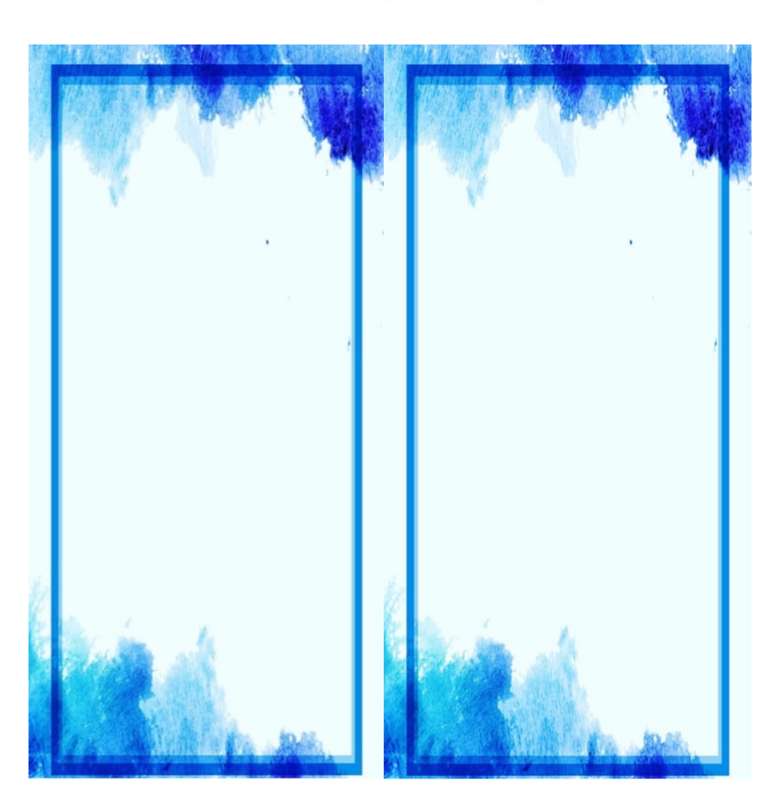
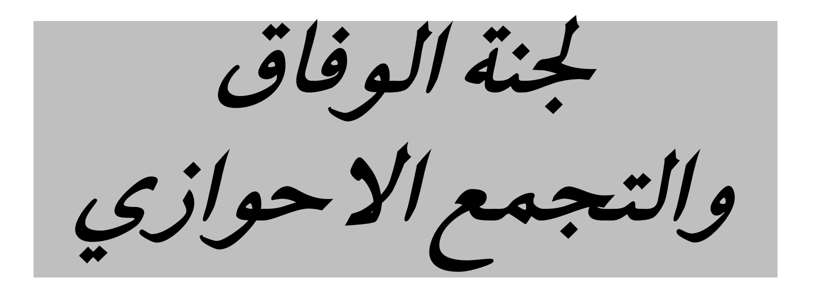
لجنة الوفاق والتجمع الاحوازي

2005 - 1997



- ناصر العوفي

London 2022



978-91-639-5027-8

1

طبيعة الفعاليات السياسية والاجتماعية في الاحواز

مدخل

يتحدث هذا الكتاب عن حقبة زمانية تتحدد في ظهور ما يطلق عليه في تاريخ الاحواز السياسي الحديث ما بعد الثورة *بالإصلاحات والخاتمية*" وهي المدة التي تتحدد في 1997–2005. الا ان هذا الظهور قد سبقته احداث ووقائع أخرى تبدأ بالثورة الإيرانية والكوارث التي حلت بالشعب العربي والقمع الذي تعرض له من جانب قيادة الثورة المسماة إسلامية واحداث الحرب الإيرانية العراقية وامواج النزوح الكبيرة من الشريط الحدودي للقرى والمدن الاحوازية الى مدن الاحواز في شماله او الى أقاليم فارسية نائية. بعد ذلك وبنهاية الحرب الإيرانية العراقية رفعت الحكومة الإيرانية شعار البناء وقالت بالانفتاح الاقتصادي في الحقبة الرفسنجانية وشرعت في تأسيس الجامعات الاهلية التي عُرفت بالجامعات الحرة، *آزاد*، والتي أعطت الفرصة للشباب العربي في دخول الجامعات، أولئك الذين لم يستطيعوا ان يجتازوا الشروط التي تكاد ان تكون تعجيزية للدخول الى الجامعات الحكومية بسبب التمييز العنصري وبدلا من ذلك تُعطى هذه الفرصة للطلاب الفرس، الا ما ندر، او للعرب الذين ارتبطوا بالدوائر الحكومية الأمنية والعسكرية والداخلية، او في حقل التعليم للحاجة الى معلمين او في حقل الخدمات.

ظهور لجنة الوفاق في الاحواز يعتبر الظهور سياسي العلني الثاني وراء الثورة الإيرانية، الظهور الأول للفعاليات السياسية العلنية كان في أوائل الثورة الإيرانية وتمركز في مدينة المحمرة والاحواز وادى الى ارتكاب مجزرة الاربعاء السوداء بواسطة السلطات الإيرانية وانسداد العمل السياسي والثقافي العربي فتعرض الثوار آنذاك الى الاعتقال والقتل والتنكيل والنفي. ولجنة الوفاق كان ظهورا شبه قانوني تفاعل معه الشعب العربي واستطاع ان يمثل شريحة كبيرة منه وان يستقطب الطاقات الشابة والمتعلمة وان يضم بين صفوفه التوجهات السياسية المختلفة ذات الخلفيات الثقافية والاجتماعية المتنوعة واستطاع ان يكون المركز الذي يربط المدن والقرى العربية التي فقدت ارتباطاتها ببعضها

بفعل الهيمنة الفارسية ،[1] وشلّ المفهوم الوطني والانتماء الى الأرض وسعي الحكومة الفارسية تضليل الخطاب العروبي على مدى العقود التسعة من وجودها الجاثم على صدور العرب .
الحركة الجماهيرية في بداية الثورة الإيرانية تُعدُّ منعطفا تاريخيا في العصر الحديث للأحواز ورُفعت فيها الشعارات الوطنية والقومية والتي اتخذت من المحمرة مركزا لها وكان يرأسها رجل الدين شبير الخاقاني ومثّلها الوفد الثلاثيني في طهران وفشلت في تحقيق المطالب وقمعت من جانب الحكومة الإيرانية ، لذلك هناك أوجه تشابه بينها وبين لجنة الوفاق في أسباب النشوء وسير الاحداث والنتائج والنهاية والتأثير ، وهذا ما يتطلب بحثا مستقلا يقارن بين الاثنتين ، ومن وجوه الشبه بينهما قائمة المطالب المرفوعة التي لم تُستجب ولم تُنفّذ والتأثير العميق والشامل على نشر المفاهيم السياسية للثورة الاحوازية وترسيم الحدود الفاصلة بين الشعب العربي ونظام الاحتلال الإيراني باختلاف الأمكنة والظروف والتغييرات الداخلية والإقليمية والدولية .[2]
كان الشعور بالمناطقية والنزعات القبلية وترميز السادات الهاشمية وشيوخ العشائر والمعممين والخوف من التعامل مع السلطات والجهل بالقوانين والحقوق الشرعية هو الامر الغالب ، وهذه العلل من العوامل التي رسخت وجود الاحتلال على ارض الاحواز وبقيت ذاتها قائمة حتى الآن لم تتغير لغياب ظهور طبقة وسطى وطبقة دينية مسئولة ونخبة علمية وتقدمية تتسم بالكفاءة والشمولية تغطي كل الإقليم العربي ، ولا قادة وطنين اتصفوا بمقبولية شاملة ولا هم حظوا بحاضنة شعبية وسيعة تمكنهم من ترجمة الطموحات الجماهيرية على الأرض .
ما كانت موجودة من أفكار فإنها تتصنف الى ما كانت مكدسة في المدن والقرى بين الطبقة الفلاحة وهي تتشكل بين الاقطاعية والرعوية والجانب الآخر أولئك الذين يقفزون من الدوائر الفلاحية والبدوية الى خارجها ليعيشوا حياة المدينة بمظاهرها الفارسية البراقة واحزابها اليسارية مثل حزب

---

[1] للحصول على المزيد من التفاصيل في التأثيرات الاجتماعية والسياسية بخصوص التفكك والتفسخ الاجتماعي في الاحواز اثر التدخل المقصود والهادف للسلطات الفارسية وتغيير ديموغرافيتها ، يُرجى مراجعة كتاب : الاحواز ، القضية الضحية ، ناصر العوفي ، نُشر في 2018 في القاهرة .

[2] ذكرنا قائمة المطالب في الملحقات

تودة والأحزاب الحكومية مثل رستاخيز، وهؤلاء كانوا ينسلخون من عروبتهم فيبدلون أسماء العوائل والقبائل والزي العربي بالبهلوي او بالتالي يختارون الهجرة الى المدن الفارسية في الأقاليم الأخرى للعيش والعمل. مع هذا، ظهور لجنة الوفاق جاء في دائرة الحكومة الايرانية وبأشراف كبار ضباط الاستخبارات وهم عرب، من الذين تثق الدولة الفارسية بهم وتومنهم على اسرارها، وهذا يطرح أسئلة سنتطرق اليها في هذه الورقة والى المفارقة في قيام رجال الدولة من العرب في تسيير حركة عربية قومية في الاحواز وهم أنفسهم جزء من مؤسسات الحكومة الفارسية وعرّابيها.

امل قديم بحلة جديدة

ما تكرر ان يحدث في الاحواز في سياق النضال الثوري هو ان تتأسس جماعة مرتبطة ببعضها بعلاقة عائلية او أواصر قبلية او جغرافية، وتقوم ببعض الأنشطة السياسية والعسكرية والإعلامية المحدودة والمرتبطة بالدولة العراقية فيقبض على أصحابها ويعتقلون ويشنقون بعد ان يوشى بهم، او يفر من يجد الى خارج الحدود سبيلا، الامر الذي ترك آثارا سيئة من غياب الثقة وبث روح الخوف في الأوساط الشعبية وسيطرة الياس والفشل والضعف على من يتطلع الى الحرية وتخليص الاحواز من قبضة الفرس وتأسيس دولة مستقلة تدير شؤونها خارج منظومة الجغرافيا السياسية الملفقة إيران.

طلب الاسناد المالي والإعلامي والارشادي من الدول العربية كانت الصفة المشتركة للحركات والتنظيمات السياسية قبل الثورة الإيرانية، وجذور هذه الرؤية كان من اشكالية فهم العلاقات في النظام الدولي الحاكم في العالم وسيادة نظرية الفوضى وغياب حاكمية مركزية فيه، الى ذلك التمسك بالمفاهيم القبلية في التعامل مع الدول والأنظمة التي تدار حسب المنافع، بينما في لجنة الوفاق لم تكن هذه المفاهيم متداولة.

هذه الأفكار كانت تتداول في الجلسات الخاصة، الى ذلك، التنظير في صنع فكر داخلي نابع من البيئة وحسب الظروف المُعاشة، فكان النقاش في الظهور بالشكل العلني والقانوني وتحميل الطاقات الشعبية اقل الخسائر، هذا وكانت مجموعة من الاحوازيين رجعت من العراق ودخلت السجون وهي كانت تعارض النظام الإيراني وتحارب في جيش التحرير لكنها فضّلت الرجوع الى الاحواز وتحمل العقوبات وكان هؤلاء يباركون العمل في الداخل مهما كان صغيرا ومحدودا.

من خصوصية ظاهرة لجنة الوفاق انها كانت علنية وكانت ترجمة لوجود الطبقة المتعلمة التي ظهرت بعد انتهاء الحرب الإيرانية العراقية وعلى ضوء الهجرة الشاملة من الشريط الحدودي الاحوازي العراقي من هور الحويزة والبطائح ومن القرى والمدن العربية الى الاحواز المدينة والمدن العربية الأخرى في شمال الإقليم مثل رامز وتستر وبهبهان. كانت هذه الهجرة قد غيرت وجه مدينة الاحواز تغييرا ايجابيا حيث اخرجتها من الصبغة الفارسية ومن هيمنة الشركات العملاقة والدوائر الحكومية لتأخذ الاحواز شكلا عربيا يتبلور في الاحياء الهامشية والضاحية مثل الدائرة والملاشية وصياحي وكوت عبد الله والحميدية والزرقان وحي الزهور، كلستان. الا انها ريّفتها، ونقلت العشائر العربية تقاليدها ورسومها الى المدينة، وتوسعت بشكل كبير فيها الاحياء العشوائية، وصارت هذه الاحياء لاحقا مصدر التفاعل العربي الثوري وقلب الاحداث الاعتراضية بالرغم من الفقر والفاقة والتهميش المقصود.

مع هذا يجب الا يُنسى ان لجنة الوفاق تشكلت ضمن الحيز الحكومي وان الرؤوس المدبرة والقواد كانوا من معتمدي الدولة الفارسية، وهذا ما يجعل البحث والدراسة فيها امرا معقدا الى حد ما، حيث يُسال: كيف لحركة عميلة ان تخدم اللغة العربية وان تشيد بالقومية العربية وتنصف العرب المضطهدين؟ وهنا تتدخل عدة عوامل اجتماعية وسياسية لتبرر هذا الوجود بشكل مؤقت لينكشف الهدف الأساسي وراء ذلك ولتسقط لاحقا الوفاق ضحية الاطماع الشخصية والحزبية للمؤسسين هؤلاء أنفسهم، وتتشرذم وتخرج عن الأهداف التي تأسست لأجلها ولتوجد هوّة كبيرة بين ما ادعت انها النخبة التي دخلت السوق والتجارة والمقاولة من جانب، والشعب الواقع في الهامش من جانب آخر، هو الذي تبعها وصفق لها وبنى أمالا على ان تحققها له ولم تفعل، إضافة الى احداث إقليمية مثل احتلال الامريكان العراق وتسليمه لإيران، لهذا يجب التفريق بين الجانبين الانبطاحي والثائر، والا تضيع فرصة فهم الموضوع كليا، وقد كثر ادعياء الثورة وتنسيبها لانفسهم.

وهنا أيضا سنرى كيف قامت السلطات الفارسية بخنق لجنة الوفاق بعد ما انتهى الدور السياسي والاجتماعي المطلوب تأديته منها، لذلك في تناول هذا الموضوع وهذه البرهة الحساسة من تاريخ الاحواز الحديث لابد ان توضع كل المعطيات وتحلل، وهنا سعي حثيث الا يخرج الحديث عن الموضوعية، لانّ ذكر الأسباب السابقة عليها ان تأتي في بحث آخر، الا وهي احداث النزاع

العربي الشعبي والدولة الفارسية في بداية الثورة، ونعرف ان الشعارات التي اطلقتها لجنة الوفاق ذاتها التي اطلقتها الجماهير العربية في المحمرة.
كما ان لابد من الاخذ بالنظر التراكم للأفكار التي وُجدت جراء ظهور وفعاليات التنظيمات الاحوازية قبل الثورة، خاصة وراء الحرب العالمية الثانية وظهور جمهوريات الضباط في اقطار عربية. ونقول في القضاء على لجنة الوفاق وهي في بيئتها تلك، انْ: لا البيئة السياسية الفارسية وهي سلطة احتلال، تصنع من هكذا ظاهرة قوة وطنية مستقلة، او عربية تابعة لها حتى، وان تخدم الشعب العربي، ولا المناخ الاجتماعي والسياسي في الإقليم يستوعبها بالكم الهائل من العملاء ووجوه السلطة والشارع بعشائريته وشيعيته واللانسجامية فيه. وهذه من الاسباب التي أدت بالتالي الى انهيار لجنة الوفاق باعتبارها ظاهرة كلية وشاملة، وبقي امر تأسيسها واعمالها والخطاب الذي قدمته ذا قيمة تاريخية وبحثية بالرغم من الإخفاقات والسير التراجيدي للأحداث وتعرض اغلبية الأعضاء الى الاعتقال والتعذيب والقتل والارغام على ترك الاحواز او الدخول في المؤسسات البديلة في الداخل، لذلك لا يُفترض النظر الى الأشخاص والكُتل المشاركة فيها نظرة واحدة، لأنها مختلفة الميول والاهداف والانطلاقات الفكرية.

أرشيف مُغيّب

الكتابة عن حياة لجنة الوفاق والتجمع الاحوازي والتيارات الموازية الأخرى والمؤسسات الثقافية بحاجة الى تصفح الأرشيف الخاص في الجرائد والكتب والمجلات وتقارير وزارات الداخلية والاستخبارات والميزانية المخصصة لإدارتها وردعها، والذي لا يمكن الحصول عليها بحكم الظروف الراهنة والحياة في أوروبا بعيدا عن هذه المراكز وعن المكتبات، والحكومة الإيرانية لا تنشر الاسناد التاريخية، لذلك في الاغلب تعتمد الكتابة على ما يوجد في الأرشيف والتجربة الشخصية والكتب والمجلات والمقالات المنشورة في بعض المواقع، وهذا الارشيف قد أُرفق في آخر الكتاب للاستفادة منه ولتوثيقه، لانّ اغلب المواقع والصفحات قد سُدّت ومنها ما أُغلق لأسباب لا نعرفها.
من غير المواقع والصفحات التي تختفي لمرور ازمنة طويلة عليها وتتأرشف لدى أصحابها وغالبا المواقع الإيرانية والعربية، فإن هناك عشرات المواقع الاحوازية قد سدّت صفحاتها ومواقعها واخفت ما كانت تنشره لسنين. قد يرجع ا السبب الى تغييرات في الرؤية او انه قد كان الهدف من افتتاح المواقع التكسّب والارتزاق ولما عرفت انه لا فائدة مالية تأتي من وراء ذلك ذهبت الى

اغلاق صفحاتها ومواقعها. وهذا سبب جعلنا نأتي بالأرشيف في آخر هذا الكتاب ليكون مصدرا للباحثين والدارسين ويكون محفوظا في كتاب يمكن المراجعة اليه. ما سارت عليه التنظيمات في الخارج هو كتابة البيانات حسب الاحداث ونشرها في المواقع وهذه المنشورات تحتاج الى ان تجمع في كتب سنوية وتُنشر لتسهيل المراجعة اليها والاستناد بها ولتحاشي استحالة الوصول اليها حين تتكدس وتذهب بين الاف الكتابات الآماتورية. لو فرضنا ان كل تنظيم يقوم بفهرسة منشوراته وطباعتها سنويا لكان بالإمكان تقييم الفعاليات والاعمال من خلال دراسات وبحوث تُعمل عليها وبالتالي يؤدي هذا البحث والتقييم الى تحسين العمل ويعطي صورة حضارية للفعاليات ويمكّن الباحث من دراسة وتقييم اعمال التنظيمات دراسة علمية موضوعية وهذا نوع من الاعلام بل من انواعه الراقية.
هذه الدراسة تغطي النقاشات الجارية حول التحول السياسي في الأحواز، وارضيتها القومية والقوى المشاركة فيها والخلفيات التي انطلقت منها هذه القوى لتقتنع في المساهمة فيها، عابرة الخطوط المتقاطعة في الأيديولوجيات والأفكار والتواريخ التي عاشتها، وهذه هي التي اعطتها قيمة كبيرة وافرزتها عن بقية الحركات الاحوازية التي سبقتها لتتميز بشموليتها وبجماهيريتها ومقبوليتها وحاضنتها الشعبية. كما ان هذه الدراسة تسعى الى ملء الفراغ المشهود في البحوث المتعلقة بالنشاط السياسي العربي الاحوازي في الداخل فيما يعقب ثورة 79 في ايران، اذ تعتبر تجربة لجنة الوفاق وتوازيها تجربة التيار الإصلاحي في طهران لتمثل موضوع اختبار للأفكار التي يتجادل حولها الباحثون والى تقييم ما يسمى: فرصة التعايش الديموقراطي او نفيه، خاصة في الاخذ بعين الاعتبار الشروط الحاكمة على النظام الدولي والتي تستكثر على الاحواز حصولها على حقوقها الشرعية حتى في اطار القوانين الداخلية للدولة الفارسية التي هي ذاتها سنتها وشرعتها لكن لم تنفذها. يبدو ان الدول الكبيرة الحاكمة بمصير العالم هي الأخرى من تملي على الحكومات الفارسية اضطهاد العرب وسلب ثرواتهم وتلويث بيئتهم واذا قصّرت في الظلم والتعذيب عوقبت الدولة الفارسية واطيح بحكمها واستبدلت بأخرى اكثر خرابا وتدميرا للأحواز والمنطقة العربية.
كانت نتيجة الحرب العالمية الأولى الكبيرة ظهور الدولة الامة بحلتها الحديثة وتشكيل الدول بجغرافيات شمولية بغض النظر عن الاختلافات العرقية والقومية والدينية وانها اخذت بالجيوسياسية والمنافع الغربية في المدى البعيد وكانت تفسيرا للاستعمار الجديد وزرع وكلاء اقليميين في الشرق يقومون

بوظائف تمليها عليهم الدوائر الغربية، ولما فشلت عصبة الأمم في وظيفتها ونشبت الحرب العالمية الثانية كان التركيز على الا تقوم حرب عالمية ثالثة تربك التوازن الذي صنعته الدول المنتصرة، ومن هذه الإجراءات التي تمنع تغيير الحدود وظهور دول جديدة، فيختل التوازن وتخسر الدول الغربية سيطرتها على الشرق، وشكلت الأمم المتحدة لتكون الحارس على حفظ هذه المنظومة ولها مؤسسات تؤدي الوظائف المطلوبة منها، مثل بنك النقد الدولي.

وهنا كل سعي وطموح الى بناء دولة خارج حدود السايكس بيكو لا يجد له تفسيرا، الا اذا اتخذ أصحاب هذه النية سبلا غير التي تقول بها الأمم المتحدة والأعضاء الرئيسية فيها ولهذا حملت التنظيمات الاحوازية الإشكالية معها عندما نادت بالتحرير طالبة المساندة من العالم الحر والأمم المتحدة النصرة والنجدة وهي مؤسسة الامم المتحدة نفسها من أسست هذا النظام ووضعت الاحواز داخل جغرافيا ايران، فنادت بحق تقرير المصير جاهلة بالفلسفة التي كانت وراء ذلك وهو الانتقال من الانتداب البريطاني الى سيطرة أمريكا على الشرق بنظام جديد تحكمت فيه سلطة العسكر بمؤسسات جاسوسية مثل الساواك في العهد البهلوي الثاني وهو صنيعة امريكية.

من هذه الزاوية، تسعى هذه الورقة الى معالجة تلك الأسئلة المتعلقة بالحراك العربي وما يدور في الاروقة وتناول الخصوصية للفعاليات في داخل دائرة الشعوب اللافارسية المغلوبة على امرها، وهذه الشعوب تتباين في تطلعاتها وتتقاطع في علاقاتها بالخلفيات التاريخية. يتعثر تحقيق امل توحيد جهود الشعوب في قالب واحد يقتبل النظام الفارسي، وهي كل جهة منها لها اجندة وخطابات تحكمها الظروف الجيوسياسية والانطلاقات التاريخية على سبيل المثال لا الحصر، بينما تطالب الاحواز وبلوشستان بالاستقلال يطالب الكورد والأتراك بالفيدرالية لانهما متوزعان في بُقع جغرافية في ايران فكيف يستقلان؟ وفي هذا الامر الاتراك اكثر توزيعا من الكورد وشركاء في الدولة وهم الأغلبية بين الشعوب الأخرى، وان ارتبطوا تاريخيا بأذربيجان الشمالية.[3] هناك ضرورة ماسة للكتابة في هذا الحقل ترجع أسبابها للقطيعة المعلوماتية التي تشكلت بين جيلنا والجيل الذي تلانا وبقيت المعلومات تتناقل شفهيا وتزوّد وتنقص حسب الامزجة. الامر الذي نسعى وراءه هو إعطاء صورة للأجيال الشابة عن حقبة تاريخية حديثة يكثر الحديث الشفوي عنها

---

[3] راجع كتاب الاحواز القضية الضحية وفيه شرح عن الاطروحات التي يدور الحديث عنها وترفع شعاراتها تنظيمات من الشعوب اللافارسية

الا انه لم يسجل ولم يطبع ولم يُنشر، الى ذلك اثراء المكتبة الاحوازية والعربية في وجود كتاب يعكس صورة عن مدة زمانية من كفاح العرب في الاحواز. ما نكرر قوله هنا هو ان ظهور لجنة الوفاق عليه ان يأخذ حسب الظروف السياسية والاجتماعية والمقاييس التي كانت تحكم البيئة والجو بشروطها. يكفي ان نشير الى خوف الناس من التعامل مع لجنة الوفاق ذاتها في أوائل ظهورها والسعي الى تجنب الحضور في جلساتها وفعالياتها، وهذا يعكس شكل العقلية المترسخة في اذهان الناس عن التعامل مع الحركات والأحزاب في الاحواز بصورة خاصة والأحزاب القومية العربية بصورة شاملة، والمفهوم الأمني المسيطر على الشارع وموروث الاضطهاد الذي كان يُنفّذ بواسطة الاستخبارات في عهد الشاه والساواك والجاندرما.

جميل ان نذكر هنا انّ في اول انتخابات أقيمت وكنا نتنقل بين الاحياء في الحملات إعلامية ولكنها احتفالات عربية ثرية في تقديم الفكر والادب والثقافة والخطابة، فكنا نشاهد الوجوه في حي مشعلي او الزرقان وكوت عبد الله، عينها الوجوه التي شاهدناها في احياء في الدائرة والعزيزية ولشكر آباد، وهذا كان دليل على القلة القليلة التي كانت تحضر هذه الاحتفالات وتجازف حسب مفهوم ذاك الزمان بأشياء ربما تخسرها مثل الوظيفة والسمعة حتى، لكن تدريجيا وضحت الصورة للبقية وانتشر العمل الثقافي في الجوامع والمجالس ولهذا السبب نعرف ان الكثير من الشعراء والادباء لم يُسجّل لهم حضورا في الأوائل وجاؤوا لاحقا لما عرفوا ان هذا الحضور لا تحاسب عليه وزارة الاطلاعات، الاستخبارات والداخلية. كما ان هناك ادباء وشعراء كانوا في جهة الحكومة او الحياد ولم يساهموا في الفعاليات كليا.

الساواك هو مخفف لاسم منظمة الاستخبارات في عهد الشاه وفي عهد خميني صارت وزارة الاطلاعات، والجاندرما هي الشرطة في عهد الشاه وكانت لها مخافر في الحدود الاحوازية العراقية وكانت سيئة السلوك الى حد كبير حتى ان الجنود كانوا يركبون على ظهور الرجال لينقلوهم من ضفة الى أخرى، وانهم كانوا يرتشون ويظلمون ولا احد يحاسبهم حيث أعطيت لهم الحرية المطلقة في ظلم اهل القرى والفلاحين وعُرفوا بالقسوة فيزجون بالسجون الناس حسب الامزجة او بتركيب التهم الباطلة لأجل الحصول على المال او للسخرية من العرب في صورة بشعة من استغلال السلطة ضد الشعب المغلوب. من الذين ثاروا على الوجود البوليسي الجائر للدولة البهلوية حاتم الكعبي المعروف باسم حتّة وكانت له معارك في البطائح والسهول يضرب بها المثل. وراء ثورة تسعة وسبعين ولى السلوك الساواكي واستُبدل بسلوك وزارة

الاطلاعات وهو يحمل النفس ذاته في ازدراء العرب ومراقبة ظهور جماعات ترفع اصواتها وتطالب بالحرية واستيفاء الحقوق المشروعة، لكن بشكل طائفي ومبطن وباسم حماية المذهب والثورة.

لمَ الكتابة هذه ولمن؟

الكتابة عن الأحداث المهمة والتغييرات التي تعتبر مصيرية وأساسية في تاريخ الاحواز من أيام الثورة الاولى حتى العقد التاسع كتابة حساسة للغاية، بإخفاقاتها وانتصاراتها، ويتهرب الكثير من الكتابة فيها ممن شارك في التجربة تفاديا للأدوار السلبية التي قاموا بها، فالكتابة تكشف هذه الأدوار وتجعل أصحابها معرّضة للنقد والاحراج، فبعد مرور اكثر من عقدين على تأسيس لجنة الوفاق باعتبارها حركة احوازية شاملة داخلية ومدنية، ووراءها بسنين قليلة لقيام انتفاضة ابريل 2005 والتي تحسب انها اول انتفاضة ظهرت بهذه الأهمية في التأثير والافرازات والنتائج، هناك حاجة ملحة لتقديم التحليل الموضوعي حول جذور وأسباب تشكيل اللجنة وتوثيق بعض ما لدينا من إسناد ووثائق مهمة والبيانات الصادرة في تلك المدة والمرتبطة بالأحداث، الا ان الكثير من الوثائق هي في الداخل وليست في متناول الايدي للتقاعس الذي صار سنة بين الأوساط، حيث تُخفى البيانات والصور والوثائق الخاصة بالفعاليات ويُنشر منها ما يظهر فيه الأشخاص انفسهم ويُقص ما للآخرين.

توثيق هذا الحراك له عدة فوائد منها شرح الأوضاع السياسية آنذاك للجيل الجديد الذي لا يعرف كثيرا عنها بسبب التعتيم الموجود في الداخل، والدارسين والباحثين الأحوازيين والعرب، كي لا تبقى التحاليل والدراسات محصورة في حوزة المراكز الفارسية البحثية المرتبطة بأجهزة الأمن والاستخبارات والتي تسعى ان تحرّف الأمور وتزيف الحقائق وتسيرها حسب ما تريد، وان تحجم الحراك العربي في الاحواز لتقلل من شانه كيلا يأخذ جانبا كبيرا من الدراسة والبحث ولا يقيّم تقييما موضوعيا، أيضا للخروج على الثقافة الشفاهية وتسجيل الاحداث المعاصرة لتاريخنا ونقلها للأجيال القادمة للاطلاع عليها وقراءتها قراءة معمقة لأخذ الدروس منها والعبر. ان الكتابة في هذا الحقل تتطلب الكثير من الاسناد والوثائق والتي لا نمتلكها الان بسبب بعدنا عن الوطن وسعي بعض الجهات المتضررة من انتشار افعالها وبياناتها والافلام والجلسات في اخفائها والتكتم عليها خشية سقوط الأقنعة التي اختفوا وراءها وان تقع رقابهم تحت سيف المساءلة. نذكر هنا بيان حزب آفاق الذي ندد فيه أصحابه بالانتفاضة النيسانية وصدر بيان لهم في جريدة نور

خوزستان والذي يأتي ذكره في الآتي في هذه الكتابة فيما يخص هذا التيار او الحزب كما اطلقوا على انفسهم.
اصحاب الايرنة لا زالوا يصرون على آراءهم وموجودون بيننا في الخارج والداخل وهم بمثابة الطابور الخامس الذي يبرر الأفعال الشنيعة للنظام الفارسي قبال فتات يحصلون عليه هنا وهناك ويذهب ضحية هذا "الأخذ والعطاء" و"الفن الممكن" شبابنا الذين يسجنون ويعذبون وينفون ويقتّلون تحت التعذيب وهذا يكلفنا تكليفا ان نكتب ونسجل وندون ما شاهدناه لأننا لطالما شكّلنا على الأجيال الماضية في تجاهل الكتابة عن تاريخنا وتدوين وتسجيل ما عاشوه من احداث كي تصل إلينا الصورة الحقيقية من تلك الأحداث ونستطيع ان نأخذ منها العبر والدروس ونضعها نصب العين في كل خطوة نخطيها. هذا التقاعس لدى الكتّاب في الكتابة جعلت الكاتب الفارسي يكتب عن الأحداث في الاحواز وان يزور الحقائق ونحن لا نستطيع ان نفعل شيئا، ولولا الكتاب العراقيون لربما الان كانت حالتنا أسوأ بكثير مما عليه من حيث الربط التاريخي وتفشي الشفوية والتناقل اللساني للأحداث الذي يأتي ناقصا مبتورا غير مرتبط ببعضه ضعيفا غير متسلسل قد جمعه اصحابه من قصة هنا ورواية تناقلها الناس هناك، لا قيمة علمية له غير قابل للاستناد ولا تدشن قضاياه للتأليف العلمي الاكاديمي الحديث والبحث المنهجي التحليلي التوثيقي الذي يناقش القضايا من جهات عدة ويستنتج في الاخير ما حلله ويعلن عن النتائج الحاصلة في نهاية البحث.
أصحاب الايرنة هم القائلون بأن مصير الاحواز التاريخي يرتبط بالحياة السياسية لإيران والتعامل مع السلطة باعتبارها الجهة الرسمية المقبولة وتجنب أي اصطدام في الفكر والثقافة معها تحاشيا للخسائر في المنافع الحزبية. تتلخص المطالب لهم، أحيانا، في تحسين الأوضاع المعيشية والخدمات، بينما قضية الاحواز هي قضية شعب له كيانه السياسي الذي ضُم قسرا الى الدولة الفارسية ولابد من استرجاع السيادة لأهلها، لا ان يُخدّر بالوعود وبتبديل الحكومات او الانقلابات فهذا الشأن شأن إيراني للفرس انفسهم واستقلال الاحواز وخلاصه من هيمنة الاحتلال هو الفاصل بين الايرنة والاحوزة في الجدل الذي يُقام بين الأطراف بين الفينة والأخرى، لذلك من يتشبث بالاتصال بالدولة الإيرانية ويرنو الى تغيير النظام السياسي دون الحصول على وعود بالتمكين من استقلالية القرار السياسي او الحكم الذاتي حتى، لا تستطيع الا ان تعده إيرانيا، فما بالك بالذين هم فعليا يعملون في مؤسسات النظام الحساسة ويظهرون في اعلامه ويلمّعون صور قياداته ورموزه؟

عن لجنة الوفاق قلما كتّب، ولم يتناول الأعضاء سير الأحداث ولا سرد الوقائع ولم يحللوا ظهورها واندثارها لأسباب عدة منها انهم يعيشون في داخل الوطن ولا يستطيعون الكتابة عنها بحرية، وفرقة تتجنب ذلك لأنه يكشف تورطها في مؤسسات حكومية يسارية اصلاحية او محسوبة على اليسار ومؤسسات في وزارتي الاطلاعات والداخلية. ثم كأنما السنة والمنهج لدى الأغلبية من المتعلمين هو تجنب الكتابة وتدوين الأحداث لا تسجيلها، والوفاق ليست استثناء، بينما تناول كتّاب فُرس ظهور وسلوك لجنة الوفاق وحللوها من نظرتهم وبطبيعة الوضع الساري في دراساتهم تكون خارجة عن الموضوعية وناقصة في المعلومات ويُشاهد فيها الاستخفاف بالعرب والعنصرية قبالهم وأحيانا كيل التُهم الباطلة وإلصاق الصفات النابية دون مبرر، باستثناء من كان منهم خلافا لهذا النهج. ونحن لا ننتظر من الكتّاب الفرس خيرا، وانهم ليسوا احرارا حتى يكتبوا لنا تاريخا صافيا خاليا من الشوائب، وهذه الورقة تأتي لتغطي جانبا من الأحداث باعتبار كاتب هذه الورقة عايشها وكان عضوا في لجنة الوفاق ومرشحا في اول انتخابات وامينا للتجمع الاحوازي، وشارك في الفعاليات الطلابية التي ظهرت في أوائل التسعينيات وفي الجامعات خاصة كلية الحقوق في الاحواز وهو قد دخل اليها في عام 1993.

لم تكن حزبا

القارئ الاحوازي يعرف ان لجنة الوفاق لم تكن حزبا بالمعنى السياسي الحديث للأحزاب فإنها كانت من المتوقع ان تلقى المصير التي آلت اليه الأمور وان تندثر في التاريخ، الا انها كانت ظاهرة فريدة جمعت الطبقة المتعلمة تحت خيمتها وصارت المساهمة في أنشطتها، لاحقا، قيمة اجتماعية لدى الشباب، كما انها ضمت تيارات عربية مختلفة واتجاهات فكرية متضادة ومتقاطعة، لكن هذه التيارات وجدت نفسها في لجنة الوفاق لأنه في الحقيقة لم توجد غيرها مؤسسة يستطيع الآخرون الفعالية وممارسة العمل السياسي والثقافي فيها. كان الطلاب يحضرون في ندواتها ويشجعون الآخرين على ذلك حيث أصبحت واجهة العرب في الاحواز، الا ان النهاية المأساوية لها كانت متوقعة، لان الفرس لا يسمحون بالظهور العربي في الاحواز ان يكون ظهورا مستقلا او شبه مستقل ينوب عن العرب، كيلا يتحفزوا على الاستمرار في العمل ولا تتبلور شخصيتهم وهويتهم العربية والقومية في مؤسسة ما، ثم ان النفعية والشخصنة وحب تولي المناصب والادوار التي لعبها الدخلاء وضباط الامن شاركت في تآكلها وسقوطها في اول الشهور من تصديها كراسي البلدية في

مدينة الاحواز في الانتخابات البلدية الثانية التي كانت هي فوز وخسارة في آن واحد وهذا ما اريدَ للجنة ان تكون عليه .
كان الفرس يتخوفون آنذاك من تسري نمط ومثال لجنة الوفاق في الاحواز الى الشعوب اللافارسية الأخرى وان تتشكل شبيهاتها هناك وان يخرج الامر عن سيطرتهم حسب تصورهم[4]. الامر الاخر الذي يرهب الفرس في طهران هو تفاقم اليقظة الشعبية ووعي الشارع وفهمه ومعرفته بحقوقه وتغيير قناعاته ومطالبه، حتى لو كانت هذه المطالب مسجلة في القانون الأساسي وتكون مشروعة، فالرائج في السياسة الإيرانية قبال العرب هو السكوت والقناعة بالوضع القائم بالرغم من بشاعته، والكف عن الاحتجاج على الاضطهاد الذي تمارسه السلطات الفارسية من الأيام الأولى التي اُحتلّت فيها الاحواز الى عصرنا الحاضر. الخوف من تكرار تجربة الاحواز القومية في أوائل الثورة والقمع الذي طال الشعب العربي من الأسباب المهمة التي جعلت الأجهزة الأمنية تزرع خلايا وأشخاصا بين الصفوف يلعبون دور الواسطة وصمام الأمان والسمسار في علاقة لجنة الوفاق بالمؤسسات الحكومية وعلى رأسها وزارة الداخلية والاستخبارات / اطلاعات، هذا وقد كان قد ولى زمان تولي شيوخ العشائر والعوائل الهاشمية المسماة السادة، وهي توطد الاواصر بين الحكومة والشارع وتوظفهم الحكومة الفارسية في تخدير الشعب واسكاته والتجسس عليه ورفع التقارير اذا ما لمسوا وجود ثورة حتى لو كانت من جانب أهلهيم الاقربين كي تُخمد ويحصلون هم على فتات .

تفعيل المواد القانونية

ما تغلب على خطاب لجنة الوفاق هو رفع المطالب المشروعة والمذكورة في القانون الأساسي وأشهرها المواد 15 و19، وهي قريبة مما رفعها الشعب العربي في اوائل الثورة الإيرانية وقُمع بالنار والحديد .

نص المواد القانونية

---

[4] في اسفارنا الى الأقاليم الأخرى والى شمال البلاد يسألوننا عن الحراك العربي في الاحواز ويستمعون الى الأجوبة الامر الذي يدل على انتشار اخبار الفعاليات للجنة هذه في الجغرافية السياسية الإيرانية خاصة القومية منها، الى ذلك التقارير التي سجلتها وبثتها قناة الجزيرة في تغطيتها احداث الانتخابات والفعاليات الهامشية في الاحواز تدل ان صيتها عبر الحدود فتناولت الحديث عنها القنوات والصحف العربية .

"الفصل الثاني . اللغة والكتابة الرسمية والتقويم والعلم الرسميين للبلاد
المادة 15/ اللغة والكتابة الرسمية والمشتركة لشعب إيران هي الفارسية. ويجب أن تكون الوثائق والمراسلات والنصوص الرسمية والكتب الدراسية بهذه اللغة والكتابة، ولكن يجوز استعمال اللغات المحلية والقومية الأخرى في مجال الصحافة ووسائل الإعلام العامة، وتدريس آدابها في المدارس إلى جانب اللغة الفارسية.
المادة 19 / يتمتع أفراد الشعب الإيراني، من أية قومية أو قبيلة كانوا، بالمساواة في الحقوق؛ ولا يمنح اللون أو العنصر أو اللغة أو ما شابه ذلك أي امتياز". [5]

وعلى ضوء المطالبة بتنفيذ هذه المواد القانونية يرفع الأعضاء المطالبة باسترجاع الاسماء العربية للمدن والقرى والأحياء في الإقليم والسماح بارتداء الزي العربي في الدوائر الحكومية وإصدار الجرائد العربية وطباعة الكتب العربية وتأسيس الإذاعة والقناة الخاصة بالأحواز والناطقة باسمهم، ما تعكس همومهم وتطلعات شعب الاحواز. كان الأعضاءُ دائما يُذكرون المؤسسات الفارسية بالدور الكبير للعرب في نصرة الثورة والضحايا الذين قدمتهم الاحواز في الحرب الإيرانية العراقية وحق المواطنة ذاك الشعار الذي رفعه الاصلاحيون وهو "انّ إيران لكل الإيرانيين"، لكن الوعود التي تُقطع أيام الانتخابات تُنسى مباشرة وراءها، بل تمنع الفعاليات العربية الكبيرة بحجة إخلالها بالأمن والاستقرار القومي والسعي لشق الصف واثارة النعرات القومية والعرقية. وهذا ما تفعله السلطات الإيرانية الآن في ملئ الفراغ الإعلامي في الاحواز وتقديم البدائل الخاصة بها والتابعة لها ومنها تأسيس قناة الاهواز الفضائية وإعطاء فرصة للشعراء والفنانين العرب تحت مسمى شعراء الولاية وفناني اهل البيت وهذا النوع من الإدارة فوضته السلطات لعملائها وهُم كثر في الاحواز والتحق بالركب آخرون لاحقا مثل فرقة ميسان الموسيقية والموسوعة القرآنية وقبل ذلك كانت جمعية شعراء خوزستان فتقوم بالترويج لخطاب النظام الاستبدادي.
وجود أعضاء مرتبطين بالاستخبارات على رأس إدارة الوفاق يخلق اشكالية تتبلور فيها تناقضات للآخرين الذين جاءوا الى لجنة الوفاق يحملون احلاما

[5] القانون الأساسي الإيراني، كما نقرأ هذه المواد انها مبهمة ومن خلالها مُرر تضييع حقوق الشعوب اللافارسية في الحصول على حقوقها وليس هناك سلطة ضاغطة تجعل الدولة الفارسية ترضخ للشعب العربي في تنفيذ وعودها بتعليم اللغة العربية مثلا.

كبيرة ويريدون ان يحققوها في لجنة الوفاق. الأشخاص هؤلاء كانوا في مركز الثقافة الإسلامي في أوائل الثورة ولعبوا دورا في اخماد التيارات العروبية واليسارية التي أطلقت السلطات الفارسية عليها اسم ظاهرة خلق عرب. و*خلق عرب* في ذاتها تهمة كبيرة تُلصق بالنشطاء الذين يطالبون بالحقوق القومية وبالعدالة والإنصاف والخدمات الاجتماعية وانهاء التهميش والاضطهاد الذي تنتهجه السلطات في طهران قبال العرب في الاحواز وهو ارث بهلوي تأسس على بث الكراهية للعرب واحتقار العنصر العربي ووضع الأولوية في سياسات النظام الإيراني في تفريس الشعب العربي وتجريده من الهوية العربية، والاتيان ببدائل له، وهذه البضائع البديلة تُسوّق على انها دينية، وولائية نسبة لأهل البيت الذين ينوبهم ولي الفقيه وهو الذي على رأس الحكم في طهران، لذلك انتقاده انتقاد للإسلام ومواجهته مواجهة للدين، هكذا هي المفاهيم تُدلّس في نظام الخميني كما كان الشاه حسب ادعائه ظلا لله وخليفة للمهدي.

كان يطلق إبراهيم عامري والمقربون منه علينا باننا عربستانيون او خلق عرب او البعثيون او في صفة اقل حدة الاستقلاليون، وهذا معناه انك في خطر داهم ربما من خلاله تُوجّه اليك تُهم تُدخلك السجن او تمنع من حقوقك الاجتماعية والمدنية وان تُرفض صلاحيتك في الترشيح للانتخابات الامر الذي يمر من فيلترات رقابة وزارة الاستخبارات والداخلية والحرس ومكتب امام الجمعة والدوائر المعنية برصد الفعاليات العربية، وفي الهرم يصل الى شورى الخبراء.

القيادة في لجنة الوفاق تحسب نفسها انها اصلاحية، لا قومية ولا عربية، بل تتخذ القومية والعروبة وسيلة لكسب الأصوات وجر الجماهير الى صناديق الاقتراع وبالتالي كسب المشروعية السياسية ودحر اليمين، لا أكثر. لهذا يترجم القواد في لجنة الوفاق بانها ليست مؤسسة قومية، بل تأسست كي تقضي على التمييز الاجتماعي الذي يشعر به شعب الاحواز، ولرفع هذه الشبهة من الحكومة الفارسية يطالبونها بإعطاء مناصب رئيسية للعرب وإشراكهم في السلطة الإقليمية. أما لجنة الوفاق وكما أشير أعلاه تضم تيارات مختلفة ومتناقضة احيانا، وبينما يسعى الكهول[6] او الحجاج[7] ان يخلقوا توازنا للحصول على المناصب والمكاسب، كان هناك الشباب الذين

---

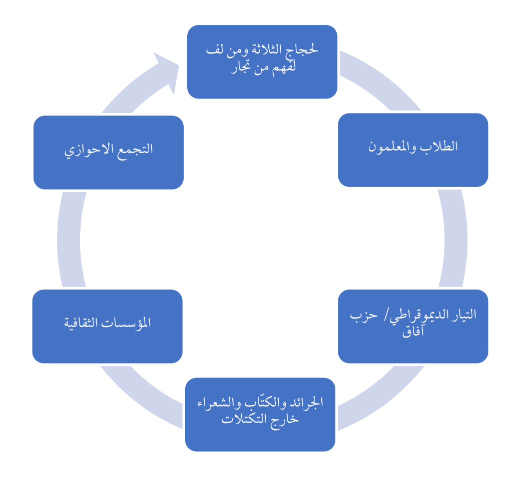
[6] الشيّاب باللهجة الاحوازية

[7] الحجاج جمع كلمة حاج الذي كان يُطلق على إبراهيم عامري وثامر كروشات وعبد الله سلامي

لا يجدون تعريفا لأنفسهم في الخطاب الذي يلقيه الكهول التجار. أبرز هؤلاء هو *الطيف الديموقراطي* الذي صار يرفع شعارات تربك الكهول وتزاودهم على الايرنة والطاعة والإخلاص لطهران ويتهم منافسيه بتأجيج الاحاسيس القومية وتعميق الهوة بين العرب والفرس للوصول الى الأهداف السياسية.

اذن لماذا المشاركة؟

أما الجهة المختلفة عن هاتين هي التي *لا تؤمن بالعملية الانتخابية كليا*، بل تراها وسيلة وقتية لإيقاظ العرب وتفهيمهم حقوقهم وخوض تجربة سياسية معلومة النتائج الا انها مفيدة في كشف حقيقة الفرس فيما إذا شارك شعب الاحواز في الانتخابات وصدق أقوال جهة سياسية فارسية وتبعها، أيضا يحصل على امتيازات تُسهم في التنوير الشعبي وتقريب الشعب اليه وإيجاد منابر تتحدث اليه دون ان تدفعه أثمان العمل الإعلامي والثقافي الذي تسيطر عليه مؤسسات الدولة ولا تُرخص ولا تجيز القيام به الا في وضع استثنائي كأيام الانتخابات.
كان الكهول التجار يصفون التيار القومي الذي تبلور في التجمع الاحوازي لاحقا بخلق عرب والعر بستانيين وبالأصولية العربية واليمينية المتطرفة، أما الأغلبية في التيار العروبي كانت متشائمة من تصرفات هؤلاء القواد وتعرف تاريخهم وتتنبأ بنهاية مأساوية للجنة الوفاق، إذا لا يكون تعطيلا لها وتعرض الأعضاء للاعتقال والتعذيب.
كان الطلاب يرون العملية وسيلة لكشف الطاقات ولتشكيل الملفات الأمنية التي يُسجل فيها الحضور والأعمال والأنشطة وتتبين خلالها الاتجاهات والخطاب والأفكار كي يسهل على الاستخبارات السيطرة عليهم واعتقالهم في اي وقت يشاؤون، وهذا بالفعل ما كان يحدث وراء الانتخابات فلا يسلم من الملاحقة الا الذين كانوا مرتبطين بنوع ما بالسلطات في اشكالها المتنوعة ودوائرها الأمنية المتعددة الوجوه والمعقدة التركيب متمثلة بتشكيلات الباسيج في المساجد وبيت امام الجمعة وستاد عشائر وحسينية نور التابعة لشمخاني واستخبارات الحرس وستاد خبري وحراسة الدوائر الحكومية واستخبارات الشرطة والداخلية والحوزة العلمية الولائية.



أسئلة واشكاليات

أسئلة أساسية تُطرح حول النشاط المدني والاجتماعي الاحوازي في عهد خاتمي منها : هل كان هذا الحراك عفويا؟ هل كان بفضل الانفتاح الذي حصل في طهران ام كانت له ارضية إقليمية؟ هل كان القادة مرتبطون بالاستخبارات والجهات المعنية في الدولة الفارسية؟ ام انه انفتاح حقيقي غير مُسيطر عليه كان يحرّكه الشارع ويؤثر فيه؟ من الذي كان يرسم الخطوط العريضة للحراك بصورة عامة وكيف تصنع القرارات؟ أية نظرة كان يحملها "الحجاج الكهول " للشبيبة والى التطلع القومي لدى الشعب والطموح في الحصول على الحقوق الشرعية المُعلنة؟ والحجاج جمع حاج، اصطلاح راج في أيام أنشطة الوفاق ليطلق على الذين كانوا في راس الهرم ويعملون جسرا يربط ويوازن اعمال لجنة الوفاق بالمؤسسات الحكومية وهم في ذات الوقت صمام الأمان لفعالية الأعضاء الآخرين الذين اغلبهم من الموظفين والمعلمين، والشعراء، والكتاب، والفنانين، او هكذا يعرّفون أنفسهم. هل كان الحجاج يؤمنون حقا بما تطرحه اللجنة ام انهم مقاولون من الدرجة الثانية والثالثة ينفذون اجندة طهران ووسطاء ثقة من بقايا ملثّمي الأربعاء السوداء في المحمرة؟ وقد وجاءوا اليوم بوجوه اخرى وبأقنعة مختلفة كي يقوموا بالأدوار المطلوب منهم تمثيلها؟ ما الذي حصلنا عليه في هذا الحراك وما الذي خسرناه؟ كيف كان جوهر وشكل الميكانزيم والنظام في الاختيارات وعمليات التنصيب في الصدارة

والتهميش في هيكل لجنة الوفاق؟ كيف تسلل الدخلاء واستغلوا الظروف وتمكنوا من التسلق والوصول الى غاياتهم الاقتصادية والسياسية وحرف المسار للحراك القومي بغية القضاء عليه؟ كيف تحول بعض شركاء لجنة الوفاق بالأمس الى عملاء في الاحواز الان؟ ما الذي يحدث الان في طرح مشروع "الأحواز عبر التاريخ" و" الاحواز بوابة التشيع" برعاية رؤوس النظام ووكلاءه وتعاون وإشراك بعض المؤسسات المحسوبة على الحراك الوطني سابقا؟ كيف دخل ال سيد صغيّر وحصلوا على الدعم والتأييد بينما لهم فعلة سيئة الصيت بحق الشعب العربي في الصاق التهم بالجيش العراقي بارتكاب اعمال شنيعة في البسيتين؟

تقرّب سيد مهدي الى الوفاق وقال انه بريء من ابيه الذي كان قد بث إشاعة حول الجيش العراقي باغتصابه فتيات عربيات في البسيتين كي يشوّه سمعة الجيش العراقي ويهيّج الاحاسيس العشائرية العربية ضد العراق وهذه القصة جعلت الشعب العربي والقوميين الا يثقوا بهذه العائلة صاحبة التاريخ الأسود، الا ان في الصفقة التي عُقدت بين سيد مهدي وإبراهيم عامري أُدخل سيد مهدي الى قائمة الوفاق مرشحا، واحدى شروطنا في التجمع الاحوازي للائتلاف مع اللجنة في الانتخابات الثانية كانت هو طرد سيد مهدي بن سيد صغيّر والفارسي صالحي، لكن قال إبراهيم عامري ان سيد مهدي دفع أموالا للجنة كي تُصرف في الإعلانات الانتخابية، والشخص الفارسي مفروض على لجنة الوفاق ترشيحه من قبل الإصلاحات وجبهة المشاركة في المحافظة لذلك لم نتفق واياهم. في الأرشيف الجزء الفارسي من المقالات درجنا مقالة تبين انتشار دعاية بيت سيد صغيّر بين الفرس وفي كتبهم نوصي بقراءتها.

أي الجرائد كانت تنتشر ومن كان يدعمها وفي أي اتجاهات كانت تعمل والى ماذا كانت تسعى ان تتوصل؟ هل كان الحراك ردة فعل او أسطوانة صغيرة تحركها أسطوانة التغيير في طهران؟ ام انها تدور لذاتها وتصنع التاريخ بواسطة أصحابها؟ وما الأسباب التي كانت وراء ظهور لجنة الوفاق؟ هل خرجت من اروقة الاستخبارات في طهران بإدارة كبار ضباطها العرب مثل قاسم عموري وعلي شمخاني ووكّلوا المهمة الى الأدنى منهم في الإقليم؟ ام كانت حركة عفوية خرجت من صلب المجتمع العربي لتلبي متطلبات المرحلة وتثور على التقاليد البالية والسلطة القبلية والخطاب التقليدي للمعممين وشيوخ العشائر؟ ما التأثير الذي تركته الحرب الإيرانية العراقية والتغيير في التركيبة السكانية ونشوء جيل جديد ترعرع في المدن وضواحيها؟ وما المفاهيم الجديدة التي يحملها وماذا يريد بالضبط ان ينال ويتوصل اليه من خلال الدخول في معركة

مدنية لم يسبق له ان جربها في جميع حياته السياسية المعاصرة منذ الاحتلال الفارسي للإقليم وضم الاحواز، قسرا الى الحكومة البهلوية؟
هل كانت الجماعات الداخلة في اللعبة منسجمة ومن طراز فكري واجتماعي واحد؟ ام انها كانت متنافرة ومختلفة جمعتها وحصرتها الضرورة والظروف والتجربة والرضا بالحد الأدنى مما أتيح لها العمل المشترك اخذة بعين الاعتبار السقف الاجتماعي والاحوال الجيوسياسية والقبول الضمني بالعهود والبروتوكولات الدولية واليأس وقطع الأمل من الجانب العربي الوحيد الداعم للقضية العربية؟ الدولة العراقية التي لم تذكر قضيتهم في مفاوضاتها مع الإيرانيين عند وقف إطلاق النار كما كانت ترفع شعار تحريرها وتخليصها من السلطة الفارسية واليأس من الحل الدولي بعد ما شوهد من تعاملات مع العراق وتشكل فهم اولي لطبيعة هذا النظام من خلال طلاب الجامعات الذين يشكلون الأغلبية في تحركات لجنة الوفاق خاصة طلبة كلية الحقوق.
هذه الأسئلة التي نحاول هنا الرد عليها وشرحها وإضفاء جوانب اخرى الى البحث تأتي من خلال التطرق الى الأحداث، فنشارك نحن في القاء الضوء على هذا الجزء من تاريخ الاحواز الحديث وكشف قضايا تاه في تفسيرها من كانوا ينظرون اليها من خارج الدائرة وتضاربت الأطراف بين الانحياز، والتسويد والتفرج والمناصرة. بصورة اخرى، الحراك في الاقليم كان مرتبطا الى حد كبير بالتغيير الذي حدث بمجيء خاتمي والإصلاحيين، لكن انعكاسه على الاحواز كان ترجمه بالشكل الذي فهمه واستوعبها العربُ في الاقليم اجتماعيا وسياسيا، كان هذا الحراك القومي يخص الاقليم العربي وصورة اخرى منه لكن بالشكل واللون الذي اراده الشعب وتقبل التحرك والسير عبر خطوطه. فَلَو كانت جبهة المشاركة لها القبول الكبير لدى الشعب العربي لما كان هناك ضرورة لوجود لجنة الوفاق، بل اكتفى اصحاب القرار في طهران بفتح فروع وشُعب لها في الاقليم العربي ومنعوا الأشكال الاخرى للظهور القومي والوطني وهم قادرون على ذلك، لكنهم يعرفون ان الشعور العربي لا يلبي نداءات الإصلاحات لمجرد انها إصلاحات، بل لديه ما لديه من مطالب قديمة حديثة يريد تحقيقها ويتعاون مع من على الأقل يصرّح بها ويرفع الشعارات القريبة اليها. ولو كان مجرد حدوث إصلاحات في طهران والأقاليم الاخرى في البلاد تحرك الشارع العربي لكانت قد هزت وحرّكت، لاحقا، الحركة الخضراء، العرب والشعوب غير الفارسية الأخرى، لذلك بقوا متفرجين عليها وهي تُقمع لأنها رفضت ان تعترف بهم او ما استطاعت

بحكم الظروف ان ترفع السقف المتوقع للآمال القومية والإقليمية التي تتمنى تحقيقها الشعوب الحالمة بالحرية والمساواة والانعتاق.[8]
عمليا الحراك العربي في الاحواز ليس له سمة رسمية ولا حقوقية بمعنى انه غير مرخص وغير معترف به حكوميا ولا كما في العرف الاجتماعي السياسي في إيران، حيث ان التكايا والحسينيات والجمعيات لها اعتراف ضمني ولا تحسب انها معارضة للحكومة، بل انها لا تحتاج الى الاجازة والترخيص لأنها تدور في فلك الدولة ومؤسساتها، و انها يُغض النظر عن فعالياتها لها الفوائد التي تجلبها للحكومة في تأييد النظام القائم وهي جزء من سلطة البازار الجانب الاقتصادي للدولة. فمشروعية الحركات الاحوازية أيام الانتخابات هذه، اتصفت بالغموض واللاشفافية وأنك لا تستطيع تعريفها وتصنيفها بسهولة، على العكس من الحزب السياسي الذي له تعريفه الخاص والمشخص في القاموس السياسي، ثم ان القانون الإيراني لديه مشكلة حقوقية في تعريف الحزب تُطرح بين الفينة والأخرى للاضطهاد الذي تلاقيه الأحزاب الإيرانية ذاتها في طهران والعقوبات التي تلحق بها جراء فعالياتها. فالأحزاب اللافارسية في الأقاليم الجغرافية في إيران قُمعت بشدة في بداية الثورة الإيرانية والسلطات الفارسية جعلتها تمر بالتجارب المريرة منها التي عاشها العرب في الاحواز وان سلوك السطات الفارسية في تعاملها مع تطلعات الشعوب الشرعية كان سلوكا سيئا وان العهود التي تعهدت بها الحكومة الإيرانية للشعب العربي سرعان ما نقضتها وهي وعود بالحرية والمساواة والرفاه وبسط الامن والرخاء والمساهمة في السلطة ونبذ العنصرية والتمييز والتعليم بلغة الام وفرصة التوظيف.
الخصوصية الغالبة على هذه التيارات انها مؤقتة وتأخذ شرعيتها من حضورها في الانتخابات، لذلك بعد قضاء الحاجة، تمنع تحركاتها وتتركب التهم للناشطين فيها والذين تكشف هوياتهم وتتوثق أنشطتهم خلال الانتخابات، ثم يُزجّون في السجون ويُعذبون ويقتّلون، او ان يختاروا السكوت حتى تُسنح فرصة اخرى في انتخابات اخرى حسب ما سوف تقرره السلطات هذه وفي الخطاب الذي تريده هي. ان لجنة الوفاق، بالرغم من حصرها بين الجدران، والسيطرة عليها من جانب الحجاج، غير انها قضت على التقليديين وشيوخ

---

[8] راجع كتاب بالفارسية تحت عنوان لماذا فشلت الإصلاحات، جرا إصلاحات شكست خورد؟ يعلل الكاتب فيها الأسباب ويشرح بإسهاب استحالة وجود تعددية وريفورم في النظام الحاكم في طهران

العشائر الذين كانوا يساعدون ويدعمون نوابا في البرلمان الإيراني وما فعلته اللجنة انها جعلت هذه العملية لا تمر دون دفع ثمن من جانب السطات الفارسية على الأقل في أيام الانتخابات وهو إعطاء الانفتاح النسبي والمشروط والمحدود بمدة زمانية واستغلال هذا الجو بواسطة النخبة والمتعلمين والمثقفين في حقل التوعية ونشر الثقافة العربية وإقامة المؤتمرات الفكرية والمجالس والاحتفالات التي يشارك فيها الفنانون والشعراء العرب وصارت تؤسس لبناء مفاهيم اجتماعية وثقافية جديدة في الاحواز.

ان اللجنة أعطت فرصة كبيرة للمرأة ان تشارك بعد ما كانت مكبوتة منزوية اجتماعيا تتحكم بمصيرها العائلة والتقاليد والسنن الظالمة وتمنعها من ممارسة حقوقها. اذكر هنا في احتفال ثقافي واجتماعي أقيم في قاعة في الاحواز وكانت المناسبة عن التغييرات الاجتماعية وحث الشباب على التخلي عن التقاليد البالية وكانت أدوارا تُعطى لمشاركين رجالا ونساء وكان الجمهور متحمسا للمواضيع المطروحة وبعد ساعة كانت هناك فاصلة للاستراحة وتناول الشاي والكعك فجاءت امرأة يبدو عليها انها كانت خائفة وتتلفت يمينا ويسارا قالت انا اخت الطبيب صديقك فلان الذي القى خطبة عن حقوق المرأة ولدي قصيدة شعبية اريد القيها لكنه منعني والان هو خارج القاعة مع اصدقاءه، هل يجوز ان تتوسط لي لأشارك بقصيدة واعلو المنصة؟ قلت لها سأكلمه، وما المشكلة في ذلك اذا شاركت؟ قالت انه يتحفظ ان تظهر اخواته وقريباته للجمهور، فرجعت المرأة وجلست وجاء الطبيب الذي تربطني به صداقة وهو جار لنا فحدثته بالموضوع فأُحرج وقال ان عائلتنا لا تسمح بالظهور للمرأة والقاء القصائد ونتحفظ على ذلك وانتهى الاحتفال ولم تشارك المرأة بما لديها من شعر. وهذا مثال على النظرة السائدة آنذاك بين الأوساط المتعلمة وكنا نحث العوائل على جواز المرأة في المشاركة في فعاليات الثقافة، وهذا الامر ضروري وليس معناه ان تُستغل المرأة وتتخذ سبيلا للتعري والاعمال المنافية للدين والأعراف الاجتماعية فتُحدد مشاركتها وتمنع من الحضور الذي هو أحد أسباب التطور لها وللمجتمع. في المقارنة كانت مؤسسة الحوراء للفتيات فعالة واستمرت بعملها سنين طويلة وظهرت منها وجوه نسائية في الادب والثقافة.

الى ذلك استطاع العرب ان يستفيدوا من الصراع الشكلي القائم بين اليسار الاصلاحي واليمين الاصولي الحاكم ويحصلوا على بعض المكاسب في الشغل والثقافة ورُخص الجرائد المحلية، ثم عرف العرب ان لا فروق جوهرية بين الاتجاهات والمافيات الحاكمة في النظام الإيراني بيمينها ويسارها، غير انها

تتقاسم الأدوار وتتوزع الوظائف الموكلة بها لتظهر للعالم الخارجي بأنها صاحبة نظام تعددي عصري تسوده الحرية والديموقراطية، وتؤمن بثقافة الاختلاف، ثم صار للأشخاص حركات وتنظيمات في الخارج وبدأت تتحرك ببطء نحو العمل الجماعي، لأنها وجدت شيئا تكتب فيه وتنشط من خلاله وصارت تبحث عن صلات تربطها بالداخل لتعكس الاخبار وتتفاعل معه.

والموضوع المهم هو ظهور وتفاقم العولمة وآلياتها وظهور الفضائيات وسرعة انتشار المعلومة، الامر الذي جعل الانسان العربي في الاحواز ان يناقش ويطور نفسه من حيث الفكر والمعرفة ويتعرف الى حد ما على حقوقه القومية الشرعية ويقارن بين نفسه والشعوب الأخرى، فبرزت وجوه جديدة شكلت النخبة العربية واصبحت هنالك اسماء لامعة في السياسة والأدب والفن وراجت الموسيقى العربية بشكلها الحديث وخرجت عن الحضور بالمناسبات الاجتماعية والدينية فصارت تقام في القاعات. ويُعدّ سبب التطور والتقدم في التقنيات من هواتف وفضائيات واحداث حرب الخليج الثانية من اهم الأسباب في اندفاع الحكومة الإيرانية آنذاك باتجاه الانفتاح النسبي الذي أُعطي للشعوب غير الفارسية ضمن حزمة حريات موقتة للإعلام والصحافة والتحزب والإدلاء بالراي، وفي الأخير السبب نفسه صار مصدرا للقلق للنظام الفارسي اذ تعريف الاحواز للإعلام العربي توسع وبدأت تظهر بوادر بناء جسور للثقافة والادب مع الوطن العربي عبر هذه الوسائل.

الجدل والنقاش القائم بين التجار والثوار

ظهور لجنة الوفاق والتجربة السياسية والاجتماعية والثقافية التي عاشتها في الاحواز تحسب من التجارب المعاصرة للشعب العربي لتعامله مع التغييرات التي حدثت في طهران وفي الشرق الأوسط على حد سواء والاشكاليات التي حملتها هذه التجربة كانت ترجمة واقعية وتطبيقا على الأرض وفي الجغرافيا السياسية العربية نفسها بانطلاقات ذاتية وطاقات داخلية للحركة الاحوازية بصورة شاملة. اما الفروق التي اتصفت بها هذه اللجنة عما سبقها من تنظيمات وجبهات فإنها كانت تحاكي الواقع السياسي وتناور حسب الموقع الذي خطته الظروف لها، لهذا السبب، وكأي مأخذ في واقعة تاريخية أخرى عليه ان يأخذ عليها بحسب تلك الظروف، واللوم والحساب يشمل اولئك الذين استغلوا الظروف ونسجوا العلاقات المشبوهة لتفويت الفرص على الشعب العربي في حصوله على حقوق جاءت بها التغييرات في طهران والشرق

بصورة شاملة. والاسئلة التي تتكرر باستمرار ويجب ان تلقى أجوبة كافية هي الأسئلة التي تدور بين الأوساط المنصفة والمحايدة لدى من شارك في الفعاليات وشاهد الخروقات التي جعلت ثلة اشتغلت بالمال والتجارة ان تستحوذ على لجنة الوفاق وتبدلها الى دكان للارتزاق، لا مؤسسة مدنية وحقوقية يستفيد الشعب العربي من وجودها ولا ان تبقى نظيفة تؤدي أدوارا ثقافية نزيهة خارج منظومة الدولة، وكيف تستطيع الى ذلك سبيلا وهي محاطة باللذين لا يريدون الا منافعهم الآنية باتكالهم على المؤسسات الحكومية الاستخباراتية؟

لذلك سنقرأ كيف تكشفت الوجوه العطشى للكراسي والمال والمناصب وكيف هُمّش الاوفياء وأهل الإخلاص؟ كيف تسلل الدخلاء واستغلوا الظروف وَتمكنوا من التسلق والوصول الى غاياتهم الخبيثة وحرف المسار للحراك القومي بغية القضاء عليه؟ ما الذي يحدث الان في طرح "الأحواز عبر التاريخ" وبوابة التشيع" برعاية رؤوس النظام ووكلاءه وتعاون وإشراك بعض المؤسسات المحسوبة على الحراك الوطني؟ كيف دخل ال سيد صغيّر وحصلوا على الدعم والتأييد بينما لهم فعلة سيئة الصيت بحق شعبنا؟[9] أية الجرائد كانت تنتشر ومن كان يدعمها وفي أية اتجاهات كانت تعمل والى ماذا كانت تسعى ان تتوصل؟ هل كان الحراك ردة فعل او أسطوانة صغيرة تحركها أسطوانة التغيير في طهران ام انها تدور لذاتها وتصنع التاريخ بواسطة أصحابها؟ هذه بعض الأسئلة التي نحاول هنا الرد عليها وشرحها على قدر الإمكان وإضفاء جوانب اخرى الى البحث تأتي من خلال التطرق الى الأحداث. وفي الفصول الأخرى نذكر الأسباب التي جعلت اللجنة في الانتخابات الثانية ان تُدخل سيد مهدي اليها وتدرج اسمه في قائمتها وان يكون بالتالي عضوا في مجلس البلدية بالإضافة الى وجود المرشح الفارسي كان السبب الذي يقف حائلا بين التفاهم على قائمة موحدة بين لجنة الوفاق والتجمع الاحوازي، وبالرغم من المغريات وإعطاء التجمع الاحوازي أربعة كراسي في القائمة المشتركة الا ان هذا العرض رفضناه للأسباب التي ذكرناها أعلاه.

وإذا عكسنا الأسئلة وقلنا، هل كانت تظهر لجنة الوفاق لولا حضور الرؤوس وإدارة الفعاليات وتحملهم المسؤولية القانونية في تلك المدة ولو كانت فقط في أيام الانتخابات؟ الم يسيطر اليمين على مصائر الشعب العربي في الإقليم

[9] راجع الهوامش والملحقات للحصول على التفاصيل

رافعا شعارات الطاعة العمياء للقيادة في طهران لعقدين من الزمان بحجة الظروف السياسية والأمنية الخاصة بسنوات الحرب؟ من يثبت ان هؤلاء الأشخاص كانوا من الملثمين في قمع ثورة المحمرة؟ من يقيّم أعمالهم وكيف، بالنسبة لدفع عجلة التنوير التي غطت الإقليم؟ والواقع ان الامر ليس بهذا التعقيد كي يغيب عن الاذهان طبيعة العمل في ظل الاحتلال والوسائط التي يستخدمها لتسيير الأمور منها الانتخابات وما يدور حولها من فعاليات لصناعة التنافس والسباق الجماهيري تحت مسميات مختلفة، ولا تذهب الدولة الفارسية الى الحاشية حين تطلق اسم : الملحمة القومية، حماسة ملي، على الانتخابات، لأنها تكسبها المشروعية التي تحتاجها لتعرضها للأعلام الخارجي والنظام الدولي وتستدل على ذلك بالحضور الشعبي الكثيف خاصة في الاحواز لأهميتها الاستراتيجية وجيرتها للدول العربية. وان سوابق الأشخاص واضحة في الذاكرة الشعبية الاحوازية الا انها لا يتطرق لها ولا يُكتب فيها للظروف القاسية التي تحكم الداخل الاحوازي، والخارج لا يعرف عن التفاصيل هذه، بقدر ما هو يتابع الاخبار ويتفاعل مع الاحداث حسب ما يصل اليه من انباء وتقارير، ليس الا.

قانون الأحزاب في إيران

الفصل الاول من قانون الأحزاب والجمعيات والمنظمات السياسية في إيران يعرّف الحزب بانه تشكيل وتنظيم له ميثاق تأسيسي ويشكله أشخاص حقيقيون مؤمنون بالقيم والخطوط السياسية المشخَصة واهدافه وبرامجه وسلوكه تتماشى واصول إدارة الدولة والخطوط العريضة والكلية الشاملة للنظام الجمهورية الاسلامية الإيرانية. طبقا لهذا القانون وفي المادة العاشرة ينص القانون ان بغية الحصول على ترخيص لفعالية الأحزاب والمجموعات تُشكّل هيئة في وزارة الداخلية من أربع جهات للبت في الطلبات التي تقدم لأجَل الحصول على ترخيص. وتنص المادة 11 ان بعد الموافقة يحب ان يُطبع ويُنشر ميثاق المجموعات في الجرائد الرسمية. وهنا نذكر انه لم يصدر ترخيص رسمي بحزب عربي وفاقا كان ام افاقا وكل ما اعلن عنه من جانب هاتين الجهتين لم يكن الا للاستهلاك الإعلامي ولانتخابي وخداع الجمهور العربي، ولم يفعل ذلك التجمع الاحوازي بتاتا. في المادة 16 يتحدث القانون عن الموارد التي في حال ارتكابها يحاسب عليها القانون منها الاعمال التي تنافي استقلال البلاد وإعطاء المعلومات والتعامل مع سفارات الدول الاخرى والحصول على الأموال من جهات اجنبية ونقض الوحدة القومية والسعي

لتجزئة البلاد والسعي لتشديد الخلافات بين صفوف الشعب مستغلة التنوع القومي والثقافي والديني والدعوة ضد الاسلام وتوزيع الكتب والنظريات المضلة وإخفاء وحيازة وحمل السلاح غير المرخص[10].

تشكو الساحة السياسية الأحوازية من غياب الأحزاب وبتبعها التجربة السياسية وظهور تنظيمات مقبولة الشكل وواضحة الأهداف، والسبب الأساسي هو منع الدولة الفارسية لها وعدم الترخيص لأنشطة حزبية وبالنتيجة غياب استراتيجية وأيديولوجية معينة وواضحة للفعاليات التي تطفو على السطح حسب الفرص المعطاة لها. شكل ونوع الفكر الذي يحمله الناشط العربي في الاقليم يختلف عن الفكر الذي يحمله الفارسي في طهران لكن أُجبر العربي على بناء علاقة مع الفارسي لأخذ مشروعية من السلطة وسكوتها عن أنشطته على الأقل ايام الانتخابات، الا ان هناك استثناء ويتشكل من دُعاة الايرنة والذوبان في المجتمع الفارسي وهم شكلان: اليمين الذي يقف الى جانب حرس الثورة والاستخبارات والباسيج ويظهر انه متمسك بالدّين والشريعة الشيعية وولاية الفقيه ويؤمن ان هناك تقصيرا في الإجراءات الإدارية والسياسية وحقوقا ضائعة للطبقة الاجتماعية الضعيفة في إجراء القوانين وان السير خلف ولي الفقيه كفيل ببسط العدل والمساواة وإيتاء كل ذي حق حقه، واليسار الذي ينادي بالإصلاحات وإعطاء بعض الحقوق القومية المصُرّح بها في القانون الأساسي الإيراني، وهو يتجزأ الى انتهازي ينقلب حسب الظرف مثل لجنة الوفاق التي أصبحت لجنة مقاولات وشركات تجارية والطيف الديموقراطي الذي اطلق على نفسه حزب آفاق واعلن التبعية الكاملة لجبهة المشاركة وربط مصيره بطهران ونفى عن نفسه الشعارات القومية والحقوق الشرعية لفئة عرقية هي العرب وقال بان المؤسسات صاحبة السلطة اذا تثقفت هي تلقائيا ستكون عادلة لذا تحتاج منا ان نثقفها.

يقولون أصحاب طيف آفاق دعاة الاصلاحات الحقيقية كما يزعمون: اذا كان قد تثقف الفارسي وتفهّم صناع القرار في طهران وترقوا الى درجات عالية من الدرك بالأمور وآمنوا بالحريات الأساسية، تلقائيا سوف يعمّ العدل وتسود المساوات بما فيها الحقوق القومية والمطالب المشروعة والخدَمية ولا

[10] قانون فعاليت احزاب، جمعيتها ي سياسي وصنفي وانجمن هاي اسلامي يا اقليت هاي ديني شناخته شده
http://hoghoogh.online.fr/article.php3?id_article=286
قد ادرج في الارشيف

يعود يعاني المجتمع العربي من العنصرية والاضطهاد والتهميش والاقصاء. وهذا يجعلهم ان يستنتجوا من ذلك انّ المثقف العربي عليه ان يثقف الساسة الفرس كي يصلوا الى درجة فهم يقدمون فيها الحقوق المشروعة للشعب العربي وهذه أفكار سوفسطائية كانوا يكررونها على اتباعهم لإقناعهم بالتبعية والطاعة العمياء. وفي السلوك العنصري للفرس في تعاملهم مع العرب، يرجع السبب في هذا ان الأحزاب الفارسية في طهران لا تعترف بوجود شعب عربي في الاحواز قائم بذاته، بل تعتقد ان كل حراك في الاقليم هو تابع لها بشكل او باخر باعتبارها الكل والإقليم هو الجزء الذي لابد ان يتبع هذا الكل، والنشاط السياسي العربي في الاقليم ليس لديه الإمكانية ان يؤثر على اللاعبين في طهران من الأحزاب الرسمية والمؤسسات السياسية والتكتلات والجماعات الطلابية، لذلك لا يحدث تغيير كبير في الاحواز نتيجة التحولات الكبرى التي تحدث في طهران.

النفر العرب الذين ارتبطوا بطهران علقوا بين الأحزاب الشمولية هناك والتي لها خطوط عريضة رسمتها لها الدولة الفارسية وتتحرك حسب اجندة خاصة تصر فيها على ما تسميه الوحدة الوطنية ونبذ الحقوق القومية خاصة في الاقليم العربي الحساس والاستراتيجي، وبين المطالَب العربية القومية والشعبية والاجتماعية والخدمية، من جهة لا يستطيع هذا العربي ان يقدم نفسه فعالا فارسيا بما لديه من الكفاءات فتتقبله الأحزاب في طهران ولا ان يظهر بشكله العربي الإقليمي فيمثل شعبه فيُرفض ويُطرد من الجهتين لذلك هؤلاء من الناس لجأوا الى كسب المناصب والحصول على المال وبرهنوا هذا بأن الشعب العربي غير سياسي ولا يُقدّر خدماتهم ولا يفهمهم ولا يستطيعون التضحية بأكثر من هذا وان يعرضوا أنفسهم للخطر اكثر من هذا الحد من أجله وان السياسة فن الممكن وأنهم واقعيون لا يعيشون في جزيرة، والإقليم العربي جزء من ايران يتأثر بسياسات طهران وتحكمه ظروف الحاكم وليس لديهم الا ان يكونوا معه كي يحموا أنفسهم من اليمين الذي يضرب العمل السياسي العربي بقسوة ودون رادع، ان كان الشخص لا يتمتع بحصانة وحماية حزبية من طهران. هذه كانت زبدة ما يدور في جلسات آفاق.

على هذا الأساس أصبحت الانتخابات فرصة يستغلها النشطاء للحصول على وظيفة من تلك الجهة، ومال من الجهة الاخرى. الحقيقة الواضحة لكل هذه الفعاليات هو ان لا شعبَ يستطيع ان يسير في ركب الشعوب الا بالحصول على الحرية الكاملة وان يتحكم بمصيره وفي ظل دولة ذاتية نابعة من ذات الشعب لها مؤسسات ودوائر مدنية وعسكرية متخصصة تبدأ بالتعليم وإشاعة

المعرفة وتستمر بصناعة الأجيال لتأخذ مكانها في التاريخ، وليس ان ترضى بالحلول النصفية وتخضع للاحتلال وتنتظر ان تحصل على مكانة وتقدير في حياتها. وهذه الإشكالية هي نفسها تمررت الى الخارج فتقولبت شخصيات احوازية علمية في المفاهيم التنظيمية الفارسية وحسب المنفعة والخطاب وقع كثر منهم في شباك التنظيمات الفارسية يسارية وملكية واصلاحية حتى اختلط الحابل بالنابل وصاروا ذيولا لفرس الخارج لتكون الصورة في التبعية والانحطاط السياسي متطابقة في الداخل والخارج.[11]

ومع كل هذه الإشكاليات المذكورة أعلاه لا يجب ان يُنتظر حدوث تغييرات جذرية في القضية الاحوازية حتى تتصلح الأمور وتعي النخبة ما عليها فعله وتأخذ علي عاتقها المسؤولية التاريخية الكاملة قبال القضية هذه، فالتنصل والتقاعس يُحسب على فاعليه. ولا يغيب عن أي ناظر الى قضية الاحواز ان يشاهد كمية تقاطع السبل فيها من تفشي الامية بين دعاة النضال وأصحاب التنظيمات وبناءهم الهش في تدوير الافراد الغرباء على السياسة، الى العلاقات المشبوهة لتنظيمات أخرى يبنونها مستغلين غياب المحاسبة والمراقبة لتكون قضية بجملتها في الهواء، تُصادر وتباع وتخذل لدى كل جهة بدعوى ينسجها ويبرهن لنفسه وتنظيمه الانجرار وراء تيارات لا تمت للأحواز بصلة.

وخلاصة هذا القول هو ان لا تشهد قضية الاحواز تقدما جذريا اذا ما يشمل التصحيح المفاهيم والتعاريف وان يكون في القمة من القرار السياسي نخبة مدركة متعلمة مخلصة متفانية ومثابرة وان تلغى هذه التنظيمات وتُستبدل بكتلة سياسية تضع مصلحة الاحواز فوق المنافع الشخصية والفئوية، وهذا لن يحدث في الغرب الا بتغيير في النظام العالمي الحاكم الآن، حيث النظام العربي الذي يُفترض ان يكون هو الآخر، المساند والمدافع والمنظم للقضية الاحوازية، هو نفسه يعاني من مشاكل بنيوية ترجع برمتها الى التبعية السياسية للدول الغربية الأولى، وفي هذا المعنى، نفهم ان كل هذه العُقد مرتبطة ببعضها والحلول الآنية لا تفي بالغرض.

وفي الجواب على السؤال: اذن، ما الذي يجب فعله الآن؟ هو ان تُطبخ الأفكار والآراء لدى النخبة وان تؤلف الكتب وتؤرشف التواريخ وتتثقف نسبة كبيرة من الشعب وتذهب الى التنظيم الحقيقي اللائق وتتخذ عقيدة قتالية تؤمن فيها ومن خلالها تترسخ خطط التحرير والخلاص وهي تتهيّأ للثورة والمعركة في الزمان الذي سيفرضه التاريخ على الشعب، وهكذا تكون

---

[11] راجع : الاحواز والحركات الاجتماعية، ناصر العوفي

الاحواز قد تخلصت من الاحتلال الفارسي واسست الدولة العربية المأمول تأسيسها وحكمت نفسها بنفسها واخذت مكانتها بين شعوب العالم وتكون صفحة حضور الاحتلال الفارسي قد طويت الى الابد.

2

تداخل المنافع بين لجنة الوفاق وجبهة المشاركة

لجنة الوفاق، الفرع العربي لجبهة المشاركة

مجيء محمد خاتمي وظهور لجنة الوفاق، كان نتيجة احداث إقليمية وعالمية منها ظهور انهيار الاتحاد السوفييتي والقنوات الفضائية وشبكات الانترنت وحرب الخليج العربي الثانية وتأسيس الحكومة الذاتية للكورد في شمال العراق وصعود اليسار الإيراني الاصلاحي، ولو لا هذه الظروف لما سمحت السلطات الإيرانية بالفعاليات القومية ولا فعّلت المواد الخاصة بالانتخابات البلدية، فأنها أبقت المواد القانونية بتعليم لغة الام مجمدة. لا يستبعد ان الدولة الإيرانية طبّقت أوامر كبار الدول عليها بالانفتاح المشروط لتتحاشى حدوث ثورات واحتجاجات تشكل خطرا على الاستقرار الداخلي للبلاد والذي بدوره يؤثر بالسلب على عمليات تصدير النفط، فالأدوار التي تقوم بتمثيلها الدول في الشرق خاصة، تمليها عليها الدول الكبيرة لتستمر في حياتها السياسية وتمنع الانفجارات التي يجلبها الضغط السياسي فتظهر مشاريع كل مرة بشكل وآخر تنفذها وتغطيها بحملات إعلامية الدوائر صانعة القرار. [12]
"كان للشعارات الجديدة التي طرحها محمد خاتمي أمثال: المجتمع المدني، واحترام القانون والتنوع والتعددية الفكرية، أثرها الكبير في أوساط الشباب والنساء الذين اندفعوا الى ميدان الانتخابات لدعم الخطاب الجديد، والعمل بأدبيات الإصلاح والتي عرفت بملحمة الشعب الإيراني، تارة، والحركة الجماهيرية، تارة أخرى". [13] وفي الاحواز كان الجو ساخنا بالنسبة للشعارات البراقة التي رفعها الإصلاحيون وفي الحملات الانتخابية كانوا يقابلون بالتأييد والتصفيق خاصة حينما يشيرون الى حق الشعوب في الحصول على الفرص المتساوية في العمل والمناصب وتخصيص نسبة ولو ضئيلة من نفط الاحواز لأهلها.

---

[12] انظر مقدمة كتاب: قصة الثورة الإيرانية، تأليف: سبهر ذبيح، ترجمة عبد الوهاب علوب، الفصل الأول: الدور الامريكي
سنشير الى لقاء بسعيد حجاريان واطيف الديموقراطي، آفاق، في طهران والحديث الذي تبادل بينه وشخصيات احوازية آنذاك ما يكشف عن التفاوت في الرؤية والرسالة التي يحملها كل طرف حسب أهدافه وقناعاته.

[13] التجربة الإصلاحية في إيران، ١٩٩٧-٢٠٠٥، في عهد الرئيس الأسبق محمد خاتمي انموذجا، د. وداد جابر غازي ص ١١٦، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٤٣

تشكلت لجنة الوفاق الإسلامي ، ضمن الاصلاحات التي قام بها الرئيس الايراني محمد خاتمي والميدان الذي فتح ابوابه للمتعلمين والدارسين العرب في الجامعات والخلايا الطلابية كي تترجم المطالب السياسية والحقوقية في الاقليم وتعطيها صبغة قانونية . تعتبر هذه اللجنة حسب قراءة ، الوجه العربي للإصلاحات في طهران وجبهة المشاركة . بالنسبة للشارع العربي كانت لجنة الوفاق في الاول مبهمة وتسمع هنا وهناك يقال عنها انه تسيرها الاستخبارات الايرانية كي تشجع الشعب للمشاركة في الانتخابات البلدية وهذا الرأي الى حد كبير صحيح حيث كان هناك طابعا لدى لجنة الوفاق وهو الوصول الى الحقوق القومية من خلال تطبيق المواد المعطة في القانون الاساسي الايراني ولم تكن تحمل ايدولوجية خاصة ، بل كانت تضم مجموعات لها توجهات قومية واسلامية ويسارية والبعض من الشخصيات لها تاريخ في نضال الشعب كل حسب انتماءه .

كانت الفعاليات الطلابية قد بدأت قبل ظهور الوفاق بسنوات في بداية التسعينات وخطاب الحكومة بضرورة التغيير توازيها حرب الخليج ومتطلبات ما وراء الحرب الإيرانية العراقية على السكان الذي يشكل الشباب فيه الأغلبية . دارت جلسات كثيرة قبيل الإعلان عن تشكيل لجنة الوفاق الاسلامي وفي هذه الجلسات انا والرفاق المقربون في الاحياء الجنوبية اقترحنا ان يكون الاسم " لجنة الوفاق العربي" لكن قوبل الاقتراح بالرد حيث قيل لنا انها اول تجربة وتطمح للحصول على رخصة من وزارة الداخلية كي يكون عملها نظاميا وان نعتها بالعربية يعرقل هذه العملية ويجلب التخوف من الجهات الأمنية والسياسية في المحافظة وخارجها وأننا بنعتها العربية ، نعطي الحجة لهم لمهاجمة المجموعة بدليل انها قومية غير إسلامية تدعم التوجه العربي القومي . لم نقتنع بهذا البرهان وكنا نعرف خلفياتهم السياسية وعلاقاتهم بالسلطات وانهم لا يريدون ان يُسجل عليهم تسمية عربية .

كان طلاب الجامعات يشعرون بالاستياء من السلطة التقليدية المهيمنة على المجتمع العربي وهي سلطة رجال الدين المعممين وشيوخ العشائر وهاتان الفئتان مدعومتان من الحكومة الفارسية وتتبنيان خطابا شيعيا واسلوبا تقليديا وقد توسع نطاق هذا الخطاب الى ابعد الحدود في عهد الحرب الايرانية العراقية من اجل دعم مشاريع الحرس والباسيج والمؤسسات التابعة لهم كإذاعة

خوزستان. ومجيء خاتمي هيأ هذه الفرصة للطلاب والشباب ان يتخلصوا من هذه الفئة التي يحسبونها متخلفة ورجعية ومنافقة ومرتبطة بستاد عشائر خوزستان والجهات الامنية من اجل الحصول على الامتيازات الشخصية.
على هذا الاساس وقف شيوخ العشائر والمعممون مع ناطق نوري منافس خاتمي في الانتخابات ووقف الشباب والطلاب مع خاتمي. افتتح مقر انتخابي في شارع انقلاب الثورة في كمبلو لخاتمي وكانت هناك جلسات ليلية تقام فيها الخطابات والقاء الشعر وكان الخطاب القومي واضحا وجليا لدى الحضور والمحاضرين، حيث الوجوه الأدبية والشعرية كانت قد تمرنت على الظهور وإقامة الاحتفالات في الجامعات وأصدرت بعض المجلات والمنشورات الطلابية ولو بشكل محدود، وضمن سياق الفعاليات الطلابية.
في هذا المقر والامكنة الإعلامية الأخرى من جوامع وقاعات كانت السيطرة لأعضاء أصحاب علاقة بالداخلية والاستخبارات ملموسا وهُم ينظمون الجلسات ويتصدرون المجالس ويديرونها. وكما اشير هنا، لا توجد أحزاب عربية او نقابات في الاحواز كي تفرض نفسها على المرشح الرئاسي، وكل العملية يُخطط لها وتُدار بواسطة الجهات المعنية ولكن الانفتاح الهامشي في الخطاب كان واضحا وهذا كان للضرورة السياسية المناسبة لتلك الحقبة.
ستاد عشائر خوزستان مؤسسة حكومية في الاحواز تنظر في شؤون شيوخ العشائر وتسييرهم في تنفيذ سياساتها وهم يحصلون بالمقابل على امتيازات شخصية لهم ولأبنائهم. لهذه المؤسسة اهداف مرسومة تعيّنها وزارات الداخلية والاستخبارات والحرس وسياسات آنية أخرى حسب الضرورة خاصة عند حدوث احتجاجات شعبية فتُوسّط الدولة هؤلاء الشيوخ للقضاء على الاحتجاجات مستغلين مواقعهم القبلية ووظائفهم الاجتماعية التي ورثوها من آبائهم، ففي تحركات لجنة الوفاق وقف الشيوخ ضدها والذين لم يكونوا في دائرة الحكومة اختاروا السكوت والحياد.
كبار السن كانوا يقولون ان هذه الاجواء تشبه اجواء انتصار ثورة 79 حين أُطلق العنان للفعاليات القومية وتأسيس الأحزاب وإقامة الجلسات والاحتفالات لكن سرعان ما قُضي عليها بعد ان اشتد عود الحكومة الخمينية فبدأت بتصفية الآخرين ومنهم الشعب العربي الذي كان قد بنا آمالا كبيرة على الثورة الإيرانية ان يحققها ولكن قابلتها دولة خميني بالنار والحديد فكانت اشدها فتكا وعنفا من الاحداث هي مجزرة الاربعاء السوداء، لذلك كانت الفعاليات في الانتخابات هذه عقلانية وتأخذ بالحسبان التسرّع لدى الشبيبة وما كان يسميها البعض تهورا، فقال احدهم: نحن نتحرك حسب

خطوات محسوبة فالذي يتسرّع ويُضرب رأسه بالجدار هو يتحمل المسئولية.
كان خاتمي يعد بتفعيل انتخابات البلدية وهي التي تُعطي إدارة كل مدينة الى منتخبيها، هكذا كان يقال، الا ان الشكوك كانت تدور حول تطبيق هذه الوعود لكن لم يكن هناك خيارا آخر.
قبيل الانتخابات كانت الجلسات تُقام في البيوت وتحدث المشاورات بين الطلاب في الجامعات والمساجد في الاحياء الشعبية وخاصة الفقيرة منها مثل الدائرة وخشايار العزيزية وكمبلو ولشكر آباد وكوت عبد الله ومدينة الحميدية والزرقان واستمرت لشهور فخلقت نوعا من الاثارة والرغبة لدى الجماهير العربية المستاءة من الدخول في المعارك السياسية والمتخوفة من العواقب الأمنية التي ربما تلحق بها جراء مشاركاتها، خاصة الموظفين في الدوائر الحكومية والمعلمين. هؤلاء كانوا يعرفون جيدا ان اقل عقاب يمكن ان يلاقيه الناشط في حقول سياسية غير شرعية هو الفصل عن العمل والحرمان من الحصول على أية وظيفة مستقبلية. من جهة أخرى، هذه الجماعات المتعلمة، كان لديها حماسا للعمل الوطني والقومي، وتخشى العقوبات المحتملة، لذلك مشروع " لجنة الوفاق الاسلامي" كانت الخيمة التي توفّر للطامحين والمتحمسين هؤلاء، الجلوس تحتها والعمل سوية رغم الاختلافات الشاسعة في الفكر والاتجاه، والمشارب، والبيئة الاجتماعية، والعائلية. لا شك في ذلك ان جميع التحركات كانت تراقب بواسطة الاطلاعات/ وزارة الاستخبارات، كيف لا وان الرؤوس مرتبطة بها وترفع اليها تقارير بالأحداث أولا بأول.
بدأت تقام هنالك في جامعة الاحواز الحرة والجامعات الاخرى في الاحواز وجامعة عبادان والفلاحية والخفاجية جلسات بين الطلاب الراغبين بالتغيير والغاضبين على التقاليد العشائرية وانعكاسها على التمثيل السياسي المتبلور في الانتخابات وضرورة تحرك شامل يقضي على هذه المعضلة والظهور بشكل لائق وابراز الهوية القومية والعربية للشعب المضطهد المغلوب على أمره هذه كانت من اهم النقاط التي يتكرر الحديث عنها. كان ولأول مرة بعد الحرب الإيرانية العراقية، بل في كل تاريخ الاحواز الحديث، يُشاهد حضور سياسي اجتماعي ثقافي للمرأة العربية وهنا الفضل يرجع للجامعات الحرة التي يسهل الدخول فيها وأنها لا تتبع نظام التعليم الحكومي ما يُسمى الكونكورد.[14] والتي يمكن ان ينجح الطالب في مناطق بعيدة في إيران ولا تسمح العوائل العربية غالبا بذهاب بناتها للدراسة الى هذه المناطق وبالنتيجة تلغى حصتها في

[14] سباق بين الطلبة على مستوى البلاد للقبول في الجامعات الحكومية التي التعليم فيها مجانا

القبول لتحوز عليها اخرى فارسية، وهذه النظرة الإيجابية في حضور المرأة لاحقا انعكست على مجرى الانتخابات لبلدية الاحواز، ولو انها لم تكن قوية للضعف التأسيسي في النشأة والتربية العائلية فكان تمثيلها اما مسيّرا من الأقارب او المساندين الاقتصاديين او أُستغلّت وأُستخدمت ضد العرب.[15]
التراكمات الكثيرة من مطالب الشعب العربي الرازح تحت الاحتلال الفارسي الظالم والعنصري بتصرفاته الشوفينية بطبيعته المتمثلة بالحكومات الفارسية في طهران أفرزت تحركات جدية صوب التغيير والظهور بشكل تقدمي ومدني متفهمة الأحوال السياسية القاسية وللإمساك القوي للسلطات الفارسية بزمام الأمور والقابليات الموجودة في المجتمع العربي والتبعات السلبية الهائلة والمدمرة التي خلفتها الثورة والحرب. لجنة الوفاق الاسلامي في الأواخر من العقد الماضي والرصيد الشعبي الذي حظي به دليل على مدى الوعي القومي لأبناء الشعب العربي الأحوازي واصرارهم على مواكبة التطورات التي تأثر بها الإقليم خلال حكم الاصلاحيين من جهة والثورة المعلوماتية التي تركت آثارا قهرية على العالم، من جهة اخرى[16]. بمعنى ان التخلف ليس متجذرا في المجتمع العربي وان هناك ماكينة فارسية صاحبة مؤسسات عملاقة تعمل ليل نهار على ترسيخ الجهل والامية والتبعية، والا، أي شعب في العالم يرضى لنفسه الحياة الذليلة والانقطاع عن امته وتحمل هذا الكم من الفقر والتجويع وان يمنع من التعلم باللغة العربية ويُهاجم علنا وفي القنوات الرسمية من جانب الحكومة التي تستولي على ثرواته وتسرقها من ارضه وهو يهيش جائعا؟

جدل القيم والمنافع داخل لجنة الوفاق

جل اهتمام القائمين على تشكيل اللجنة كان نبذ التخلف الاجتماعي وتعريف وتطبيق الحقوق المدنية وتشجيع مشاركة المرأة وتكريس العمل الثقافي وتأسيس مكتبات عربية وحث الشباب على القراءة والبحث والترويج للذهاب والمساهمة في معارض الكتاب الدولي التي تقام في طهران وتشارك فيها دور النشر العربية في شهر مايو من كل عام. كان طلبة الجامعات

---

[15] مثالا على هذا تمثيل الهة موالي زادة السيء في الانتخابات البلدية الأولى حينما انحازت للكتلة الفارسية في مجلس بلدية الاحواز او بلقيس المرأة التي ادخلها إبراهيم عامري الى القائمة فحينما سُئل عن السبب قال لأنها جميلة.

[16] عماد الصقر، حزب الوفاق والرصيد الشعبي الاحوازي أحواز نيوز
Www.ahwaziarabs.blogspot.se

والمتعلمون والباحثون والكتاب والشعراء يتوجهون الى هذه المعارض لشراء الكتب العربية في الفكر والاجتماع والفلسفة والتاريخ والأدب والدين بغية نشر الثقافة العربية والتسلح بالمعرفة والعلم وتطوير اللغة العربية ومواجهة التيار الفارسي الهادف الى التفريس والقضاء على الثقافة واللغة والهوية العربية. انه مسألة خارج من التصور الا يجد الشباب الكتب العربية، وهذه السياسة في اغلاق الحدود الثقافية على الاحواز كان قد خطّط لها نظام الشاه واستمرت بها الخمينية حيث وراء انتصار الثورة دخلت دوامة الحرب وابقت على الوضع حتى الخاتمية.
وهنا اتسعت حملات تعليم اللغة العربية وتصحيح اللغة وتشذيبها من المفردات الفارسية الدخيلة وكانت القوائم تُطبع وتوزع تحت عنوان: قُل ولا تقل، وكان الشباب يشعرون بأنهم يؤدون وظيفة حساسة ومصيرية، الى ذلك ازداد الاعتناء باللغة العربية خاصة في المؤسسات الثقافية. دخلت المرأة الأنشطة بشتى أنواعها واستطاعت ان تتحرك من خلال مشاركتها في فرق الأناشيد والمسرح والمهرجانات التي كانت تقام وفي الانتخابات كمرشحة في مجالس البلدية. ان المنصة الاقوى وتكاد تكون الوحيدة التي تظهر من خلالها لجنة الوفاق وتناور هي الانتخابات وكأنها شركة إعلامية همّها الترويج للقوائم الانتخابية ليحصد من ورائها بعض الأشخاص ثمرة هذه الحملات التسويقية وهذا يرجع للطبيعة الاستبدادية للنظام الحاكم وإخضاعه الجماعات الناشطة وحصرها وقولبتها بالشكل الذي يريده، اذ، ظهرت لجنة الوفاق من خلال ظهور الإصلاحات وجبهة المشاركة لذلك تحركاتها في المحافظة كان تمثيلا للخطاب الاصلاحي في طهران وهناك أشخاص يقومون بالاحتفاظ بدور الوسطاء وهم المسوقون للمشروع.
اما فكرة الوفاق وتطبيقها في الاحواز كانت استمرارا للمراكز الثقافية والقومية العربية التي لعبت دورا كبيرا في أوائل الثورة الإيرانية في مدن الإقليم خاصة في المحمرة وعبادان والأحواز والخفاجية. في تلك رؤوس في الوفاق كانوا مع التيار الحكومي الذي اشتهر بالملثمين المتشكل من عملاء عرب وقوات اللجان الثورية والباسيج وحرس الثورة. مع هذا، لا توجد ادلة قطعية على ذلك الا الشهود الذين يصوبون هذه الادعاءات والاعمال الصادرة من هذه الشخصيات التي تعكس طبيعة وظائفهم وعلاقاتهم الوطيدة بالمؤسسات الاستخباراتية والمناصب التي شغلوها في الحكومة الإيرانية في الاحواز.
السؤال الذي ظل يتردد، كما جاء في مقدمة هذه الكتابة، هو ما الأسباب التي كانت وراء ظهور لجنة الوفاق؟ هل خرجت من اروقة الاستخبارات في طهران

بإدارة كبار ضباطها العرب مثل قاسم عموري وعلي شمخاني، وهم وكّلوا المهمة الى الأدنى منهم في الإقليم؟ ام كانت حركة عفوية خرجت من صلب المجتمع العربي لتلبي متطلبات المرحلة وتثور على التقاليد البالية والسلطة القائمة والخطاب التقليدي للمعممين وشيوخ العشائر؟ ما التأثير الذي تركته عليها الحرب الإيرانية العراقية والتغيير في التركيبة السكانية ونشوء جيل جديد ترعرع في المدن وفي ضواحيها؟ وما المفاهيم الجديدة التي يحملها وماذا يريد بالتحديد ان ينال ويتوصل اليه من خلال الدخول في معركة مدنية لم يسبق له ان جربها في حياته السياسية المعاصرة منذ الاحتلال الفارسي للإقليم وضم الاحواز قسرا الى الحكومة الفارسية؟ هل كانت الجماعات الداخلة في اللعبة منسجمة ومن طراز فكري واجتماعي واحد؟ ام انها كانت متنافرة ومختلفة، لكن جمعتها الضرورة والظروف والتجربة والقبول بالحد الأدنى، فأخذت بعين الاعتبار المستوى الاجتماعي والاحوال الجيوسياسية والقبول الضمني بالعهود والبروتوكولات الدولية واليأس وقطع الأمل من الجانب العربي الرسمي في دعم قضية الاحواز، خاصة العراق، الذي لم يذكر قضيتهم في مفاوضاته مع الإيرانيين عند وقف إطلاق النار كما كان يرفع شعار تحريرها وتخليصها من السلطة الفارسية؟

من أبرز خصوصيات لجنة الوفاق هي انها قد قطعت الطريق على الأجهزة القمعية الفارسية ان تكيل لها التهم بأن لها علاقات بأطراف عربية وغربية، فكان كل شيء واضحا ومكشوفا. ومما كان يدور في الأحاديث عن ان النظام العربي الرسمي لا يساند القضية الاحوازية، بل يساند المعارضة الإيرانية الفارسية ويقدم لها الدعم بسخاء ويدرّب اعضاءها ويمدها بالسلاح والاستخبارات كما فعلت ثورة يوليو مع جماعة خميني ومنهم فريق مصطفى شمران اول وزير دفاع في حكومة خميني.[17] كما ان هناك قولا في دعم الرئيس عبد الناصر القضية الاحوازية وسعي لدول عربية في إدخالها عضوا ناظرا في جامعة الدول العربية، وان الحكومة العراقية ساندت الاحواز وفي تأسيسها ودعمها للجبهة العربية لتحرير الاحواز وهذا بحاجة الى بحث مستقل تحاشيا لتداخل الموضوعات.

---

[17] أوراق حضارية معاصرة، إيران في عهد خاتمي، ص ٢٥
عبد الناصر وايران، فتحي الذيب، مطبوعات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.

وهذا اشكال كبير يؤخذ على الأنظمة العربية في تقصيرها الرسمي في دعم القضية الاحوازية بشكل لائق خاصة من أنظمة رفعت الشعارات القومية ونادت بتحرير كل الأرض العربية فلسطين والجولان والاحواز ولواء الإسكندرونة وسبتة ومليلة، لكن في الواقع ان الحريات الاساسية في علاقات الدول العربية محدودة النطاق وتتحكم بها اجندة غربية، وان الشعارات هذه شعارات جوفاء للاستهلاك الإعلامي، فلو تذكرنا شعارات قادة عرب ووقوفهم الى جانب الخميني في حربه على العراق لادركنا كنه الإشكالية في النظام العربي الرسمي الذي يعاني من مشكلة بنيوية، وحتى الآن هذه الأنظمة لا يستقر امرها ولا تنعم شعوبها بالرفاه والحرية بالرغم من امتلاكها الثروات الطائلة، لكن وضعها افضل من الاحواز لأنها تتحكم بشؤونها دول غربية وليس مستعمر اقليمي.

من الفعاليات الطلابية في لبنان لقاء طلبة احوازيين ضمن فعاليات جامعية بسفراء عرب في بيروت عام 2000 واقتراح بانتشار مجلة عربية عن الاحواز تنقل الفعاليات للجنة الوفاق الى اعلام الوطن العربي فقالوا ان علاقاتنا مع إيران جيدة وهي تمدنا بالسلع في أيام الحصار ولا نستطيع ان نتعامل مع من يعارضها. وكان هناك فنانون احوازيون يسعون الى ان تحتضنهم القنوات العربية وكانت لها مراكز في بيروت الا انها رفضت طلباتهم بذريعة ان جنسياتهم غير عربية، فمن جانب الأنظمة العربية تُدعم المعارضة الفارسية ومن جانب آخر تُسد الأبواب بوجوه الاحوازي لانّ جنسيته ايرانية. هذا النمط من التعامل مع المعارضة الفارسية تمثل في العقد الحاضر في فتح قنوات فضائية لهم في اوروبا. وهذه من الأسباب التي جعلت أشخاصا احوازيين ان تكون علاقاتهم وطيدة مع أنصار خميني في الخارج قبل انتصار الثورة، ووراء انتصارها هُمّشوا ولم يقبلوا حتى في الحكومة الإيرانية التي ناصروها.

" وفي غياب أي اعتراف او دعم دولي او عربي حقيقي للقضية الاحوازية العادلة فقد وجد الشعب الاحوازي نفسه مضطرا لخوض نضاله المرير بأبسط الوسائل المتاحة، خاصة وانه كان خلال تلك المرحلة الحالكة من تاريخنا يفتقد الى تنظيمات سياسية ذات تأثير بالغ على مجرى الاحداث. والى ذلك، قد أخفقت جميع الانتفاضات والحركات الاحتجاجية التي تفجرت على ارضه، في تحقيق أهدافها السياسية والنضالية، على الرغم من كل ما قدمته من تضحيات جسام. وللأسباب ذاتها لم تتمكن التنظيمات السياسية الاحوازية المناضلة التي أُنشئت منذ خمسينات القرن الماضي من تغيير الواقع السياسي المأساوي في الوطن، او جعل القضية رقما صعبا في المعادلة السياسية

في إيران والمنطقة، على الرغم من انها لم تتوان في سبيل أهدافها الوطنية عن تقديم قوافل الشهداء والسجناء. ولكن مع ذلك فإنها ساهمت بدور أساسي في كسر حاجز الخوف، ورفع مستوى الوعي السياسي والقومي لدى الجماهير، كما انها نجحت رغم كلما ما كانت تواجهه من ظروف وأوضاع سياسية وامنية قاسية، في تحقيق أحد اهم أهدافها المرحلية، الا وهو إبقاء شعلة النضال الوطني متوهجة، وتسليم راية الكفاح الوطني الى الأجيال الصاعدة من المناضلين."[18]

كان الرؤوس مثل ابراهيم عامري وعبدالله سلامي وثامر كروشات يرون ان الأسباب في تشكيل لجنة الوفاق لا يرجع الى وجود شعور قومي بحت، بل يرجع الى التمييز العنصري الممارس ضد الشعب العربي في الاقليم واقصاءه عن المشاركة السياسية والوظائف الاساسية في الدوائر الكبرى والمؤثرة وتفشي البطالة وانعدام الخدمات الاجتماعية، فاستغل فرصة الانتخابات ليحاول كسب ما يطمح اليه من خلال معركة مدنية. يرد عليهم ناقدوهم من الطيف الديمقراطي ان الهدف من التنظيم السياسي لا يكون رفع التمييز والقضاء على الإجحاف بل من اجل ان يكسب القوة والمكانة السياسية ويكون له دورا سياسيا وسيعا. يضيفون انه، القول بان إذا كان الهدف هو اجتثاث التمييز هذا الامر سيسير بالحزب الى تعميق الهوة بينه وبين المتميز عليه ولأنه يأخذ مشروعيته من كفاحه ضد الاضطهاد لذلك سيضطهد الاخر وتتبدل تحركاته الى ردة فعل، في حال ان التنظيم السياسي ينبى على أسس استراتيجية وتكتيكات.[19]

كتلة التجمع الاحوازي وقبل الإعلان عن نفسها كانت تُنعت بأصحاب الزي العربي او العربستانيين كانت يرى ان لا حرية عمل شاملة ودائمة في ظل الاحتلال الفارسي الذي عمليا يمارس العنصرية ضد العرب ويصادر أراضيهم ويمنعهم من الحصول على الوظائف ويسجن ويشنق كل من يرتفع صوته وينادي بالمساواة والتدريس بلغة الام التي يكفلها القانون الأساسي ولم تجر حتى الان ولم تُنفذ، ويتبع خطة شاملة للتفريس والتهميش تسعى الى أضعاف العرب وطمس هويتهم وتقوية الأقلية الفارسية المهاجرة في الاقليم

---

[18] إيران، الوجه الآخر، النزاعات الداخلية وجيرانها، طارق رضوان، ص ١٣١-١٣٢

[19] سيأتي لاحقا شرح هذه التيارات داخل لجنة الوفاق التي أدت الى الانشقاق بين ثلاثة خطوط هي الوفاق وآفاق والتجمع الاحوازي.

وإعطاءها الإمكانيات اللازمة للعيش والحياة المرفهة. تقول ان لا ثقة إطلاقا بما تعد به جبهة المشاركة من بنود في خطاباتها وعلى السنة كبارها كالتدريس باللغة العربية الى جانب الفارسية او رعاية المساواة في الحصول على فرص العمل والحد من تفشي المخدرات والامراض والبطالة والخدمات الاجتماعية ودعم المؤسسات الثقافة العربية، لكن تشارك في هذه اللجنة وتعتبرها جسرا تستطيع من خلاله رفع خطوات مهمة في تثقيف الشعب وتوعيته تحت مظلة شرعية وان استغلتها أطراف في طهران او الاقليم كي تقفز من خلالها الى كراسي مجالس البلدية او مجلس الشورى مفسرة ذلك في ان الانتخابات في ايران غير نزيهة ويتم التلاعب بها بواسطة الدوائر صاحبة القرار وصناع السياسات الكبرى في البلاد.

اما اتباع جبهة المشاركة كان لهم نظرة مختلفة، كان هؤلاء يتحدثون وكأنما توجد في إيران حرية تأسيس أحزاب وتُصدر تراخيص بها وان القانون يحميها، والواقع انه لا يوجد هذا كله، بل انها عملية صُنع وكالات إعلامية تخدم الجهات الحزبية الفارسية في طهران وتنقل لها الصورة ومن خلالها يضمن اليسار صعوده، وبالتالي يُخلق توهم كبير وهو ان هنالك منافسة حقيقية بين التيارات الفارسية وتتحرك الجماهير العربية الى الاصطفاف وتشارك في الانتخابات.

آنذاك كانت ترى الضرورة بالمشاركة هذه بالرغم من كل سيئاتها، خاصة بالنظر الى الخلفية الضعيفة في حقول تأسيس الأحزاب والجمعيات السياسية في الإقليم العربي وتعرض التنظيمات السرية العربية في الاحواز في العقود التي سبقتها في البهلوية والخمينية للقمع والاعدامات العشوائية، لذلك فضلت ان تعمل تحت مظلة شرعية، حتى وان استغلتها أطراف في طهران او الاقليم كي تقفز من خلالها الى كراسي مجالس البلدية او مجلس الشورى مفسرة ذلك في ان الانتخابات في إيران غير نزيهة ويتم التلاعب بها بواسطة الدوائر صاحبة القرار وصناع السياسات الكبرى في البلاد.

هذه الخلافات في الرؤية حول فلسفة تشكيل لجنة الوفاق بين الأطراف تدل على عمق الرؤى الناشئة والمتضاربة وأنواع الأفكار لديها في الحصول على الحقوق القومية للشعب العربي والسبل التي تتبعها متأثرة بخلفياتها، بين من يرى ان تحقيق الحقوق هذه يتم من خلال طرحها على صناع القرار وهؤلاء ما عُرفوا بالتقليديين، وبين "جماعة الايرنة" او الديمقراطيين كما أطلقوا على أنفسهم، الطيف الديمقراطي، ثم تجلوا في حزب آفاق وهم كانوا يقولون بالواقعية السياسية وأنهم لا يعيشون في جزيرة وانهم ليسوا بمعزل عما يحدث

في البلاد، انهم يتأثرون بالأحداث فيها ويؤثرون ايضا وهم جزء من النسيج الإيراني وفسيفساءه، لذلك يسعون ان يشاركوا الجهات الفارسية الطامحة الى الانفتاح السياسي وتثقيف الطبقة الفارسية المتعلمة وتوعيتها بضرورة المرحلة والتغييرات في النظام الإقليمي والعالمي، واذا وصلت الطبقة السياسية الفارسية الى درجة مناسبة من الوعي والدراية والإدراك السياسي المقبول، آنذاك يستطيعون ان يطالبوها بإعطاء حقوق قومية وان يطبقوها بين فئات الشعب الإيراني الواحد بغض النظر عن الاختلافات القومية والإقليمية والعرقية بين الفارسي والعربي، حيث ان الفارسي يكون قد تثقف وأدرك تماما ضرورة إيجاد المساواة وايقاف ديمومة الانفراد بالحكم ووجوب توسعته وتحكيمه في المساواة والخدمات والوظائف بين أبناء الشعب الواحد وبالنتيجة يكونون قد حصلوا على ما يسعون من اجله وقد يكون اصبح ايران لكل الإيرانيين فعليا، الشعار الذي رفعه اليسار في حملاته الانتخابية.
ومع ذلك يقتضي القول بأن لجنة الوفاق وخاصة العناصر الوطنية فيها، تمكنت من تقديم خدمات كبيرة للقضية الأحوازية من خلال مساهمتها في تفعيل الدور السياسي والاجتماعي للمجتمع الأحوازي وإقامة عدد من المراكز الثقافية العربية والتي ساهمت بدورها في تعميق الوعي الشعبي حول الثقافة العربية. ولكن بما أن لجنة الوفاق نشأت في مناخ غير ديمقراطي وبواسطة عناصر محسوبة بشكل أو بآخر على النظام الإيراني ظلت دائرة تأثيراتها على مجرى الأحداث محدودة، لم ترق إلى مستوى مطالب الجماهير الأحوازية وطموحاتها، خاصة مع وجود عدد من العناصر القيادية المرتبطة عضويا بالأجهزة الاستخباراتية أو الأحزاب الإيرانية وخصوصا حزب المشاركة الإسلامية. وبالتالي فإن اللجنة لم تتمكن من تحقيق أهدافها الرئيسية على بساطتها، بسبب إصرار نظام ولاية الفقيه على عدم الرضوخ لأي منها.
"وهي أهداف يمكن تلخيصها فيما يلي
أولا: إلزامية تدريس اللغة العربية، إلى جانب اللغة الفارسية في جميع المراحل الدراسية ودرج حصة تتعلق بتاريخ الأحواز.
ثانياً: السماح بحرية الصحافة والنشر والإعلام باللغة العربية وإيجاد محطة تلفزيونية تختص بشؤون الإقليم ومجتمعه العربي. وليس كمحطتي سحر والعالم اللتين تتجاهلان تماما وجود العرب في الأحواز.
ثالثا: الاهتمام بإحياء الموسيقى العربية ودعم المسرح والسينما باللغة العربية.

رابعاً: إعادة النظر في الخطاب العنصري المناهض للعرب وتنقية الكتب الدراسية من التشويه والتزييف لتاريخ الشعب العربي.
خامساً: إعادة الأسماء التاريخية للمدن والقرى والأحياء المألوفة لدى سكان المنطقة المحليين والجارية على ألسنتهم. جدير بالذكر أن الأسماء العربية التاريخية في الإقليم جرى استبدالها بأسماء فارسية مزورة في عهد رضا شاه في الثلاثينيات من القرن الماضي، مثل عبادان إلى آبادان، والمحمرة إلى خرمشهر، والفلاحية إلى شادكان، والخفاجية إلى سوسنكرد.
سادساً: عدم تسمية الشعب العربي في الأحواز بـ عرب اللسان أو العرب المهاجرين وما إلى ذلك.
سابعاً: ذكر الإحصائية الحقيقية والنسبة الدقيقة لعدد سكان الشعب العربي الأحوازي.
ثامناً: جعل عطلة عيد الفطر ثلاثة أيام بدلا من يوم واحد كما هو الحال الآن. علما بأن احتفالات عيد النوروز في إيران تستغرق ثلاثة عشر يوما فيما لا تتجاوز عطلة عيد الفطر الإسلامي يوما واحدا فقط، وهذا على الرغم من أن هذا العيد المبارك أخذ خلال العقود السبع الأخيرة منحى قوميا في إقليم الأحواز إلى جانب أهميته الدينية لدرجة بات معها يسمى من قبل الفرس في الإقليم بـ عيد العرب.
تاسعاً: تطبيق الدستور الإيراني وتنفيذ المواد المعطلة منه، خاصة المادتين الخامسة عشر والتاسعة عشر اللتين تتحدثان عن حقوق القوميات الإيرانية ولو في إطار ضيق للغاية
عاشراً: المساواة أمام القانون ورفع التمييز عن الشعب العربي في الأحواز في جميع المجالات.
حادي عشر: حرية تشكيل الأحزاب والجمعيات والنقابات."[20]

في الوقت نفسه لا بد من ملاحظة: فكرية واعية، متبصّرة ومدققة لبعض الظواهر الاجتماعية و السياسية التي حصلت وسط أبناء الشعب العربي الذي بينته التجربة الحزبية، على مستوى الأعضاء، لعل من أبرز سمات هذه الظواهر: غياب الفكر السياسي التنظيمي الذي يحتاج الى رؤية موحدة لمجتمعنا العربستاني، ولم يكن هذا الغياب نبتا شيطانيا نما على قارعة

[20]عربستان: الخروج من دائرة القضايا الخاسرة، موقع عربستان ـ منصور الأحوازي (عن مجلة المشاهد السياسي) 21 – 7 – 2004

المفاجئات، بل ليمتد غيابه في عربستان لمدة استغرقت عدّة عقود، و هذا أمر طبيعي ناجم عن تداخل الولاءات و ادعاء البعض لتمثيل الكُل و تغييب الجزء. الكل هو: القوميات والأديان في إيران، والجزء هو المجتمع العربي في إيران. فالثقافة القرآنية والاسلامية تحض على أن العرب سنام هذه الأمة

والمحتوى التكويني البشري للدين في مراحله الأولى، وليس غريبا حين أتى في القرآن ذكر العرب في أكثر من 300 موقعا. والنتائج التي أفرزتها تجربة الانتخابات البلدية الأخيرة في شهر شباط فبراير الماضي لعام 2003 والتي أثبتت الوجود السياسي القومي العربي العربستاني الموحد على أرض الواقع الاجتماعي وجاءت مفاجأة للجميع، الكل الإيراني المتعصبون الفرس وبصورة خاصة لأبناء العرب ممن فقدوا الثقة في ذاتهم السياسية على حد سواء. ولكن ان لقيادة حزب الوفاق الإسلامي، الرأي الاخر، لأنهم عملوا من موقع الاخلاص للشعب العربي ولقواه الوطنية في عربستان، وقدّروا أن المجتمع يتحرك بقدر ما تكون الطليعة، واعية للظرف، والذات، والمستقبل"[21].

لجنة الوفاق والتي كانت تعتبر الوجه العربي لحزب جبهة المشاركة الاصلاحية التي تأسست في إيران بعد وصول الرئيس محمد خاتمي الى السلطة، رفعت شعار: الاصلاح من داخل النظام والمطالبة بحقوق الاقليات القومية في إيران تحت سقف الدستور، الا ان النظام، وبعد وصول احمدي نجاد الى السلطة قرر التخلص من كامل الارث الاصلاحي والديمقراطي للمرحلة الاصلاحية، فقرر حظر نشاط هذه اللجنة وقام بالتضييق على أعضائها واعتقال البعض منهم في حين اضطر البعض الاخر الى الخروج من إيران الى الدول الغربية.

---

[21] تطوّرات الموقف الراهن: " الاعتقالات في عربستان وفي صفوف حزب الوفاق الإسلامي، باقر الصراف وعادل السويدي

http://al-ahwaz.com/arabic/1998-2006/writer/AdelSoiedi/19-8-2003-4.pdf

سنأتي بالنص كاملا في الملحقات

نكاهي-به-تاريخچه-شوراهاي-اسلامي-شهر-و-روستا

http://www.asre-nou.net/1381/esfand/11/m-shoraha.html

التأثير على الخارج

في الواقع كان صوت الاحواز ضئيلا في الخارج وبالكاد يُسمع له خبر، وإذا كانت تقام هناك فعاليات سياسية فإما كانت مرتبطة بأحزاب عربية خاصة الفلسطينية او أحزاب إيرانية معارضة لنظام الدولة الإيرانية مثل جماعة الشاه واليسار الإيراني ومجاهدي خلق. ظهور لجنة الوفاق حرّك الشخصيات القاطنة في الخارج واجتمعت متأثرة بالفعاليات الثقافية والسياسية في الداخل وصارت تظهر في القنوات وتناصر القضية او تكتب في الجرائد، حتى انها شكلت تشكيلا سياسيا في هولندا لكنه فشل وانجر الى الانشقاق تبعه انشقاقات أخرى، فانحصر في الجبهات والأحزاب الصغيرة انعكاس اعمال الداخل ونشرها على مواقعها طالبة المساعدة الاقتصادية والدعم المالي والسياسي وادخالها عضوا في جامعة الدول العربية او منها من شكلت منظمات حقوق انسان وتطالب بالأفراج عن السجناء او التوقف عن اعدامهم، لكن هذه المنظمات الحقوقية فاقدة للتجربة الحقوقية والقانونية لذلك ارتبطت بالمنظمات الحقوقية الإيرانية، وانها فشلت ان تتشكل في تنظيم كبير وتتقاسم فيه الوظائف فصارت تسعى ان توازي فعاليات الداخل بأشكال مختلفة واحيانا تدعي انفرادها بالتمثيل للشعب دون إقامة ادلة على ذلك.

من الشخصيات العلمية والأكاديمية كان منها الذي كان يطمح ان يرجع الى إيران والاحواز وان يحصل على منصب حكومي، فظهر ذات مرة في قناة تلفزيونية وفي حواره الساخن اخرج جوازه الإيراني وقال انه يفخر بايرانيته، وهذه كانت بالنسبة للشباب في لجنة الوفاق غريبة، فيتساءل المرء كيف لشخصية مثقفة وفي عالم حرّ الا تنطلق من منطلقات تحررية ولا تضع النقاط على الحروف في حديثها عن الاحواز وفي تلك الأيام كانت الساحة بحاجة ماسة الى من يرفع المعنويات ويكون الكفة الأخرى للميزان في الخارج تعادل الداخل، إذا لا تفوقها. ان كتبا منهم طُبعت ونُشرت في إيران وتدلّ على تمسك بعضهم بانتمائه لإيران حين عنون كتابه، العرب ليسوا خونة، أي انهم أوفياء لايرانيتهم، وهذه الكتب بحاجة الى القراءة والنقد.

ربما لو كان منهم في الداخل آنذاك لما استوعب التغيير لدى الجيل المنادي بالحرية والحصول على الحقوق وينبذ الطبقية من شيوخ الدين وشيوخ العشائر شركاء دولة الاحتلال، التغيير الذي ما استطاع اليسار في طهران دركه فلم يجد له حيّزا في الأوساط في الاحواز، لانّ التقدم الذي حصل في الاحياء المهمشة في الاحواز كان يختلف بطبيعته عن اليسار العربي المرتبط باليسار

الإيراني وأدبياته، ويختلف عن رؤية الجبهات والتنظيمات الفارسية وعن خطاب الانفتاح الإيراني او الليبرالية في طهران. هذا ولا تُنكر الاعمال الكبيرة التي قدمها هؤلاء، لكن هنا الحديث عن استيعاب هذه الشخصيات داخل دائرة لجنة الوفاق والتجمع الاحوازي، لخصوصيات كسبتها الشبيبة المثقفة من طلاب جامعات ومعلمين وموظفين يرفضون الهيمنة من المجهول ولا يقبلون بالرمزية القيادية المفروضة ولا يقدسون الأشخاص، وهذه كانت ميزة كبيرة تميزت بها ونفعتها وجعلتها تتحمل المسؤولية دون الاتكال والاتكاء على الاخر ماليا وفكريا. تغطية قناة الجزيرة آنذاك للحراك الجماهيري والفعاليات السياسية والثقافية في الاحواز عكست هذا التغيير ووثقته، ومن جهة أخرى شكّل الشباب بشدة على الخلافات بين التنظيمات الاحوازية في الخارج، وكان الحديث الذي تناولوه فحواه الا جدوى للنزاع امام اعين العرب وفي الشاشات في البيت الاحوازي الجديد العهد ولهذا النزاع والصدام تأثيرات سلبية على الداخل يجلب لها خيبة الامل ويرجعها الى الوراء، كما اليوم، الساحة في الداخل تبادر بالأعمال المفيدة ثقافيا وفنيا واعلاميا والساحة في الخارج في تراجع مستمر.

نذكر هنا مثالا على العمل المعكوس الذي لا ينفع في الخارج، إذ، الداخل يعمل في الحيز القانوني ويحاول الا يعرض الأشخاص الى الخطر ويعترف بوحدة إيران الجغرافية ويعلن وفاءه للنظام والدولة، يُفترض الخارج يتحرك حسب الفرصة الموجودة والحرية المعطاة له فيطالب بالاستقلال ويشكل فرَقا علمية وإعلامية وحقوقية تتابع الصغيرة والكبيرة من الاحداث وتوظفهاَ في سبيل نصرة القضية.

ينقل الكاتب أصغر زادة عن احدى التنظيمات الاحوازية في رسالتها الى اللجنة العليا لمنظمة حقوق الانسان في الأمم المتحدة في ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٢: نحن عرب الاحواز في إيران، الأقلية المضطهدة والتي تعاني من العنصرية والتمييز، محرومون من حقوقنا الأساسية. ان حقوقنا المسلوبة تشمل حق القراءة والكتابة والتحدث بلغتنا والترويج لثقافتنا . . . نحن نطالب بالمعايشة السلمية مع المجموعات القومية والطائفية في إيران، مع هذا، نحن نطالب بحق تقرير المصير والحكم الذاتي لعربستان إيران. نحن لا نرغب بالانفصال عن إيران ولا نريد ان نشارك في حرب واعمال عنف." [22]

---

[22] إيران وجالش تنوع، علي رضا اصغر زادة ص ٤٣

الهدف من ذكر هذا المثال الإشارة الى التخبط في الخارج في الاعلام وفي التنظيم وتوجيه الخطاب ونقص التجربة حتى في صياغة الرسائل، وإذا قورنت بالبيانات والخطابات داخل الاحواز أيام لجنة الوفاق والتجمع الاحوازي تُشاهد فيها فروق كبيرة حيث كفة العمل في الداخل ثقيلة بلغتها ومضمونها وخطابها ووضوحها وتحملها المسؤولية التاريخية، لذلك تركت آثارا خالدة في الذاكرة الوطنية وتمجّد وتُقدّر عبر السنين.

جبهة المشاركة واشكالية الديموقراطية المطروحة

الإشكالية التي يوجهها نظام خميني في نقده البهلوية الأولى والثانية هي في قوله انها كانت صنيعة بريطانية ولم تكن شرعية وأنها كانت تنفذ اجندة الاستعمار وهذا الامر البديهي الذي اتصفت به البهلويتين. وإذا الامر هو هكذا، اذ بقيت تسير الخمينية على خطى البهلويين وتطبق خططهم في خطابها ضد العرب جيرانها وضد شعب الاحواز خصوصا وتفعل اضعاف ما يفعله من اجرام وتضييع حقوق. ان طبيعة نظام الحكم في الجغرافية السياسية لإيران اليوم لها خصوصياتها وهذه الخصوصيات ترتبط بتاريخها الحديث الذي يرجع الى احداث اثرت فيها، أعظمها الثورة المشروطة وسقوط القاجار ثم انقلاب رضا خان والقضاء على الحكومات والامارات الأخرى أهمها امارة الاحواز بمساعدة الإنجليز ثم عملية التبديل التي أطاحت برضا خان وجاءت بابنه حتى ثورة عام ١٩٧٩ وتأسيس النظام الفارسي الحديث.
بعد ثورة المشروطة وتدوين القانون الأساسي تداولت فكرة المشاركة في الحياة السياسية من خلال تشكيل مجالس الشورى في الأصول القانونية 90، 91، 92و 93 ومتمم القانون الخاص بلجان الايالات والولايات[23] وكان الهدف منها اشراك الشعب في إدارة شؤونهم المحلية. [24]
في الثاني من خرداد عام 76[25] دخل حزب جبهة المشاركة الى الحلبة السياسية ورافق حكومة الإصلاحات واكتسب حصصا ومقاعد كبيرة في اول انتخابات لمجالس البلدية والبرلمانية ودخل اعضاءها عمليا في المؤسسات والدوائر الحكومية واستمر حضورها حتى ترشيح مير حسين موسوي والقضاء عليه واعتقال عشرة من أعضائها وايداعهم السجن وإعلان انحلالها ومنع

---

[23] ممالك محروسه انجمن هاي ايالتي و ولايتي
[24] انظر في قسم الأرشيف الفارسي الى: تاريخچه شورا در ايران.
[25] التقويم الشمسي الفارسي الرسمي

فعاليتها . "في شهر آذر عام ٧٧ وقّع ١١٠ من النشطاء السياسيين بيانا أعلنوا فيه تأسيس حزب تحت عنوان جبهة المشاركة . دعت الجبهة الى اشراك الشعب في إدارة أمور البلاد وبناء مؤسسات مدنية وتقنين المنافسة السياسية والمساواة بين افراد الشعب . [26]
الإصلاحيون يشكلون أحد جناحَي الحكومة في إيران يقابله تيار اليمين او المحافظ المقرب من خامنئي . فاز محمد خاتمي في اليوم الثاني من شهر خرداد عام ١٣٧٦ في التاريخ الشمسي الرائج في الدولة الفارسية . كان أكبر هاشمي رفسنجاني رئيسا للجمهورية من عام ١٣٦٨ ش ولدورتين ، حتى فوز محمد خاتمي عام ١٣٧٦ش والذي دخل التيار الإصلاحي الى سدة الحكم وسيطر على مجلس النواب السادس ومجلس شورى بلدية طهران. على هذا الأساس سُمي التيار هذا بالجبهة الخردادية او جبهة المشاركة باعتبارها تتشكل من تيارات مختلفة تحالفت وكونت جبهة تنافس المحافظين. استمرت جبهة المشاركة مسيطرة على مجلس النواب لدورتين حتى فوز محمود احمدي نجاد عام ١٣٨٤ . دخلت جبهة المشاركة في الثاني من خرداد ١٣٧٦ وكسبت الانتخابات في الرئاسة السادسة ومجالس البلديات ثم تولت الوظائف السياسية والإدارية حتى اتهمت بانها حزب الحكومة ، حزب دولت ساخته .
الريفورميست ، او الإصلاحي ، هو ذاك الذي يطلب الإصلاح والتجديد لكنه يختار التغيير الناعم كي يتحاشى الفوضى التي تؤدي الي سقوط النظام .
من هذه النظرة للإصلاحات من جانب اليمين الحاكم في طهران قابلت السلطاتُ الإصلاحيين وقُمعوا بشكل كبير. بالرغم من ان الإصلاحيين صرحوا انهم لا يريدون اسقاط النظام الا انهم عوملوا وكأنهم قد قاموا بانقلاب عسكري ، وهذا جعلهم ان ينسوا او يتناسوا الأهداف التي جاءوا لتحقيقها والشعارات التي رفعوها ، فتراجعوا عن تطبيق الشعارات التي رفعوها تدريجيا بالضغوط التي تلقوها من التيار المحافظ وهذا أفقدهم الحاضنة الشعبية التي اكتسبوها في الأيام الأوائل من وصولهم للحكم . " الا ان التيار الإصلاحي بالرغم من اخفاقه في الحفاظ على مواقعه في السلطة قد نجح خلال سنوات حكمه الثمانية في تغيير بيئة إيران السياسية . وبينما يتخلى الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي عن منصبه في أغسطس ٢٠٠٥ ، يشعر الجميع تقريبا

[26] درباره جبهه مشاركت ايران اسلامى http://norooznews.org/page/10

بأن إيران بعد خاتمي تختلف كثيرا عن إيران التي عرفناها عشية نجاحه في الانتخابات الرئاسية في مايو ١٩٩٧ . [27]

حتى مجيء خاتمي كانت اصول القانون الاساسي الايراني[28] فيما يخص الانتخابات البلدية معطلة وبعد نجاحه أعلن عن تنفيذها لتقام في جميع البلاد. كان هذا الامر بمثابة إجازة رسمية للتفاعل الشعبي العربي في حيز رسمي صادر من وزارة الداخلية مع هذا لم تُفعّل مادتي الخامسة عشرة والتاسعة عشرة القائلتين بتجويز تدريس اللغات الأخرى غير الفارسية للأقليات القومية. ويُصطلح اسم القوميات او الأقليات القومية على الشعوب غير الفارسية في جغرافية إيران ويُعترف في المقابل بمصطلح الشعب الإيراني، ملت إيران الذي يعادل الامة. الدولة الفارسية تستخدم مفردة اقليات او اقوام تجاه الشعوب غير الفارسية في جغرافية إيران كي تقلل من اهميتها وفي ذات الوقت تستخدم مفردة ملت إيران اي الشعب الايراني لتقصيها وتنكر وجودها كشعوب وتروج للمفهوم الشمولي بأن في إيران شعب واحد لا شعوب مختلفة.

بالنسبة للسلطات الفارسية المهيمنة على مقدرات البلاد الانتخابات والترويج لها في الاقاليم اللافارسية يعتبر امرا إعلاميا لتثبيت اركان النظام وإعطاء شرعية للنظام القائم من خلال مساهمة الناس في العملية الانتخابية وبالنسبة للشعوب يُحسب هذا امرا حياتيا حيث يصبح متنفسا للاحتقان الذي يسود المشهد السياسي وخلاصا من القمع الذي يتم بواسطة الاجهزة الامنية في مواجهة اية انشطة سياسية وثقافية خارجة عن الإطار القانوني الذي ترسمه مراكز القرار الحكومية والأمنية. هذه المؤسسات هي في الأساس تابعة لوزارة الارشاد ووزارتي الاطلاعات، والداخلية، وحرس الثورة والباسيج. انشطة هذه المؤسسات الحكومية تدعمها الدولة بكل ما تستطيع وتروج لها من خلال القنوات والاذاعات والجرائد وتسهل على الاعضاء الدخول الى الجامعات والحصول على الوظائف والمشاريع الاقتصادية. تعتبر هذه القوى هي الجهة الوفية والمخلصة للنظام وتأتمر بأمر المرشد وتشكل قوى الضغط التي تستخدمها الاجهزة الامنية لما تقتضي الضرورة وهم يقومون بأعمال شغب وبلطجة

[27] حدود الديموقراطية الدينية، توفيق السيف، دار الساقي

[28] في العربي اصطلح الدستور لكن لا نستخدمه هنا لان أصل المفردة فارسية وتعني الامر، Constitution

بغطاء أمنى لتخويف المعارضة في الداخل ووقفها عند الحدود التي ترسمها الجهات الكبرى وتتحرك حسب الخطوط العريضة للنظام. تقوم بالتظاهر واجتياح السفارات والاغتيالات ويجرى على افرادها روتين كاذب او سجن موقت ثم يطلق سراحهم دون ان ينالوا عقاب الجرائم المرتكبة بواسطهم.
"مثّل الثاني من خرداد حسب التقويم السنوي الفارسي والمصادف 23 أيار حسب التقويم الميلادي من عام 1997 في ايران ، نهجا مختلفا عن الماضي مع التحولات التي شهدتها البلاد في المجالات السياسية والعناية بالسلوك الاجتماعي للشباب ، وبداية تضامن من نوع جديد ، وظهور مطالب سياسية جديدة ومتراكمة وتفعيل النقد البناء للنظام السياسي ، وتنشيط الساحة السياسية عبر شعارات جديدة مثل المجتمع الديمقراطي المدني ، الجمهورية ، الحرية والديموقراطية والاصلاح ، التنمية السياسية وهي شعارات شكلت على وجه الاجمال عناصر الخطاب الجديد الذي حمله الرئيس الأسبق محمد خاتمي ، بهدف توسيع قاعدة المشاركة الشعبية وتعزيز النظام الجمهوري ، واضفاء الطابع المؤسساتي على الممارسة الديموقراطية وتفعيل القدرة السياسية للدستور ، وتقوية مؤسسات المجتمع المدني ، وزيادة الأحزاب السياسية ، واحياء الدور الاسلامي ، وتوسيع نطاق الحريات، وتنشيط الاعلام والمطبوعات وتفعيل كل المؤسسات المعنية بالشؤون الطلابية .[29]
"ان اهم ما ميز انتخابات عام 1997، هو التنافس الانتخابي على اساس البرامج والهوية السياسية، فقد قدم التياران (اليمين الاصلاحي والتيار المحافظ) برنامجين متعارفين. فالتيار الاصلاحي دعا في برنامجه السياسي الى الاصلاح والتغيير، في حين قدم التيار المحافظ برنامجا مغايرا مفاده الحافظ على الوضع الراهن لإيران والدفاع عنه، ومواصلة السياسة التقليدية للنظام في الشأنين الداخلي والخارجي وتم الترويج الدعائي للبرنامجين بشكل واسع النطاق من قبل اتباع ومناصري كل تيار. أما الميزة الثانية لهذه الانتخابات، هي أن المنافسة تمت بين القوى والتيارات التي كانت تعمل داخل النظام، وهي التي قادت التغيير، فهذه الانتخابات وجدت معناها الحقيقي على أساس برنامج التيارات الداخلية للنظام، اما القوى المحيطة بالنظام مثل حزب حرية

[29] التجربة الإصلاحية في إيران (2005-1991) في عهد الرئيس الأسبق محمد خاتمي انموذجا، د. وداد جابر غازي، ص ١٠٩ ، مجلة المستنصرية للدراسات العليا، العدد ٤٣

إيران والتيارات الليبرالية والعلمانية، فان دورها في الانتخابات كانت محدودة". [30]

على ضوء تحركات الداخل والفعاليات التي انتشر صيتها بشكل وسيع في الشرق الأوسط وقبلها داخل جغرافية إيران وصار يُضرب بها المثل لدى حركات الشعوب الأخرى، أيضا تأسست حركات وتنظيمات في الخارج وسجلت حضورا وفتحت مواقع للأحواز وأنها عمليا وجدت شيئا تكتب عنه وتدون فيه وتنشط لأجله. ثم لا ننسى دور آليات الاعلام الالكترونية الحديثة والقنوات الفضائية التي جعلت الانسان العربي في الاحواز يطور نفسه من حيث الفكر والمعرفة ويتعرف الى حد ما على حقوقه القومية الشرعية ويقارن بين نفسه والشعوب الأخرى من خلال ما يشاهد من نقاشات ساخنة وبحوث تتطرق الى الثقافة والتاريخ والسياسة الإقليمية الى ذلك تناولها الشأن الإيراني الداخلي وقضايا الشعوب اللافارسية او كما أُصطلح في الادبيات السياسية الإيرانية، حقوق الاقوام. من افرازات الإعلان عن تأسيس لجنة الوفاق هو انه برزت وجوه جديدة شكلت النخبة وأصبح هنالك حضورا لأسماء لامعة في السياسة والأدب والفن والتأليف والصحافة والمعرفة والفن والموسيقى العربية، الامر الذي عكس الوجه العربي الخفي للأحواز الذي لطالما سعت الأنظمة الفارسية بهلوية وخمينية ان تمنع ظهوره او ان تحوّره وتشوّهه.

لجنة الوفاق وامر الواقع

فعاليات لجنة الوفاق عليها ان تُفسّر في تعريف التنظيمات القومية والشعبية التي تخضع للإدارة الاجنبية ولسلطات الاحتلال، وعلى هذا الأساس وضمن عملية الاخذ والعطاء بين الجهتين فالاستفادة من العملية كلها تكون للأقوى. في جهة الإمكانيات التقليدية الضعيفة التي تملكها النخبة الاحوازية والشبيبة المثقفة، وامية الشارع وجهله بالأحداث وغياب خلفية للعمل السياسي والحزبي المستقل وفكرة استغلال فرصة الانتخابات لإثبات الوجود للطبقة المثقفة بالتالي يفرض الأمور التي جاءت بظهور لجنة الوفاق وما صدر من نتائج عن هذه الحركة. من الاحداث التي كانت حاضرة في الاذهان هي احداث المحمرة الدامية في أوائل الثورة الإيرانية في الأربعاء السوداء وكيف ان الاعمال المسلحة تؤدي الى قتل العرب ويصادر فيها الخطاب العربي القومي

[30] المصدر ذاته، ص ١١٥

ليحوّروه الفرس تحويرا سيئا ويترجم بواسطة السلطات الفارسية وليفسر النداء بتلبية الحقوق الشرعية بالخروج على الحكومة وبإثارة الفوضى والاخلال بالنظام الحاكم. الى ذلك النسيج الاجتماعي القبائلي الحاكم على الشعب وترميز شيوخ العشائر والسادات وتقديس السادة كانت عوائق كبيرة، اجتيازها كان بحاجة الى جرأة وأسلوب مرن وخطاب حديث يتناسب والعقلية المهيمنة على الناس في تلك الآونة. نستطيع القول انها كانت في وقتها انجازا كبيرا وعملا فريدا وقفزة نوعية ثقافية وسياسية واجتماعية وتاريخية، تختلف عن سابقاتها وتعتبر خارجة على المألوف بهدمها الأعراف السياسية السائدة في الحركة الوطنية الاحوازية الحديثة حيث لم تؤثر عليها في تأسيسها واعمالها واساليبها المناطقية والقبائلية.

هذا ما يميزها عن التنظيمات الأخرى ويجعلها نقطة بدء في فتح سبيل جديد، ونهج حضاري تغلبت فيه المدنية والعروبة والتقدمية والقومية على النزعات الأخرى، حيث صارت هذه القضايا ذا قيمة حتى لدى الذين كانوا يخالفون الوفاق فاضطروا ان يظهروا بالشكل الذي يمثلها لكسب الشرعية ولجذب الجمهور كما حدث مع حزب السلام والمعمم جواد مرمضي وامثالهم الذين ظهروا ليشوشوا الأجواء ولينافسوا لجنة الوفاق ولم يستطيعوا مقارعة التيار القومي الصاعد آنذاك. انها ساهمت في تنوير الشارع وتشجيعه على العمل الجماعي المدني العربي ومعرفة حقوقه القانونية وواجباته فتبلور في انتصاراته في الانتخابات في مجلس النواب والبلدية، وظهرت جلية على مستوى جغرافية إيران ليظهر ويتشخص ويُضرب به المثل في الأقاليم الأخرى خاصة الشعوب اللافارسية منها التي لديها ذات الطموحات التي تسعى ان تحققها.

الى ذلك آل الامر الى تعارف طبقة الشباب العربي خاصة طلبة الجامعات في كل ارجاء الاحواز واتاحت فرصة للأعمال المشتركة في امكنة عامة وصالات وقاعات يبرز فيها الشاعر والفنان والمسرحي والكاتب والرسام والخطيب والصحفي في عملية تقريب وتعارف تشبه الى حد كبير جداول الكشافة التي تقوم بها التنظيمات لتقيم فيها الدورات التدريبية.

ومن خلال هذه الاعمال تم بناء أسس حضارية عربية تقابل في فعالياتها الأسس الفارسية الاقلوية في مدينة الاحواز ثم توسعت الى المدن الأخرى اثبت من خلالها قوة تماسك العرب واصرارهم على الحضور القومي والهوياتي واغتنام كل الفرص القانونية والسياسية والظروف الاجتماعية يواجهون الماكينة الإعلامية الفارسية التي تروج للعنصرية وتختصر ايران في قوميتهم وشعبهم وتحسب البقية من الشعوب ما هم الا أقليات تعلمت النطق

بلغات الشعوب المجاورة حسب الموقع الجغرافي لها لكنها تنتسب عرقيا الى الفرس لذلك تطلق عليها عرب زبان، أي المتحدثة بالعربية، وليس شعبا عربيا بما تحمله المفردة من معنى.
هناك أحزاب تأسست على ضوء انتصار الثورة في طهران ولها فروع في الأقاليم اللافارسية تنوبها وتلعب أدوارا ثانوية تحت مسميات اليسار واليمين داخل الدائرة، لكن لم يسمح النظام الفارسي بتأسيس أحزاب قومية او تيارات إقليمية تكون خالصة في تشكيلاتها، بل حتى لم يجوّز انتشار الجرائد العربية الا في حقبة خاتمي وكانْ يُفرض عليها ان تكون نصف فارسية نصف عربية. الأحزاب الفارسية في طهران لا تعترف بوجود حراك عربي سياسي في الاحواز قائم بذاته، بل تعتقد ان كل حراك في الاقليم يجب ان يكون تابعا لها بشكل او باخر باعتبارها هي الكل والإقليم هو الجزء الذي يتبع المركز. الى ذلك، ان النشاط السياسي العربي في الاقليم ليس لديه الإمكانية ان يؤثر على اللاعبين في طهران من الأحزاب الرسمية والمؤسسات السياسية والتكتلات والجماعات الطلابية لذلك لا يحدث تغيير كبير يذكر نتيجة التحولات الرئيسية التي تحدث في طهران .

تأسيس لجنة الوفاق

بعد غزو العراق الكويت تدخلت الولايات المتحدة وحلفائها في تحرير الكويت وكان لهذه الحرب افرازات ونتائج جانبية على الاحواز وهي ان الطبقة العمالية الاحوازية في الكويت فقدت اعمالها ورجعت الى الاحواز وان الدولة الفارسية تدخلت في شؤون العراق حينما أدخلت الى محافظات الجنوب فيلق بدر وسقطت هذه المحافظات، الحادثة التي معروفة باسم صفحة الغدر والخيانة. هذا كان معناه استغلال حدود الاحواز في النزاع الإيراني العراقي بشكل جديد يختلف عن حرب الثماني سنوات، ولإدانة التدخل الأمريكي والحلفاء في العراق عام ١٩٩١ نظم شباب الاحواز مظاهرة كبيرة بدأت من جنوب مدينة الاحواز في حي الثورة الى حي لشكر آباد الى مركز المدينة وشارع نادري ومن هناك الى مصلى الجمعة. كان المتظاهرون يحملون العلم العراقي ويرددون الشعارات المنددة بالتدخل. هذه المظاهرات تكررت في مناسبات أخرى و كان لها وقعا كبيرا في نفوس الشباب وهنا كانت خطوة جريئة، فيها تعرّفت مجموعات الشباب على بعضها وصار ينمو جو من التعاون وبناء العلاقات بينها خارج عن الاحياء والمناطق ونُسْق على تكرار اعمال تشبه تلك المظاهرات، وأقيمت في بعض الاحياء تجمعات لنصرة

العراق، واستغلت مجالس الاعراس والعزاء في القاء الخطب والشعر حتى اتسعت رقعة هذه الاعمال الثقافية وانكسرت حواجز الخوف وسجلت الأشرطة منها وبث في انحاء المدينة والاقليم العربي.
من أوائل العقد التاسع، في الجامعات خاصة كلية الحقوق للجامعة الاهلية في الاحواز وجامعة عبادان الاهلية وجامعة شمران صارت تقام جلسات الشعر والندوات الفكرية بكثير من التحفظ حتى وأنها كانت تحمل الرُخص بذلك.
سرعان ما انتشرت هذه الندوات لتنتقل الى القاعات الكبيرة في المدينة منها قاعة المدينة وقاعة هلال الأحمر والجوامع. الشباب العرب في المدن الاحوازية الأخرى مثل القنيطرة / دسبول/ ومعشور والفلاحية والخفاجية بدأت تقيم احتفالات بمناسبات دينية تبنت فيها الخطاب القومي العربي وصارت تسجل هذه الاحتفالات وتنتشر بين الأوساط في الاقراص، ففتحت الحدود المغلقة على الشعب ابان سنوات الحرب الإيرانية العراقية حيث كان الميدان فقط للجماعات التابعة للحرس الثوري وقناة خوزستان وفعالياتهم المرتبطة بوزارة الارشاد، لدرجة ان الاستخبارات كانت تتجسس في الليل ترصد جهات الاريل للتلفاز اذا كان موجها صوب التقاط ذبذبات القناة العراقية.
شرع الطلاب بإظهار تعلقهم باللغة العربية وكتابة وطباعة منشورات تصحيح اللغة العربية لدى الشعب حيث كانت ظاهرة الخلط بين اللغة العربية والفارسية سائدة، أطلق الشباب على المنشورات هذه اسم: قل ولا تقل. وتتشكل من قوائم تضم المصطلحات العربية المُستخرجة من القواميس وكتب اللغة. صار يبحث الشباب عن حجج يشكلون من خلالها جلسات تنويرية وتُطرح فيها الأفكار الوطنية وضرورة النهوض بالأعمال الثقافية وتحليل الأوضاع الاجتماعية وكيفية الحد من المشاريع التي تستهدف عروبة الاحواز مثل مسألة الاستيطان الفارسي ومشروع قصب السكر والتوظيف في الدوائر.
في هذا الزمان كان العراق يواجه حصارا اقتصاديا ظالما، لكن لا أحد من الشباب هذا كان يطرح فكرة الاستعانة بالدولة العراقية وبناء علاقات حزبية وكانت الحدود مسدودة بالكامل.
حتى قبل ظهور لجنة الوفاق كانت النافذة الوحيدة التي كان يمارس فيها النشاط والعمل بحرية هي مدة الحملات الانتخابية البرلمانية، وبمجرد ان يتحدث مرشح عن نصرة العرب ومظلوميتهم وضرورة تطبيق مواد القانون المعطلة في التدريس باللغة العربية يلتف الشباب المتحمس حوله ويبجلونه ويقدرونه ويفتحون له بيوتهم وديوانياتهم. من هؤلاء الذين ترشحوا ورفعوا قدرا ضئيلا من الشعارات القومية كانوا المعمم حميد سياحي وسيد عبد

الصاحب الموسوي وعادل اسدي نيا وسيد احمد الموسوي ومحمد رضا موالي زادة، لكن سرعان ما وصل أحدهم الى مجلس النواب، سكن في طهران وانقطعت صلته بالشعب واختفى عن الأنظار بعد ما فتح لنفسه مكتبا للشكاوى والتظلمات ووضع فيه سكرتيرا يؤخذ الشكاوى والعرائض للمندوب وهذه هي الطريقة المعهودة لنواب البرلمان في كل جغرافية إيران.
تبين لاحقا، ان حميد صياحي وسيد احمد الموسوي وسيد عبد الصاحب الموسوي اوفدوا الى سورية الى الحسكة ودير الزور وحلب وعملوا في مشروع تشييع سورية لسنين طويلة حتى ان سيد احمد الموسوي صار سفيرا لإيران في دمشق. وهذه كانت سيرة النيابة في النظام الإيراني حيث يُعين النواب بعد انقضاء دوراتهم في مجلس الشورى سفراء، وسيد احمد موسوي وعادل اسدي نيا وجاسم جادري كانوا من هذا النوع.
نذكر هنا حضور المعمم سيد احمد الموسوي في جلسة تحضيرية للانتخابات في حي الدائرة دعانا اليها أحد زملائنا لتوجيه أسئلة الى سيد احمد في حملاته الانتخابية فقد أحرج كثيرا حينما سأله الطلاب بأنه نسيب الجزائري امام جمعة الاحواز، وعن ارتباطه باليمين الذي لا يحسب حسابا للحقوق القومية وهو الاصطلاح الذي يُعنى فيه الحقوق العربية، ما كان من سيد احمد الا ان يسأل الطلاب قائلا: اعرف انكم طلاب، لكن ماذا تدرسون؟ فالأغلبية ردت: حقوق. فردّ ساخرا: فعلى الاسلام السلام، أي انه لا يستطيع ان يستميلهم بكلمات معسولة، فقال طالب: يهمّنا من يشارك في اخراج الشعب العربي من المأساة التي تحيط به من كل صوب، ولا نكترث إذا كنت يمينيا ويساريا وما نطلبه حق قومي مذكور في القانون الأساسي وندرس موادّه، لذلك نريد تطبيقه، وانت لست الشخص المرجو منك فعل شيء من هذا القبيل، فخرج غاضبا.

3

الإعلان عن لجنة الوفاق واجراء أول انتخابات

الانتخابات الأولى لمجالس البلدية

خاضت لجنة الوفاق ثلاث دورات انتخابية ، انتخابات المجالس البلدية الأولى في الاحواز عام ١٩٩٨ ، الثانية انتخابات مجلس الشورى عام ١٩٩٩ والثالثة الدورة الثانية لانتخابات البلدية عام 2003 . بما ان تجوز الفعاليات محدد في أيام الانتخابات لذلك تكسب هذه المناسبات أهميتها ولهذه الانتخابات الثلاثة خصوصيات ربما لا تُبحث كلها للحاجة الى الاحصائيات الدقيقة والى الجرائد العربية التي انتشرت في ذاك الزمان. في الانتخابات الأولى كانت التجربة مخيفة لذلك تحاشتها كثير من الوجوه الاجتماعية والثقافية لكن في الثانية والثالثة حضر من هب ودب وشارك فيها للحصول على المنافع وهذا ما أدى الى استقواء الحجاج الرؤوس بهذه الأنماط وتهميش الاوفياء للقيم وبالتالي بشكل تراجيدي انقلبت الأمور بين احداث احتلال العراق وغضب الجمهور العربي وحدوث الاحتجاجات وهي تستنكر السلوك العنصري للسلطات الفارسية وتدين عنصريتهم حتى انتفاضة نيسان ٢٠٠٥ ، تلك التي كانت الفيصل في فلسفة العمل تحت ظل الاحتلال ومنه لجنة الوفاق فما كان للعمل السياسي والثقافي ليستمر طويلا والشعب العربي يلمس بالشكل الكامل والبرهان الواضح ان النظام الإيراني لا تنفع في التعامل ومؤسساته لغة السياسة واللين وانه يفتح الشبابيك الضيقة موقتا كي يكسب الوقت في بسط هيمنته وتجنيد العملاء وصناعة البدلاء من الأوراق المكشوفة وترتيب الاصطفافات لصالحه بشكل وآخر.

وهذا التدوير الاستخباراتي يقوم به متعهدون ووكلاء يعملون في المؤسسات المعنية وفي الاواخر ظهرت بوادر أعمالهم على السطح فانكشفوا للثوار وللشعب العربي انكشافا لا يترك ذرة من الشك في ان هؤلاء كانوا قد زُرعوا من امد طويل بين صفوف الشباب ومنهم من هو او اقرباءه أصحاب مناصب في الاستخبارات واحيانا يعلنون ذلك مبررين تورطهم ومؤسسات التجسس بانهم دخلوا في هذه الاعمال بهدف الخدمة ، ولا يعرف المرء كيف لهم ان يبرروا ذلك وهم جزء أساسي من سبب استمرار الدولة الفارسية في فرض الهيمنة وإبقاء شعب الاحواز رازحا تحت الاحتلال؟

اول انتخابات

اول انتخابات للمجالس البلدية في إيران والاحواز اقيمت في 8 مارس 1998، وتعتبر هذه اول تجربة انتخابية اقليمية تقام في الاحواز بالرغم من ان القانون الاساسي الايراني قد صوب موادها في اوائل انتصار الثورة لكن لم تطبق هذه القوانين مثلها مثل المواد 15 و19. كما اشير في الفصل السابق ان احداثا دولية وإقليمية كان لها التأثير على فتح نافذة للتنفس والسماح ببعض الحريات في حدود الدائرة المشخصة وتحت رقابة اعين مؤسسات الحكومة. في نهاية حكومة رفسنجاني بدأ حراك طلابي واسع في الجامعات في الاقليم العربي وفي طهران حول التغيير القادم وكانت الأوساط الطلابية قد بدأت بالفعاليات الثقافية وراء تخرج دفعات من الجامعة الحرة في الاحواز وعبادان، وفي اول انتخابات وقبل شهور منها شرعت الفعاليات تظهر في الاحياء الشعبية، هذا وان خاتمي كان قد فاز في الانتخابات الرئاسية وكان قد حان وقت الإيفاء بالوعود التي على رأسها تفعيل المواد المعطلة في القانون الأساسي منها إقامة الانتخابات البلدية والتعليم بلغة الام.

لا أحد ينكر تلك بارقة الامل والشعور بالسعادة لدى الشباب الذين اغلبهم من طلاب الجامعات والمعلمين وموظفي الدوائر والكسبة والتجار الصغار وكيف يجتمعون في القاعات المفتوحة التي هي بالأساس كراجات او امكنة وعقارات خاصة يتبرع بها اهلها للنشطاء كي تقام فيها الامسيات وتنشد على المنصات القصائد والخطب. من هذا الحراك الجماهيري الذي تغلب على الطابع التقليدي العشائري وسلطة رجال الدين المعممين وابناء السلطة كان واضحا ان هناك خطابا جديدا يناسب التغيير الكبير الذي حصل. الخطاب القومي كان صوته عاليا ويطغى على الاصوات الاخرى، فالحديث عن اجراء المواد القانونية المعطلة يتنقل من لسان لآخر وما ان تقام جلسة الا وأنك ترى فئات من مختلف المناطق تأتي لتشارك فيها متلهفة وإذا كان هناك من لديه امكانية في الادب والخطابة يساهم فيها ويعرف بين الاخرين وتحسب له مشاركته على انها تحد ومغامرة وينظر اليه بالإكبار والتقدير. اقترب وقت الترشيح وصارت القائم مقامية[31] في الاحواز تعلن عن شروط الترشيح

[31] فرمانداري بالفارسية

ووزعت كتيبات فيها شرح للقوانين والمقررات التي عليه ان تتبع من جانب المرشح في حملته الانتخابية وشرح عن بعض الشكليات الإدارية وتعيين النواب في الدوائر الانتخابية. الجلسات الاولى للجنة الوفاق قد اقيمت في حي الدائرة، [32] الحي الشعبي الذي تشكله العوائل النازحة من الحرب وهو حي فقير في الخدمات والمواصلات وانه يعرف عنه بان سكانه يعتزون بعروبتهم وفيه ثقل السكان والكثافة التي كل مرشح يطمح ان يحصل على الاصوات من هذه المناطق، الدائرة وصياحي والملاشية وكوت عبدلله والزوية.
تشكيل اللجنة ليس كما هو يعرف في تشكيل الاحزاب والجمعيات وانها تتبع إجراءات ادارية ثم تحصل على اجازة عمل وتصريح رسمي بالفعاليات ويعلن عن ذلك في الجرائد الرسمية مثلها مثل تأسيس الشركات، بل انه كان جليا ان تشكيلها كان وقتيا ولهدف رئيسي واحد وهو حث العرب على الحضور في الانتخابات وكان الرابط لهذا التحرك ابراهيم عامري وثامر كروشات وعبد الله سلامي، اما الاخرين هم المادة الأساسية له، من طلاب جامعات ومعلمين وموظفين. بعد الجلسات البيتية في مناطق مختلفة من مدينة الاحواز صار يعرف عن الشباب بأنهم ابناء لجنة الوفاق وتوزعت الوظائف في بعض الترتيبات لإقامة الجلسات ونوع الخطاب الذي يقدم فكانت صبغته اصلاحية وتتعارض مع خطاب اليمين وتعدد عيوبه وتمجد بالأفكار لجبهة المشاركة وتدعو الى الانفتاح على العالم وتحصي الفوائد وراء ذلك وتذم الانغلاق. في هذا الخطاب يكمن الاشمئزاز من الانفراد بالسلطة لولي الفقيه كما يطلق على نفسه والمؤسسات الكبيرة والمؤثرة التي يديرها بيت رهبري،

---

[32] الاسم الإداري لحي الدائرة: كوي علوي، أي حي علوي، اما الاسم الشعبي الرائج هو شلنك أباد، وشلنك بالكاف الفارسية هي الانبوب، وسمي الحي بهذا الاسم لكثرة انابيب المياه التي تُسحب من انابيب المياه المدفونة في الأرض في طريقها من مركز المدينة الى الجنوب الى شركات الصلب والحديد. جاءت تسمية الدائرة على إثر إقامة شعائر العاشر من محرم وهي تشبيه لحادثة كربلاء تُعرف بالدائرة وتسمية صياحي على ضوء وجود معمل البلاط لشخص اسمه صياحي، وفي مسير جادة الاحواز المحمرة جنوب الاحواز بالترتيب من اليسار يقع حي خشايار، الاسم العربي حي العزيزية، وحي الدائرة، وحي شهرك احواز، والزهيرية كلدشت، وحي كريشان، وفي الأخير على اليمين حي الملاشية. باستثناء حي شهرك احواز وخشايار، ان البناء في بقية الاحياء عشوائي ولم تمتلك هذه الاحياء تصريحات رسمية بالبناء وكانت الشوارع والازقة ترابية وفيها الحُفر والآبار حيث لا تستطيع السيارات ان تدخلها، حتى ان اسلاك الكهرباء متشابكة وغير نظامية والناس لا تدفع فواتير للماء والكهرباء وهذا الوضع طبيعي في ذلك الزمان، فالحكومة لا تقدم أي خدمات بل ولا تعترف بوجود هذه الاحياء العشوائية.

أي بيت القيادة والقائد هنا خامنائي الذي خلّف خميني ، فانه يتحكم بحرس الثورة والاستخبارات والإذاعة والتلفاز والخارجية والداخلية بشكل مباشر او من خلال وكلاء يعينهم بنفسه ويراقبهم .
بعد الاعلان عن تشكيل لجنة الوفاق كان الوقت قد حان الى الاعلان عن قائمة تضم اسماء المرشحين ، فتشكلت مجموعات من الشباب وعددهم كان كثيرا بان يتفحصوا ويتحققوا عن سوابق ونشاط المرشحين ويختاروا الاشخاص الانسب ويعرضوا القائمة على اللجنة المركزية . كانت اللجنة تخطط لتوسيع عملها واستمرار نشاطها لذلك كان التأكيد على كسب الانتخابات الاولى امرا مصيريا . تجمعت اللجان في مسجد التقوى في لشكر اباد للتشاور والتوصل الى قرار نهائي بشان المرشحين الا انه لا يسمح بحضور المرشحين انفسهم كي لا يؤثروا على التصويت ، فحصل توافق على اسماء اولية ما يقارب الخمسين اسما ، من عدد كبير يصل الى 700 مرشح في مدينة الاحواز فقط ، وهذا يجعل المهمة صعبة ، حيث ان الفرس ، أي اللور والبختياريين كانوا يسعون الى ذات الهدف وهو توحيد قائمتهم والتركيز عليها وحشد المستوطنين والاتيان بالبعض من اللور من قراهم ومدنهم في شمال الاحواز في الجبال ، حيث نظام الانتخابات كان يسمح بذلك ، هذا الامر ، اي وجود منافس قومي يجعل من المعركة معركة حقيقية يستطيع المرشح فيها ان يحث ناخبيه ويشجعهم في الادلاء والتصويت له من خلال خطاب قومي ، وهذا هو الهدف الشامل من هذه الانتخابات ، الا وهو المشاركة لأكبر عدد ممكن من الناس في الانتخابات بغض النظر عن الاتجاهات والشعارات والتوجهات الفكرية .
المرشحون المستقلون الذين لم تقبلهم لجنة الوفاق في قائمتها كانوا يشاهدون قوة لجنة الوفاق ولم ينسحبوا بل اعتبرها البعض منهم مغامرة ، ان لم يفز في الانتخابات فإنها تكون ارضية للانتخابات القادمة له وهذا لا يكلفه كثيرا ، لم تبق عشيرة في الاحواز لم يكن لها مرشحا في تلك الانتخابات ، وكل النصائح من قبل أعضاء لجنة الوفاق قبل الانتخابات في مدينة الاحواز في توضيح ان الانتخابات هذه ذا طبيعة قومية واننا نجابه اللر والبختياريين والتستريين والدسابلة ، الا ان هذه اللغة لم تكن لها اذنا صاغية . فالبعض تحالف وقدم لوائح وقوائم مناطقية وعشائرية والبعض ترشح بشكل فردي ليخوض التجربة ومن باب حس الفضول يرى انه كم من الاصوات سوف يكسب ، وذاك الآخر الذي تحالف واللر والبختياريين .

هنا جاءت لجنة الوفاق بخطاب يختلف جذريا عما كان يسير عليه مرشحو مجلس النواب، لذلك ان المرشحين الذين خارج دائرة الوفاق اضطروا ان يرفعوا شعارات مماثلة او مشابهة للحاق بالركب والعزف على الاوتار ذاتها.
من خلال الخطابات والبيانيات التي تصدر من جانب القوائم المتحالفة او الأشخاص المستقلين، انهم كانوا يطالبون بنوعين من الحقوق وهما: الحقوق المدنية الشخصية التي يطالب بها جميع الناس من خلال الاصلاحات مثل المساوات في إعطاء الفرص الاجتماعية والقضاء على البطالة والحريات، والاخرى الحقوق المدنية الشاملة والتي يطلق عليها الحقوق القومية مثل ارتداء الزي العربي والتعليم بلغة الام وتخصيص المناصب للعرب. الاشكالية البارزة التي كان يعاني منها المرشح في قائمة انتخابية بذاتها او اذا ترشح مستقلا، انه غير سياسي ولم تكن له اية تجربة سابقة في هذا الحقل لذلك تشاهد التخبط بكل اشكاله في الخطاب وفي اللباس والبيانيات والفكر وفي اغلب الاحيان يثير السخرية حتى ان بعض الخطابات المثيرة للسخرية خلدت في الاذهان ويتذكرها الناس حتى الان وبعد مرور ما يقارب عقدين على اول انتخابات. الى ذلك لم تكن هنالك تنسيقات بين مؤسسات مدنية لغياب هذه المؤسسات وغياب الاحزاب، فالأحزاب كانت تنشط في طهران واتجاهها لا يلفت النظر بالنسبة للشعب العربي لأنها كلها يمينها ويسارها تسير في خطوط موازية تتحكم بها الدوائر الامنية والسياسية في طهران وهي قد اخليت وفُرّغت من محتواها الحزبي والمدني الحقيقي بعد القضاء على الاحزاب والتيارات المعارضة في اعوام الثورة الاولى و "قد طهرت الساحة" كما يتحدث الاعلام الرسمي من المعارضة ويستخدم النظام عليهم اسم المنافقين والمغرضين واعداء الثورة وبقيت الحكومة في يد المعممين ونظام شمولي قمعي يسير امورها كما يشاء. والأحزاب والتنظيمات في طهران كانت داخل دائرة الحكومة لا تخرج من خطابها وتتنافس على كسب الحصص والاستيلاء على الدوائر والوزارات، وهذه الخصوصية للنظام في طهران هي صورة تدار فيها البلاد، وكانت الانتخابات البلدية خروجا فرعيا لهذه الإدارة وللضرورة.
ظهور لجنة الوفاق في ذلك الوقت اثار جدلا حول شرعية المشاركة في الانتخابات وهل ان خاتمي هذا كان صادقا في شعاراته التي رفعها، فالكل يعرف ان هذه الانتخابات وحضور لجنة الوفاق كان على خلفية تولي محمد خاتمي رئاسة الجمهورية في إيران وتفعيل الاصل القانوني القائل بإقامة انتخابات مجالس بلدية في المدن والارياف، وفي عهده أعلن عن اول انتخابات لمجالس البلدية في إيران وبتبعها في الإقليم العربي الاحواز. فدخلت

المرأة الأنشطة بشتى أنواعها واستطاعت ان تتحرك وتنشط من خلال مشاركتها في فرق الأناشيد والمسرح والاحتفالات التي كانت تقام في الاحياء الشعبية وفي القاعات وتشارك في الانتخابات مرشحة في مجالس البلدية.
ولجنة الوفاق تكاد تكون الوحيدة التي ظهرت من خلالها المرأة العربية وصارت تناور في الانتخابات، الانتخابات التي تشبه شركة إعلامية همّها الترويج للقوائم الانتخابية، ليحصد من ورائها الرؤوس ثمرة هذه الحملات التسويقية، فيتاجرون بالمناصب الإدارية ويكونون هكذا قد ادّوا دورا تخادميا والسلطة في طهران وفروعها في الاحواز، يتماشى مع الظروف والضرورات، وهذه بحد ذاتها كارثة. وهذا الامر برمّته يرجع للطبيعة الاستبدادية للنظام الفارسي الحاكم وإخضاعه الجماعات الناشطة وحصرها وقولبتها بالشكل الذي يريده لا أكثر. ظهرت لجنة الوفاق من خلال ظهور الإصلاحات وجبهة المشاركة لذلك تحركاتها في الاقليم كانت تمثيلا للخطاب الاصلاحي في طهران وهناك أشخاص يقومون بالاحتفاظ بدور الوسطاء، والمسوقين للمشروع، وعرابين للخطط، والخطابات.
وهذا ما كان يتيح للمتعلم والمثقف الحركة آنذاك، ليغض النظر مؤقتا عن مهمة تحرير الوطن من براثن الاحتلال الفارسي الجاثم على الصدور والذي يقوم بأعمال تمثل شوفينيته وعنصريته وطبيعته المترجمة بالاستعلائية والاستغلال ورفض الآخر وترويج التشيع الصفوي بالقوة واتهام من يخالفه بالكفر والافساد في الأرض. فالسبيل الذي يُفترض اتخاذه للشعب الذي يرزح تحت الاحتلال هو ان يحرر بلده ويؤسس كيانا سياسيا يقتنع به ويتناسب مع طبيعته، لا ان يرضى بالفتات الذي يُرمى اليه بواسطة الوكلاء والوسطاء ليخدّروا الشعب بالوعود الكاذبة وإقامة مسرحيات وتمثيليات ثم يرجعون عن الوعود التي يقطعونها ويبدأ الخذلان والاذلال أيامه من جديد حتى انتخابات جديدة ووعود وعهود كاذبة لا تغني ولا تسمن.
كانت المقاعد المخصصة لمجلس بلدية مدينة الاحواز تسعة مقاعد وكانت قائمة المرشحين من العرب طويلة تصل الى ٧٠٠ مرشح وهذا يشتت آراء العرب ويمكّن الائتلافات والتحالفات الفارسية للمستوطنين الفرس في الاحواز من كسب الانتخابات بسهولة حيث الكثير من أصحاب المنافع والفقراء والجهلاء والعملاء لا تهمهم النتائج وتحركهم المصالح الآنية، فمعركة الانتخابات هذه بالرغم من الظروف التي تحيط بها وذكرنا منها أعلاه وفي الفصول السابقة، الا انها تشكل تحديا قوميا وتسجيل حضور عربي يغيب عن عقول اهل المنافع بشتى انواعهم بين معمم وصاحب دكان صغير وطالب لمنصب، واحيانا

تصل الى من يرجو الحصول من المحافظ علي امور صغيرة مثل السهمية وهي الحصة في توزيع المؤن الغذائية، فتشاهده يروّج للمرشح الفارسي ويعلق على بيته او على الجامع او الحسينية صورته وشعاراته فيجمع اقاربه في وليمة طالبا منهم الادلاء بأصواتهم لصالح المرشح الفارسي.
مع الكم الهائل من المرشحين العرب الذين كانوا يرون في أنفسهم الأفضلية للدخول في الانتخابات ولا يقبلون التنازل لقائمة موحدة تمثل العرب في مدينة الاحواز كانت المهمة صعبة والخسارة تلوح في الأفق وبدأت الجلسات تقام في الديوانيات والجوامع تناقش الامر وتغربل الأفكار لتخرج بنتائج كانت ثمرتها الإعلان عن لجنة الوفاق. تأسست هكذا اللجنة وشكلت مجموعات تدرس المرشحين وتختار منهم قائمة واحدة وموحدة وتسعى ان تقنع الآخرين بالانسحاب عن خوض الحملات الانتخابية وتوضح لهم خطورة الامر ونجحت الى حد كبير، الا انه هناك من الحّ على الاستمرار والترشيح على انفراد رافضا انضمامه للجنة الوفاق او الجلوس على حياد. اجتمع الشباب في اللجان المخصصة لدراسة المرشحين في جامع التقوى في حي لشكرآباد واستدعوا الكثير من المرشحين ليلقوا كلمات امام الجمهور الجالس يترقب الى جانب هيئات الاختيار، فبعد الاستماع الى كلمات المرشحين والذي كل واحد يتحدث في عشر دقائق يوضح فيها عن مؤهلاته الدراسية وسوابقه في العمل وأهدافه التي يريد تحقيقها إذا ما ضُم الى قائمة لجنة الوفاق وفاز في الانتخابات، فأُختيرت الأسماء السبعة وأُعلنت القائمة باعتبارها قائمة لجنة الوفاق وكانت كالتالي: قائمة مرشحي لجنة الوفاق في الانتخابات الأولى: يعقوب شريفي، قمندار غزي، مجيد داغري، نجمة حميد، الهة موالي زادة، ناصر حيدري، ناصر صاكي.

الأجواء الداخلية للأحداث

بالنسبة لي شخصيا لم يوافق الحجاج على درج اسمي في قائمة الانتخابات ولكن الشباب خاصة مؤسستا الشروق والاحرار واللجان التي خُصصت لاختيار المرشحين واغلبهم من طلاب الجامعات أصرت على درج اسمي وفُرض على الرؤوس الذين يأخذون الأوامر من جهات يعملون لصالحها.
هذه المؤسسات تعمل بنية صادقة ولا تبحث عن المناصب والمكاسب بل كانت تأمل عن تتوسع في اعمالها في القاعات الكبيرة وتحصل على تراخيص من الجهات المعنية لتتحاشي الاعتقالات العشوائية، لكن الرؤوس تنظر الى لجنة الوفاق انها شركة لابد ان تدرّ بالأموال عليهم من خلال الأشخاص الذين

يفرضونهم على الشباب، ثم يتحكمون بهم في مجلس البلدية حسب الصفقات التي تعقد هناك بين الأطراف، وهذا كله ظهر لاحقا واضحا في الانتخابات الثانية لمجلس البلدية وادى الى تفككها من الداخل قبل ان تحظر فعالياتها. هذه المنظومة الفاسدة توازيها في السير المجموعة المعروفة بالطيف الديموقراطي التي خرجت من بطنها وهي كانت تطمع ان تأخذ بزمام الأمور وتنقلب على الرؤوس، فتقول اذا كان الامر يتعلق بدرجة العلاقة مع الاستخبارات والداخلية فإننا نبني علاقة مثيلة ومباشرة، وهذا فعلا ما فعلوه فشكلوا تيارا اسموه الطيف الديموقراطي ولاحقا حزب آفاق، لكن كانوا قد تأخروا على المناورة في الانتخابات البلدية، وبدلا عن البلدية دخلوا في صفقة الى وزارة الداخلية ومن خلالها حصلوا على مناصب رؤساء بلديات ووظائف استشارية في المحافظية، استانداري.
كان حضور أبناء حي الثورة والعزيزية مشهودا واختاروا ناصر العوفي وأبلغوني ليلتها بدرج اسمي ضمن قائمة لجنة الوفاق. فتحت مكتبا إعلاميا في شارع البلدية/ شهرداري وكان علي ساعدي، صديقي آنذاك مسئولا للمكتب، علي الذي سرعان ما تمكن من إيجاد مكانة بين مسئولي اللجنة لذلك كُلّف بالذهاب الى طهران لطباعة المنشورات قبيل الانتخابات. كانت اللافتات تُكتب بخط عربي بالنسخ او الرقعة. الجانب الاخر الضعف في العملية الانتخابية كان الضعف المالي، لا صناديق داعمة، لا مؤسسات، لا جمعيات وهنا المرشح يحتاج ان يصرف الاموال في حملته الانتخابية الا انه قد يخيب ظنه ويلمس ان الشعارات والنيات الحسنة وحدها لا تكفي وما حدث معي في وقتها من مشكلة في صرف الاموال لإدارة الحملة الانتخابية جعلني اتردد في سحب الترشيح الا انه سارت الامور بشكل اخر، حيث كنت موظفا في دائرة التأمين الاجتماعي. من الشعارات التي أطلقتها: نعم للمجتمع المدني/ لا للقبلية/ الانتخابات حق والمطالب الشرعية حصيلة، نريد تحقيق المواد المعطلة في القانون.
سنقرأ كيف يؤول الامر بعلي ساعدي وجماعته بعد ما استطاع ان يشكل لجنة داخل اللجنة ويُعرف بالطيف الديموقراطي ونتحدث عن البواعث الفكرية للتيار هذا والأمور التي آلت اليها اللجنة بعد ان نفخت في نفسها في جو لا يتحمل وجودها فدخلت اليها الوجوه الغريبة والعميلة وحطمت القلعة التي كان الشعب العربي بنا عليها آمالا كبيرة، والأعضاء منهم من يشارك في التآمر عليها بالأنانية والقبلية والفئوية والنفعية والعمالة، وهذا هو الامر الذي نريد ايضاحه وهو استحالة العمل بحرية في ظل الاحتلال وسيطرة العملاء الذين

لديهم إمكانيات كبيرة وتساندهم مؤسسات حكومية وهم أصحاب تجارب في الاعمال الاستخباراتية وادارة الازمات وهم عرب واحوازيون، بينما الشبيبة والطليعة العربية ينقصها التجارب ومن خصوصياتها الانفعال والتسرع والضعف الاقتصادي والمراهقة السياسية، والامية المتفشية بين أبناء الشعب من جانب والكُتل المستعجمة والناسية عروبتها وهويتها وترى وجودها في وجود دولة الاحتلال ورموزها رموزه وتاريخها تاريخه، في هكذا بيئة يختنق المرء من كثرة العوائق الاجتماعية والدينية والقبلية والتخلف الثقافي للشارع العربي والتقدم الثقافي للأعداء، لذلك كان الحمل الأكبر يقع على المثقف العربي وخاصة الشاعر الذي عليه ان يفسّر طبيعة العمل للأصناف الاجتماعية ويفهّم الأطراف انه يختلف في إيصال رسالته القومية والوطنية بالحد الذي لا يشكّل له عمله خطرا يؤدي به الى الاعتقال والسجن ويجعل جماعته تتركه وحيدا فيفشل العمل برمته.

في المجموعة الخاصة بنا، القبيلة كانت غائبة عن الحضور ولو اننا لم نكن نحسب حسابا لها فالسبب الرئيسي كان رفع الشعارات العربية وحملات التنوير الكبيرة التي أطلقناها وكانت عبارة عن اماسي الشعر والخطابة التي أُستقبلت بشكل كبير بين الأوساط الشابة حتى ان الفرصة سُنحت لنا ان نزور القرى القريبة منها والنائية في الاحواز والحميدية ونطبع الكتب والمنشورات ضمن أوراق الحملة الانتخابية ونوزعها في تلك القرى والاحياء النائية وهذه لم تكن من واجباتنا المُعلنة في الحملات الانتخابية، بل كنا نعتبرها هي الواجبات الأساسية. ذات هذه الاعمال من توزيع منشورات وكتب خارج أيام الانتخابات كانت جريمة في حساب السلطات الأمنية ويجب الاخذ بعين الاعتبار الظروف آنذاك وكان العمل السياسي في وضعية تحول من العمل العسكري المحدود والفاشل، الى العمل الفكري والثقافي الوسيع والتأسيسي وتقريب الطبقات الاجتماعية لبعضها من خلال الدخول عمليا في مشاريع ثقافية وسياسية تعزز الشعور الوطني وتخرجه من الهامش وكسر حواجز السكوت الذي تعوّد ان ينمو فيه العمل السياسي السري ويُقمع ويوضع في الرفوف وأرشيف التاريخ بعد اعتقال أصحابه الجاهلين بالعمل العسكري.

بدأت لجنة الوفاق في إقامة الاجتماعات في الجوامع والحسينيات والكراجات في امكنة مختلفة من احياء الاحواز وفي مدينة الحميدية وكان الشعر أبرز محرّك للجماهير حيث يجذبها الى الاجتماعات وهناك تُوزّع البيانات والمنشورات والكُتيّبات الخاصة بقائمة لجنة الوفاق ويُطلب من الجمهور نشر هذه القائمة بين الاهل والأصدقاء وان تتوحد العرب في التصويت للقائمة

المحددة ودحر المنافس الفارسي المستوطن الذي تحالف وشرع في توحيد صفوفه كيلا يكسب الانتخابات. وهذه الأسباب كانت مقنعة لتحرك الجمهور العربي المتحمس للتصويت للقائمة العربية الا انّ كثيرا من المرشحين العرب الحّوا على ترشيحهم الفردي وهكذا ذهبت الآراء لمرشحي الاحياء والقبائل.
من الاجتماعات المهمة والتاريخية لحملات لجنة الوفاق في الانتخابات الأولى كانت تلك التي أقيمت في حسينية الصخيرية في الاحواز القديمة. كان من الطبيعي ان تُقام مجالس واجتماعات في حي الثورة وكمبلو ولشكرآباد وكوت عبد الله والحميدية والزرقان، لكن ان تُقام في الصخيرية كان ذلك تحديا، ويُزيد هذا الاجتماع أهمية كانت الحسينية تلك تحت إدارة قوات الباسيج برفقة مجموعة شباب في تلك الحسينية فحضروا ذلك الاجتماع الذي اقامته لجنة الوفاق. كان المسؤول فيها زميلنا في كلية الحقوق والاغلب منا يعرفه بانه من افراد النظام والباسيج. جلس مرشحو لجنة الوفاق على طاولة ووُضعت في صدر الحسينية وعُلّقت فوقها قائمة اللجنة مدرجة فيها أسماء المرشحين وبعد قراءة القرآن والقاء الكلمات والاشعار قيل للجمهور الحاضر ان يوجّه أسئلة بخصوص عمل اللجنة. قام المسؤول فيها وطرح أسئلة على المرشحين ولأهميتها تُذكر هنا، قال: هل أنتم مؤمنون بولاية الفقيه؟
وكان السؤال محرجا ومربكا الى حد ما وردود المرشحين كانت مختلفة، وبما اننا كنا ندرس في كلية الحقوق فاستأذنت للرد على هذا السؤال وقلت: اننا عندما ذهبنا الى ديوان المحافظ وسجلنا اسماءنا للدخول في الانتخابات، هذا كان معناه اننا قبلنا القانون الأساسي وقبولنا هذا القانون يعني ضمنيا قبول ولاية الفقيه. هذا الجواب كان قد أرضى الرفاق وتعالت أصواتهم بالتصفيق.
وفي سؤال آخر قال: لماذا قائمتكم تضم فقط أسماء عربية وليس فيها حصة للفرس؟ واستأذنت للرد وقلت: ان لجنة الوفاق قد أعلنت اعلانا شاملا للمرشحين كي يأتوا الى جامع التقوى في لشكرآباد وان يلقوا كلمة ويتحدثوا عن مشاريعهم ويذكروا مؤهلاتهم واختارت اللجان المختصة ممن حضروا هذه القائمة حسب المعايير التي شخّصتها كافية للترشيح وان الأكثرية السكانية للعرب وعلى هذا الأساس اختيرت هذه القائمة دون ان يكون فيها نوعا من العنصرية، فإنها تجسّد الواقع الديموغرافي العربي للمدينة.
وهذه النقاشات ذكرتها مثالا على مواجهة ما هو أُصطلح باليمين العربي الذي ولائه للحرس وولي الفقيه وامام الجمعة ويرى في التيار العربي الذي رفع شعارات قومية ونادى بالإيفاء بالوعود التي قطعتها الثورة الإيرانية على ذاتها حين انتصارها وتُرجمت هذه الحقوق ووضعت في القانون الأساسي في مواد

قانونية. وما يجب قوله ان حضور لجنة الوفاق كان بتغطية جبهة المشاركة وجاء بعد انتخاب خاتمي رئيسا للجمهورية، مع هذا قد افزع هذا الحضور طبقة شيوخ العشائر الأعضاء في ستاد عشائر والمعممين واليمين العربي والمستوطنين الفرس على حد سواء. كان الحساب على احياء الدائرة وخط السرا الى الملاشية وكوت عبد الله والحميدية كبيرا، أولا للكثافة السكانية فيها، ثانيا للنفس العروبي والقومي فيها حيث انها لازالت حديثة العهد بالمدينة ولم تتمدن بعد وعلاقاتها الاجتماعية عربية ومتمسكة بالقيم الاجتماعية العربية، بالعكس من اهل المدينة انفسهم الذين قد تمدنوا واندمجوا في الثقافة الفارسية، وانشطة لجنة الوفاق استطاعت ان تقرب هذه الأطراف الى بعضها وان يتشكل شعور قومي احوازي خارج تعاريف القبيلة والمنطقة وهذا بحد ذاته انجاز، لأنه قلب الطاولة على شيوخ العشائر والمعممين الذين كانوا يستغلون مواقعهم ويتدخلون في الانتخابات مع التنسيق وجهات حكومية لكسب المنافع الشخصية والحصول على مناصب لأبنائهم واقربائهم. ثم هذه المناطق كانت بحاجة ماسة للخدمات البلدية لأنها تركت مهمشة، وهذا التهميش يعمل معنى قوميا حيث يعرف النظام الفارسي النفس العروبي في هذه الاحياء واصرارها على التمسك بالهوية العربية فتُركت دون ان تقدم لها الخدمة الأساسية من ماء وكهرباء وتبليط وتعبيد الشوارع وإعطاء رخص بالبناء.

قبيل الإعلان عن الحملة الانتخابية وهي أسبوع، أرسل علي ساعدي الى طهران لطباعة الكُتيب الذي يحتوي على أسماء المرشحين وذكرت فيه سوابق العمل، وكل مرشح يقوم لنفسه بطباعة وتوزيع الكُتيبات والصاق الصور حسب امكانيته المالية، فظهرت فروق كبيرة بين الذين هم من مناطق فقيرة والذين هم ينفقون الملايين على حملاتهم الانتخابية، فيستفيدون من اسناد لجنة الوفاق لهم، إضافة الى ذلك يدفعون بأنفسهم للأمام من خلال الخدع الانتخابية او شراء الذمم والاتيان باهل الأرياف والقرى ليصوتوا لهم مقابل وجبة اكل او حفنة دراهم. وهذا كان خرق للاتفاق داخل اللجنة للقول في توحيد الحملات الانتخابية والظهور كتلة واحدة وبأعمال موحدة.

أقيمت الانتخابات في الاحواز وفاز فيها ثلاثة من مرشحي لجنة الوفاق وهم: نجمة حميد وقمندار غزي والهة موالي زادة. اصطفت الهة موالي زادة مع النواب الفرس في مجلس البلدية وبقي الاثنان قمندار ونجمة يحضران الاجتماعات العربية التي تقام في مناسبات دينية او في مؤسسات ثقافية او فنية او مناسبات اجتماعية مثل الاعراس والفواتح، وكلاهما لم يكونا يمثلان

طموح الشباب العربي لانهما يفتقران الى شعور قومي ولارتباطهما الشديد بالرؤوس، فيستأذنونهم في كل خطوة يخطونها، ولم يكن هذا المتوقع من نواب مجلس البلدية، بل كانت الفكرة ان يُخرج العمل من شكله التقليدي ويرتقي الى العمل التنظيمي المحسوب والشفاف في جدول الاعمال وفي الاسناد الاقتصادي للمؤسسات الثقافية والمكتبات وحلقات التعليم، لا ان يستثمر هذا الفوز مجموعة تقوم على رأس اللجنة في مشاريع اقتصادية خاصة للحصول على قطعة ارض او قرض حكومي او مقاولة. هذه كانت خيبة في الآمال الكبيرة التي كانت لدى الشبيبة العرب والطبقة المتعلمة التي بذلت جهودا كبيرة لإظهار لجنة الوفاق تيارا سياسيا تقدميا يحمل برنامجا واضحا واهدافا شفافة وواضحة ويطالب بتنفيذ المواد المعطلة من القانون الأساسي وان يتحاشى الدخول في الصفقات الحزبية التي تقلص ادواره وتُظهره تابعا فقط لجبهة المشاركة في طهران وفي الاحواز وبالتالي يفقد الحاضنة الشعبية العربية والجمهور الذي يصفق له ويسانده ويظن فيه خيرا. بالمرور على البيانات الأولى للجنة الوفاق يلمس المرء مدى رغبة الشباب العربي في تلبية مطالبه الشرعية والتي هي فوق النافع الشخصية والمصالح الفئوية الصغيرة.[33]
وهنا بدأت تظهر بوادر الخلافات بين المجموعات والتي كانت تصنف بين المستفيدين وبين الخاسرين، والخسارة هنا تخص التخلي عن الشعارات التي رفعتها لجنة الوفاق وسرعان ما اختفت في الانجرار الى مصطلحات جديدة مثل: يجب الخضوع للأمر الواقع وان اللجنة تيار تابع لجبهة المشاركة وبالنتيجة انها وكيل لها في اجراء سياساتها في الإقليم وأنها ترفع الشعارات

[33] كان علي هلال من الذين يحضرون الجلسات وكان زميلي في كلية الحقوق وله اخوة معممون يعملون في الاستخبارات وكانت الشكوك تدور حوله. ساند هذا الشخص وجماعته الهة موالي زادة ولم نكن نعرف الأسباب، وكان تفسيرنا انهم اتفقوا واياها ان تعطيهم مناصب إذا ما فازت في الانتخابات وهي كانت معلمة في جامعة شمران وان شقيقها كان نائبا في مجلس النواب عن مدينة الاحواز ومعروفون بيمينيتهم، بينما لجنة الوفاق عربية واصلاحية، لكن عليا هذا وجماعته هددوا بالمقاطعة والتخريب اذا لا يدرج اسم الهة موالي زادة في قائمة لجنة الوفاق، فأُدرج اسمها وفازت، واصطفت مع النواب الفرس في مجلس البلدية. لاحقا، اشيع عن علي انّ له يدا في الصفقة التي عقدت بين النظام السوري ونظام خميني وسُلّم خلالها احوازيون لاجئون الى ايران، وما زاد الشكوك حول الموضوع انّ عليا رجع الى الاحواز بعد وصوله الى أوروبا وحصل هناك على مناصب في القضاء وفي التجارة.

القومية في أيام الانتخابات بغية الحصول على أصوات العرب لا أكثر. هذه النقاشات كانت حادة بين الأطراف حتى ارتفعت أصوات عربية مناهضة للجنة الوفاق تتهمها بتكرار سياسات اُتخذت في أوائل الثورة الإيرانية في خداع الشعب العربي والايقاع به والقضاء على أحلامه التي كانت ترجمة للشعور القومي العربي المصر على تحقيقها. وانتقلت هذه النقاشات من الديوانيات والجلسات الخاصة الى الجوامع والحسينيات والقاعات لتفرز تيارين متقاطعين لا يشبهان بعضهما، الأول نفعي استغلالي وبراغماتي والثاني قومي عروبي ومثالي حتى اصطدما في الانتخابات السادسة للبرلمان والتي تدخل فيها اللجنة لأول مرة بحُكم تاريخها القصير التي بدأت فيه بالظهور وراء وصول خاتمي ودخول اللجنة اول انتخابات بلدية، وهذه ثاني تجربة تستعد لخوضها وفيها افرازات تُظهر الى السطح تلك الإشكاليات الاجتماعية العميقة المتوارثة التي تحول دون تأسيس حضاري صلب للتنظيمات في الاحواز تستطيع النخبة تمثيله والتأثير على صنع القرارات الرئيسية القائلة بإسناد المؤسسات بشكل تكون على قدر من الاستحكام والقوة تلك التي على الأقل تشارك في بناء يقابل العرب فيه سياسات الدولة الفارسية التي تحتل الاحواز.

اتسعت هذه الهوة بين التيارين وكأنها حكومة ومعارضة وأدت الى الانشقاق والفرقة كما سوف يمر عليها في الابواب التالية. هناك بيانات وخطابات كثيرة نشرتها لجنة الوفاق لكن الاغلب منها ضاع لتعرض الأعضاء لاحقا الى الملاحقة الأمنية والسجن والتعذيب، فكثير من الأرشيف من بيانات وخطابات وصور وافلام صادرتها الاستخبارات ومنها موجود لدى بعض الأعضاء في الداخل يحتفظ بها ولا ينشرها لأنانية في نفسه ولأنها قد تظهر الشخصيات الرائدة والجريئة آنذاك وفي تلك الظروف وهي تخاطر بحياتها وتنادي بصدق بالحقوق الشرعية العربية ولا تحسب حسابا للعواقب مهما كان وزنها.

من الذين قد انقلبوا على تيار لجنة الوفاق آنذاك طلاب وجدوا لهم فرصة في جهات حكومية وعدتهم بتوظيفهم واستخدامهم اداريين وقضاة مثل جواد خرقة پور الذي غير اسمه الى جواد اريا منش فأصبح قاضيا في مدينة الحميدية وشاعت عنه انباء حول تركيبه التهم للمعتقلين السياسيين وهم فعالون ثقافيون احيانا يعتقلون بتهم كيدية ويزجون بالسجون دون محاكمات.

من البيانات الاولى
من خلال قراءة البيان التالي الذي هو من أوائل البيانات الصادر من لجنة الوفاق يتضح حجم المعاناة التي كان الفعّال السياسي والثقافي في لجنة الوفاق يتحملها وهو يجابه ماكينة إعلامية حكومية من جانب، وتخلف اجتماعي للشارع الذي لا يتجاوب مع الطليعة الشابة، هذا كله واغلب الشباب من الموظفين الصغار والمعلمين الذين يخشون خسارة مواقعهم الإدارية وهم ليس لديهم مصدر رزق آخر الا هذه الوظيفة، ويوضح البيان حضور الدخلاء والعملاء من كل حدب وصوب ومحاصرتهم الشباب الصادق الذي يتحرك بدافع العروبة والخدمة الخالصة والوفاء للشعب العربي الذي قد افصل عن الامة العربية خلال العقود الطويلة من حضور الاحتلال بمؤسساته، الى ذلك الرؤوس المتاجرة باللجنة والتي تتبع أهدافها الخاصة اقتصادية وامنية. يكفي تأمل ما جاء من مفردات في السطر الأول وهي تحمل صورا من المأساة آنذاك وانت الشاب العربي الجامعي والموظف تريد ان تحقق آمالا كبيرة للشعب وتحيط بك المؤسسات الرسمية والشخصيات العميلة والقيادة المتاجرة، لذلك اجتمعت مفردات العراقيل والمضايقات والموانع والحواجز في جملته الأولى.
وتزداد المعاناة حين تُسأل في الجلسات: انت موظف في دائرة حكومية وانت خريج كلية الحقوق، ماذا تريد من الجمهورية الإسلامية ان تعطيك؟ وكانت الأجوبة غالبا دبلوماسية ونشرح بالإشارة اننا نتخذ الانتخابات وسيلة للتنوير وبث الروح العربية وإرساء الهوية، الا انه أحيانا يخرج الامر عن السيطرة وتأتي الأجوبة دون روتوش فتلجم الالسن التي تريد احراجنا وايقاعنا في الفخ كما يتصورون.
وهذه البيانات لها أهمية كبيرة في ترجمة الآمال الشعبية واحلام النخبة في آن واحد ان تتحقق ولابد من ان تجمع وتُطبع البقية منها وتُبحث فيها اللغة المستخدمة وتُكتب لها تعليقات وحواشي توضح الاقوال فيها لانها كُتبت تحت الضغوط الكبيرة آنذاك وكان السعي الا تخرج عن الخطوط الممنوع عبورها فتأتي هكذا مشفرة أحيانا، لكن يستطيع القاري العربي الاحوازي درك رسائلها والتفاعل مع لغتها وتفهم التحفظ فيها على الشرح الذي كان محظورا آنذاك.

«١»

بسم الله الرحمن الرحيم

«إن الله لايغيرّ ما بقوم حتى يغيرّوا ما بانفسهم»

لم تزل حركة الإصلاح رغم كل العراقيل و المضايقات المرهقة تخطو إلى الأمام مجتازة الموانع و الحواجز المتعددة واحداً بعد الآخر. لأنها ارادة الشعب الحقيقية و المتبلورة في جميع شعاراتها التي رفعتها و أصولها التي اشادت بها.. و لم يزل شعبنا العربي و الذي ساهم جنباً إلى جنب اخوانه الإيرانيين في خلق هذه الحركة العارمة و شارک في انجازاتها السياسية و الإجتماعية و الثقافية مشارکة فعالة لم يزل يدعم هذه الحركة بكل قوة و صمود ايماناً بقيمها المتعالية و التزاماً بمبادئها السامية و تحقيقاً لإهدافها المنشودة و المعبرة عن طموحه و مآربه و ارادته.. و بما أن هذا الحضور و هذه المشاركة لابدلها ان تتجنب الفوضى فى ممارساتها السياسية و الإجتماعية و الثقافية و تقضي على الفوضوية في مناهجها لبناء المجتمع المدني، قامت فتية مخلصة مناهضة من شعبنا العربي بتأسيس جمعية أو تشكيلة أو لجنة – و التي عبّر عنها البعض بأنها نواة حزب – وحدة للصفوف و ألفة للقلوب و لتكون المنادية الصادقة باسم شعبها.. فانطلقت هذه المجموعة بهمّة الشباب و عزم المخلصين متحدية تحت عنوان «لجنة الوفاقه الإسلامي» و مطالبة بحقوق شعبها الحقة و ذلک في إطار الدستور و بأساليب مدنية و حضارية قد سلبت – في واقع الأمر – من المغرضين حججهم الواهية في توزيع التهم و جردتهم عن سلاح التشويه الذي طالما يشهرونه بوجه هذا الشعب المؤمن لكبته و سحقه زوراً و بهتانا.

فبرق إثر هذه المحاولة المباركة في افق مجتمعنا نور راح يعشو إلى ضوءه قلوب أبناء شعبنا الأماجد، فأقبلوا من كل صوب وحدب تلبية لنداء «اللجنة» رجالاً و نساء و شيوخاً تحتف بهم البهجة و يغمرهم الأمل. ولكن.. أجل و لكن هل يقفون العنصريون من المناوئين لشعبنا متفرجين امام مساعيه للحفاظ على هويته وتراثه و ثقافته؟ هل يسمح لنا شياطينهم للذود عن ذاتنا و تعريف ذاتيتنا و خصوصيتنا القومية في ظل الشريعة الإسلامية السمحاء و في إطار الدستور الإيراني؟ هل يترک المغرضون لشعبنا فرصة الإختيار الحرّ و التعبير الصادق؟ أوَ يكونوا مكتوفي الأيدي امام

«٢»

هذه التطورات الإجتماعية و الثقافية؟!! كلاّ.. نقولها جازمين حيث تكشف لنا التجربة و تدلنا الأحداث و القرائن و المتغيرات.. و حيث بانت أنيابهم قريباً لتفترس كل ذي صوت شجاع و كلمة حرة.. و لهذا بدأوا يحوكون خيوط المؤامرة ضد شعبنا الأبي و يخططون لتشتت شمل ابنائه و تمزيق وحدتهم و تماسكهم.. فاختاروا هذه المرّة «لجنة الوفاق الإسلامي» نفسها حيث قد اصبحت شبه قاعدة لأبناء هذا الشعب لتفتقد مكانتها بينهم و تزول شعبيتها و مصداقيتها كذلک.. فقاموا من جديد بتهديد اعضائها النشطين و تخويفهم و سلبوا عن البعض الآخر الثقة في الدوائر الحكومية و بعض الجامعات، ليضطروا بترک الساحة أو أن ينضموا إليهم أو يصرّحوا بإنتمائهم لهم.. و أخيراً و ليس آخراً تغلغلت عناصر خبيثة منهم بين افراد اللجنة بهدف تضعيفها و بل تزييف مبادئها و ذلک بواسطة بعض البسطاء و السذّج ليجعلوا من «اللجنة» آلة تلعب بها ذووا النفوس المريضة و تميل بها المصالح الحزبية و المطامع الشخصية.. و قد نجحوا إلى حدٍ كبير – وللأسف البالغ – و حصل ما يرمون اليه.. فسرعان ما انقلبت «اللجنة» من المنادية الصادقة باسم الشعب إلى الناطقة الرسمية باسم ذلک الحزب و تحولت من لجنة شعبية إلى شبه شريكة اعلامية ترأسها و تدورها فئة تعمل لصالح من يدفع لها مبلغاً من المال – بشئ من التحفظ – بغض النظر عن تفكيره و قيمه و مواقفه ناسخة بفعلتها هذه شعاراتها التي باتت حبراً على أوراق تنشر بين الناس.

أيها الشعب العربی؛ إن «لجنة الوفاق» قبل أن تكون تنظيماً فهي فكرة شعبية أصيلة.. و «لجنة الوفاق» قبل أن تعرف بأفرادها و شخصياتها فهي تعرف بمبادئها و اصولها و قيمها النبيلة التي صرّحت بها منذ يومها الأول.. فها نحن ابناءكم و إخوانكم في «لجنة الوفاق» نعلن أن مواقفنا هي مبنية على أسس مبدأية لم تتغيّر و أن حركتنا تستمد قوّتها منكم و ليس من حزب أو جهة رسمية أو غير رسمية أخرى و نعلن براءتنا عن كل ما يصدر و ينشر باسم «اللجنة» و يكون خلافاً لما دعت إليه «اللجنة» فيما سبق لها من تصريحات و بيانيات و آمنت به.

« لجنة الوفاق الأسلامي »

- الإعلان عن قائمة مرشحي لجنة الوفاق الذي طبعته جريدة الاحواز التي تنتشر تحت مسمى : الاهواز، وتديرها منيجة جاسمي زوجة عدنان شقيق قمندار غزي . هي منيجة جاسمي رشحت نفسها في الدورة الثانية لانتخابات بلدية مدينة الاحواز وسيأتي ذكر التفاصيل في الفصول الأخرى. كانت منيجة جاسمي اول صاحبة جريدة حصلت على تصريح لها بالنشر شرط ان تنتشر نصف عربية نصف فارسية، ولاقت استحسان الشباب المتعطش لإبراز هويته العربية في الجامعات وفي المدن والارياف العربية وجعلتها هي دكانا للتكسب، وبعد زواجها من عدنان غزي صار هو يدير الجريدة ويشرف على المنشورات فتراجعت بشكل ملحوظ عما كانت عليه في البداية. وهذه الجرائد التي تحمل صفة المحلية تحتاج الى الدراسة الخاصة، وان أصحابها يخفون الاعداد المنتشرة منها، ولا يوجد أرشيف الكتروني او مكتبات يستطيع الباحث العثور على الاعداد وتقلب صفحاتها ودراستها ونقدها وتحليل مواضيعها ومواقفها من الاحداث. وهنا المحلية تعني انها تنتشر فقط في الاحواز تقابلها كشوري التي تنتشر في كل جغرافيا المسماة إيران.



حجة الاسلام شيخ يعقوب شريفي

متولد سال ۱۳۳۶ روستای شرفاء از توابع هویزه
تحصیلات حوزوی
در خانوادهٔ متدین و مؤمن حامی قشر مستضعف و کارگر
واعظ و ارشاددهندهٔ نیروهای جوان و مردم در مساجد و تکایا
مبارز انقلابی در دوران انقلاب اسلامی

ناصر حیدری

تاریخ تولد: ۱۳۴۸ دشت آزادگان
تحصیلت: کارشناس حقوق قضایی
سوابق: شرکت در نقشه‌کشی و اجرای طرح کد
ده‌رقمی مخابرات شرکت در مسائل مهندسی

الكُتيّب الذي طُبع في طهران ووُزّع في الاحواز ويحمل أسماء المرشحين للجنة الوفاق ويُنظر انّ الآية المكتوبة فيها خطأ املائي وكُتب الشورا بدلا من الشورى، ومرشحو لجنة الوفاق اضيف اليها الواو، واللجنة دون تاء التأنيث. والامر البارز كان جهل الشباب باللغة العربية وهذا كان يظهر حينما يقومون بالخطابة على المنصة او في السعي لكتابة بيان او توضيح شأن من شؤون الإدارة، اما اهل المدينة الذين كان التفريس قد اخذ منهم مأخذه فللكنتهم وخلطهم بين اللغتين العربية والفارسية يضطرون ان يتحدثوا ويكتبوا بالفارسية، مثالا على ذلك نجمة حميد والهة موالي زادة وهما تحملان درجة الدكتوراة. وهنا كان أصحاب اللغة العربية يتميزون بتفوقهم في اللغة ويقودون حملات تعليم العربية وتصحيحها من المفردات الدخيلة، وهذه كانت من افضل ما تقوم به الشبيبة خارج الوظائف المراد منها فعله في أيام الانتخابات لتقوم بوظيفة جانبية تخص الثقافة والادب، ولو كانت اللجنة مستقلة وفي ميدان عربي لا تضع الدولة الفارسية يدها عليه لكانت النتائج في بناء الجيل العربي المسؤول كبيرة، فان بناء جيل عربي واثق بنفسه وطليعة فعالة ومسؤولة وتقديم خدمات اجتماعية مستدامة وشاملة والايفاء بالوعود الانتخابية وتلبية مطالب الشعب بالحريات الأساسية، كل هذا يتحقق في بناء دولة مستقلة وليس في حريات هامشية ومناورات سياسية تقوم بها دولة الاحتلال فتختفي وراء تحقيق المآرب التي تسببت في اقامتها.

من الأمثلة الغريبة الكثيرة التي كانت تحدث حضور الوجوه التي ليس لها باعا في السياسة او العمل الثقافي او الاجتماعي فتظهر فجأة وتغيب، وكم شخص ووجه غريب، لا احد يعرف تاريخه ولا إنجازاته، ادخله إبراهيم عامري وثامر كروشات وعبد الله سلامي ولا يُعرف ما وراء ذلك، وبعد مضي مدة قصيرة يختفي الى الابد وهذه كما اشرنا في الكتابات السابقة لغياب الأحزاب الحقيقية في الاحواز وإبقاء الأمور تحت سيطرة وزارات الاستخبارات والداخلية. يظهر في الوسط على الوجه الشعار الذي رفعته لجنة الوفاق آنذاك وهو نخلة لانّ النخلة تمثل الأرض العربية، ولكن هذا الشعار فقط كان في أيام الانتخابات فلجنة الوفاق لم يكن لديها شعارا او رمزا حزبيا يُسجل على بياناتها او في مقراتها في الانتخابات سوى كتابة: لجنة الوفاق الإسلامي.



وامرهم شورا بينهم

مرشحوا لجنه الوفاق الاسلامى

لجنه الوفاق الاسلامى ٦

الاستاذ عبدالجليل داغرى

ولد فى عام ١٣٣٤ فى مدينه آبادان و ترعرع فى اسره ملتزمه دينيا و اخلاقيا وابتدا، بممارسه العمل الثورى خلال الفتره التى واكبت فتره نفى الامام الخمينى (ره) الى خارج البلاد درس فى معهد شركه النفط فى مدينه آبادان و توظف فى الشريكه فى عام ١٣٥١ وكان ايضا احد القواد فى الاضرابات التى شهدها القطاع النفطى و بعد انتصار الثوره صار عضوا فى النقابات الاسلاميه العماليه و حصل على شهاده تطبيقيه من معهد الشريكه و هو الان يدرس فى كليه الهندسه الكترونيه و شغل مناصب اداريه عده لمده ٢٧ عاما

لجنه الوفاق الاسلامى 4

وهنا نذكر عيّنة مما كان يُنشر في الخارج وانطباع اطراف عن الداخل تفعّلت وصارت تعقد الجلسات تسعى ان تواكب الاحداث وهذه الأطراف وفعالياتها بحاجة ملحة الى دراسة تاريخية تحليلية من خلال بياناتها ومواثيقها المنشورة والخلافات والانشقاقات التي جرت عليها واسبابها حتى تُعطى صورة للقارئ احوازيا كان او عربيا وهذا يشارك في الخروج من دائرة الشفهية والتقويل.

"ومع ذلك فإن الإنصاف يقتضي القول بأن الحزب وخاصة العناصر الوطنية منه، تمكن من تقديم خدمات جليلة للقضية الأحوازية من خلال مساهمته في تفعيل الدور السياسي والاجتماعي للمجتمع الأحوازي وإقامة عدد من المراكز الثقافية العربية والتي ساهمت بدورها في تعميق الوعي الشعبي حول الثقافة العربية، وتاريخ الأحواز. ولكن بما أن الحزب نشأ في مناخ غير ديمقراطي وبواسطة عناصر محسوبة بشكل أو بآخر على النظام الإيراني ظلت دائرة تأثيره على مجرى الأحداث محدودة لم ترق إلى مستوى مطالب الجماهير الأحوازية وطموحاتها، خاصة مع وجود عدد من العناصر القيادية المرتبطة عضويا بالأجهزة أو الأحزاب الإيرانية وخصوصا حزب المشاركة

الإسلامية بزعامة محمد رضا خاتمي شقيق الرئيس الإيراني الحالي. وبالتالي فإن الحزب لم يتمكن من تحقيق أهدافه الرئيسية على بساطتها، بسبب إصرار نظام ولاية الفقيه على عدم الرضوخ لأي منها. وهي أهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولا: إلزامية تدريس اللغة العربية، إلى جانب اللغة الفارسية في جميع المراحل الدراسية ودرج حصة تتعلق بتاريخ الأهواز.

ثانياً: السماح بحرية الصحافة والنشر والإعلام باللغة العربية وإيجاد محطة تلفزيونية تختص بشؤون الإقليم ومجتمعه العربي. (وليس كمحطتي سحر والعالم اللتين تتجاهلان تماما وجود ما يزيد على أربعة ملايين عربي في الأهواز.(

ثالثا: الاهتمام بإحياء الموسيقى العربية ودعم المسرح والسينما باللغة العربية.

رابعاً: إعادة النظر في الخطاب العنصري المناهض للعرب وتنقية الكتب الدراسية من التشويه والتزييف لتاريخ الشعب العربي.

خامساً: إعادة الأسماء التاريخية للمدن والقرى والأحياء المألوفة لدى سكان المنطقة المحليين والجارية على ألسنتهم. (جدير بالذكر أن الأسماء العربية التاريخية في الإقليم جرى استبدالها بأسماء فارسية مزورة في عهد رضا شاه في الثلاثينيات من القرن الماضي، مثل عبدان إلى آبادان، والمحمرة إلى خرمشهر، والفلاحية إلى شادكان، والخفاجية إلى سوسنكرد.(

سادساً: عدم تسمية الشعب العربي في الأهواز بـ (عرب اللسان) أو (العرب المهاجرون) وما إلى ذلك.

سابعاً: ذكر الإحصائية الحقيقية والنسبة الدقيقة لعدد سكان الشعب العربي الأحوازي.

ثامناً: جعل عطلة عيد الفطر ثلاثة أيام بدلا من يوم واحد كما هو الحال الآن. (علما بأن احتفالات عيد النوروز في إيران الإسلامية تستغرق ثلاثة عشر يوما فيما لا تتجاوز عطلة عيد الفطر الإسلامي يوما واحدا فقط، وهذا على الرغم من أن هذا العيد المبارك أخذ خلال العقود السبع الأخيرة منحى قوميا في إقليم الأهواز إلى جانب أهميته الدينية لدرجة بات معها يسمى من قبل الفرس في الإقليم بـ (عيد العرب.(

تاسعاً: تطبيق الدستور الإيراني وتنفيذ المواد المعطلة منه، خاصة المادتين الخامسة عشر والتاسعة عشر اللتين تتحدثان عن حقوق القوميات الإيرانية (ولو في إطار ضيق للغاية.(

عاشراً: المساواة أمام القانون ورفع التمييز عن الشعب العربي في الأهواز في جميع المجالات .
حادي عشر: حرية تشكيل الأحزاب والجمعيات والنقابات[34] .

انتخابات مجلس الشورى الاسلامي / البرلمان السادس

May 2000
خرداد ١٣٧٩ – ۶ خرداد ١٣٨٣



ان فعاليات لجنة الوفاق بُنيت على المساهمة في الانتخابات بأشكالها الثلاثة الرئاسية والبرلمانية والبلدية وهذا بالتالي يصب في صالح الدولة الفارسية للإيحاء بانها دولة تقبل التعددية وأنها جمهورية حقا وتُقدر حقوق الشعوب اللافارسية كما ذكرت في القانون الأساسي ، لكن ما ان تنتهي مدة الانتخابات حتى تمنع الفعاليات السياسية وترجع الى امكنتها التقليدية في الديوانيات والجلسات الخاصة . المشكلة التي تواجه المرشحين في النظام الانتخابي في إيران ترجع الى وجود هيئة عليا تنظر في طلبات المرشحين وتؤّيد افرادا وترفض

[34] عربستان : الخروج من دائرة القضايا الخاسرة ، موقع عربستان ـ منصور الأهوازي عن مجلة المشاهد السياسي 2004 – 7 – 21
http://www.arabistan.org/arabistan/mansor/mo3adal.htm

طلبات آخرين وهكذا يتعلّق مصير كل مرشح بالدرجة الأولى بهذه الهيئة وهي مجلس الخبراء. وعند مجيء موعد الانتخابات البرلمانية للمجلس التي تحسب انها السادسة حسب توالي الدورات الانتخابية منذ انتصار الثورة واجهت لجنة الوفاق عدة تحديات، هي اختيار من تراهم لديهم شعبية ومقبولية بين النخب والقلق من رفضهم من جانب هيئة الخبراء ويُصطلح هذا الامر برد الصلاحية. في هذا الزمان لم يكن اسم جاسم شديد زادة التميمي مطروحا بين الأوساط وجاء به إبراهيم عامري وعبد الله سلامي، حتى انه كان مرتبكا في الظهور وشاعت بين الأوساط انه كان يمثل دورا في دائرة عاشوراء في شهر محرم كل سنة، لكن استطاع ان يجد له مكانا بعد ما عوّض هذا الارتباك ودخوله المتأخر للوفاق في إطلاق الخطب الرنانة في أيام الانتخابات التي كان الشباب يكتبها له ويدربه على القائها.

ظلت لجنة الوفاق تقترح وترشح أشخاصا لم تكن لهم أدوارا في الدفاع عن حقوق الشعب العربي الا انهم مثلا شغلوا مناصبا إدارية في وزارة التعليم او الداخلية وجيء بهؤلاء الأشخاص للضرورة وعلى الظن بانهم ربما رفعوا صوتا للأحواز في مجلس النواب بعد كسبهم الانتخابات، الا انه لا توجد اية ضمانات يستطيع من خلالها حزب وتيار عربي ان يسحب الثقة من نائب ويضغط عليه ليستقيل، والسنة في الانتخابات في ايران بصورة شاملة هي ان يذهب النائب الى طهران لتتلقفه المافيات في البرلمان تحت مسمى اللجان الاختصاصية وهي دوائر برلمانية مرتبطة بالحكومة والوزراء ليحصل النائب على امتيازات شخصية وهكذا يُنهي السنوات الأربعة وهو قد توظف في وزارة وحصل على بيت في طهران وذهب في سفرات دولية، او عُين سفيرا في الخارجية.

في هذه الانتخابات بدا الاختلاف واضحا بين تيارات داخل لجنة الوفاق واظهر ان لجنة الوفاق ليست متماسكة كما يتصور ذلك مناصروها حيث ان هناك شباب متحمس يبحث عن التغيير الحقيقي في الوضع الكارثي الذي يعيشه شعبه وتحسين الأوضاع المعيشية وتفعيل المواد المعطلة في القانون الأساسي الإيراني وتدريس اللغة العربية، وتيار اخر يلعب دور الاب الروحي الذي هو نفسه يأخذ من طهران اوامره ويسوّق للسياسات الكبرى في الإقليم العربي وفي الواقع هو من يصنع الاحداث وينظم الاعمال ويدير طريقة اختيار وكتابة القوائم. حتى ان يفرض شروطا على طلاب الترشيح ليدرج أسماءهم قبال صفقات ووعود يقوم الشخص بقطعها على نفسه اذا ما فاز وتوصل الى المجلس، ويتعهد له اقاربه او من يأتي بهم ضامنين وفائه للرؤوس.

كان الطيف الديمقراطي يصر على ترشيح جاسم شديد زاده وحميد كهرام وكيانوش راد كربلائي باعتبارهم مرشحو جبهة المشاركة، والتيار القومي العروبي يصرّ على رفض مرشحين فرس تحت لافتة لجنة الوفاق. ولانّ المرشحين المطلوب درج أسماءهم في القائمة ثلاثة فكان من العرب يمينيين فقط، وهذا كان محل جدل ونقاش لقرب الشخصيات من مؤسسات اليمين وان انتخابهم وخسارتهم تأتي بنتيجة واحدة، لذلك فضّل الشباب العروبي درج اسم جاسم فقط بدون مرشحين فرس ولا عرب يمينيين، وهذه كانت فرصة كبيرة لجاسم في الفوز. أقيمت الجلسة في بيت المهندس سعيد حيث كان الوطيس حاميا وكان العروبيين ومؤسسة الأحرار ومؤسسة الشروق أبناء حي الدائرة والعزيزية يلّحون على رفض مرشحين فرس وهما كهرام وراد ويصرون على ترشيح العربي الوحيد الذي حصل على موافقة للترشيح وقبلت به اللجنة مرشحا لها بعد ان رُفض ترشيح فاضل المحسوب على جبهة المشاركة وهو عضو في مكتبها في طهران. جاء لهذه الجلسة فاضل لدعم اقتراح المرشحين الفرس من جبهة المشاركة ووجهت له أسئلة وهي انه عضو في جبهة المشاركة وهذه جلسة لجنة الوفاق فلا يجوز حضوره وأُبعد عن الجلسة والنقاش باعتباره ليس عضوا في لجنة الوفاق، اما جاسم فطُلب منه الخروج من الجلسة والالتزام بالنظام الداخلي القائل بعدم حضور المرشحين الى الجلسات، لذلك خرج من الجلسة.

تبين فيما بعد الخطاب الذي يتبعه كهرام وكيانوش وهو خطاب عنصري متجذر في الأعماق للشخصية الفارسية وان تلونت بلون الإصلاح والتقدمية وقد صرح كهرام في الصحافة قائلا: " انه يشعر بالخطر من اداء لجنة الوفاق والنشاط العربي المتنامي هناك قبيل الانتخابات عام 2002 ، واتضحت الصورة في تصريحات كيانوش راد وحميد كهرام في الاحتفالات والجلسات انعكست في تخوفهم من سيطرة الشباب العربي على نسبة كبيرة من المناصب وانتشار رقعة الوعي بين الشعب العربي فيخرج من سكوته وتتغير توقعاته في المطالبة بالخدمات وصرف الميزانية على شؤون الاحواز الثقافية والاجتماعية بدلا من ارجاعها لطهران سنويا بحجة ان الاحواز لا تحتاجها. الى ذلك الزمان استدرجت لجنة الوفاق لتكون آلة في يد الإصلاحيين وجبهة المشاركة لا اكثر، يحركون الشعب العربي بواسطتها ويتنافسون من خلالها مع اليمين في الاحواز . لم يكن للجنة الوفاق شعارا او عَلَما خاصا بها بل كانت تبدأ البيانات التي تنشرها بالآية" ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" لحث الشعب على التغيير واخراجه من ثقافة الانتظار التي لطالما رسختها في

الاذهان الحوزة الشيعية والخطابات الموازية لها في الدولة الفارسية بهلوية وخمينية، مع هذا لم ترفع صور للقيادة في طهران الا ما ندر. بالرغم انه لا توجد هنالك مقارنة بين الحركات القومية العربية واليسارية في أوائل ثورة 79 من باب انها كانت تحمل السلاح الى جانب المطالب القومية، فالوفاق تؤكد على الالتزام بالوحدة القومية لإيران والعمل حسب القانون لكن كل هذا لم يصنها من الحملات المعادية من جانب اندادها ومنتقديها حتى يصفونها بانها "قومية، وهنا القومية تعني الانفصالية.

بالنتيجة بقي مرشح لجنة الوفاق جاسم وحده وفي الوقت نفسه هو مرشح جبهة المشاركة الى جانب راد وكهرام، وهنا كان الاصطفاف واضحا بين التيار العروبي الذي تمسك بالشعارات التي رفعها في انتخابات خاتمي الرئاسية وفي انتخابات البلدية الأولى، وبين التيار الديموقراطي الذي وقف مع جبهة المشاركة وكان يهمها حزبه جبهة المشاركة لا العروبة وشعب الاحواز. كان الشباب يستدلون في ان العربي اليميني سوف يقف مع اليمين الفارسي فماذا تنفعنا عربيته اذا كان ولائه للقيادة الإيرانية لا يؤمن بالحقوق القومية للعرب، وفي هذا الاستدلال ضمنيا يبرهنون مناصرتهم لليسار الفارسي الإصلاحي ويقولون انهم مثقفون متنورون يعترفون بالتعددية والحقوق المدنية وشعارهم المعروف الذي رفعوه آنذاك هو: ان ايران لكل الإيرانيين. وسوف نقرأ عن سياسات ابطحي مسؤول مكتب الرئيس خاتمي الإصلاحي ورسائله الى محافظ الاحواز وتكليفه باتخاذ خطوات جادة للتغيير الديموغرافي للعرب واستبدال السكان العرب بالفرس من الأقاليم النائية، فالخطوط الأساسية الاستعمارية للدولة الفارسية تسير عليها الحكومات المتتالية، اما السلوك يتغير حسب الظروف الحاكمة. وهنا يتضح ان لا اليمين المتزمت فيه نفع وخير للشعب العربي وان تظاهر بالإسلام والتدين واتباعه اهل البيت كما يسوّق لنفسه فيظهرون باللحى والقمصان البيضاء المبتورة الياقة على نمط الساسة الفرس ويقيمون جلسات قرآنية في الجوامع والحسينيات والبيوت، لانهم الوجه الآخر للعملة السيئة من دعاة الانفتاح الفرس الذين يقولون ببناء علاقات ومحيطهم الإقليمي وتسهيل التبادل الاقتصادي وتخفيف درجة الشعارات الثورية، فاليميني العربي خادم لأسياده وتابع رخيص للجهات المعنية في الحكومة لا يناقش ولا يطلب بشيء فيه نفع للشعب العربي وهو اقل بان يكون صوتا مطالبا بالحق، واليساري مثله، الا انّه خلال الدور الذي يمثله توجد نافذة صغيرة يستطيع العربي الاحوازي رفع الخطوات في الثقافة والادب ونشر الجرائد وإقامة معارض الكتب والمسرح.

من الأمور الغريبة والمثيرة للريبة سفرة جاسم شديد زاده الى بريطانيا ولقاءه بأعضاء في حزب التضامن واتينا بقصاصات جريدة الشورى التي نشرت الخبر. في الجواب على سؤال وُجّه لجاسم عن رحلته هذه قال انه سافر بالتنسيق مع وزارة الاستخبارات. ومن السفرات الأخرى للنائب جاسم سفرته هو وعلي شمخاني الى العربية السعودية ولقائهما بالملك فهد.

4

تشكيل التجمع الاحوازي

الانتخابات الثانية لمجالس البلدية

February 2003

كانت انتخابات 2003 لبلدية مدينة الاحواز هي الانتخابات الرابعة والأخيرة للجنة الوفاق، حيث الأولى كانت الانتخابات الرئاسية والتي اختير فيها محمد خاتمي، والثانية الانتخابات البلدية لمدينة الاحواز والتي فاز فيها قمندار غزي والهة موالي زادة ونجمة حميد، والثالثة الانتخابات البرلمانية التي فاز فيها جاسم شديد زادة وكيانوش راد وكهرام، والرابعة انتخابات بلدية الاحواز التي فاز فيها تسعة عرب.

لم يرض التيار العروبي الذي قاعدته الاحياء الشعبية وضواحي الاحواز الجنوبية على التبعية المطلقة لمن نصبّوا أنفسهم على رأس لجنة الوفاق وبدأوا ينفذون اجندة جبهة المشاركة في الاحواز حرفيا، لكن هذا السخط كان لابد ان يترجم على ارض الواقع من خلال تيار وتنظيم، يقوم بالوظائف التالية: أولا، لجنة الوفاق ليس فرعا لجبهة المشاركة والأخيرة هي التي تحتاج لجنة الوفاق لأنها الواسطة للحصول على الأصوات من خلال حث الشارع العربي من خلال شعبيتها بين العرب. ثانيا، من يقول ان اليسار الإيراني الإصلاحي يكون صادقا في شعاراته وهو يدور في فلك نظام استبدادي قمعي؟ وانه ورث من النظام البهلوي الفاشي عنصريته وعداءه للعرب والحط من قدرهم ومنعهم حقوقهم القومية. ثالثا، كان القول بان الاحرى استقلالية لجنة الوفاق على الأقل في الانتخابات، والا تكون يمينية ولا يسارية، بل تتعامل مع الطرف الذي يتعهد بتحقيق الشعارات الحزبية وان يقوم بتوفير جو حر للحركة القومية في الاحواز وتخفيف ثقل حمل الظلم، والاضطهاد القومي والاجتماعي والأمني. رابعا، اذا وقفت لجنة الوفاق مع جبهة المشاركة واعطتها سلفا وعودا بالتبعية، هنا لا تبقى ضرورة ان تحقق جبهة المشاركة طلبا او حقا تريده اللجنة فيما يخص الحقوق القومية المعروفة. خامسا، سيرة نواب بلدية الاحواز الثلاثة في الانتخابات الأولى كانت فاشلة في الأداء والتمثيل والوفاء بالوعود، ولا نريد تكرار الفشل، فكان النواب الثلاثة يتحججون بأنهم اقلية في مجلس البلدية قياسا بالنواب الفرس، وان الهة

موالي انحازت للفرس. سادسا: ان خاتمي نفسه لم يفعل ما بوسعه فعله في الإقليم العربي وكل المشاريع العنصرية ذاهبة في التنفيذ كما اريد لها من الحكومات السابقة خاصة مشروع قصب السكر والسدود والمناصب السيادية لم تعط للعرب واللغة العربية لم تُدرّس والمؤسسات الثقافية تحارب. ثم، اليس النواب الفرس في مجلس البلدية هم من جبهة المشاركة؟ اليسوا اصلاحيين؟ اذن لماذا لا يساندون اقتراح الاعمار والبناء في الاحياء العربية الفقيرة؟ ما الضمانات التي من خلالها يضمن الشباب العربي ان اللجنة لا تُستغل ولا تُسرق الجهود الكبيرة من جانب التجار في الصفقات التي تُعقد خلف الكواليس؟

ان تجربة لجنة الوفاق بعد كسبها ثلاثة مقاعد في مجلس بلدية الاحواز كانت تجربة فاشلة من حيث تطبيق الشعارات أيام الانتخابات حيث آلهة موالي زادة التي فُرضت لتكون مرشحة لجنة الوفاق ثم تنجح في الانتخابات دون يكون لها اي رصيد شعبي او مكانة اجتماعية. الثلاثة مقاعد التي كسبتها اللجنة كانت من نصيب نجمة حميد وآلهة موالي زادة وقمندار غزي. كان يبرر هؤلاء جمود العمل بأنهم أقلية ولا يستطيعون ان يتخذوا قرارات قوية لصالح العرب ومناطقهم الفقيرة مع ما انهم استطاعوا ان يضموا صوت سيد ناصر الى جانبهم، ان الهة موالي زادة انضمت الى الكتلة الفارسية في مجلس البلدية.

قبيل الانتخابات البلدية أقيمت جلسات عديدة في الاحياء الفاعلة في الاحواز تبحث شؤون المدينة وكيفية الظهور في الانتخابات بشكل مستقل وتحاشي استغلالها بواسطة التجار والمقاولين وجبهة المشاركة ونوّابها في الاحواز الذين لم يكونوا يفكرون الا بتحصيل منافعهم الشخصية والفئوية ويسعون الى افشال الجهود التي كانت وراء مأسسة العمل السياسي والثقافي في الاحواز واسناد المؤسسات الثقافية والحد من نفوذ المستوطنين الفرس في الدوائر الحكومية. كان نتيجة هذه الجلسات خلال ثلاث شهور الإعلان عن ميلاد التجمع الاحوازي والنية عن خوضه الانتخابات القادمة بقائمة عربية احوازية وطنية. تشكل التجمع الاحوازي من جماعات مختلفة واتجاهات فكرية متعددة كانت قومية عروبية تؤمن بوجوب استقلالية القرار الاحوازي حتى أُطلق عليها قبل الإعلان عن إنشاء التجمع الاحوازي " المستقلين". عليه ان يُذكر انه فعاليات الأحزاب والتنظيمات العربية لا تُرخص من جانب وزارة الداخلية الإيرانية، بل انها تجرم ان نشطت في ازمنة خارج الانتخابات الإيرانية وهكذا يسمح بها في أيام الانتخابات فقط لتشجيع الشارع للمساهمة لا أكثر.

وكانت الأطراف السياسية التي شاركت في تأسيس التجمع الاحوازي تعرف هذا جيدا لذلك كان التركيز على استغلال هذه الفرصة في إقامة الجلسات للتنوير والتثقيف بشكل علني، لذلك استمرت الجلسات في احياء مختلفة في مدينة الاحواز خاصة في احياء الدائرة والزرقان وكوت عبد الله والعزيزية وخط الملاشية، وهذه الفعاليات كانت تحفّز الجانب الآخر الا وهو لجنة الوفاق لتكف اعمالها الإعلامية والاحتفالات ولتصعّد من خطابها في تحقيق مطالب العرب وتحقيق الوعود مثل تدريس اللغة العربية وإعطاء المناصب للعرب وتخصيص نسبة من أموال النفط للسكان العرب واعمار بلدهم، وكانت هذه النتيجة كبيرة ومفيدة من هذا التنافس ليصبّ في صالح الشعب العربي في التوعية والتنوير وحث الشارع على النهوض والإمساك بالمبادرة في الحصول على حقوقه الشرعية والتاريخية.

التجربة الاولى للجنة الوفاق كان لها افرازات عدة من أهمها ظهور النيات الحقيقية لمتصدريها وسقوط الاقنعة من وجوههم ليتبين ماهية الأهداف من وراء بعض الجماعات المشاركة في العمل وما الذي تريده من الوصول الى كراسي مجلس البلدية. هل هي خدمة الثقافة العربية واستغلال الفرصة المتاحة في الإصلاحات لتقديم الخدمات للشعب العربي والقضاء على التهميش والتفقير من جانب السلطات الفارسية؟ ام انها جماعات وصولية استغلالية تريد ان تتبوأ الكراسي تلك لغايات محددة وان تكسب المال والشهرة وان لها اجندة خاصة مرتبطة بالجهات الأمنية والسياسية؟ او على مستو أكبر مرتبطة بطهران تنفذ ما يملى عليها؟ الى اي حد أمن النشطاء بوعود الإصلاحيين بإعطاء الحقوق القومية للشعب العربي؟ هناك من تصور ان جبهة مشاركة هي الناجي والمخلّص لها وللشعب من الاضطهاد والحرمان وأنها اذا قوي عودها وتوسعت هَيمنتها سوف تشرع بإجراءات يسودها العدل والمساواة والحريّة لكل من يعيش في البقعة الجغرافية المتقطعة ثقافيا وهوياتيا المسماة ايران. الطرف الثاني وضع الشك نصب عينه ونظر الى الأمور بعقل ودراية واعلن الا اتكال على لاعب سياسي في طهران على حساب الشعب العربي الذي هو الميزان الحقيقي للحركة الاحوازية، الذي ان فقد يفقد كل شي حتى إسناد طهران، حيث ان جبهة المشاركة تدعمه على انه لديه شعبية وحاضنة عربية تناور اليمين بها وورقة تخرجها وتفرض ارادتها من خلالها على المنافسين. هكذا تشكل التجمع الاحوازي وأعلن انه ليس يساريا يركض وراء جبهة المشاركة ولا يسعى الى تثقيف الطبقة المتعلمة الفارسية كي تتفهم التعاريف العصرية والمدنية الحديثة ويتسع نظرها وتشرع في سن قوانين

في المساواة والحريّة وتترك الاقصاء والإلغاء والكراهية والعدوانية ، لأنه لا احد يستطيع ان يحدد متى هذه الطبقة او الطيف سوف يتعلم وكيف يتعلم وما هو الميزان والمعيار الذي يُقدر ويُشخص ان الطبقة المتعلمة الفارسية وصلت الى حد مقبول من الفهم والادراك للقضايا القومية العربية وتنفع آنذاك ليبدأ العمل معها ، من ثم اذا لجنة الوفاق تعطي لجبهة المشاركة كل ما تطلب منها سلفا ، إذن ما الضرورة في ان تتعامل معها وتحسب لها حسابا وهي اللجنة قد قبلت ان تكون إيرانية ، بل ان تتايرن اكثر من جبهة المشاركة والفرس انفسهم؟ وهنا يُستنتج ان القصة ليست قصة تثقيف الطبقة المتعلمة الفارسية والسعي الى تثقيفها حيث لا توجد في لغة السياسة والأعمال الحزبية انه شعب يعاني من الاحتلال والكبت يصبر كي يتثقف حزب الغزاة حتى يستيقظ ضميره ويخرج من تزمته وغطرسته ، ثم هذا الاحتلال يشرع بتقاسم الحياة الجميلة مع الشعب العربي . القصة وما فيها هي تقسيم الكعكة من مناصب ، واموال ، ومقاولات وامتيازات . الطيف الديموقراطي قبل ان يعلن نفسه حزبا ، حزب آفاق ، ألح على الحجاج على الحصول على وظائف واموال لكن فشل وكل الضغوط لم تفلح ، هذا من جانب ومن الجانب الاخر ، وهو الأخطر ، بناء تحالف مع جبهة المشاركة ضد الجهات السياسية الاخرى في لجنة الوفاق ذاتها كي تعود لهم الأمور كلها ويفرضوا أنفسهم عليها من فوق دون ان يكونوا مضطرين للتوسل بالأب الروحي ابراهيم عامري ومن يلف حوله وهم كثر حيث بنى الأخير اشخاصا يطيعونه في كل شيء ولا يناقشونه ، والطيف الديموقراطي يريد ان يكون هو الواجهة ، واجهة تؤدي نفس الدور ولمدة طويلة وعلاقاتها بطهران مباشرة ، لا من خلال وسطاء .

تيارات وليس تيارا واحدا

في لجنة الوفاق لم يكن هناك تيارا واحدا حيث توجد أفكار مختلفة بعضها عروبية وبعضها ليبرالية وبعضها براغماتية ونفعية واستغلالية تبحث عن إثر قدم لها تحت أي شروط . وكما ذكرنا التيارات الكبيرة هي عبارة عن الحجاج الذين جمعوا حولهم طلاب المناصب والتجار ولديهم العلاقة الوطيدة مع الاستخبارات وانهم يطرحون شعارات قومية خلال الانتخابات ويسكتون عنها وراءها ، والطيف الديموقراطي الذي اعلن انه جزء من جبهة المشاركة لا تشغل باله العروبة والحقوق العربية فهذا سيأتي حينما يسود العدل في جغرافية ايران وسيشمل ذلك العرب تلقائيا فلا يحتاج المطالبة به ، وهو يبحث عن مكان له في الداخلية وفروعها مثل البلديات من خلال رفع هذه الشعارات ،

والآخر التيار العروبي الصادق في شعاراته الذي ينظر الى عملية الانتخابات كلها وسيلة من خلالها يقوم بتوعية الشارع ورفع سقف الادراك السياسي وتهيئته للقيام بأمور كبيرة في المستقبل، والتجمع الاحواز ومناصروه كانوا هذا الأخير الذي لا تشغلهم المنافع لآنية بل وضعوا نصب اعينهم نصرة الشعب العربي المكبوت واخذوا على عاتقهم مسؤولية كشف الخدع والمكائد التي تفرشها في سبيل رقيّه وتقدمه الفئات النفعية والوصولية التي تسخر حتى من مفردة الشعب العربي في جلساتها الخاصة. فكان من الطبيعي ان تكون الأطراف الثلاثة متفرقة وان يظهر الانشقاق بينها، فأطروحة التجمع الاحوازي كشفت للطبقة المتعلمة خفايا الأمور التي كانت ملتبسة وكانت مبطنة بشعارات وجدل طويل لا فائدة منه، وحين اعلان التجمع عن ظهوره قبيل الانتخابات بثلاثة شهور بدأت اللجنة تتفهم ان سيلا عارما آت اليها ليكتسح الدكاكين التي فتحتها لتحصيل المنافع فاستعدت لتواجه مصيرها في هذا النزاع.

سوف نرى كيف يصدر الطيف الديمقراطي الذي أصبح حزبا جزافا آنذاك وفي الانتفاضة ألفين وخمسة بيانا في جريدة نور خوزستان يدين القائمين والمنتفضين ويسميهم" مجموعة اوباش وباعة بصل وطماطم" ويطلب من وزارة الداخلية ردعهم بأقسى شكل ممكن. كان لهذا البيان ردة فعل قوية وواسعة بين الأوساط السياسية والاجتماعية واثار اشمئزاز الشعب والنشطاء واستغرب الجميع انه كيف لحزب يدعي انه يدافع عن الحقوق القومية للشعب العربي لكنه يقف في وجهه ويصطف مع العدو الفارسي، لكن ان ينظر المرء في أدبيات حزب آفاق او الطيف الديموقراطي يجد انه يفضّل الفارسي أبطحي رئيس مكتب محمد خاتمي على العرب وانه يكذب الرسالة السرية المتسربة من مكتبه كما كذّبها ابطحي نفسه، وان يروا منتسبو آفاق البنود المذكورة في رسالة ابطحي تجرى على ارض الواقع والأراضي العربية تصادرها السلطات الفارسية والأنهار تجفف وسياسة طمس الهوية ذاهبة بأقوى شكل مدعومة بكل الاليات الحكومية في الاحواز.

الأسباب التي منعت التجمع الاحوازي في الدخول في صفقة الائتلاف هي: اصرار جماعة لجنة الوفاق على وجود الفارسي الذي فرضته جبهة المشاركة عليهم، غياب الثقة بقيادة الوفاق المتمثّلة بإبراهيم عامري والثلة حوله ورفضها مشروع الوحدة التي تداولته قيادة التجمع في طهران في بيت جاسم شديد زاده، والإصرار على درج اسم سيد مهدي بن سيد صغير. ان مطلب الائتلاف كان مطلبا شعبيا الا ان التجربة الانتخابية الماضية كانت

تجربة مرة حيث اختيرت الهة موالي زادة الاستاذة في جامعة چمران، فانقلبت على لجنة الوفاق وعلى الخطاب القومي ووقفت الى جانب الفرس. ثم حضور النواب في مجلس بلدية الاحواز كان حضورا ضعيفا، لا يرقى الى السقف المطلوب ولا يلبي طموح الناخبين ولا الشعارات التي رفعتها اللجنة آنذاك، كانوا يتحججون بأنهم أقلية ولا يستطيعون عمل شيء وكلما اقترحوا أمرا فيه خير للعرب رفضوه الفرس.
وعلى هذا الأساس كانوا متجمدين فعليا ولَم يقوموا بالإعمار ولَم يقدموا الخدمات في المناطق الفقيرة تلك التي كان لها الدور الأكبر في توصيلهم وصعودهم. فشلت جهود لجنة الوفاق في اخضاع التجمع الاحوازي لها وان التهديدات لم تنفع في ان يتراجع عن السبيل الذي اتخذه الرفاق وهم كانوا يصرون على الاستمرار في كشف أوراق اللجنة وما يدور من صفقات بين الرؤوس والأشخاص الذين تريدهم نوابا في مجلس البلدية.

حزب الشعراء

لكثرة وجود الشعراء في التجمع الاحوازي سمّاه بعض انداده بحزب الشعراء وكانوا يعدّون هذا عيبا ليس لأمر الا للتخريب، بينما هذا امر حسن ان تفاعل الشاعر مع قضايا شعبه كما هو مطلوب منه ان يكون والتاريخ العربي مليء بالساسة الشعراء والثوار الشعراء والمعارضين الشعراء، بل لا تكاد السياسة والشعر ان تفترقا في كثير من الأزمنة من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث، الا اننا في التجمع الاحوازي لم نكن نرى في هذا عيبا ولا نحسبهم أعداء، بل انهم اخوتنا ورفاقنا وهدفنا الأساسي هو اسناد الثقافة العربية ونصرة شعبنا.
الشعراء الذين اصطفوا الى ساتر لجنة الوفاق في الانتخابات الثانية حصلوا على وظائف إدارية في البلدية ولانهم لم يملكوا شهادات جامعية فلم تكن الا في سلك الخدمات. ومن الاصطفافات في تلك الآونة كانت اصطفافات الشعراء حيث ذهبت مجموعة الى لجنة الوفاق برئاسة إبراهيم عامري وأخرى اختارت التجمع الاحوازي، الا اننا كنا نمنع استخدام الشعر للهجوم على الاشقاء ونقول على الجهود ان تُصب ضد الاحتلال وحضوره بالأشكال المختلفة في الاحواز وهكذا نستغل الفرصة في الانفتاح الموقت أيام الانتخابات وهذا ما حدث.
من الدعايات التي استخدمت آنذاك هو ان الشاعر لا يستطيع ان يكون سياسيا، ولا أحد يعرف من اين يأتون بهذه النظريات الغريبة؟ راجت كتب عربية في التنظير للجابري واركون وحامد نصر وحتى رواج هذه الكتب لم

يكن بريئا. بالتالي شاهدنا كيف ان الشعراء وخاصة من كان منهم في التجمع ثبتوا على القيم ولم يتاجروا بشعرهم ولم ينصاعوا للصفقات التي كانت تُعقد في إعطاء اشغال مثل حارس موقف سيارات او بواب في الدوائر وعمال البلدية في التدوير وسيارات التنظيف. والعمل ليس عيبا لكن اللوم في بيع الشعراء بضاعتهم، على حساب تهميش زملائهم ورفاقهم، هذا ما أحدث سجالا بين الشعراء للطرفين جعل جماعة لجنة الوفاق آنذاك ان يرسلوا أشخاصا للتوسط وتهدئة الامر.

وهنا شجعنا الشعراء على طباعة الكتب لتوثيقها وترويجها وطبعت دواوين لاحقا وراء الانتخابات الثانية، فالمكتبات كانت مليئة بالكتب الشيعية للشعر العاشورائي والحسيني والولائي وكان يوجد من الشعر القديم لكن لا يوجد من حديثه وهذا ما كنا نحصل عليه من المعارض الدولية للكتب في طهران.

اما المكتبات الرسمية ففيها الكتب باللغة الفارسية ومكتبات الحوزات الدينية فيها الكتب الشيعية التي تدرس فيها طلبتها، اما الشعر العربي الحديث وكتب النقد والتحليل الادبي كانت لا توجد الا بالصدفة في هذه المكتبات او فقط في المكتبات الشخصية.

كما ان الشعر الغنائي انتشر في تلك الآونة لظهور أقلام حديثة في الشعر تختلف عن الشعر قبل الثورة في الأسلوب والخطاب والايقاع، ولوجود فنانين يغنون هذه القصائد راج التلحين وغناء الأناشيد وهذه الأناشيد كانت تعكس التغيير الذي حصل في الشعر العربي فصحاه وشعبيه وفي مقارنة مع الشعر القديم يشعر المرء بالفروق الكبيرة بين الشكلين. وهنا القول ان المدارس الشعرية تأخرت في الظهور عن العراق الذي كان قد بدأ في الخمسينيات والستينيات وأعطى امثلة كبيرة خاصة في الشعر الشعبي، بينما بقي الشعر الشعبي على وضعه التقليدي. اما الشعر العاشورائي فهذا ما كان قد انتشر بشكل كبير آخذا من المدارس التقليدية العراقية سبلا له في الكتابة والايقاع.

كثر ادعياء التحديث في الشعر في الاحواز لكن في الواقع هي أنماط تكررت في العراق او يطيل او ينقص في الوزن ويدعي انه صاحب مدرسة جديدة لنفسه.

وان التعصب للأشخاص بعينهم وللمناطق بذاتها كان يجعل اهله وقريته يقولون في الشاعر ما لا يستحقه، مع هذا كانت الأصوات الشابة والحديثة تشق سبلها الى الابداع والانتشار بسرعة، خاصة تلك المتعلمة المثقفة التي تشخصت ببصماتها الأدبية ولم تكترث حتى بالشعر الطائفي الذي تغطيه المؤسسات الحكومية وتسانده بالإعلام الرسمي وتقيم له الاحتفالات وتمده بالمال وتطبع دواوين الشعراء وتسوّق لها في منابرها. والشعر العربي بحاجة

الى دراسات تحلل فيه اللغة والايقاع والسياق والسرد والا يبقى مجمدا، وهناك حقول كثيرة مثل الظواهر الاجتماعية والديموغرافيا والاحصاء ومشاريع دولة الاحتلال العملاقة مثل قصب السكر والسدود وتجفيف الاهوار والانهار والظواهر البيئية وتعبيد الشوارع، تحتاج ان يُكتب فيها خاصة ونحن نسمع على ان اعدادا هائلة تتخرج من جامعات الاحواز سنويا، اذن لماذا لا يخرج الطلاب والخريجون ببحوث ودراسات علمية في قضايا تخص بلدهم وطبيعة الخاصة؟ هل مناهج الجامعات في جغرافيا ايران عاجزة عن تمكين الطالب من كتابة الرسائل؟ ام ان الطلاب انفسهم لا يبالون فيما يدور في البيئة والاقتصاد والادب؟

آقاجري

في تلك الآونة كان اليسار في جبهة مشاركة في طهران يطرح إشكاليات على نظام الحكم، ولأنه لم يستطع ان يواجه منظومة القيادة المتمثلة بولي الفقيه، خامني، فيبحث في التاريخ ويهاجم رموز الإسلام. مما قاله هاشم آغاجري وطعن بالتاريخ الإسلامي وردّ عليه شعراء التجمع في أيام الانتخابات، اتخذها الوفاق دليلا على يمينية التجمع، لكن هذا بالعكس يدل على الاستقلالية والجرأة والتمسك بالقيم والسنن الإسلامية العربية وتاريخ الاحواز والاتجاه الجديد في التحول الى التسنن آنذاك.

من القصائد التي ألقيت في احتفالات التمع الاحوازي بواسطة ناصر العوفي ردا على تعدى آقاجري ووصفه مكة والمدينة قريتين رملية لا تعنيه شيئا.

اليوم آقاجري المدسوس ينطح بالجبل راسه
هذا العلج مثل القصب رد بالتالي لأساسه
ولنكشف لثام وجوه لاذت بالأعلام وخنقت أنفاسه
أقول الخطر قرّب عن كثب اسمع اصواته ودقت اجراسه
انا مو شرطي دولة ولا معمم لا شخص مأجور
انا يا صاح مسلم عربي بالتحديد
مو مثلك إذا ما شاهد خيوط على ظل النار
يركض للرسول العربي ولاسه
إذا فيكم عُقد بالدين وتخبطون
لماذا الشعب بالأحوازي
العريق المسلم تجرحون له احساسه

هذي الناس – مثل آقاجري وقومه –
حثالة وناس شكليين
شربوا ماي بأكواب العرب بالقيض
وتالي على المكارم سكبوا الطاسة

والقصيدة التي جسدت آنذاك صورة النزاع بين الاحواز والدولة الفارسية بان الحل لا يأتي من خلال عملية انتخابية وفوز او خسارة اشخاص بعينهم، بل ان الامر يتطلب إرادة شعبية بالنهوض واستيفاء الحقوق بالقوة، قلت فيها:

يمكن يقدر الانسان يأخذ بالحكي حقه
لكن اكثر الأوقات لا يرجع الحق الا بزمر تفقة
كض بيدك كلاشينكوف وشوف اشلون بالميدان
خصمك ينلم حلقه
وروح اكتب ودوّن واشتكي واتشلّث بورقة..ما تلقى
ومثل خط النبي اللي شققه برويز خطك فارسي يشقه

والتفقه بالقاف الاعجمية هي البندقية وينبلم أي يُخرس، وكانت هذه القصائد تُطبع وتوزّع على نطاق شعبي فيحفظها الشباب ويردد في الاجتماعات والمجالس حتى ان شابا حافظا للشعر قرأ قصيدة لي تحت عنوان البيرق واهل القاعة هجموا عليه وضربوه وطردوه، وفيها نقد للبيارق لدى العشائر التي تصفق للسلطة الفارسية وتوصية لها ان تتوحد في راية موحدة تجمع شملهم وترمز لوحدة جغرافيتهم العربية ودولتهم المستقلة المأمول تأسيسها. وفي القصيدة استشهاد بالتاريخ وبالعصر الإسلامي الأول الذي فُتحت فيه بلاد فارس وحُررت الاحواز والعراق في حروب طويلة وتغلب العرب المسلمون على الدولة الساسانية بالجهاد والكفاح بعد ما كانت الفرقة تجعلهم يدورون في حروب داخلية عبثية دائمة ودامية، وما ان جاء الإسلام حتى استطاعوا بناء الدولة الإسلامية في زمان قصير وتوسع سلطانهم ونشروا القيم السامية التي بلغها الرسول عليه الصلاة والسلام. وكان ادعياء الإصلاح والتغيير بحجة التجديد يهاجمون دخول الإسلام الى بلاد الفرس وبهذا يمسون الوجود العربي للأحواز ويحفزون على الاضطهاد ويشرّعون لتنفيذ سياسات الدولة لكن بخطاب يختلف عن اليمني منافسهم او البهلوي الذي ولّى من غير رجعة.

حميد رضا صالحي وسيد مهدي بن سيد زغيّر يؤججان الخلاف

بعد الإعلان عن تأسيس التجمع الاحوازي كان النقاش ساخنا فيما يخص خيار المشاركة في الانتخابات أو تركها، وبالتالي اتفقت الآراء حول ضرورة المشاركة والتي اعتبرها الإخوة وسيلة لتوصيل الخطاب العربي والصوت الذي سيسمعه الجمهور من منابر الانتخابات وهي المتوفرة آنذاك. بعد تصويب هذا الرأي دار النقاش حول من الذي نرشحه؟

وهذا كان بالطبع امر حساس جدا، لأنه أعلن ان امر الترشيح والانتخابات ليس هدفا بحد ذاته، بل وسيلة لإيصال الخطاب الى الجماهير، فمن يكون الجدير بتنفيذ هذه الأفكار، هذا كان ما يتداول. الأساس الذي آمن به التجمع الاحوازي به انه لا مرشح فارسي سوف يتصدر القائمة، ولا تحالف وائتلاف مع جهة احوازية اخرى تضم قائمتها اسماء فرس، ولا من الذين لهم تاريخ اسود في سير احداث الاحواز. وهنا كان السباق شديدا بين لجنة الوفاق والتجمع الاحوازي. اتخذ التجمع الاحوازي مركزه الانتخابي في شارع انقلاب في كمبلو، وبفاصلة عدة شوارع قريبة يقع مقر الوفاق، حيث يتردد بعض الضيوف على المقرين في طريقهم.

سعى الوسطاء ان يوفّقوا بين بين قائمتي الوفاق والتجمع وان تخرجا بقائمة واحدة وموحدة، ولان قائمة الوفاق فيها ثمانية اسماء فاقترحوا ان تكون القائمة بالمناصفة بين الاثنين، أربعة للوفاق وأربعة للتجمع وان يُترك اسما فارغا. لكن التجمع رفض هذا الاقتراح رفضا باتا بان يكون ضمن قائمة فيها الفارسي حميد رضا صالحي، صاحب جريدة شورى التي كان يكتب فيها فاضل عبيات ولاحقا علي ساعدي. كلما اقترب موعد التصويت اشتد اصرار الوسطاء الذين ترسلهم لجنة الوفاق.

كانت الوفاق تتخوف ان تخسر في الانتخابات بسبب الالحاح على درج الاسم الفارسي في قائمتها، وأنها كانت تريد ان تفوز في الانتخابات لتلبي طلبات الرؤوس والتجار. الى ذلك كانت هناك ضغوط مكثفة من جانب الإخوة الذين هم قريبون على التجمع الاحوازي مثل مؤسسة الأحرار ان

تعلن قائمة مشتركة كي يخرجوا من المأزق الذي وقعوا فيه بسبب هذا التشتت الذي ربما يهدد كسب الانتخابات لصالح الفرس الذين اتحدوا في قائمة واحدة تجمع اللر والبختياريين. الى ذلك التجار والمقاولون الذين وجدوا في عملية الانتخابات ضالتهم ودخلوا الى جانب لجنة الوفاق، شاهدوا الا فائدة في الدخول في منافسة نتيجتها ستكون خاسرة.
قبيل موعد الانتخابات سافرنا انا ناصر العوفي ومجيد صياح الى طهران وزرنا جاسم شديد زادة في بيته وناقشنا فكرة الائتلاف دون وجود المرشح الفارسي ولا سيد مهدي، صالحي لفارسيته وسيد مهدي لبث إشاعة بواسطة ابيه تخص اعتداء الجيش العراقي على نساء البسيتين وتقبل الطرح واتفقنا ان يسافر هو للأحواز ويسعى على تحقيق الامر ووراء عشرة أيام جاء جاسم شديد زادة الى الاحواز، و ان إبراهيم عامري ومن حوله رفضوا تحقيق اقتراحه حيث لم يعروا وزنا له، ولما اقتربت أيام الانتخابات وشاهدوا التفاف الجمهور الغفير حول التجمع تراجعوا عن رفضهم وجاءوا باقتراح الائتلاف ولكن مع وجود صالحي وسيد مهدي.
وفي دعوة أخرى كانت في بيت شخص من أقارب جاسم شديد زادة دُعينا وحضرنا هناك وكان النقاش حول ابرام صفقة والدخول في ائتلاف واحد وإصدار قائمة واحدة وانجر الحديث الى مسائل جانبية وتوتّر الوضع ولم تصل المفاوضات الى حل، حيث كان إبراهيم عامري مصرّاً على درج حميد رضا صالحي وقال ان جبهة مشاركة فرضته علينا ولا نستطيع الغاءه واما سيد مهدي بن سيد زغيّر سيموّل الحملات الانتخابية ونحن ليس لدينا أموال والسبب في درج المرأة التي شكّلنا عليها قال انها جميلة وتجذب الجمهور للتصويت. وعرفنا ان لا جدوى من هذه المفاوضات والدعوات الأخرى التي كان يقوم بها وسطاء بنيات صادقة غير اننا حسمنا القرار في خوض هذه الانتخابات مستقلين وان خسرناها والأيام التالية كانت كفيلة بتحقق تنبؤاتنا حيث انشغل النواب التسعة بالأموال والمقاولات وشبت نار الاختلافات الداخلية على تقسيم الغنائم وانتشرت لهم مقاطع سيئة حطت من قدرهم لدى الشعب العربي الذي كان يرى فيهم امثلة في الصدق والنزاهة ويعوّل عليهم في تقديم الخدمات في الاحياء الفقيرة والمناطق المهمشة، وهنا توسع الجدل لينشق الطيف الديموقراطي كما اسلفنا في الكتابة عن طبيعته وافكاره.

بينما كانت لجنة الوفاق مصممة وجادة في الامر ولديها مراقبون على الصناديق، لم يكن للتجمع الاحوازي ما يقوم بالوظائف هذه، ثم ان اللجنة تحالفت مع مقاولين وتجار مولوا حملتها الانتخابية، والنائب بالبرلمان الإيراني جاسم شديد زاده الذي كان قد كسب جمهورا عربيا كان يساند قائمة الوفاق ويلقي الخطابات في الاحياء العربية خاصة الدائرة وكوت عبد الله والزرقان.

مع هذا كله كان مرشحو الوفاق يأتون فرادا ومجموعات الى مقر التجمع الاحوازي ويطلبون ان تُدرج أسماءهم في قائمة التجمع الاحوازي لكن هذه الطلبات كانت تُرفض. جاءت منيجة جاسمي، مسئولة جريدة الاحواز، التي تنتشر بالعربية والفارسية مناصفة، واقترحت انها سوف تقوم بطباعة أربعين ألف نسخة في جريدتها فيها الإعلان عن قائمة التجمع الاحوازي مقابل درج اسمها في التجمع الاحوازي ورفض طلبها. وأصر هادي سواري وقمندار غزي ورسول شبيبي كذلك ولم تلق طلباتهم القبول. هذا التوافد على مقر التجمع الاحوازي يوضح مدى التأثير الكبير والدور الإعلامي الذي اخذه التجمع الاحوازي في الأوساط الشعبية والاحياء العربية في مدة قصيرة جدا، ومدى تخوف وقلق أعضاء قائمة الوفاق ان يذهبوا ضحية هذا التنافس ويخسروا الانتخابات.



مصلحة الاحواز فوق كل مصلحة

أصدر التجمع الاحوازي بيانه الاول بعد الاتفاق الشامل بين المجموعات المؤسسة له حول الأفكار والاستراتيجيات والاهداف التي يجب متابعتها. ضم التجمع الاحوازي بين صفوفه الشعراء والمثقفين والطلاب والمحامين طبقات اجتماعية مختلفة وكانت حاضنته حي الدائرة المعروفة بحي الثورة/ وخشايار العزيزية وكمبلو والسرا / حي صياحي والملاشية وكريشان وشهرك الاحواز والزرقان وگرانة والزوية وكوت عبد الله. بدا التجمع العمل الإعلاني للانتخابات بأماسي شعرية، وخطابة، وأناشيد وطنية. مقر لجنة الوفاق الذي لم يكن يبعد عن مقر التجمع الاحوازي كثيرا فكانت الشخصيات تتوافد بين هذا المقر وذاك ويدعون الطرفين الى تشكيل قائمة موحدة فكنا نوضح وجه الخلاف وكان الوسطاء يضغطون على لجنة الوفاق لتعديل قائمتها لكن دون جدوى.

بعد عمل اللجان لاختيار المرشحين أعلنت نتائجها واختيرت قائمة التجمع الاحوازي كالتالي: ـ ناصر حيدري ـ سيد مهدي البوشوكة ـ لفته سواري ـ نجمه حميد ـ مجيد بيت سياح ـ جميله كريمي حاتمي ـ كاظم فريسا ـ منصور حيدري ـ سيد ناصر الموسوي. بعد الإعلان عن القائمة أرسلت الى جريدة صوت الشعب وطبعتها الجريدة بالشعار المرفوع: " مصلحة الاحواز فوق كل مصلحة". هذا جعل اللجنة ان تسعى مرة أخرى الى الضغط علينا وبشتى السبل لإيجاد قائمة موحدة.



انبری انها را محاصره کرده اند ،مواجه بودند: نخست پدیده قبیله گرائی و دوم چیزی بنام ادارات محلی.
همچنین قبیله علاوه براینکه هدایت کننده فعالیت های سودمند اقتصادی بوده است ، مروج ارزش
خصلت های نیکو در جامعه گرو می گذاشتند.
شرح کامل مطلب را در صفحه ۲ بخوانید

آراء بین الشعر و السياسة
لجنة البحوث
٧

رحيل العلم آيةالله لعظمى الشيخ محمد الكرمي(ره)
عبدالرضا عطاش
٨

ناسيوناليسم و باستانگرائی در ایران
دکتر جواد هینت
١٩

مصلحة الأهواز فوق كل مصلحة

قائمة التجمع الأهوازي لأنتخابات مجلس بلدية الأهواز

سيدناصر موسوی
سيدمهدی آلبوشوکه
ناصر حیدری
لفته سواری
مجید بیت سیاح
جمیله کریمی حاتمی
کاظم فریسات
د. نجمه حمید
منصور حیدری

وراء نشر الصورة بالشكل أعلاه اتصلت بحسن هاشميان مسئول جريدة صوت الشعب آنذاك مستفسرا عن تكبير صورة سيد ناصر بالنسبة للبقية وقال لأنه اكبركم سنا، قلت له دليل مردود عليك فبالنسبة لنا هو شخص مرشح ولا نقبل ان تُنشر الصورة بهذا الشكل حيث كل منشور في هذا الزمان الحساس له دلالة ولو كان لابد من تكبير صورة لشخص من المجموعة فإنه ليس سيد ناصر الذي لم يدفع ما عليه من أموال للتجمع الاحوازي، حتى تكاليف اللافتات والنشر في الجريدة وطباعة الكتيبات. وهذه من خصوصية الانتخابات في ظل حظر فعاليات الأحزاب في القانون الإيراني انها تتصف بالفوضى والارغام على التحالفات لأنه لا توجد أسماء لامعة ولا قريبة على التجمع كي تُدرج اسماءها في القائمة، حيث وزارة الداخلية تمنع الترشيح للأشخاص الذين يتقدمون وهذا المنع يحصر الكُتل السياسة في اختيارهم المحدود، والا من هو سيد ناصر كي يكون في قائمة التجمع الاحوازي ولجنة الوفاق في نفس الزمان؟ واية شهرة ومنزلة اكتسبها وكل إنجازاته انّ والده سيد هادي شاعت باسمه المقبرة الواقعة بين مدينتي الاحواز والحميدية؟ لكن هذا كان رأي الاخوة في درج اسمه حيث صوتوا على قائمة طويلة خرجت بالأسماء المعلن عنها.

نص البيان رقم اول للتجمع الاحوازي

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

من مبدأ تعددية الآراء والأفكار ومحاربة احتكار الفكر والرأي وتمهيدا لنشأة الفكر السليم والقرار الصواب ونظرا إلى افتقار مجتمعنا للتعددية السياسية والمنافسة السليمة نستعين بالله القوي ونعلن البيان رقم 1 للتجمع الأهوازى: ان المداولات الفكرية فى السنين الماضية مع التيارات المختلفة فى الساحة الأهوازية دفعتنا لبناء حركة نابعة من الفكر الأصيل الأهوازى تبعد كل البعد عن الرؤى الالتقاطية التى ليست متأصلة فى اوساط مجتمعنا ولذلك نسعى إلى إخراج المجتمع من الجمود السياسى التى ساهمت فيه تلك الأفكار. لذا ندعو شعبنا للمساهمة فى تعيين المصير فهذه مسوولية عامة للجميع فى أن يتقبلوا الرأى الآخر لخلق منافسة نزيهة بين مختلف التيارات من أجل اتخاذ استراتيجية صحيحة للوصول إلى الهدف المرسوم. فنرجو من جميع فئات شعبنا الكريم المشاركة العامة لكسر القيود وتحدى الأسباب التى ساهمت فى تأصيل التخلف والحرمان فى اوساط مجتمعنا الأهوازى فنعلن عن تأسيس التجمع الأهوازى الذى بني على الأسس والمبادئ التالية

إلف) استقلالية التجمع

هذا التجمع لا ينتمى ولا يأخذ خطوطه من أى تيار أو حزب سياسى آخر.

ب) اهوازية التجمع

الأهواز هى البيئة التى نشأت فيها الحضارات مند القدم ولعبت دورا هاما فى بناء التاريخ البشرى وبرز فيها المذهب الشيعى الصحيح.

ج) إسلامية التجمع

يتناول هذا المبدأ تحديد التجمع تحديدا اسلاميا وهو يظهر العلاقة الحيوية غير القابله للفصل بين الشعب الإهوازى والاسلام إن اسلامية التجمع تجعلنا نتجه نحو فهم الواقع الاجتماعى وأن الترابط بين الاسلام والشعب الاهوازى هو السبيل الوحيد الذى يتم به وحدة التجمع ولذلك لا يمكن تصور حركة

انسانية اجتماعية اهوازية دون ترابط واشتراک مقوماتها ومصالحها واهدافها بالاسلام الحنيف.

د) اجتماعية التجمع

التجمع نشأ وقام من الواقع الاجتماعي لشعبنا وبعد الدراسات المطولة والبحوث العميقة التى أجريت عليه خصص هذا الأصل من جهة لزوم اتخاذ المواقف والقرارات التى تكون واقعية كثيرا ومحسوسة جدا للشارع الأهوازى قابلة للتطبيق.

ه) دستورية التجمع

يستمد التجمع روحه من دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتاريخ البيئة الثقافي والإسلامي وواقعها الاجتماعي الاهوازى.

التجمع الاهوازى

كانت الاحتفالات الخاصة بالحملات الانتخابية تعج بالجماهير تتفاعل والخطابات والقصائد الملقاة حيث داهمت ذات مرة شرطة حي الدائرة احتفال التجمع الاحوازي في شارع الحرية ولما شاهدت صيحات الجماهير عليها بالذهاب وترك المكان تراجعت ، اما في الجوامع كان الشعراء يلقون قصائدهم والجمهور يطلب تكرار قراءتها لتفاعله معها، وفي القاعات كانت الاحتفالات تعكس النظام والترتيب الحضاري للجمهور المتعطش للوصول الى حقوقه الشرعية وينادي بها ويطلب من المرشحين ان يحققوها اذا ما فازوا في الانتخابات .



دعوة عامة

يدعو «التجمع الاهوازى» الاخوة و الأخوات للحضور بالمهرجان الـــذى

يقيمه على شرف حلول المبعث النبوي الكريم و ذلك

فى يوم الاثنين الموافق ٢٣ /٨٣/٦ الساعة ٩ مساءً.

المكان : أهواز ــ الدايرة ــ شارع سروش ، ركن شارع كـــردونى ، مســجد السيدة رقية (س).

التجمع الاهوازى

مثال من الإعلانات للاحتفالات التي تقام في الجوامع والقاعات

تخوفت اللجنة من صعود مرشحي التجمع الاحوازي وحاول الرؤوس ان يمنعوا تحقيق هذا الامر بشتى السبل، حتى اتخذوا أساليب أخرى لتفتيت التجمع خاصة بالنسبة للمرشح في التجمع الاحوازي منصور الحيدري حيث ذهب إبراهيم عامري ووجوه عشائرية واقنعوه بالانسحاب وتبين لاحقا ان لديه ملف فساد بالتربية والتعليم وضغط عليه مسئول في لجنة الوفاق من هذا الجانب وتراجع دون ان يستأذن التجمع الاحوازي، لذلك أُحضر ووبّخ في الجلسة التي أقيمت لمحاسبته في مقر التجمع في كمبلو بعد ان تعهد ان يقف على الحياد، ولفتة سواري المرشح الاخر للتجمع الاحوازي الذي كان يعمل في دائرة الغاز، حصل على وعود بالترقية والترفيع من جانب إبراهيم عامري الذي لديه علاقات جيدة بالمؤسسة الأمنية والداخلية. وكنا قد سمعنا ان لفتة لديه علاقات بالاستخبارات لكن شقيقه جبار توسّط له وزكّاه، ولكن لم يلتزم بعهده وتغيّب كليا عن الساحة الانتخابية ولم يرد على الاتصالات المكررة آنذاك وأهله قالوا انه قد سافر خارج الإقليم، واستخدم إبراهيم عامري المرشح هادي سواري في ان يكون للسواري مرشحا وحدا متفقا عليه من القبيلة. وهذه الأساليب الرخيصة كانت من السبل التي لا يرى تيار إبراهيم عامري فيها عيبا بل يحسبها حنكة وذكاء ونذكرها هنا ونوثقها

للتاريخ. وهنا الإشكالية ظهرت في هشاشة الآراء التي كان يطرحها رفاق في التجمع الاحوازي وتعول على شخصيات متقلبة تميل حيث مالت منافعها، واللجنة الخاصة باختيار المرشحين بقيت تتابع القضايا حتى وراء الانتخابات فشكلت جلسات كثيرة تدين المرشحين الذين تخلوا عما وقعوا عليه أن يكونوا أوفياء للتجمع. كل هذه الأخطاء تحسب على لجنة اختيار الافراد وادراجهم في القائمة. وإذا اخذنا الامر بمرونة فنقول ان جو الانتخابات هو هكذا في تلك الأيام، حيث إذا ننظر الى أعضاء الشورى الذين في الواقع هم من قائمتي التجمع الاحوازي ولجنة الوفاق، نرى ان لا توجد هناك ضمانة تنفيذية وهيئة تتبع ومحاسبة للأعضاء ولا اعلام حر ونزيه يجرهم الى المسائلة.



لا اكتراث بالنتيجة
كان يقول الاخوة في التجمع الاحوازي اننا في تعاملنا هذا والجو التنافسي الشديد، سوف نقودهم الى كسب الانتخابات والفوز فيها، لامتلاكهم الإمكانيات المالية الضخمة مقارنة بالتجمع الاحوازي الذي يفتقر الى المال والاعلان والتجربة وانه مع كل هذا، فالتجمع حديث الظهور لم تمر على انبثاقه الا شهور قليلة، بينما ذاع صيت لجنة الوفاق في كل ارجاء الإقليم ولديها نائب في البرلمان الايراني. كان الجواب للأخوة الذين شكلوا على خطط التحرك هو، اليس المراد هو ان يفوز العرب في هذه الانتخابات والمجالس البلدية؟ قالوا بلى، قلنا، اذن فليكن. وبالفعل فاز تسعة اشخاص عرب ولم يفز الفارسي الوحيد بينهم، في قائمة الوفاق.
هذا الفوز لم يكن للوفاق وحدها، بل شاركها التجمع الاحوازي مشاركة كبيرة بحضوره، وتجسد مفهوم مشاركة التجمع الاحوازي بالاحتفال الكبير الذي أقيم على ضوء هذا النصر في قاعة كبيرة، اقامته الموسوعة القرآنية آنذاك. كرّمت الموسوعة القرآنية الأمين العام للجنة الوفاق الإسلامي، جاسم شديد زاده، والأمين العام للتجمع الاحوازي، ناصر الحيدري وكانت الجماهير تنادي وتؤيد هذا الحضور وترجع السبب في الفوز الى الجهود الكبيرة لكل الأطراف المشاركة التي فوتت على تحالفات اللر والبختياريين الفوز. لم يفهم الاخوة في لجنة الوفاق هذه الروح ولا الرؤية التعددية ولا اللعبة الديموقراطية، على الأقل في تلك المساحة السياسية الضيقة التي كنا نتحرك فيها، فالأهداف الأساسية لم تكن الوصول الى مجالس البلدية وحصول الاخوة على الأموال والمناصب والمقاولات، بل كان الهدف الأساسي من الحصول على الأموال هو اسناد المؤسسات الثقافية وتغطية الاعمال الكبيرة كصناعة الأفلام ونشر الكتب والدراسات وإقامة المعارض.
استضافت لجنة الوفاق في احتفال أقيم في لشكرآباد لتقدير القوى المشاركة في الانتخابات والتي تتوجت بالنصر فيها، المعمم محمد مزرعة فرد، وتفوّه هذا المعمم بما لا يليق كناية على حضور التجمع وتملّق للوفاق في أقواله، الا انه جوبه من جانب شباب التجمع ولكن دعوناهم الى تركه وتجاهله لأننا نعرف نواياه وقلنا ليعيش الشعب نشوة الفوز ولتزرع في الانفس بذرة امل علّها تثمر

في الغد ، فإننا في الواقع رفاق طريق لا تفرقنا المنافع ولا نتأثر بما يقوله الدخلاء اشباه هذا الامعة ، هذه نظرتنا كانت وكان املنا كبير ان ننجز من خلال حضور النواب في مجلس البلدية بعض الاحلام التي تمنينا تحقيقها بالنسبة للأحواز وشعبها ، لكن علاقات الحجاج بالاستخبارات والداخلية والتجار جعلت مجلس البلدية في الاحواز ينصّب فرسا في بلديات مدينة الاحواز وهذا ما كنا نخشاه ان تُستغل لجنة الوفاق في الصفقات وتحرق نفسها بشكل سريع ، لأننا وان اختلفنا معها ، فالشارع يرى لجنة الوفاق والتجمع في دائرة واحدة وكل خطوة سلبية او إيجابية تنعكس على الطليعة ويحاسبنا جميعا حينما يقول : ان جماعتكم فعلوا كذا .

غنائم وولائم

اما الأسلوب الذي تولته لجنة الوفاق في مجلس البلدية كان أسلوبا فاشلا ، حيث انهم استكثروا على أنفسهم الفوز في الانتخابات وان يكونوا كلهم عربا ، لذا وضعوا على رأس البلديات شخصيات فارسية قيل ان الاستخبارات فرضتها عليهم وان الرؤوس فعلوا ذلك للصفقات التي عقدوها والأطراف الفارسية الحاكمة . ثم انهم وكي يقدّروا من ساندهم من التجار شرعوا بتحويل مجلس شورى البلدية الى شركة مقاولات ، خاصة تلك التي تتعلق بعمليات التدوير وجمع النفايات ، وهكذا نشبت خلافات بين الأعضاء حول الحصول على الامتيازات وعلى السيطرة على البلديات في مدينة الاحواز . هذا الامر ادّى الى الاثراء بدون سبب لدى النواب وبدأت النزاعات الداخلية تنتشر اخبارها الى ان انشق الطيف الديموقراطي . الآمر الآخر انهم اتجهوا الى إقامة العزائم والولائم الضخمة والمُكلفة ، وهذا اظهرهم بأنهم تجار مبذرون ، على العكس من الشعارات التي أطلقوها في الانتخابات ، والقيم والثوابت التي كانت تصرّ لجنة الوفاق على الإيفاء بها منذ تأسيسها ، وهذا الامر ساهم بأن يفقد هؤلاء الحاضنة الشعبية وانعكس الامر سلبا حتى على الذين كانوا نوعا ما يؤمنون بأن الأعضاء هؤلاء أصحاب قيم واوفياء للشعارات التي أطلقوها في الانتخابات وسجلوها ونشروها في البروشورات والكتيبات التي كانت توزع في كل مكان . وبالتالي التخلي عن هذه الأهداف هو الذي أطاح بلجنة الوفاق بعد ما شبت نار الخلافات فيها وترجمت بظهور طيف آفاق وإطلاق رصاصة الموت عليها . السفرات الى دبي وانتشار الأفلام لهم في امكنة مشبوهة وذهابهم للحج وجزيرة قيس/ كيش وشراءهم الفلل والبيوت والسيارات الفاخرة ، كل هذا أسقط

الوجهة والهيبة والمكانة التي بنيت لهم في اذهان الناس عن لجنة الوفاق ومنتسبيها، عن النخبة والطبقة المتعلمة التي كانوا يتصورونها محققة آمالهم، عارفة اوجاعهم، تفكر في إيجاد حل لفقرهم وفاقتهم وتهميشهم وضعفهم، رافعة راية الثقافة العربية التي ضحوا ابطالهم من اجل رفعها ودفعوا حياتهم ثمنا لبقائها. انهم شاركوا في الانتخابات لأنهم شعروا بالقرب بينهم وبين هذه الطبقة، واضعين تصوراتهم وآمالهم في مقارنة زمانية مع الرموز العربية في الوطن العربي، لذلك كانت نتائج الخيبة كبيرة على الناس، وهذه من الأسباب التي شعلت نهضة السيديهات في عام ٢٠٠٤ ثم انتفاضة ٢٠٠٥.

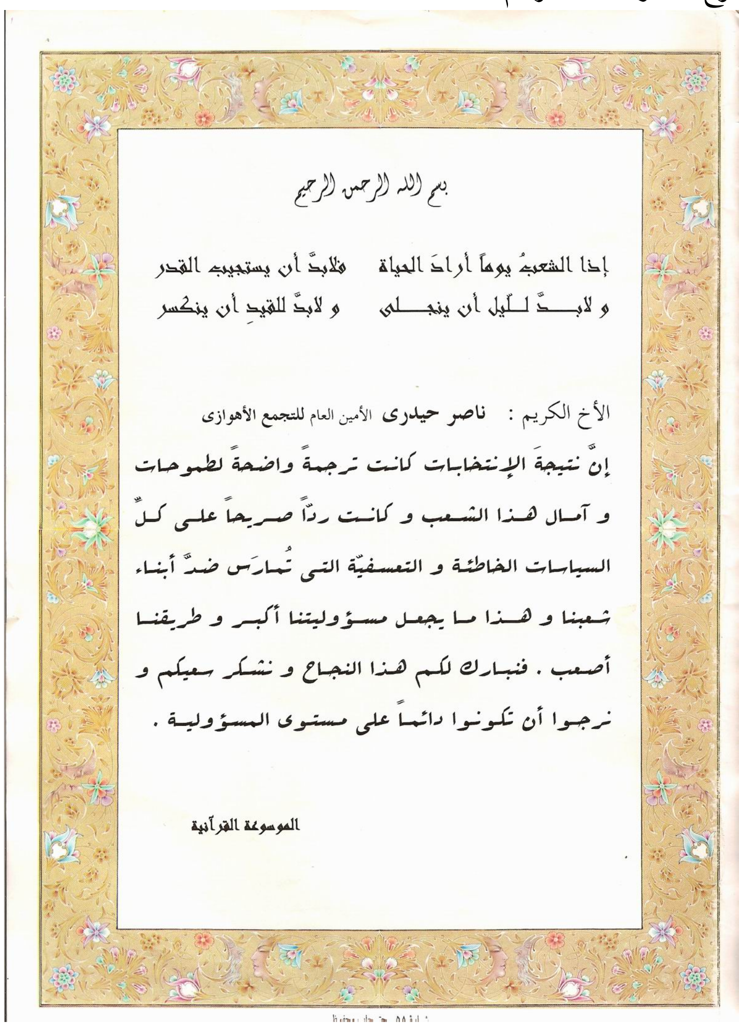
اما التيارات القومية الأخرى، التجمع الاحوازي والمؤسسات الثقافية والشعراء والكتاب والمعلمين اعترضوا على هذه التصرفات والظواهر السلبية ووجّهوا اليها النقد والنصيحة وفي هذا الوضع كان الطيف الديموقراطي يتدبر امره ليخرج من خيمة لجنة الوفاق حيث أصبح لا قرار له في اللجنة المركزية حتى انه قرر الاحتكام الى علي شمخاني في حسينيته، حسينية نور، ليسقّط لجنة الوفاق وخطابها البراغماتي بهدف التعرية والاستغلال. بعد ذلك اصطف الطيف الديموقراطي مع كيانوش راد، الملقب بكربلائي وهو دسبولي، واليسار الفارسي المتمثل بجبهة المشاركة فشكلوا حزبا اسموه آفاق. في الواقع لم يبق للطيف الديموقراطي سبيلا للوصول الى الأموال والمناصب الا الالتفاف حول جبهة المشاركة في الإقليم وتوجيه الاتهام الى لجنة الوفاق بانها يمينية، وهكذا يُعرّف نفسه بانه اليسار في الاحواز بغض النظر عن العروبة، وانه تقدمي لا ينحصر في المفاهيم القومية الضيقة فانه إيراني قبل أي شيء آخر. صار آفاق يشكل على الخطاب القومي في الوفاق ويدعو للايرنة ونبذ ما يطلق عليها النزعة العنصرية في الوفاق والتجمع ووصل الامر به ان يصدر لاحقا بيانا يدين انتفاضة نيسان ٢٠٠٥ في جريدة نور خوزستان ويطلق على الثوار بأنهم طلاب فوضى وشغب وانهم باعة وسَوَقة ويعلن تمسكه بالوحدة الأرضية لإيران ووقوفه مع المؤسسات الحكومية والقضائية التي تقمع الانتفاضة. هذا هو ذات السبيل الذي اتخذته الوفاق قبال التجمع الاحوازي أيام الحملات الانتخابية في خطط التشويه والاشاعة المغرضة، وكان تنفيذا لاقتراحات جماعة الطيف الديمقراطي.

في هذه الانتخابات كانت قد تقمصت درجة الخوف والرهبة من المشاركة في العمل السياسي لدى الشارع والكثير ممن كانوا يخشون العواقب بالطرد من

العمل او استدعاءات وزارة الاستخبارات، بل تشجعوا على ان يساهموا لأهداف نفعية والحصول على مقاولات او مناصب في البلدية. الامر الاخر هو ان لجنة الوفاق بدأت تتوسع في العمل لتؤثر على بقية المدن العربية ولتدعم مرشحين عربا فيها ينافسون اليمين والفرس في تلك المدن، وهذا كان يتطلب من طلاب الجامعات والمعلمين في المدن العربية ان يتشكلوا وان تكون لهم فعاليات ثقافية وسياسية، والتجربة في الفعاليات العربية في مدينة الاحواز في بناء جسور التعارف بين الاحياء العربية المنقطعة عن بعضها قد تكررت، لكن هذه المرة بين شباب المدن العربية من خلال السفرات والزيارات الثقافية وإقامة احتفالات أدبية وجلسات حوار ونقاش تخص الفعاليات في تلك المدن والارياف.

ان النجاح النسبي للجنة الوفاق في الانتخابات الأولى فتح شهية الطامحين للوصول الى كراسي مجالس البلدية لتحقيق اهداف اقتصادية وهذا ما جعل من هب ودب ان يتقرب للرؤوس وأحيانا للأعضاء البارزين ليقنعوهم في ادراجهم في قائمة لجنة الوفاق، فمنهم من كان يقول انه سيتكفل بالمصاريف الانتخابية كلها ومنهم من كان يعرض عشيرته في المدينة والارياف ومنهم من كان يضغط من خلال علاقاته بالداخلية والاستخبارات. وهذا كان نذير شؤم وسقوط تدريجي في الهاوية اذا تجاوبت اللجنة مع هؤلاء وخضعت للضغوط والمنافع وأصبحت شركة تدير الانتخابات على المكشوف وهذا ما اشير اليها من إشكاليات الفعالية السياسية في ظل الاحتلال وكيف انها تزرع اليأس في النفوس وتنشر الفساد الإداري ليسقط في شهور كل ما بُني خلال سنوات، وكيف ان السلطات ابدّلت الفوز الى هزيمة من خلال دس العملاء وتفعيل اياديها الخفية، ولاحقا عُرفوا على حقيقتهم لما كانوا يسجلون كل الجلسات الخاصة ويرفعون بها التقارير الى استخبارات الاحواز. مع هذا لا يختصر التراجع والتعثر بوجود هؤلاء الدخلاء، بل يُلقى اللوم على الشخصيات التي تاجرت بالقيم وباعت انفسها مقابل المناصب والمكاسب بعد ما كانوا يُحسبون انهم انقياء وصفوة وكانت عروق اعناقهم تتشنج وهم يصرخون تلبية للقومية العربية ونصرة حقوق الشعب لكن عاشوا الواقع المرير كما كانوا يبررون وضربوا بعرض الحائط كل تلك الشعارات الرنانة، بل وبرروا ذلك في ان هذا الانقلاب والانصياع هو الحق ذاته وانهم يقدمون خدمة عظيمة للشعب العربي. يقولون اذا حصلوا على منصب فانهم بالتالي جزء من الشعب العربي وسيخدمون هذا الشعب اذا تمكنوا من ذلك، وانتشرت هذه المفاهيم بكثافة حيث صار التبدّل والانقلاب امرا محمودا، ولم تستطع ان تؤمن على

رفيق وصديق يرفع شعارات عربية فتجده في اليوم التالي قد اصطف الى الساتر الذي فيه خُبيزة، وبالتأكيد لم يكن هذا ديدن الجميع فالأوفياء القليلون اصرّوا ان يقفوا بوجه التجار وان يفضحوا المتذبذبين وان يخلوا ذممهم من التورط في المشاريع الجاهزة ما تكتبها الاستخبارات وازلامها في الدائرة العربية فرع الاحواز وما اكثرهم.



بسم الله الرحمن الرحيم

إذا الشعبُ يوماً أرادَ الحياة فلابدَّ أن يستجيب القدر

و لابــدَّ لـلّيل أن ينجــلى و لابدَّ للقيدِ أن ينكسر

الأخ الكريم : ناصر حيدرى الأمين العام للتجمع الأهوازى

إنَّ نتيجةَ الإنتخابات كانت ترجمةً واضحةً لطموحات و آمال هذا الشعب و كانت رداً صريحاً على كلِّ السياسات الخاطئة و التعسفيّة التى تُمارَس ضدَّ أبناء شعبنا و هذا ما يجعل مسؤوليتنا أكبر و طريقنا أصعب . فنبارك لكم هذا النجاح و نشكر سعيكم و نرجوا أن تكونوا دائماً على مستوى المسؤولية .

الموسوعة القرآنية

خلال تقديم الهدايا من جانب الموسوعة القرآنية نودي باسم جاسم شديد زاده بعنوان امين عام لجنة الوفاق الإسلامي ، ثم نودي باسم ناصر الحيدري بعنوان الأمين العام للتجمع الاحوازي وكانت أصوات الصفيق والزغاريد تعج بالقاعة الامر الذي اعطى طابعا جميلا على النفوس . كانت هناك مشاركات للشعراء من الجانبين الا انه حصلت برودة في العلاقات بين التيارين استمرت حتى قيام انتفاضة ٢٠٠٥ ومنها ما استمر حتى الآن . كان أعضاء التجمع الاحوازي يعيبون على المثقفين والمعلمين والشعراء الذي وقفوا الى جانب لجنة الوفاق آنذاك بانهم اصطفوا الى جانبها للمنفعة التي يرجونها ، والا كيف قبلوا ان يكون في القائمة مرشحا فارسيا وسيد مهدي؟ وكانت لديهم تبريراتهم حيث يردون انهم كانوا يريدون الوحدة في التصويت ومنع تشتت الآراء وبالتالي العملية الانتخابية ما هي الا وسيلة للظهور العربي وهذا ما كان وراء منافسة حادة بين لجنة الوفاق والتجمع الاحوازي .

ما أُكّد عليه في هذا الاحتفال هو ان تكون اللجنة لجميع الاحياء ولكل الشعب العربي ولا ان تحتكر في مجموعة خاصة لأعمال اقتصادية ومقاولات وان تثبت ذلك في العمل ولا تكتفي برفع الشعارات فقط . يجب الإشارة الى النقاط التالية فيما يخص الانتخابات هذه وافرازاتها :

أولا . اخذ الغرور الأعضاء الفائزين وتسربت لهم مقاطع وافلام لسفرات لا تليق بمناصبهم في الامارات وذهب منهم الى الحج وقاموا بإقامة ولائم فخمة في احياء مختلفة تتقاطع والاهداف المرسومة للجنة الوفاق .

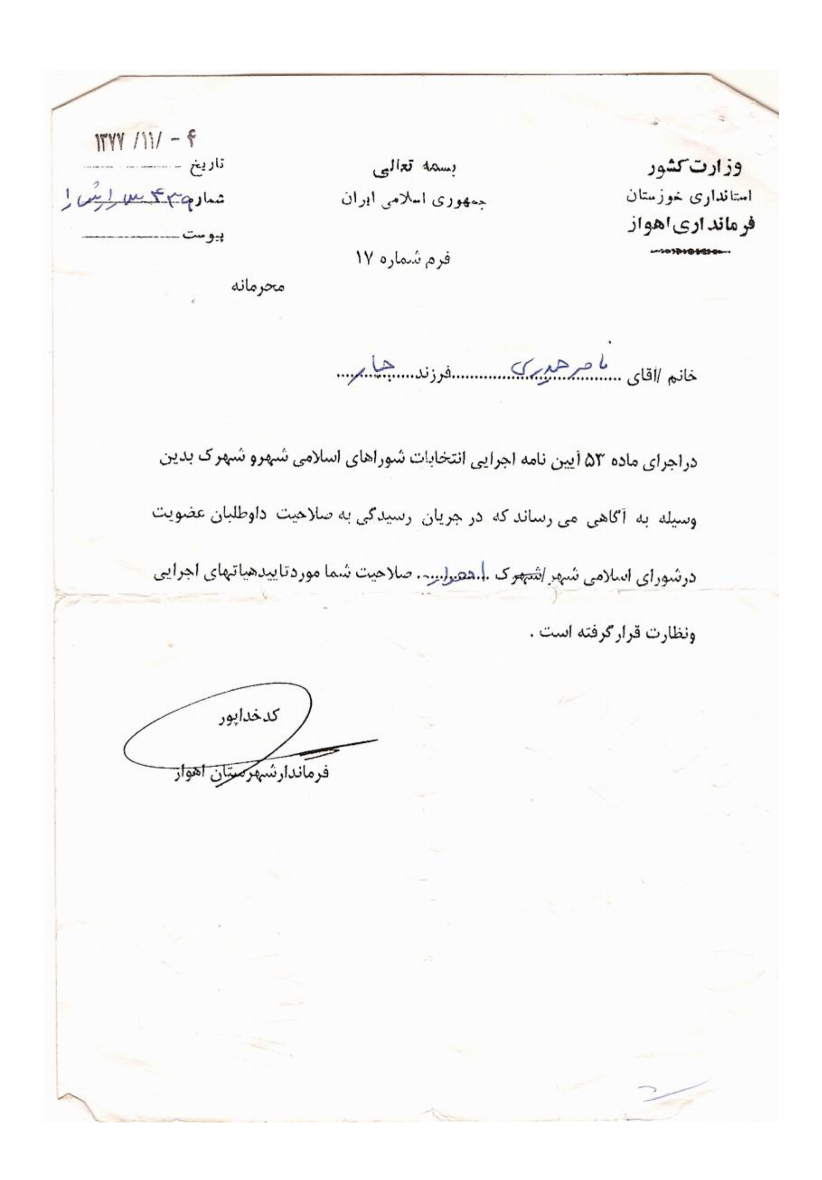
ثانيا . التضييق على أعضاء التجمع الاحوازي ومحاربتهم وتهميشهم وتجميد المؤسسات الثقافية في حي الدائرة والعزيزية منها مؤسسة الشروق ومؤسسة الحوراء .

ثالثا ، الجدل بين تيارات اللجنة وظهور الخلافات الفئوية الى السطح ، حتى ان استجوب علي ساعدي بالنيابة عن الطيف الديموقراطي جاسم شديد زاده يسأله ما هو رايه في الجزر العربية الثلاث ، هل هي اماراتيات ام إيرانية؟ وهل الخليج عربي ام فارسي؟

رابعا . دخول وجوه جديدة لم تكن مشاركة في فعاليات لجنة الوفاق من اجل الحصول على حصص اقتصادية ومقاولات

رابعا ، تعيين رؤساء اقسام فرس في بلديات مدينة الاحواز بدلا من العرب

خامسا ، دخول النواب والحاشية في مشروع السادة وايداع أموالهم فيه .



۱۳۷۷/۱۱/-۴
تاریخ ....
شماره ۴۳۲ س ارش ا
پیوست ....

بسمه تعالی
جمهوری اسلامی ایران

وزارت کشور
استانداری خوزستان
فرمانداری اهواز

فرم شماره ۱۷

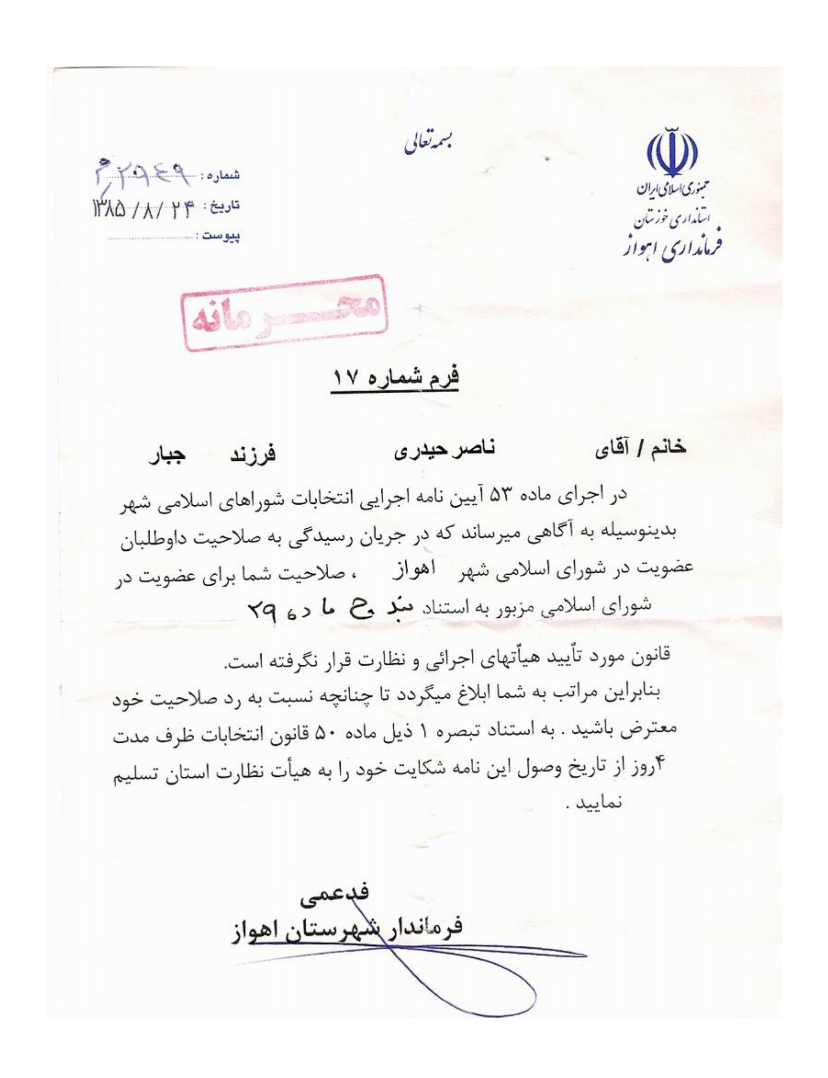
محرمانه

خانم /اقای ....ناصر حیدری.... فرزند....جابر....

دراجرای ماده ۵۳ آیین نامه اجرایی انتخابات شوراهای اسلامی شهرو شهرک بدین وسیله به آگاهی می رساند که در جریان رسیدگی به صلاحیت داوطلبان عضویت درشورای اسلامی شهر /شهرک ..اهواز.. صلاحیت شما موردتاییدهیاتهای اجرایی ونظارت قرارگرفته است .

کدخداپور
فرماندارشهرستان اهواز

امثلة من أوراق القائم مقامية في الاحواز في تأييد ورفض الترشيح



بسمه تعالی

جمهوری اسلامی ایران
استانداری خوزستان
فرمانداری اهواز

شماره : ۲۹۴۹/م
تاریخ : ۱۳۸۵/۸/۲۴
پیوست :

محرمانه

فرم شماره ۱۷

خانم / آقای **ناصر حیدری** **فرزند** **جبار**

در اجرای ماده ۵۳ آیین نامه اجرایی انتخابات شوراهای اسلامی شهر بدینوسیله به آگاهی میرساند که در جریان رسیدگی به صلاحیت داوطلبان عضویت در شورای اسلامی شهر اهواز ، صلاحیت شما برای عضویت در شورای اسلامی مزبور به استناد بند ج ماده ۲۹ قانون مورد تأیید هیأتهای اجرائی و نظارت قرار نگرفته است.

بنابراین مراتب به شما ابلاغ میگردد تا چنانچه نسبت به رد صلاحیت خود معترض باشید . به استناد تبصره ۱ ذیل ماده ۵۰ قانون انتخابات ظرف مدت ۴روز از تاریخ وصول این نامه شکایت خود را به هیأت نظارت استان تسلیم نمایید .

فدعمی
فرماندار شهرستان اهواز

5

الباب الخامس
لجنة الوفاق وانتخابات البلدية الثانية
2003

الوفاق حزبا!

كنا نخالف ان تشيع الاخبار في ان الوفاق ستكون حزبا رسميا مسجلا في وزارة الداخلية لكذب هذا الادعاء وللرفض الذي واجهه هذا الطلب من جانب محافظ الاحواز، ولكن في أيام الانتخابات جاسم شديد زادة وإبراهيم عامري والدائرة المحيطة بهم قالوا انهم قريبون جدا من الحصول على رخصة رسمية بتسجيل لجنة الوفاق حزبا وهذه الفاصلة القريبة لم تطو ابدا. كنا نعرف ان هذا الامر لم يكن الا للاستهلاك الإعلامي ووراء الانتخابات سيسأل الشعب عن هذه الرخصة وسيفشل الدُعاة بالرد عليهم، ووراء الانتخابات الثانية لمجالس البلدية طالت الاعتقالات أعضاء المؤسسات الثقافية في عهد الإصلاحات وحوربت الفعاليات الفنية والثقافية حتى إقامة المعارض التراثية لتقول السلطة وعلى لسان المسوقين ان العمل الثقافي والفعاليات السياسية والخطابات التنويرية لا تجوز الا في أيام الانتخابات وانها لجرائم يحاسب عليها القانون وينال أصحابها العقاب الشديد. كان النظران لجنة الوفاق صارت مصيدة للشخصيات العروبية حيث تُسجل الاقوال في الجلسات الخاصة وفي الفعاليات وترفع الى الاستخبارات ومحكمة الثورة لتُستخدم ضدهم وهكذا يُعتقلون وتُكتب لهم التهم الوهمية لمجرد انهم لم ينصاعوا لأوامر الاستخبارات او يكون عملهم خارج هيمنة وعيون الرؤوس العميلة. وعلى هذا الأساس حتى اليوم هناك الكثير من الأبرياء سجناء رأي او فعالية ثقافية كانت حلال أيام الانتخابات فمُنعت لاحقا، ومنهم من مات تحت التعذيب ومنهم من غُيّب حتى الآن. وهذا مثال على قمع لفعالين ثقافيين استشهدوا في سجون الاستخبارات دون القيام بأية أفعال تخريبية كما تنسب إليهم وزارة الاستخبارات.

الامر الآخر هو انعكاس الفعاليات في المواقع في الخارج وهذا يعتبر خرقا للقواعد السياسية لأنه يُعرّض الشباب للاعتقال والمساءلة وهُم تحت هيمنة سلطة بوليسية قمعية تحاسب على الظن والشك فكيف إذا انتشرت اخبارهم في المواقع وهي تبالغ وتنفخ في الأمور ربما بنيّة الخدمة وكأن الاحواز ذات

سيادة سياسية ومستقلة وهي تعكس اخبارها للخارج. والغريب في الامر ان من هذه المواقع من أغلق صفحته وغُيِّب ارشيف الاخبار التي كانت تعكس الفعاليات في الداخل، وهذه إشكالية على أصحاب هذه المواقع حيث وانت في الداخل وتحت الخطر انها تعكس فعالياتك وتتباهى بأخبار سجنك واستشهادك ولما تتخلص وتكون في الخارج وتتصفح المواقع على الأقل من اجل الكتابة والتدوين والتوثيق فتواجهك مواقع مغلقة ومدونات محذوفة وصفحات ملغية. بعض البيانات والاخبار كنتُ قد خزّنتها قبل الاغلاق لذلك انشرها هنا للأرشفة ولانعكاس الاحداث الداخلية للجنة الوفاق في الخارج.

الخطاب الأول لحزب الوفاق الأسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

العدالة الحرية الوئام

بيان رقم 1

لا شك ان الانتخابات من اكثر الحلقات حساسية فى حياة المجتمع وهى التى تقرر مصير حوادث كبرى على صفحات سفر التاريخ وتبشر ببعث الروح لايجاد منعطف مصيرى جديد. وبناء على ذلك تصبح الانتخابات احدى أهم رموز سيادة الجماهير التى تتجسد فى المشاركة الواسعة للمواطنين فى مجتمع متطلع يستشرق فجر الإسهام المشروع فى ادارة الحكم كما أنها اكثر الأساليب مرونة و انسيابية تودى إلى التناوب على السطة تمهيدا لإرساء دعائم الديمقراطية، وهذا هو الطريق الأمثل لبلورة الإرادة السياسية للجماهير ويحقق أهدافها المشروعة. إن طريق الديمقراطية "Democracy" المتسم بالوعورة فى ايران وما يتخلله من مصاعب، أمر لا يمكن تحقيقه إلا فى ظل انتخابات حرة نزيهة وقانونية لكى يكون إقامة المجتمع المدنى Civil Society المتعدد الأصوات الذى يضمن للإنسان العزة والكرامة فى المستقبل القريب، ممكنا. وعلى هذا الأساس فان المساعدة فى خلق فرص لتهيئة مناخ ملائم لنمو التعددية وتشكيل الاحزاب والتكتلات السياسية يمكن أن يكون من العوامل الرئيسية فى إسهام المتميزين والنخبة من المجتمع فى صنع واتخاذ القرار و تحقيق أهداف الحركة الجديدة حسب الأولويات و أيضا للحيلولة دون تنامى تيارات متطرفة أو متشددة لا تنمو إلا فى ظل ظروف الكبت السياسى. إن "حزب الوفاق الاسلامى" انطلاقا من أيمانه الثابت بالنهج الديمقراطى الذى يقر"حكم الناس على الناس" يعتبر الانتخابات إحدى اكثر وأهم الأساليب حيوية لنيل الديمقراطية وحكم الشعب وهى فى الوقت نفسه من مسلمات التنمية السياسية والتعددية الحزبية التى تستند على قاعده ثابتة كما أنها من الحقوق الأولية للمواطنة التى لا يمكن التنكر لها. أثبتت أحداث العقد الأخير من تاريخ بلادنا أن صناديق الاقتراع و بالرغم من كل التحديات Challenge استطاعت أن تعكس بوضوح ارادة المجتمع فى التحول السياسى. حزب الوفاق الإسلامى يبارك لكافة المواطنين حلول

الدوره الثانية لانتخابات مجالس البلدية فى "المدن و القرى" التى تنبع من صميم تعاليم ديننا الاسلامى و تمثل نموذجا لحكم الشعب. فيدعو هذا الحزب كوادره ومويديه وكل القوى الخيرة من أبناء شعبنا التى توازر وتدعم نشاطاته، للمشاركه الفعالة من اجل بلورة الإرادة السياسية للمواطنين و تبيين أهمية هذا الانجاز الكبير المتمثل بمجالس بلدية كفوئة تحمل على عاتقها شرف الأمانة بجدارة و صدق و إخلاص. رغم إن التجربة البكر لمجالس البلدية فى المدن والقرى لم تكن بمستوى الطموح ولم تحقق النجاح المرجو لكنها في الوقت نفسه تعتبر محفزا للعمل المستقبلى ودافعا يساعد على اجتناب السقوط فى دوامة الأخطاء والنواقص والدفع باتجاه تحسين أدا مجالس البلدية فى الدورة الثانية. لذلك نطالب كافة المواطنين الاهوازيين وخاصة مويدى حزب الوفاق الاسلامى والجماهير العربية في الاهواز للمشاركة الفاعلة للتحقيق أهداف الحركة الإصلاحية التى تعتبر المجالس البلدية إحدى إنجازاتها، ودعم نشاطنا بعزم لا يلين وهمة لاتنثنى من اجل الوصول لمجتمع مدنى وتحقيق التنمية السياسية التى طالما طمحنا لإيجادها وعبئنا كل الطاقات الشعبية للمشاركة الواسعة فى انتخابات مجلس بلدية الأهواز فى سبيل رسم غد مشرق لمدينة واعدة تليق بمجتمع مدنى متطلع.

حزب الوفاق الإسلامي، لجنة الوفاق الاسلامي سابقا.

برنامج حزب الوفاق

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الله لا يغيّرُ ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم

إن حياة كل شعب إجتماعية كانت أو ثقافية ، إقتصادية كانت أو سياسية تتأثّر و بشكل مباشر بنسبة حضور ذلك الشعب ومشاركته في مختلف الساحات و شتّى المجالات ًو كذلك تتغيّر نسبة تطوره و تقدمه بحجم نشاطه و فاعليته و قدرته على التغيير و الإبداع و الإصلاح ، وبما أن شعبنا العربي الأحـوازي في ايران هو من الشعوب الحيّة الحاضرة و الذي يتميّز بتأريخه العريق و تراثه الحافل و الغني و ثقافته الواسعة و المتنوعة قد كشف عن إستعداده الباهر لمواكبة العصر و الإلتحاق بركب الحضارة و أثبت جدارته و كفاءته في اغتنام الفرص أو خلقها و فرضَ وجودهَ ايمانا بمبادئ

الثورة الاسلامية و قيمها و التزاما بالدستور الايراني كشعب له كل مكونات الشعب ـ بتعريفه العلمي ـ و مقوّماته و كجزء يتجزأ عن ايران الاسلامية جاء اليوم ليخوض بوعيه القومي و شعوره الوطني معركة هامّة و مصيرية ألا و هي انتخابات مجلس الشورى الاسلامي " ـ و الذي قال عنه القائد الفقيد ، امامنا الراحل الخميني (رحمه الله) مصرّحا بأنه على رأس الأمور ـ جاء معبّرا عن إرادته الشعبية و امتدادا لحضوره التاريخي كما و قد برز في أخوات لها

معلنا عن موقفه السديد و الصارم و أهمها مشاركته العارمة في ملحمة الثاني من خرداد تأييدا للمشروع الاصلاحي و دعما لبرامج (رئيس الجمهورية السيد محمد الخاتمي) و شعاراته النبيلة لتحقيق المجتمع المدني .

لهذا تطلب " لجنة الوفاق الاسلامي "من جميع الأخوة والأخوات وتدعو كافة الشعب العربي الأحوازي أن يساهم وبكل طاقته ويشارك وبكل قدراته في هذا الحدث الهام جنبا الى جنب أخوانه من الشعوب الايرانية الأخرى مطالبا بحقوقه المشروعة والتي تتبلور اليوم في المجالات الأربعة التالية :

ألف) المجال الثقافي :
1ـ الزامية تدريس اللغة العربية ـ الى جانب اللغة الفارسية في جميع الحقول و المراحل الدراسية و درج حصة
دراسية تتعلق بتأريخ المنطقة .
2ـ السماح بحريّة الصحافة و النشر و الاعلام باللغة العربية و فتح قناة متلفزة تختص بمنطقتنا و مجتمعنا .
3ـ الاهتمام بإحياء الموسيقى العربية و دعم المسرح و السينما العربية .
4ـ إعادة النظر في الخطاب العنصري و إصلاح الكتب الدراسية من التشويه و التزييف لتأريخ شعبنا العربي الأحوازي في ايران .
5ـ إعادة الأسماء التاريخية للمدن و القرى و الأحياء والأعلام المألوفة لدى سكان المنطقة المحليين و الجارية على ألسنتهم .

6ـ عدم تسمية الشعب العربي بـ "عرب اللسان " أو " المستعربين " أو " العرب المهاجرين " أو " العشائر . "
7ـ تأسيس و تشكيل مؤسسات ثقافية .
8ـ ذكر الإحصائية و النسبة الدقيقة لعدد سكان الشعب العربي الأحوازي في الايراني .
9ـ تكون عطلة عيد الفطر ثلاثة أيام بدلا من اليوم الواحد . وعيد الأضحى المبارك أربعة أيام باعتبار ذلك
استجابة لضرورات الحضارة العربية الإسلامية .
ب) المجال السياسي :
1ـ تطبيق الدستور الايراني و تنفيذ المواد المعطّلة منه .

2ـ ضمان حرية الفكر و العقيدة و البيان .
3ـ قبول النقد كشرط أساسي للتعديل و التصحيح و الاعتراف بحق الاختلاف و الرد .
4ـ المساواة أمام القانون و رفع التمييز في جميع المجالات .
5ـ الإيمان الفعلي بالتعددية السياسية .
6ـ فسح المجال لحرية تشكيل الأحزاب و الجمعيات و النقابات .
ج) المجال الاجتماعي :
1ـ مكافحة القبلية و القيم السلبية المنتشرة في المجتمع عن طريق تدوين القوانين و توفير الإمكانيات .
2ـ مكافحة ظاهرة الإدمان و ما تفرز من جرائم اجتماعية بشعة .
3ـ منح المرأة حقوقها الاجتماعية و إزالة العوائق التي تنتصب أمامها في ظل التشريع الاسلامي .
4ـ السماح بعودة المهجّرين الى مناطقهم و مساكنهم التي الجأتهم الحرب بين الدولتين الجارتين : إيران و العراق و
ذلك عن طريق توفير التسهيلات والتمهيد لذلك .
5ـ توزيع الوظائف و المناصب الحكومية حسب النسبة السكانية في المنطقة .
د) المجال الاقتصادي :
1ـ توظيف و توفير رؤوس الأموال و الخبرة الفنية في المنطقة لتنميتها إقتصاديا و مكافحة الفقر و الحرمان و تطبيق العدالة الاجتماعية .
2ـ العمل على خفض نسبة البطالة في المنطقة عن طريق إعطاء الأولوية في فرص العمل للسكان المحليين .
3ـ الاعتراف بحرمة الحقوق الملكية على أساس الشريعة الاسلامية و وضع القوانين التي تمنع سلب الاراضي و تهجير أصحابها الأصليين .
4ـ إعادة بناء و أعمار المدن و القرى الحدودية التي دمّرت أثناء الحرب .
5ـ إحياء النشاط الاقتصادي للموانئ و المرافئ .
6 ـ تخصيص قسم من موارد النفط و الغاز التي تنتج أصلا في المنطقة لإعمارها و تنميتها .
7ـ الحرص على حفظ البيئة في كل المشاريع و المخططات الاقتصادية و إزالة التلوّث البيئوي .

حزب الوفاق الاسلامي"[35]

لجنة الوفاق الاسلامي تتحول الى حزب الوفاق الاسلامي

14 / 1 / 2003

الأحواز المحتلة - شبكة الأحواز للانترنت

- لجنة الوفاق الاسلامي تتحول الى حزب الوفاق الاسلامي **)** نص بيان الوفاق**(**
عقدت لجنةالوفاق يوم الخميس الماضي في الأحواز المحتلة مؤتمرا لها اعلنت من خلاله قيام حزب الوفاق الاسلامي ، وتم انتخاب لجنة مركزية تتكون من 7 اعضاء ابرزهم جاسم شديد التميمي امينا عاما للحزب وهو عضو برلماني في مجلس الشورى الايراني وابراهيم عامري وعلي ساعدي وسعيد البوعفري و هادي السواري وكريم الغرابات وسعيد آل كثير.
وقد صرح جاسم التميمي ان الحزب سوف يسعى للحصول على ترخيص له من وزارة الداخلية الايرانية بهدف ان يكون رسميا وشرعيا ، ويعد حزب الوفاق الاسلامي (لجنة الوفاق الاسلامي سابقا) حزب اصلاحي يجمع تنظيمه عناصر من المستوطنيين الفرس الى جانب العرب يعمل ضمن الدستور الايراني ويناضل من اجل تطبيق مادتي 15 و 19 من الدستور الايراني التين تؤكدان على الحقوق الثقافية البسيطة والمحدودة للقوميات غير الفارسية.
- **وكانت شبكة الأحواز للانترنت تلقت نسخة من بيان الوفاق بالامس ، اقتضت الضرورة ان تنشره ليطلع عليه الجميع ولمراقبة هذا الحزب وزعماءه وتقييم سياسته وهو تحت نير الاحتلال الفارسي ، كما نتمنى لاخواننا في حزب الوفاق ان يتحلوا بالحكمة والنظرة الفاحصة والتقييم السياسي المسؤول امام الله والتاريخ والشعب والثورة ، ونحذرهم من مغبة تسخيرهم او تسليطهم من قبل العدو الفارسي بأن يكونوا سيوفا فارسية على رقاب اخوانهم الثوار والوطنيين الاحوازيين في الداخل والخارج ، وهذا ما تسعى له**

---

[35] موقع الحوار
http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=10668&r=0

المخابرات الايرانية منذ عام الاحتلال الى يومنا هذا بأن تضرب الاحوازيين بأيدي احوازية ، وهذه سياسة الاستعمار والاحتلال (فرق تسد) وحكاية حكمة العرب الشهيرة التي هي فلسفة الصراع التي تتجسد في (قصة الاسد والثيران الثلاث) ، اللهم استر قضية الاحواز من الاخطبوط الفارسي !

- **كما ان الشبكة تفتح باب مناقشة هذا الموضوع الحساس لكل الاحوازيين الذين لديهم القدرة على تقديم التحاليل والتعليقات السياسية البناءة وابداء الآراء المؤيدة او المعارضة بهدف دراسة هذه الخطوة الهامة في ظل الاحتلال الفارسي وانعكاساتها على القضية الاحوازية ، وتحتفظ اسرة تحرير الشبكة بالغاء المواضيع الجارحة او الخارجة عن نطاق الاداب والسياقات الموضوعية ، ولن نسمح ان تستغل هذه القضية ستارا للقذف او التهجم على الاخرين ، لان ما تقصده الشبكة من فتح باب المناقشة بهدف مناقشة هذا الموضوع وتناوله بشكل علمي وسياسي وحساب نتائجها الايجابية والسلبية على قضية الشعب العربي الأحوازي والوقوف على مخاطر الانزلاق في الفخ الفارسي المرتقب[36].**

وقد نشرت جريدة الزمان خبر اعلان حزب الوفاق الاسلامي[37] وعلى صعيد الردود واصداء هذا الخبر، فقد تلقت اليوم رسالة صوتية من الاخ أبو خالد يهنئ فيه حزب الوفاق الاسلامي على تأسيسه اليكم نص الرسالة الصوتية بصوت عادل السويدي . [38]

---

[36] شبكة الأحواز للانترنت

[36] http://al-ahwaz.com/arabic/1998-2006/AhwazNews/2003/14-1-2003-1.htm

[37] http://www.al-ahwaz.com/arabic/1998-2006/AhwazRevolution/alwafaq/13-1-2003-1.pdf
شبكة الأحواز للانترنت

[38] http://www.al-ahwaz.com/arabic/1998-2006/AhwazNews/2003/14-1-2003-1.htm
شبكة الأحواز للانترنت

الى ذلك عقد حزب الوفاق الاسلامي اول مؤتمر له الخميس الماضي في مدينة الاهواز وبحضور اكثر من 80 ممثلاً من مدن محافظة خوزستان (الاهواز). وانتخب مؤتمر الحزب - وهو اول حزب عربي اهوازي يعمل بصورة شبه علنية - 7 اعضاء للجنة المركزية منهم النائب في البرلمان جاسم شديدزاده وابراهيم عامري وعلي ساعدي وبيت عفري.
واكد شديدزاده بعد انتهاء المؤتمر ان الحزب الذي يحاول الحصول على ترخيص من وزارة الداخلية هو حزب اصلاحي يعمل في اطار الدستور والجمهورية الاسلامية الايرانية ويسعى لتطبيق المادة 15 من هذا الدستور. كما انه يسعى لمأسسة الديمقراطية والمجتمع المدني في ايران.
ووصف شديدزاده الحزب بانه ديمقراطي وينتهج النهج السلمي في العمل السياسي.
كما وانه سيرشح مرشحين لانتخابات مجالس البلدية في مدينة الاهواز وسائر المدن العربية في المحافظة.

قصاصة من جريرة الزمان في زاوية خبر طويل عن احداث ايران

الطيف الديمقراطي آفاق حزباً

في اول جلسة أعلن فيها عن تشكيل الطيف الديمقراطي المنشق من الوفاق بمراسم تكريم للشخصية الفارسية "علي شريعتي" وفي افتتاحية هذه المراسم تحدث كيانوش راد النائب في البرلمان الإيراني عن مدينة الاحواز للدورة السادسة ورئيس "جبهة المشاركة في خوزستان". أعلن عن ان الهدف من تشكيل " حزب آفاق" هو المطالبة بالحقوق القومية للشعب العربي وانه يريد الانتقال من العمل الثقافي غير المنظم الذي تعاظم في لجنة الوفاق الى ممارسة العمل السياسي والحزبي. شكّل اصحاب آفاق بأن الوفاق تنظيم تقليدي من حيث البنية والروية. بعد الانتخابات الثانية لمجالس شورى البلدية في الاحواز ونجاح قائمة لجنة الوفاق دبت الخلافات بين أعضاء الهيئة المركزية حتى أُعلن عن انشاء الطيف الديمقراطي الذي اتهم الطيفُ جاسم شديد زادة بانه يسيطر على لجنة الوفاق لكن الأخير يقول ان الطيف هذا يريد ان يحل اللجنة في جبهة المشاركة ويقضي على هويتها القومية. يسعى الطيف ان يبقى قريبا من جبهة المشاركة وينسق في تحركاته معها لأنه يؤمن ان لا وقت لطرح المطالَب القومية مادام ان البلاد لا تتهيأ لقبول هذه المطالَب. يؤمن الطيفُ ان لا حقوق قومية تحقق مادام اليمين يسيطر على الحكومة وفي هيمنته الطويلة في العشرين عام بعد انتصار الثورة لم تكن من اهتماماته القضايا القومية للشعوب وحتى لم تصل الى حد الإعلان عنها. اتهم الطيف شديد زاده وإبراهيم عامري وثامر كروشات بالانحياز الى اليمين وأنهم يستغلون سلطتهم على اللجنة ليسيروها حسب مصالحهم الشخصية والى سطحنة الافكار.

كانت ردة فعل الشارع العربي عنيفة على مجموعة آفاق وقد تعرّض بيت علي الساعدي الى الحرق وكُتبت شعارات على جدرانه تنذره بالرحيل من حي الدائرة. السبب في ذلك ان المجموعة صارت إيرانية اكثر من الإيرانيين انفسهم وصاروا يتحدثون عن تخلف العرب واستحالة قبول الآخر الفارسي لذلك يحرضون المؤسسات الحكومية ان تقابل الفكر القومي وتردعه قبل ان يتوسع بين الشباب في بقية المدن وهذا كان يثير الاستغراب والدهشة، حيث من هم كانوا بالأمس رفاقا اصبحوا الد الأعداء للعروبة وهذا من الأسباب التي جعلهم ان يتركوا الاحواز ويسكنوا في طهران.



تحريم الانتخابات البرلمانية للدور السابع ٢٠٠٣

لابد من الإشارة ان التجمع الاحوازي قد اختار تحريم الدخول والمشاركة في الانتخابات وراء ٢٠٠٣ وفي هذا العام تشنجت الأجواء السياسية في الاحواز لأسباب منها احتلال العراق وانحراف أعضاء مجلس بلدية الاحواز عن الأهداف التي كان يفترض ان يودوها. كنا نقول ان الأهداف المنظورة من الانتخابات أساسا لم تكن تتلخص في صعود اشخاص بعينهم بقدر ما ان الهدف مساندة المؤسسات الثقافية ومنع تنفيذ السياسات الرامية لتجفيف الأنهار والبطائح وإقامة المعارض الثقافية ونشر الكتب العربية وارجاع الأسماء العربية وتوظيف العرب وتخصيص نسبة مئوية من نفط الاحواز للشعب العربي، وكل هذه الآمال لم تحقق والوعود التي قطعتها على نفسها جبهة المشاركة وجماعة خاتمي لم تُنفّذ، اذن لماذا تريدون منا ان نشارك وندخل الانتخابات ونحرض الشعب على المساهمة الفعالة؟ وكنا نؤكد ان زمان الانتخابات قد ولّى ونحسبه حقبة منتهية الصلاحية، فلنفكر بشيء جديد واعمال وخطط تمكنا من تحقيق آمالنا التي لن نتخلى عن التمسك بها ابدا.

اما أصحاب المنافع والمقاولات والدكاكين التجارية لم تتقبل هذا الحديث وكانوا يعتبرونه هلوسات، الا اننا بالرغم من التهميش والتجميد من جانب رؤوس لجنة الوفاق الواضحة علاقتهم بمؤسسات الاستخبارات والداخلية والتهديدات المستمرة بالقمع والحظر والاعتقال، حيث حث الشعب على ترك الانتخابات خطيئة كبيرة وان المسرحية هذه عليه ان تجرى بشكل لامع وبراق ترسل برسائل الى الداخل والعالم بأن في ايران الخميني هنالك تعددية وديموقراطية قل نظيرها كما يُسوّق لها، الديموقراطية والتعددية وقبول الآخر التي بالتالي قضت حتى على الحركة الخضراء التي هي من جسدها وشريكتها في الدولة والحكومة، فكيف تكون ردة الفعل بالنسبة للشباب العربي الذي يعلن اعتراضه على مهزلة الانتخابات ويكشف زيف العملية برمتها للشعب العربي والقنوات الفضائية التي انتشرت آنذاك؟

هنا حوربت المؤسسات الثقافية وسُحبت عنها التراخيص الا ان تكون تابعة للرؤوس في لجنة الوفاق الذين فتحوا مكتبا في بلدية الاحواز فيه إبراهيم عامري الآمر الناهي ينعت الثوار والشباب العربي الذين رفضوا العمل تحت أوامره بالعربستانيين وخلق عرب إشارة الى الثوار في المحمرة والاحواز في أوائل الثورة.





Liked by **bshydr810** and **164 others**

View all 5 comments

s_mahdi_mousavei ازراست دکترسیدکریم حسینی وسیدمحسن موسوی زاده

s_mahdi_mousavei کلناسیدکریم حسنی 🌷🌷🌷

حسينية نور

أعضاء الطيف الديمقراطي جلسوا في حسينية نور التابعة لعلي شمخاني واحرجوا جاسم شديد زاده بأسئلتهم حول الخليج اذا كان عربيا ام فارسيا والجزر ان هي اماراتية ام إيرانية ، كي يلجموه عن الخطاب القومي الذي صار يصدره في الاجتماعات وهي مهمة كلفهم بها كيانوش راد النائب الفارسي في البرلمان من جبهة المشاركة ليقضوا على العمل القومي العربي كله . يروي كاظم القصة ويدافع عن شركاءه وتياره الطيف الديموقراطي ويبرر لهم وقوفهم مع التيارات الفارسية في الإقليم ونحن هنا نأتي بالنص كما هو وننقله بأمانة للتاريخ لكي يطلع القارئ على مجرى الاحداث الحساسة في تلك الآونة لما كنا نواجه هذه الأصوات ولماذا وكيف استطعنا كشف الوجوه التي لو ما تبرأنا عنها وعزلنا خطنا منها لما استطعنا اليوم ان نتحدث ونكتب بهذه الصراحة والصدق والشفافية فبقيت صفحتنا نظيفة وصيتنا يحمل معه الفخر والاعتزاز بالرغم من خسارتنا الاقتصادية ، وكنا نفكر ونتمنى لو اننا نستطيع ان نساند المؤسسات الثقافية وندشن مكتبات ومراكز دراسات وأستوديوهات تدعم الفن والمسرح والرسم وان نبني فكرا احوازيا عربيا غير مقيد بالايرنة .
لا يفهم كاظم او يتصنّع الغباء تجاه مصطلحات " أحوازية التجمع" وهي تعني استقلالية القرار الاحوازي والا يكون ورقة يلعب بها اليسار والاصلاحيون تارة على يد طيفه الديمقراطي واخرى بيد اليمين الذي هو يسوّق للتبعية العمياء لولي الفقيه ولا توجد في قاموسه مفردة حقوق عربية بحجة ان الدولة الإسلامية عادلة وتساوي بين الكل دون النظر الى الفروق ، وهذه شعارات جوفاء ، ليس الا ، ونحن صرّحنا للجميع العدو والصديق في ذلك الوقت ان

القرار الاحوازي يجب ان يكون احوازيا وليس شيئا آخرا . نعم لا يفهم خطاب التجمع الاحوازي من هو قد تأيرن كما هو اليوم ايراني وفارسي بقراره وفكره هذا اذا كان لديه فكرا وقرارا . يكتب كاظم عن الوفاق وكأنه ليس هو وتياره المسمّاة الطيف الديمقراطي أنفسهم من قضوا على النتائج الكبرى التي تحصّلت بجهد الاوفياء والنبلاء الذين نذروا أنفسهم لقضيتهم .

تبانوا هؤلاء مع الجهات المعروفة في الداخلية والاستخبارات للنيل من الطاقات الهائلة مقابل مكاسب سياسية واقتصادية فمنهم من اشترى لنجات ومراكب تجارية ومنهم من أصبح " بخشدار بستان" ورئيس بلدية المحمرة ومنهم من يشتغل الان في التجارة الخارجية ، واما الاوفياء بقوا مطاردين او

في الغربة او في السجون وهم يواجهون أبشع انواع التعذيب لمجرد انهم رفضوا مشروع الفورسة وطاعة اوامر كتيبة ابراهيم هامري وثامر كروشات وقاسم عموري وشمخاني وعبد الله سلامي. جماعة الطيف لما كانوا في الوفاق كان منهم من يبارك مشروع مبايعة إبراهيم عامري ويسميه الأب الروحي والكاريزما لكن بالتالي انقلبوا عليه عندما اصطدمت المنافع ولمسوا ايجادها في ظل كيانوش كربلائي لذلك هرعوا اليه. ذهب آفاق الى الدسبولي الكاره للعرب كي يلغوا الميدان المتاح للتحرك آنذاك حتى انهم ظلوا يستهزئون بالرموز الثقافية العربية ثم استهدفوا المؤسسات الثقافية وسعوا في النيل منها وهم يستقوون بالاستخبارات، فقالوا ان هذه المؤسسات تفرّق بين فئات الشعب الإيراني الواحد وترسّخ للتشتت وتحرّض العرب على الاحتجاج والتظاهر. اتهموا المؤسسات الثقافية: الشروق وشمس الجنوب وابن سكيت وصندوق الامام علي والحوراء بسبب احياءها للفلكلور والكثير من المناسبات الشعبية والمهرجانات والتمسك بالزي العربي واحياء الثقافة العربية، اتهموها بانها مشبوهة فعالياتها، وكانوا يتهمون اعضاءها بأنهم مرتزقة لبعض من الدول العربية، مثل السعودية، وبأنهم وهابيون وشرعوا بالاستهزاء بتلك الازياء العربية كما يقولون "اهل الكوفيات الحمراء". يومَ كانت تصدح اصوات الشعراء في التجمع الاحوازي كان كاظم ومن على شاكلته يخاطبوننا بأننا متطرفون وعربستانيون، اما هم الطيف الديمقراطي المتعاون مع الجهات الأمنية والمتذبذب في مواقفه والرامي نفسه بأحضان كربلايي كيانوش راد وكهرام وصالحي، يتربص بنا ويقول للأجهزة الامنية: ساعدونا على هؤلاء الانفصاليين فأنهم يريدون تجزئة إيران وتعريب الخليج الفارسي. في هذه السطور يعترف كاظم مجدم كيف هو وعلي ساعدي والطيف الديمقراطي جلسوا في حسينية نور التابعة لشمخاني واحرجوا شديد زاده بأسئلتهم حول الخليج العربي والجزر الإماراتية ليقضوا على العمل كله وهنا يبقى سؤال ما هو الربط بين علي الطائي وقاسم عموري وشمخاني وحزب آفاق والوفاق؟ ماه وسر زيارة جاسم شديد زاده الى لندن ولقاءه بحزب التضامن؟ من هم اعضاء المجتمع المدني وما هو دورهم في هذه المعمعة؟

كاظم مجدم

تفاصيل لقاء على شمخاني مع حزب الوفاق في عام 2003

بعد ما تطور نشاط حزب الوفاق وأخذ يدخل المعترك السياسي وينافس الأحزاب الأخرى لتحقيق أهدافه من خلال العمل السياسي والثقافي أصبح من الضروري أن يلتزم هذا الحزب الجديد باستراتيجية وخطاب سياسي وبرنامج واضح وشفاف لكي يستطيع الاستمرار بالعمل والنشاط لتحقيق أهدافه المعلنة . وبعد النتائج الملموسة التي حققها الحزب في عدة مجالات في العمل السياسي والثقافي والاجتماعي والنجاح في حث الناس على المشاركة الشعبية في الحياة السياسية وبعد تزايد اهتمام الشعب – خاصة فئات الشباب بهذه الظاهرة الحزبية التي رسخت أسس النشاط السلمي الديمقراطي – توسع نشاط الحزب كما وكيفا ، مما أدى الى بروز تيارات متنوعة في داخله . ان ثقل الحراك كان للتيار الشبابي المتماسك الذي عرف بالتيار الديمقراطي في الحزب الذي كان رائدا في طرح الأفكار والسياسات الجديدة وكان يوكد دوما على ضرورة التجديد والتطور في العمل السياسي والنشاط الحزبي . وكان هذا التيار الديمقراطي في حزب الوفاق يركز على مواجهة "ظاهرة الانتهازية السياسية والتقلب والتأرجح والتذبذب في المواقف من اجل مكاسب شخصية " وكان يرفض مبدأ الوصول الى السلطة على حساب مطالب الشعب .

وعلى هذا الاساس كان يرى أنصار هذا التيار بان الدعوة إلى الانغلاق على الذات وعدم التعامل مع الآخر (غير العربي) والعزف على الوتر القومي البحت بهدف كسب الأصوات فقط من اجل الوصول الى السلطة يمثل استهانة واستخفافا بعقول الجماهير حيث تؤدي هذه التوجهات الى استغلال سيء للحقوق القومية والمشاعر والأحاسيس الصادقة للمواطنين من اجل الوصول إلى السلطة وتحقيق مآرب شخصية خلافا للمصلحة الحزبية والمصلحة القومية العليا لعرب الأهواز المتمثلة في تحقيق المطالب المرحلية من خلال المشاركة الشعبية و استلام الأمور تدريجيا من خلال انخراط كل فئات الشعب في العملية السياسية و بناء مرجعية سياسية لعرب الاهواز تستطيع ان

تب البساط من تحت اقدام ازلام النظام (من العرب و غير العرب) و الأقليات غير العربية المسيطرة على مقاليد الأمور في الإقليم . وعلى هذا الأساس تطورت النقاشات بين التيارين الديمقراطي والتقليدي واصبحت الخلافات في ذروتها وقد أدت الى انشقاق في الحزب فيما بعد وسأشير هنا الى أبرز النقاط الخلافية وهي : 1- لقد تباينت وجهات النظر حول الاستمرار في المشروع الإصلاحي الذي كان يصر عليه اقطاب التيار الديمقراطي أو الخروج من مظلة الإصلاحيين والتوجه إلى اليمين المتشدد كما كان يروج له بعض أقطاب التيار التقليدي. 2-التيار الديمقراطي كان يدعو الى استقالة ثلاثة من أعضاء اللجنة المركزية الذين فازوا في انتخابات المجلس البلدي لمدينة الاهواز لكي يحافظ الحزب على استقلاليته ويتفرغ الفائزون لعملهم الجديد بعيدا عن أجندات الحزب لتكون دائرة نشاطهم تشمل جميع فئات الشعب وليس فقط حزب الوفاق ومناصريه لكن التيار التقليدي كان يرفض ذلك. 3- كان الحزب يتهم اللوبي اللوري المهيمن على بلدية الأهواز بالفساد المالي والإداري وكانت من ضمن شعارات الحزب في انتخابات المجلس البلدي هي مكافحة الفساد وسوء الإدارة و المحسوبيات في مؤسسة بلدية الاهواز والاهتمام بالمناطق العربية و بعدما فاز الحزب بالأغلبية الساحقة في انتخابات المجلس البلدي طالب التيار الديمقراطي بان يطلب الحزب من احدى المؤسسات الخاصة بالتدقيق في الشؤون المالية المساعدة بكشف الفساد الاداري في البلدية قبل استلام العمل في البلدية لكن التيار التقليدي كان يرفض هذا المقترح بحجة انه يستغرق وقتا طويلا ويتطلب ميزانية وطاقة كبيرة غير متوفرة حاليا . 4-اقتراح التيار الديمقراطي لإقامة مؤتمر لإعمار وتنمية مدينة الأهواز من خلال دعوة الخبرات والطاقات وأصحاب المشاريع التنموية والعمرانية لتقديم خبراتها ومشاريعها من اجل البدء بحملة إعمار وتنمية بدءا من المناطق المحرومة في المدينة لكن رفض هذا المقترح بحجة انه مشروع طوباوي ومكلف. 5- حدث خلافا حول شخصية رئيس بلدية الأهواز؛ بينما كان يصر التيار التقليدي على أن يكون رئيس البلدية عربيا بغض النظر عن خبراته وتجاربه لكن التيار الديمقراطي كان يصر على ان يتم اختيار رئيس البلدية من التكنوقراط (سواء كان عربيا ام غير عربي) شريطة ان يتمتع بخبرات وتجارب كبيرة لتحقيق العمران والتنمية و رفع المشاكل الملحة

للمواطنين خلال فترة قصيرة وكذلك كانوا يقترحون أن يشترط الحزب على رئيس البلدية تدريب طاقات عربية أهوازية لإيفادها إلى المناطق المحرومة للقيام بحملة للعمران والتنمية وليتسنى للحزب تعيين احدهم كرئيس للبلدية مستقبلا حيث تؤدي هذه الخطوة الى سد باب الذرائع بوجه التيارات العنصرية من لوبيات اللور والدسابلة والشوشتريين الذين كانوا يتربصون للحزب ويرسلون تقارير للمركز بشكل مستمر ويتهمون الحزب بالعنصرية والسعي للانفصال والانفراد بالسلطة في الإقليم. 6 – كان التيار الديمقراطي يطالب بتوظيف ناشطين من أنصاره والمتعاطفين معه في البلدية كما تفعل كل الأحزاب في تقسيم الوظائف، لكن التيار التقليدي كان يميل الى الاحتفاظ بالمناصب لأنصاره فقط. بعد اشتداد الخلافات ووصول الأمور الى طريق مسدود واحتمالية حدوث الانشقاق في الحزب تدخلت شخصيات اهوازية كثيرة لرأب الصدع والحيلولة دون حصول الانشقاق ومن جملة هذه الشخصيات كان علي شمخاني وزير الدفاع أنذاك. ففي عام 2003 وبعد حدوث قطيعة بين التيارين ووصول الخلافات الى ذروتها دعا شمخاني أعضاء اللجنة المركزية للاجتماع في حسينيته في مدينة الاهواز لبحث الخلافات القائمة. سأذكر هنا تفاصيل هذا اللقاء الذي لا يعرف عنه من يقحمون اليوم أنفسهم في قضايا كانوا بعيدين كل البعد عن مجرياتها لانشغالهم بحياتهم اليومية بعيدا عن المضايقات وأعين الأجهزة الأمنية حيث يحاول هذا البعض اليوم الاصطياد بالماء العكر من خلال إطلاق الأحكام المسبقة وتخوين بعض الشخصيات الوطنية بجرة قلم في ظروف الترف في بلاد الغرب ودون أدنى معرفة وعلم بتفاصيل الاحداث الشائكة آنذاك.

من الأسباب الأخرى التي دفعت شمخاني لطلب الاجتماع مع الحزب ولعب دور الوساطة بانه شعر بالحجم الذي يتمتع به الحزب من شعبية كبيرة تمكنه من لعب أدوار كبرى في المستقبل سواء بالنسبة للانتخابات البرلمانية او الرئاسية خاصة بعد ما فشل شمخاني في كسب الجماهير العربية الى جانبه عندما ترشح في انتخابات الرئاسة عام 2001 و لم يدعمه حزب الوفاق فرأى بان هذه فرصة سانحة ليتقرب من الحزب ولأول مرة يتكون للعرب الاهوازيين مرجعية سياسية منذ الثورة من خلال حزب الوفاق فحاول الكثير من الشخصيات التقرب من الحزب لكسب الشرعية. لقد دارت معظم النقاشات حول النقاط الخلافية التي ذكرت آنفا. واثناء الاجتماع أشاد

شمخاني بدور الحزب وانجازاته وقال بانكم رفعتم رؤوس العرب وأصبحت لكم قاعدة شعبية كبيرة ، فيجب عليكم ان تحافظوا على وحدتكم وتماسككم وانسجام الحزب وثقة الشعب به. ومن ثم استمرت النقاشات حول النقاط الخلافية ودافع كل فريق عن وجهات نظره واثناء هذه النقاشات طرحت إشكالية تبني الخطاب القومي العربي الأيدلوجي من قبل علي الساعدي عضو اللجنة المركزية والناطق الرسمي باسم حزب الوفاق على الأمين العام جاسم التميمي. وكان الساعدي يستدل على ان المطالب القومية يجب ان تكون موازية ومتزامنة مع المشروع الإصلاحي الديمقراطي لكي تتجذر هذه المطالبات في ظل الحكومة الإصلاحية، بينما تبني للخطاب القومي يقحم الحزب في متاهات ومطبات ويعرقل جهود الحزب في سبيل تحقيق الأهداف المرحلية. ومن جهة أخرى فان تبني هذا الخطاب يعطي الحجج والذرائع لاتهام الحزب بالعنصرية والازدواجية وتنفيذ اجندات خارجية وغيرها من التهم من قبل المنافسين من العرب وغير العرب على رأسهم التيار اللوري وكذلك من قبل أجهزة الاستخبارات. وفي هذا المناقشة جاء الساعدي بمثال قائلا: ماذا سيكون موقفنا كحزب الوفاق من قضية الجزر الثلاث المتنازع عليها بين إيران والامارات في حال تبنينا الخطاب القومي؟ وأضاف بانه بالتأكيد سيكون موقفنا صعبا ومحرجا وقضية خلافية بين دولتين نحن بغنى عنها. هذا الطرح سبب انفعالا واحراجا لجاسم التميمي امام شمخاني. هذا الحدث الذي يعتبر بمثابة نقاش داخلي في حزب الوفاق، يستغله اليوم بعض الانتهازيين الذين لا يعرفون عن هذه الأمور شيئا ليقوموا بتأويله وتحريف

اقوال المتحدثين ونسبها لآخرين لم يكونوا أساسا حاضرين في الاجتماع. في الختام التساؤل الذي يطرح نفسه هو: كيف لنا ان نثق بروايات و شهادات هؤلاء الثلة الذين لا يعرفون عن هذه الحادثة و مثيلاتها شيئا و يقومون بتلفيق روايات منافية للحقائق منتهكين الأمانة التاريخية و تحميل الناس اقوال و أفعال لم يرتكبوها . والانكى من كل ذلك ان هذه المجموعة تدعي انها تريد ان تصحح احداث تاريخية لم تكن مشاركة بها. والمضحك في الامر انهم يدعون بان من يريد ان يكتب تاريخ الحركة الاهوازية المعاصرة في الداخل

يجب ان يراجعهم ويستأذنهم ويستشيرهم بينما اغلبهم لم يعش في الإقليم وبعيدا عن دائرة الاحداث متقوقعين في دوائرهم الضيقة المزعومة . [39]



سعيد حجاريان وام كلثوم

فرقة "حزب آفاق " تشكلت ضمن لجنة الوفاق الاسلامي وفي رأسها اسماء من الانتهازيين الاستغلاليين معروفة لدى الأحوازيين في الداخل ومجهولة لدى الخارج يترأسها عبد الله سلامي وكاظم مجدم وعلي ساعدي واخرين جئنا بأسمائهم وتفاصيل أعمالهم في كتابات سابقة كجزء من دراسة . كانت هذه

---

[39] كاظم مجدم ، موقع مركز دراسات الاهواز

http://www.ahwazstudies.org/Article.aspx?aid=555

المجموعة تسمي نفسها ''طيف دموكراتيك" وهو شق متفرس اكثر من الفرس ذاتهم داخل الوفاق. كشفت هذه المجموعة عن ذاتها بشكل واضح بعد ما شكّلنا " التجمع الاحوازي" عام 2002. كنّا ندعو الى استقلالية القرار الاحوازي وكانوا يدعون الى التبعية الكاملة لتيار الإصلاحات في المركز. حصلوا على بعض الوظائف في المحافظية وبعض الدوائر من باب التعامل والتخادم ثم بلدية المحمرة ثم قضاء البسيتين وبعض العضّات" في طهران.
والشق الاخر في الوفاق الذي يقوده ابراهيم عامري وثامر كروشات وقمندار غزي وبعد الفوز نصّب اللور والبختياريين والدسابلة والشوشتريين رؤساء بلديات بذريعة دفع العين. كانت المجموعات المساندة للجنة الوفاق في الأحياء الشعبية العربية بذلت كل ما بوسعها كي ينجح اكبر عدد ممكن من المرشحين العرب كي تحصل على عمليات إعمار لمناطقها الفقيرة الفاقدة للخدمات الأولية والحصول على الدعم للمؤسسات الثقافية التي تقوم بنشر وترويج اللغة العربية والثقافة والفنون. فعليا فاز تسعة عرب في مجلس شورى البلدية لكن بدلا من ان تكون هذه الشورى عونا للعرب أصبحت فرعونا عليهم واستُغلت بواسطة اصحاب المصالح والمقاولين وهُمّشت الأصوات والمنصات التي أوصلتهم للكراسي.
فرقة آفاق رأت ذاتها محاصرة في الأحواز فذهبت الى طهران مستنجدة بالآباء الروحيين من الحصار الذي لاقته من قبل حزب الوفاق وتحالفه مع اليمين.
وفي طهران في استضافة سعيد حجاريان في مكتب جبهة مشاركة كان المشهد دراميا من الوزن الثقيل، فبينما كان الأعضاء يتحدثون بخنوع وذل عن مظلوميتهم التي فرضت عليهم بواسطة جماعة ابراهيم عامري وثامر كروشات، سال حجاريان عليّا الساعدي: أوصيتك عن اشرطة لام كلثوم وعَبَد الوهاب، هل جلبتها لي..؟ فأعطاه علي الاشرطة. نظر إليها حجاريان مستغربا ثم تسائل: لكن أنا قلت لك أريد أناشيد ثورية عربية من معارك العرب وإسرائيل كي استقوي واستعين بها نفسيا على الامي وأوجاعي والإعاقة التي اصابتني وراء محاولة الاغتيال التي شلتني. تلعثم علي وهو قد أصبح فارسيا لا يحبذ المعارك والكفاح والعروبة والتحرير بل يعتبر القومية تاريخا قد انتهت صلاحيته. وجلس علي والإحراج والفشل على وجهه هو والبقية من حزب آفاق الذي لا يحمل من الحزب الا اسمه!
وهكذا أحرج حجاريان فرقة آفاق وندموا لانهم دعونا لنرافقهم في زيارتهم

مكتب جبهة المشاركة الذي كانوا قد حجزوا وقتا لهذه الزيارة، فلم يكونوا يتوقعون حدوث هكذا نقاش من شخصية فارسية.
مما قاله حجاريان كان غريبا على فرقة آفاق اذ قال انتم تريدون ان تحصلوا على مناصب، بينما قضيتكم اكبر من هذا الامر، عليكم ان تقدموا الضحايا كي تثبتوا انكم تمثلون شعبكم ويسعدكم حصوله على حقوقه. انظروا الى القضايا المشابهة لقضيتكم كيف استطاعت ان تُعرّف للعالم، فانها شقت سبلها الى الشهرة بنضالها المستمر وسعيها الحقيقي الصادق ومن خلال تكاتف الأطراف فيها حتى وصلت لدرجة لا يستطيع اعداءها النيل منها ولا استخدامها ورقة في الصفقات السياسية هنا وهناك.
استطاع هذا الطيف ان يجمع معه الشباب الباحث عن العمل وعن فرصة للظهور تحت شعارات الواقعية ونحن لا نعيش في جزيرة وان الخليج فارسي والجزر الثلاث إيرانية، حتى وصل به الامر من الخسة انه في 2005 في الانتفاضة المباركة صدر إعلانه المعروف ضدها ووصف الاحتجاجات بمفردات نابية. لكن هنا يذعن كاظم انه هندس الانتفاضة كذبا ودجلا مستغلا انقطاع الجهات الأحوازية عن احداث الداخل ويخون الثقة التي أعطيت له كمصدر يعكس الأحداث وحقًا "يعكسها" كما تعطي المفردة المعنى محاكاة للعكس، أي يقلبها لصالحه.

6

انتفاضة 2005 وحظر لجنة الوفاق

فلوس السادة 2004 -2005-

ظهر اشخاص بأسماء مستعارة في الاحواز وفتحوا مكاتب في الاحياء الجنوبية و أعلنوا عن امتلاكهم صناديق مالية نفعية حيث لدى إيداع مبلغ مالي في صناديقهم يتضاعف الى نسبة تبلغ المئة بالمئة. في كل بلد يمكن ان تُشاهد ظاهرة تشبه ظاهرة فلوس السادة، الا ان هذه الظاهرة في الاحواز كانت مدبرة وتقف وراءها الاستخبارات الاطلاعات، حيث هي المسؤولة في جغرافية المسماة إيران وترصد كل كبيرة وصغيرة وانها دولة داخل دولة في المنظومة السياسية والأمنية في الحكومة الفارسية. هذه كانت من أنواع الحروب الاقتصادية لسحب الأموال من الشعب العربي وتحويلها الى حسابات الأشخاص هؤلاء الادعياء ثم تتخلص منهم الاطلاعات بعد ما تفرغ حساباتهم لصالح الحكومة والمافيات الاقتصادية وتكون قد حققت أهدافها من العملية وهي الحصول على أموال الناس بشكل خادع واتهام نفر من الناس مجهولي الهوية بدلا من استرجاع الأموال لأصحابها. من خصوصياتها، أولا انها ظهرت في الاحواز وليس في الأقاليم الفارسية، ثانيا فتحت لها مكاتب في مدينة الاحواز والمدن العربية وتوسعت فصارت تصدر الصكوك والأوراق المالية والوثائق دون يتعرض لها أحد ولا جهة معنية من المؤسسات الحكومية المتعددة والتي تراقب الاحوازيين كل آن، ثالثا لم يقبض على الفاعلين الكبار الذين اخذوا أموال الناس وتواروا عن الأنظار. المسمى سيد حسين كان راس الحربة وهو حسين الامارة كما تقول المواقع الإيرانية وتدعي انه من مدينة العمارة العراقية فانتحل اسم سيد حسين وكان له ثلاثين مكتبا وثلاثة الاف وكيل من الوجهاء وكبار العشائر والأشخاص المعروفين الذين عملوا واسطة بينه وبين دافعي الأموال.

وهنا السؤال المطروح انه كيف لشخص عراقي ان يقوم بهذه العملية وبالشكل الظاهر ويأخذ هذا القدر من الأموال ولا تقبض عليه الاستخبارات؟ وما هو معروف ان سيد حسين ومن يدور في منظومته الإدارية كان من الفرس المسفرين الى ايران فانهم يتحدثون العربية وعلاقاتهم وطيدة بالاستخبارات

الاطلاعات الإيرانية فخططت الدوائر الأمنية الإيرانية وحمته وفتحت له الميدان كي يناور ووراء ذلك حصلت على الأموال العربية واخفت الأشخاص الذين كانوا في الصف الأول. كانت الدولة الفارسية تنتظر حدوث حروب ونزاعات عشائرية دامية تفرق فيه الشعب العربي وتنتفع من وراء النزاعات هذه محاكمها المسماة محاكم الثورة لكن لم تحدث نزاعات عشائرية الا ما ندر منها وكانت صغيرة. عند هروب النصابين بأموال الناس قُدمت ١٧٧ ألف شكوى حسب المصادر الرسمية، مطالبة ب ٣٠٠ مليار تومان، وما تحصل خلال عمليات الشرطة ٣٠ مليار تومان، وهنا عليه ان تؤخذ بالحسبان قيمة التومان في عام ٢٠٠٥ حين كان المليون ريال الإيراني يعادل مئة دولار امريكي تقريبا. جزء من هذه الأموال كانت قد بدلها النصابون الى بيوت واملاك عقارية، وارض زراعية وسيارات وذهب.

صنف من الناس باعوا املاكه وبيوتهم وسياراتهم واودعوا أموالهم في صناديق السادة وفي حساب بسيط وجدوا ان الفوائد المتحصلة من هذه الصفقة المالية تفوق في النفع ما لديهم من أملاك ومعامل ودكاكين، لذلك نزلت أسعار البيوت الى النصف آنذاك فظل يشتري نفر من الناس هذه الأملاك فيرهنها في البنوك قبال قروض كبيرة يأخذها من البنوك فيودعها في مشروع فلوس السادة لينتفع من وراء أمواله فتذهب الأموال والقروض في دائرة مالية الى هذه صناديق النصب والاحتيال. في البداية كان الشخص يعطي للسادة مليون تومان ليحصل على مليونين خلال شهر لكن بعد الشهر كان الشخص يودع أمواله المليونين تومانا لدى الصناديق الوهمية مرة اخرى لتتضاعف وهو في بيته وهكذا استطاع السادة توسيع أعمالهم حتى استخدموا موظفين ماليين في مكاتبهم الوسيعة التي فتحوها في احياء مدينة الاحواز.

النتائج التي استخرجت من هذه العملية هي: أولا ان للناس أموالا ضخمة لكن ليس لديها قدرة على إدارة المشاريع الاقتصادية وجلب المنفعة لأنفسها فأصحاب الأموال يرغبون في ايداعها في البنوك وهذا ما كانت تعرفه وزارة الاستخبارات ففتحت الشبكات الاقتصادية ليقع العرب في المصيدة وليصادروا الأموال بالخطة التي رسموها. ثانيا ان أصحاب الأموال لم تهمهم شرعية المعاملة وهي بشكل واضح نوع من الربا ولا ضرورة للدخول في الصفقات، بل الحافز الأساسي كان الطمع والشره لدى المتورطين بالوصل

الى أموال كثيرة . ثالثا، المنظومة الفكرية والأيدولوجية السطحية الحاكمة على العقول بين الشارع، فما ان ادعى شخص امرا ولمسوا فيه فوائد مالية حتى ركضوا وراءه دون ان يتحروا من حقيقته ودون ان يشكوا في طبيعة العملية، فالسيد الهاشمي ونسب اهل البيت كان قادرا على ان يحركهم وان كان السبيل يؤدي الى الإفلاس.

لو تصورنا ان لهذه الجموع كانت العقيدة الصحيحة والراسخة وكانت قد جمّعت هذه الأموال لأجل هدف وطني مثل تأسيس القنوات او تأسيس جيش تحرير فماذا كانت النتيجة ؟ يوضح الحادث ان الايمان بالتشيع والتقليد قد أوصل الناس الى درجة من التبعية العمياء لمجرد ادعياء النسب لآل البيت بحيث يمكنهم السيطرة عليهم حسبما يريدون وهذه بحد ذاتها خطيرة، ولا تبشر بالخير، بل انها تنذر بما هو أسوأ من الاحداث التي سوف يستغلها المعممون والحكام الفرس ووكلاء لهم في الاحواز ليقفوا في وجه أي تغيير حقيقي يحدث في المستقبل في الاحواز. ان المشكلة الوطنية في الاحواز مشكلة بنيوية وجذرية لا تحل الا بحل العقد التي جعلت هذه المشكلة تدور في مكانها ولا تخرج بنتيجة كبيرة وملموسة لتتحرر وتتخلص من الاحتلال الذي يضرب البناء ويدمر اركانه شيئا فشيئا ، ولو لم تكن هذه دوائر الارتباك لما كانت الاحواز على هذه الوضع الذي عي فيه الان ومنها: غياب المرجعية الوطنية والقيادة المقبولة والصادقة صاحبة التاريخ النقي، وتغلب مفاهيم التشيع على الشارع ما يربط تلقائيا الشعب العربي بالحكومة الفارسية لمركزيتها الطائفية للشيعة في انحاء العالم وخاصة في الوطن العربي، وتوظيف الطاقات الهائلة المالية والثقافية والاجتماعية والديموغرافية والأدبية والموسيقية والفنية الإبداعية في صالح ونفع الحكومة الفارسية بالرغم من التنكيل والغدر وتنفيذ سياسات التجويع التي تتخذها الدولة الفارسية في حق الشعب العربي. الانشغال بالشعارات والاهداف الجانبية كذبا ودجلا مثل تحرير القدس وبناء القبور في البقيع وزيارات مراقد واضرحة اهل البيت في سوريا والعراق وايران. الهاء الناس بثقافة الانتظار انتظار المهدي والتبليغ الدولة الفارسية لهذه الثقافة بكل ما اوتيت من قوة فتسوق لها في القنوات والمنابر وأنواع وسائل الاعلام الحديثة والكتب التي الفها علماء الشيعة ومعمموهم بما فيهم محمد الكرمي وسيد شعاع.

انتاب الأوساط الشعبية في الاحواز شعور بالغضب على مشروع فلوس السادة والنتائج الكارثية في سرقة جيوب الناس وتحويلها الى المؤسسات الفارسية بإدارة والقضاة في محاكم الثورة وضباط وزارة الاستخبارات فقامت احتجاجات قمعت بشكل عنيف من جانب شرطة مكافحة الشغب. من الأهداف التي كانت تريد تحقيقها الدوائر وراء ظهور مشروع فلوس السادة هي إيجاد الفتنة بين افراد الشعب العربي وتفكيك نسيجه العشائري ونهب أمواله في البنوك والشركات الصغيرة والدكاكين، فإنها استطاعت ان تستولي على الأموال لكن لم تقدر ان تشعل نار النزاعات الداخلية، بل ازداد غضب الجماهير من سياسات الدولة الفارسية وقادها هذا الغضب ان تشارك في الاحتجاجات والوقفات الاعتراضية امام الدوائر الحكومية المعنية. يُذكر ان نوابا في مجلس بلدية الاحواز ومجلس الشورى والتجار والمقاولين فيها كانوا قد اودعوا أموالا كبيرة في مشروع صناديق السادة لكنهم خسروها جميعا، هذه الأموال التي كنا نفكر انها سوف تُستثمر في بناء المؤسسات الثقافية والمكتبات وطباعة الكتب واعلاء شأن اللغة العربية.

انتفاضة السيديهات 2003

عام -2002 / 2003 - هاجمت قوات مكافحة الشغب والقوات الخاصة " يگان ويژة" المحلات العربية لبيع السيديهات والاقراص والاشرطة لتصبّ غضبها على الباعة والأسواق العربية، على ارادة الشعب الذي ابى الانصياع لسياسة التفريس والتذويب والطمس وبعد عجز الياتها الاعلامية في اخماد نار العروبة والوطنية في قلوب الشباب المتعطّش لتراثه وفنه وموسيقاه ورموزه وشعراءه ما رأت غير مهاجمة هذه الورش بدكاكينها هنا وهناك وفعلا حدث هذا وهجمت هذه القوات بوحشية فائقة فدمرت المعارض الفنية وسحقت الدكاكين بالجرافات وقتلت الابرياء واودعت السجن والاعتقال عشرات الشباب الذين كانوا علاوة على انهم يتكسبون من خلال هذه المحلات كانوا يروجون لثقافتهم وهويتهم العربية فأنتفض الشارع في الاحياء الجنوبية من مدينة الاحواز وهزت الاحتجاجات غطرسة السلطات وتحدتها وسجلت ملحمة أخرى في تاريخ الاحواز الحديث.

قام رئيس محاكم الاحواز آنذاك بنفسه بزيارة الأسواق والدكاكين وكسّر ابوابها وممتلكاتها حتى قال عنه سيد عبدالحسين بن سيد عرب انّه يقبّل التراب الذي يمشي عليه هذا الرئيس. وهذا السيد احد ابواق النظام ويعمل في ستاد عشائر والحوزة. عُرفت هذه الثورة ب "نهضة السيديهات". وتركت اثرا كبيرا على الشارع الاحوازي وكانت تجربة عظيمة لخوض مظاهرة دون النظر للحسابات وللنتائج التي من الممكن ان تجلبها للمتظاهرين. كانت هذه المظاهرات أرضية لانتفاضة نيسان حيث جرب الشعب العربي تفوقه في الاحتجاجات بالرغم من الخسائر في الأرواح الا ان صوت الثورة الاحوازية ظل ينتشر في الاعلام العربي والعالمي بسرعة وهذا الامر كان يشجع الشعب على الاستمرار في التظاهر والاحتجاج على الأساليب الوحشية التي تتخذها السلطات في تعاملها مع الشعب العربي وهنا بدأت ظاهرة ارتداء الزي العربي بالانتشار في كل مدن وقرى الإقليم العربي فانكسر حاجز الخوف وتبددت الأوهام التي كانت الدولة الفارسية بمؤسساتها الكثيرة والكبيرة تلوّح فيها وتتوعد بقمع اية مظاهر للاحتجاج والثورة.

انتفاضة نيسان 2005

ان لجنة الوفاق لم تحصل على ترخيص بالرغم من الطلب الذي قُدم الى وزارة الداخلية، ولو كانت قد حصلت على رخصة لاستطاعت ان تدافع بها قبال الاعتقالات العشوائية التي طالت الأعضاء والنشطاء والمرتبطين بها واغلاق المؤسسات الثقافية التي تعرض للسجن أعضاءها وأُعتبرت انها تروّج للوهابية والبعثية. بعد انتفاضة نيسان 2005 مُنعت الفعاليات الثقافية وسيطر جو من الخوف والرعب حيث اعتقل الكثير من النشطاء وزُج بهم في السجون وبقوا في التوقيف معلقين بلا محاكمة. صرحت محكمة الثورة في الاحواز ان أنشطة لجنة الوفاق تؤدي الى الشغب الشعبي والارتباك في العلاقة بين العرب والعجم.

قالت ان اعمالها تعتبر ضد نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية. قالت المحكمة لان حزب الوفاق ليس لديه رخصة ولا اعتبار قانوني وانشطته تقابل نظام الجمهورية الإسلامية، لذلك أي علاقة مع لجنة الوفاق تعتبر جرما وسوف يُعامل الأعضاء بشدة إذا شوهد نشاط لهم. يُفهم من القرار الصادر من المحكمة انها تنوي القاء القبض على الأعضاء وليس مجرد منع انشطتهم.

وصفت وكالة مهر لجنة الوفاق بانها مجموعة عربية متطرفة . اضافت الوكالة ان لجنة الوفاق دفعت العرب الى الشعب والاحتجاجات في الاحواز من خلال طرحها للمطالب القومية . منذ ثمانية عشر شهرا والاحتجاجات مستمرة في إقليم الاحواز الذي يشكل اغلبية السكان فيه العرب وله أهمية كبيرة لوجود البترول فيه . قد قُتل خمسة اشخاص في النزاع بين الشعب وقوات الامن وجرح عدد كبير منهم .[40]
"وفي سبيل إخماد انتفاضة شعبنا المستمرة منذ 15 نيسان الماضي قامت القوات الإيرانية من حرس ثوري والمليشيات بمناورات عسكرية ضخمة أطلق عليها مناورات" ذوالفقار " اشتركت فيها فرق عاشورا و فاطمة الزهراء وقد شملت هذه المناورات مدينة المحمرة ومحيط مدينة رامز وقد أعلن أن الهدف من إجراء هذه المناورة هو مواجهة الأعداء الداخليين والخارجيين وقال العقيد خوش خواه قائد الجيش في محافظة رامز هذه المناورات اشتركت فيها 70 وحدة من الوحدات التابعة للفرقتين المذكورتين وقد شملت كافة المدن الأحوازية وقال أيضا أن هدف هذه المناورات المعنوي هو تجديد الولاء والبيعة للأمام الراحل لأرواح الشهداء ولكن الكل يعرف حقيقة هذه المناورات هو مواجهة انتفاضة شعبنا العربي الأحوازي الأبي المتصاعدة[41] .

"ومع وصول محمد خاتمي للسلطة 1997م اتخذت النخب السياسية الأحوازية أساليب شتى من أجل استرجاع حَقوقهم التاريخية وإيقاف مضاعفات السياسات الإجرامية من قبَل الأنظمة المتعاقبة على الحكم في إيران

---

[40] بي بي سي الفارسية / فعاليت يک حزب عرب در خوزستان ممنوع شد
http://www.bbc.com/persian/iran/story/2006/11/061104_si-khuzestan-party.shtml
- شنبه 04 نوامبر 2006 - 13 آبان 1385

[41] انتفاضة الشعب العربي الأحوازي النيسانية تدخل طورا جديدا التقرير الاسبوعي / الثالث لمركز دراسات الاهواز/ جابر احمد /3 / 10 / 2005
https://m.ahewar.org/s.asp?aid=46947&r=0

وكانت بشكل تجمعات سلمية ومطالبات مكتوبة بشكل رسائل مفتوحة له ، لكن خاتمي وبطانته لم تتجاوب مع تلك المطالبات الحقة والداعية إلى تغيير البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية المعيقة ، لأنّ أساس أزمة الحكم الفارسي العنصريَ في إيران ناجَمة عن أزمة بنيوية ولا ترتبط بالأفراد أو الأحزاب السياسية المتعاقبة على سدة الحكم في إيران. والدليل على ذلك أنّ تلك البنى المعيقة هي التي أعادت نتاج السياسات الفارسية العنصرية التعسفية زمن رضا بهلوي ومحمد رضا بهلوي وحكومة مصدق الوطنية والجمهورية الإسلامية بتياراتها المختلفة من اليمين واليسار الإصلاحي ، وبدل التجاوب مع المطالبات الحقة للنخب السياسية الأحوازية كانت التعميم الصادر سنة 1998م الداعي إلى قلب التركيبة السكانية وتهجير العرب من مدنهم وقراهم ومزيدا من العنف والإجرام بحق أبناء الأحواز ، وكان لتسريب ونشر تلك الوثيقة من قبل التيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز وتهيئة الرأي العام وأبناء الشعب الدور الرئيسي والرائد باندلاع انتفاضة 15 نيسان 2005م وتداعياتها على الصعيد المحلي والدوليَ، كما سَرب التيار الوطني أكثر الوثائق والأفلام الوثائقية التي تدين إيران على الصعيد المحلي والدولي ، وناشطو التيار الوطني الديمقراطي في الداخل والخارج هم الذين يسيرون الانتفاضة على الصعيد الداخلي والتعامل اليومي مع الأحداث ، وبالتعاون مَع منظمة حقوق الإنسان الأحوازية ، يتحقق الإنجاز تلو الإنجاز على المستوى الدولي بالأخص في أروقة الأمم المتحدة والإتحاد الأوربي والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان. ومع اندلاع انتفاضة 15 نيسان المجيدة التي سقط على أثرها عشرات الشهداء وَمئات اَلجرحى وأكثر من 2500 معتقلاً سياسياً دخل النضال السياسي منحى دقيق ، حيث أخذت انتفاضة الشعب دور مفصلي وهام ، وشعبنا من خلال طلائعه الواعية والواقفة على الأرض الأحوازية برسوخ وقوة ، لا يقبل بأنصاف الحلول التي تحاول تمييع اتجاه التطورات نحو النصر الحاسم وطرد الفرس العنصريين وتحرير بلدهمَ ، لقد أصبحت التطورات النضالية تتضاعف وتتصاعد بشكل موضوعي بعد تنشيط الجهد الثوري لأبناء الشعب العربي الأحواز"[42].

[42] حوار صحفي مع محمد نواصري أجرى اللقاء : عادل السويدي الذي نشر في مجلة عيلام العدد الأول في نوفمبر / تشرين الثاني العام 2006

تجربة فريدة من نوعها

كانت تجربة لجنة الوفاق والتجمع الاحوازي والمؤسسات الثقافية بكل ما يحيط بها من سلبيات ونقوص نتيجة القرار المصادر، كانت تجربة ثرية ودفعت بعجلة الثقافة السياسية والحقوقية والاجتماعية وبلورة المفاهيم الوطنية الى الامام واخرجت جيلا مختلفا عن سابقيه، جيلا تسلح بالمعرفة والمسؤولية واتصلت احياء ومدن الاحواز المتقطعة عن بعضها وكانت قبل ذلك الكلمة الأولى للمناطقية والقبلية والشعوبية والشيعية فازيلت هذه المفاهيم لتخرج الاحواز بحلتها العربية الجميلة ولغتها العربية السوية خالية من الفارسية وراج ارتداء الكوفية والعقال والزي العربي النسائي للمرأة وامتلأت المكتبات الخاصة في الاحواز وفي البيوت بعشرات الكتب العربية التي كانت ممنوعة قبل هذه الظاهرة.

لدى المقارنة يستطيع المرء تصنيف صورة الاحواز الحديثة ووصفها بحاضرها وما كانت عليه من وضع، اذ نتذكر سيطرة المؤسسات الداعية للتخلف والتبعية والدجل والشعوذة والكذب وزرع اليأس والخوف من السلطان بين الشعب العربي، الا وأنها الحوزة العلمية المتصورة في أصحاب العمائم وهم في شكليهما: التقليدي الذي يدعي انه يدور خارج السياسة و المعمم محمد الكرمي، هذا ومشهود وقوفه الى جانب نظام خميني ضد تطلعات الشعب العربي في بداية الثورة هو شقيقه وأهله واصحابه. معممو هذه الحوزة يتظاهرون بالزهد والتقشف لكنهم يأخذون أموال الناس تحت مسميات الحقوق الشرعية ويفعلون ما يفعله المعمم الآخر السائر في موكب الدولة الفارسية، مثالا على ذلك المعمم حسين الطرفي وسيد شعاع وسيد حمدان وعشرات من أمثال هؤلاء الذين لا يشاركون الشعب العربي همومه ومآسيه، بل يلمّعون وجوه السلطة في عملية تخادم من فوق لفوق.

اما معممو الحكومة فانهم اجناد الدولة الخمينية شاهرا ظاهرا لا يالون عن كشف ولائهم الكامل للدولة الفارسية، ويعدونها دولة علي والمهدي وما رافق هذا الخطاب الصفوي، فيحصلون على امتيازات كثيرة وينصبّون في الدوائر الحكومية وفي كراسي القضاء والمحاكم وائمة للصلاة في الجوامع والحسينيات وثكن الجيش والباسيج. المؤسسة الثانية هي شيوخ العشائر الذين انضووا تحت مؤسسة ستاد عشائر التي تشرف عليها وزارة الاستخبارات في الاحواز ومكتب امام الجمعة وفي جلساتها تتبادل الآراء في كيفية ضبط الشارع العربي وترفع التقارير الكيدية عن الشخصيات والفئات الوطنية الفاعلة

وتُعطى التوصيات للجهات المعنية باتخاذ أساليب تمنع زعزعة الاستقرار والاخلال بالأمن كما تسميها هي ، قبال ذلك تحصل هذه الفئة على الأرض والبيوت وتوظّف ابناءها في دوائر رسمية وهكذا تكون الدولة الفارسية ضمنت ولاء هذه الفئة وسيطرت على قرارها وقرار الشارع العربي باعتبار ان النسيج الاجتماعي للعرب في الاحواز نسيج عشائري وبالتالي كل فرد يرجع الى عشيرة من هذه العشائر التي يرأسها احد الشيوخ الذين هم أعضاء في ستاد عشائر يتجسس على أبناء جلدته. المؤسسة الثالثة تتشكل من الأصوليين العرب والولائيين وهُم يطيعون أوامر الدولة والقيادة دون نقاش وهم المستفيدون من امتيازات تشبه ما تُقدم للشيوخ والمعممين لكنهم من طبقات اجتماعية مهمشة وفقيرة صعدوا الى السطح بفضل تبعيتهم المطلقة واداءهم أدوارا توكل إليهم وهم يشكلون السواد الطيع والذي يحضر في الجلسات التي تقيمها الحكومة ومراسيم العزاء والولاء لها. يضاف الى هؤلاء أصحاب الدكاكين الصغيرة والخبازات والبقالات والشركات التجارية الذين يخضعون للطاعة من اجل استمرار تجارتهم.

جاء ظهور لجنة الوفاق ليقابل كل هذه الفئات جملة وتفصيلا ولقصر أيديهم في عرقلة فعالياتها كانوا يتوسلون بأجهزة الاستخبارات ومؤسسات وزارة الداخلية فيهولون صور الوقائع والاحداث وكانوا ممن ساندوا السلطات في قمع الشعب العربي وبعد ان زهقت أرواح المتظاهرين برصاص الشرطة والاستخبارات ، اتسعت رقعتها لتعم كل الاحياء فانتقلت الى المدن الأخرى في الإقليم. أرسلت طهران علي شمخاني الى الاحواز ولدى حضوره في جنوب حي الدائرة قوبل بالرفض والصيحات وطردته الجماهير العربية ورمته بالبيض والطماطم. ظهر في قناة خوزستان وجوه عشائرية ومعممو السلطة واثنوا على إجراءات المحافظ ، دلالة على استنكارهم الاحتجاجات الشعبية ، وادانوا المظاهرات ولم يتأثر الشعب العربي بالذين باعوا أنفسهم للدولة الفارسية. حزب آفاق الذي انشق من لجنة الوفاق استنكر هو الآخر التظاهر والاحتجاج ونشر بيانا في جريدة نور خوزستان ، ومن جانبه جاسم شديد زادة النائب في مجلس الشورى اصدر بيان شجب ، وادان المتظاهرين العرب وجاء بنفسه الى احياء الدائرة والعزيزية والملاشية وكريشان وصياحي ودعا الشباب الى انهاء التظاهر والكف عن رفع اللافتات العربية وحرق العجلات وسد الطرق. طلب جاسم من أعضاء التجمع الاحوازي، اسكات المتظاهرين وحذرهم عن العواقب الوخيمة التي سيجلبونها لأنفسهم اذا ما استمروا بالأعمال التخريبية كما اسماها. وهذا كان تهديدا واضحا لنا بالمطاردة

والاعتقال ولصق تهمة تنظيم وإدارة المظاهرات، حيث وراء ذلك اتصلت وزارة الاستخبارات ورئيسها آنذاك بناهي بأعضاء لجنة الوفاق والتجمع الاحوازي ودعاهم بناهي الى جلسة اضطرارية واجبارية وايضاح ما يجري في الاحواز وحملهم هم خروج الشعب العربي خاصة وان الاخبار انتشرت في جغرافية المسماة ايران ودول الجوار العربي، وهنا انكشفت لهذه الدول طبيعة الوعود الكاذبة بالانفتاح والحريات التي كان ينادي بها الإصلاحيون وعلى رأسهم رئيس الجمهورية محمد خاتمي ومدير مكتبه ابطحي صاحب الرسالة المسربة. اضطررنا ان نختفي عن الأنظار لشهور ونتخذ المصانع والكاراجات بيوتا كيلا تصل الينا ايدي الشرطة والاستخبارات حيث صارت الشرطة تداهم بيوتنا ليلا، وان المواقع والصفحات في الخارج تنشر اخبار هذه المداهمات وهذا ما كان يعرضنا الى الخطر ويزيد من نسبة الاعتقال والتعذيب على مجرد خبر يُنشر في موقع في الخارج.

شخصيا لم احضر في جلسة الاستخبارات لكن نقل لي رفاقي الذين حضروا ومنهم محامون ومعلمون ان بناهي، الرئيس هذا، كان يزأر ويرعد ويتوعد الحضور بالعواقب اذا ما اسكتوا الاحتجاجات وانهوها وقال لهم انه لا يقبل أية اعذار في قولهم، أي الحضور، انهم لم يقولوا للشعب تظاهر واحتج، وأضاف قائلا للحضور لو لا تحريضكم وفعالياتكم وشعراءكم ومجالسكم وكتاباتكم وجرائدكم لما نهض هذا الشعب على اثر رسالة مكذوبة، ويقصد رسالة ابطحي المسربة. لكن يشاهد على ارض الواقع كل بنود الرسالة المسربة تُطبّق حرفيا وان السلطات الفارسية لم تتوقف يوما عن اجراء سياساتها العنصرية. ان الدولة الإيرانية لم تف بالوعود الكبيرة والكثيرة التي قطعته على نفسها منها إجازة التعليم باللغة العربية في المدارس وارجاع الأسماء العربية للمدن والقرى وتخصيص نسبة مئوية من موارد النفط للشعب العربي وتوظيف العرب في دوائر مدنهم والمصانع والمشاريع الضخمة التي جعلت القادة الفرس يطلقون على الاحواز سلة إيران الغذائية.

بالتالي اثر هذه المداهمات والمضايقات المستمرة اضطررنا اتخاذ قرار بالخروج من الاحواز، حيث منعت محكمة الثورة في الاحواز والمدن العربية الأخرى أي مظاهر وجلسات للجنة الوفاق وكل الفعاليات المشابهة التي لا تحمل تصريحا من المحافظ ولم يعط المحافظ والمؤسسات المعنية الأخرى مثل وزارة الارشاد والقائم مقامية تصدر اية تصريحات، فتشنجت الأجواء واعتقلت السلطات عشرات الأعضاء واستشهد متظاهرون كثر وعاشت الاحواز آنذاك جوا بوليسيا خانقا، مع هذا كنا نقيم بعض الاحتفالات وتُسجل وتُبث، منها

ما اقمناها في كوت عبد الله بحضور شعراء وأداء الفنان عارف الأمير بأناشيد ثورية تختلف في النص واللحن والخطاب حيث تدعو الى الثورة والنهوض والاستمرار بالاحتجاج واخذ الثأر للشهداء واطلاق سراح السجناء.
نتمنى اننا استطعنا في هذه الورقة ان نبين صورة من ظاهرة لجنة الوفاق والتجمع الاحوازي والمؤسسات الثقافية، وقد جاء ذكر أسماء شخصيات وفئات و افعالها، وهذا ربما يجعلها تشعر بالإحراج قبال ما فعلت في الاحداث تلك، فكان يجب ان تخجل هذه الشخصيات والفئات مما ارتكبته حين اصطفت الى ساتر الدولة الفارسية وبررت ذلك الاصطفاف لأنفسها بقسوة الظروف والامتيازات التي حصلت عليها وقبول امر الواقع ونحن لا نقبل التبريرات هذه، فلا يُعقل ان تتحمل فئة قليلة الويلات والسجون وتتعرض للإعدام والشنق والنفي والحصار والمطاردات وركوب الاخطار ويُطلب منها ان تسكت وتداهن العملاء وتجامل أولئك الذين تورطوا بالتعاون مع العدو وباعوا انفسهم للشيطان، العدو الذي يحتل الاحواز وهُم أحيانا في قرارة انفسهم واثقون من انه سلطة احتلال ولا شرعية له في الهيمنة على الاحواز والاضطهاد الذي يتعرض له الشعب العربي، لكن يتمسكون بقول: قلوبنا معكم وسيوفنا عليكم، وماذا نفعل بالقلوب الرقيقة هذه مادام أصحابها يحملون الفؤوس والمعاول علينا ويشاركون العدو في تنفيذ سياساته اللئيمة بل يتسابقون على اجتثاث نخيل هذا الوطن؟
ان المجاملات في رصد وكشف الشخصيات والكتل المتعاونة والعدو الفارسي قد حملتنا أعباء كثيرة واخفت علينا وجوه الخونة والعملاء والدخلاء طيلة عمر الاحتلال، فكل سكوت عن خيانة كان صخرة في بناء الحصار المعرفي الذي حجب عيون أبناء الاحواز عن رؤية الحقيقة، حقيقة وجود الاحتلال وتنفيذه سياسات الاستيطان وطمس الهوية العربية وتفريس الشعب العربي وترسيخ أسس الشعوبية والشيعية الصفوية ليكون مصفقا في جيوشها الحاملة باحتلال الأقطار العربية. هل سننتظر عشرات السنين، ونكون قد توفينا، حتى يُكشف عن الوثائق والتقارير لوكالات الاستخبارات والداخلية كي نعرف من شاركوا في إرساء أعمدة الاحتلال من أيامه الأولى حتى الآن، ومن باعوا رفاقهم واندسوا بين الصفوف واخترقوا التنظيمات وقوضوا البناء الذي شاركت فيها شخصيات صادقة ونذرت أنفسها للأحواز واستشهدت واعتقلت وتغربت وتعذبت؟ كلا.
لهذا كانت انتفاضة نيسان 2005 الفيصل بين إرادة الشعب العربي وسياسات دولة الاحتلال القائلة بالتفريس والتغيير الديموغرافي وخطط الاستيطان،

فرسالة ابطحي المسربة هي لم تكن السر الدفين الذي اطّلع عليه شعب الاحواز وادرك ان الدولة الفارسية تريد طمس هويته والقضاء على عروبته تدريجيا ومن خلال استغلال نفطه وزرعه ومياهه، بل هي كانت ترجمة للسياسات التخريبية المستهدفة الغاء هذا الشعب ارضا وانسانا، سهلا وجبلا، بطائح وانهارا، مدنا وقرى ومن كل الجهات. ما لابد الإشارة اليه هو ان شرارة الانتفاضة انطلقت من الاحياء الجنوبية: الدائرة، حي الثورة والعزيزية، خشايار وكريشان والملاشية وشهرك الاحواز ومدينة الحميدية ثم انتقلت الى كوت عبد الله والزرقان والزوية وصياحي ومندلي فأول شاب متظاهر قتلته الشرطة كان في الحميدية والثاني في حي الدائرة وهكذا شرعت شرطة الشغب في استخدام الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع، واعتقلت العشرات في هذه الاحياء.

مظاهرة العيد سنة 2005

والجدير بالذكر ان مظاهرة كبيرة وشاملة أخرى أقيمت يوم عيد الفطر عام 2005، حيث حضر جمع غفير في صلاة العيد امّها الشيخ صالح الحيدري وبعد انتهاء الصلاة خطب صالح منددا بالسياسات الظالمة وطلب الافراج عن عشرات الشباب الذين اعتقلتهم السلطات في نيسان. وراء ذلك انطلقت الجماهير الغاضبة من شوارع الدائرة خاصة شارع الحرية وكردوني الى حي العزيزية وكمبلو ولشكر آباد والتحقت بصفوفهم آلاف من الشبان المعترض على قمع انتفاضة نيسان فامتلأت الشوارع والتصقت جماهير المظاهرات من حي الدائرة الى لشكرآباد مرورا بحي العزيزية وهي ذاهبة لتعبر جسر نهر كارون الجديد الى الجانب الآخر في حي آخر اسفالت فحي مشعلي. والتحق متظاهرو خط كوت عبد الله مسير كارون بهذه المظاهرات، وهناك حاصرت عشرات من سيارات الشرطة المدرعة صفوف المتظاهرين لكن لم يجرؤا على التدخل بغية تفريقها، فانتظرت الشرطة رجوع الشباب من حي مشعلي الى لشكرآباد والدائرة وداهمتها على جسر النهر كارون وشرعت بالاعتقالات وضرب المتظاهرين فاضطر بعض الشباب ان يرمي نفسه في النهر وغرق عدد كثير منهم.

كان السعي في هذه المظاهرة تقليل الخسائر لذلك لم تتفرق صفوف الشباب عن بعضها ولم تحرق العجلات ولم تُخرّب البنايات الحكومية لأنها كان الهدف الأساسي منها معايدة ذوي الشهداء والسجناء وهذا ما ترجمته الشعارات التي رُفعت في المظاهرة مثل: عيدك مبارك يا اخي الذي في السجن.

لكن هذا لم يمنع الشرطة من مهاجمة صفوف المتظاهرين وتجنبا للتعرض للاعتقال كان المتظاهرون يسيرون كتلا ملتصقة حتى اذا هوجموا وقبضت الشرطة على افراد منهم يستطيعون تخليصه وافلاته من قبضة الشرطة ، حيث التعرض للاعتقال كان نتيجته التعذيب والقتل وصدور الاحكام الجائرة بالسجن لسنين طويلة ومنع زيارة الأهالي ابناءهم .
صوّرنا انا ومكي هذه المظاهرة العظيمة وارسلنا الصور منها ومن الشهداء والمعتقلين الى الاخوة في الخارج ليطلع العالم على دموية وعدوانية النظام الفارسي الذي يدعي المرونة والرأفة الإسلامية ، وما هو في الواقع الا نظام وحشي وعنصري لا يفهم الا لغة الرصاص . مقاطع من هذه المظاهرة بثت على اليوتيوب وفي مشاهدتها يدرك المرء حمية الانسان العربي في الاحواز على وطنه وارضه وكيف انه يتطلع الى الحرية والانعتاق من السجن الكبير الذي أطلق السجان فيه سوطه للجلد والتعذيب كل يوم بشكل حتى ينال من إرادة هذا الشعب العربي ولكن هيهات ان يركع شعب الاحواز وهيهات ان يتراجع عن تحقيق حلمه الا وهو بناء دولته العربية المستقلة . مما يشاهد في المقاطع هو الزي العربي الذي اخذ بالانتشار خاصة الكوفية الحمراء والعقال ولم يكن ارتداء ذلك سائدا في الاحواز قبل ظهور الوفاق ، فمن الطبيعي ان يكون نص احدى الأناشيد التي كتبناها ولحنّاها آنذاك يحمل هذا المطلع :

حمر الكفافي هلوا .. على وجه الأرض صلوا
حمر الكفافي سباع ... يوفون طيب القاع
ومن يسرجون الخيل.. تطلع شمس بالليل
يا صرخة المشداخ.. صرخة ضمائرنا
بعيوننا الاحواز.. بحبنا بمشاعرنا

وكانت الجماهير تردد هذه الأناشيد بشكل جميل حيث قسم ينطق جزء منه والآخر يرد عليه . جميل ان اذكر ان في مظاهرة العيد هذه ، بينما كنا ملثمين ونصور المظاهرة وكان الشبان يهتفون ويرددون نشيد حمر الكفافي ولدى مرورنا من جنبهم ، شباب منهم توجهوا الينا وقالوا : أيها العملاء الا تخافون الحساب وانتم تصوروننا وتعطون الأفلام للاستخبارات؟ وهذه كانت صدفة طريفة ، حيث اذا كشفنا اللثام عن وجوهنا لعرفونا الشبان ولكن للضرورة احكام .
في هذا الزمان المحدد بظهور لجنة الوفاق كانت قد ظهرت وجوه فنية كثيرة وانتشرت أنواع جديدة اساليب حديثة للموسيقى أداء وعزفا وتشكيلا وبرزت

أسماء للشعراء الاغنية والاناشيد، اما المشكلة الأساسية في الموسيقى والالحان لم تحل، الا وهي غياب مدارس فنية وموسيقية، لذلك بقي طابع الفن الريفي والعشوائي ملموسا حتى الآن، حتى فتح الحدود الاحوازية على العراق لم يستغل للتعليم الفني في مدارس وجامعات العراق، لذلك لم تظهر موسيقى فنية بالاوصاف والمعايير التي تتصف بها الموسيقى العربية الحديثة. الشعر الذي اخذ بالانتشار هو الآخر لم يتعرض للتحديث وللسبب ذاته والاشكالية نفسها التي تعرج منها الموسيقى، لكن هناك شعر شعبي جيد تسمعه في الاحواز يختلف عن الأنماط القديمة.

في هذه الحقبة ظهر الفنان عارف الأمير واعطيتها مجموعة من الأناشيد الجريئة ولحّنتها له وغناها وانتشرت كالنار في الهشيم في الاحواز منها:

كل الشعب ينادي.. حرة يا بلادي
في يوم التحرير.. تقرير المصير

ونشيد آخر هو:

يا حيّها الاحواز يا حيها الاحواز
منصورة ارض العرب يا حيها الاحواز

يا احلى من الورد يا اغلى من الروح
يا خالدة للابد يا طيرنا المجروح
منصورة ارض العرب يا حيها الاحواز

عاشت الأرض التي انجبت هذي الناس
وتحدت المشكلة وطلعت برفعة راس
منصورة ارض العرب يا حيها الاحواز

منصورة ارض العرب بالشعب منصورة
يفديها هذا الشعب من يشعل الثورة
منصورة ارض العرب يا حيها الاحواز

والنشيد الذي غناه في حفل في كوت عبد الله وهو:

لبيك يا احواز يا كارون .. انّي بك يا موطني مجنونُ
انّي لك يا ابن المرايا وانت لي .. الليل الطويل يا حبيبي ينجلي
يا ما قضايا سجلت عيلامُ.. للأرض هذه حُقّقت احلامُ

ومن الواضح ان لغة الأناشيد هذه خرجت عن الدبلوماسية والايحاء لتأتي دون روتوش تعلن ان العلاقة بين الاحتلال الفارسي والشعب العربي علاقة متوترة ومرتبكة حيث الدولة الفارسية تترجم وجودها المرفوض للشعب العربي بانواع اشكال الاضطهاد والظلم الذي تمارسه وان الشعب العربي بالرغم من سياسات الترهيب والاقصاء يخوض معركة تاريخية دفاعا عن وجوده آملا في استعادة كيانه السياسي ودولته ودفاعا عن الامة العربي التي تمثل امتداده التاريخي، والثقافي، والاجتماعي والجيوسياسي. وراء انتشار هذه الأناشيد ان الكثير من الأصدقاء اعتبروها انتحارا لنا وكانوا يوصوننا بتوخي الحذر من الوقوع في قبضة السلطات الفارسية والتعرض الى احكام جائرة من جانب محاكم الثورة وهذا ما كان يحدث على الأرض حيث اغلب المشاركين بالأعمال السياسية والثقافية طوردوا وداهمت السلطات بيوتهم فاعتقل من اعتقل وهاجر من هاجر الى الدول الغربية في 2007 -2006

منع فعاليات لجنة الوفاق

بعد كل التطبيل الإعلامي الذي سوّق له في لجنة الوفاق آنذاك انتشرت الاخبار حول ان لجنة الوفاق الذي أُطلق عليها حزب الوفاق، بانها سوف تحصل او بالكاد حصلت على ترخيص واجازة رسمية لها، او ان الامر يتطلب الى مجرد إجراءات بيروقراطية بسيطة، وسوف يكون حزب الوفاق الاسلامي قريبا حزبا شرعيا ولديه رخصة من الجهات المعنية ومسجلا في وزارة الداخلية وليس مجرد جماعة تنهض من سباتها ايام الانتخابات والأجدى تُستنهض كي تقوم بأداء الدور الذي يتحدد تأديته بواسطة الوكلاء وهو التقريب بين الشعب العربي الغاضب من الإجراءات التعسفية للسلطات الفارسية في الاحواز والدولة الفارسية الذاهبة في تنفيذ سياسة التهميش والاقصاء المخطط لها وانه كما يقول القوميون والعروبيون والمجموعات المرتبطة بالتجمع الاحوازي انه لا يوجد هناك حقل حر حقيقي في جغرافية

ايران حيث ترى السلطات الفارسية ان اجراء المادتين المعطلتين من القانون الأساسي ما هي الا امر سيودي الى أفغنة ايران ، لذلك أعلنت محكمة الثورة الاسلامية في الاحواز ان لجنة الوفاق تعتبر حزبا غير قانوني وسوف يعاقب من يرتبط بهذه اللجنة عقابا شديدا . منعت المحكمة اية مظاهر للفعاليات العربية وكل التجمعات بأية صفة كانت وتحت اية ذريعة .

بعد كل التطبيل الإعلامي الذي عمّ الأجواء السياسية والاجتماعية قبيل الانتخابات آنذاك حول ان لجنة الوفاق سوف تحصل او بالكاد حصلت علي ترخيص الحزب من وزارة الداخلية او ان الامر يتطلب الى مجرد إجراءات بيروقراطية بسيطة وسوف يكون حزب الوفاق الاسلامي حزبا شرعيا وليس مجرد جماعة تنهض من سباتها ايام الانتخابات والأجدى تُستنهض كي تقوم بإداء الدور الذي حددت تأديته السلطات ، ان هذا الامل لم يُحقق . والدور المطلوب من لجنة الوفاق حكوميا هو التقريب بين الشعب العربي الغاضب من الإجراءات التعسفية والسلطات الفارسية في الاحواز القائمة بسياسة التهميش والاقصاء المخطط له ، وانه كما يقول القوميون العروبيون والمجموعات المرتبطة بالتجمع الاحوازي ، يقولون انه لا يوجد هناك حقل حر حقيقي في النظام الفارسي حيث ترى السلطات الفارسية ان اجراء المادتين من القانون الأساسي ما هي الا امر يودي الى أفغنة ايران ، لذلك أعلنت المحكمة العامة للثورة الاسلامية في الاحواز ان لجنة الوفاق تعتبر حزبا غير قانوني وسوف يعاقب من يرتبط بهذه اللجنة عقابا شديدا .

أضاف البيان الصادر من المحكمة : لان لجنة الوفاق ليس لديها رخصة رسمية ولان أنشطتها تستهدف النظام الاسلامي المقدس القائم في ايران وتحث على الشغب والفوضى وتذكي الخلافات القومية بين العرب والعجم لذلك اي علاقة وارتباط بهذه اللجنة او عضوية فيها تعتبرا جريمة يعاقب عليها بأشد درجة وإذا شوهد أشخاص من أعضاءها ومنتسبيها سوف يقابلون بالردع والعقاب بحكم القانون . هذا الحكم الواضح والصريح والقاسي في منع نشاط لجنة الوفاق يُبين مدى التخوف والرعب الذي يسود المؤسسة الفارسية العنصرية الحاكمة ومدى مصداقيتها في إطلاق شعار إيران لكل الإيرانيين وانه كيف سارت الأمور لاحق حتى يصدر رئيس مكتب الرئيس الإيراني محمد خاتمي ، أبطحي الرسالة السرية التي تسربت من مكتبه وتهدف الى التغيير الديموغرافي في الاحواز سعيا وتنفيذا لتغيير التركيبة السكانية وتهجير العرب الى الأقاليم الفارسية واستبدالهم بالمستوطنين الفرس .

"لذا كان انتهاج طريق مواجهة الذات الأحوازية الوطنية لهذا الواقع السياسي الذي يرمي إلى خلقه الفرس المحتلين ، وفق خطة عملية مدروسة ، مفروض بحكم التطورات الموضوعية التي تشهدها المنطقة الأحوازية المحتلة ، أي أنه خيار وليس اختيار» لاسيما وأن تجربة «حزب الوفاق الإسلامي الذي تأسس عام ١٩٩٨ قد أفرزت نتائج عامة وهامة على المستوى الذاتي الاحوازي ، من جهة أولى ، وعلى المستوى الفارسي الصفوي ، من جهة أخرى ، المحكوم في نطاق الصراع القومي المفروض على الطرفين بحكم مآلات وضعهما السياسي والاجتماعي ، وكان ضرورة انتهاج العنف الثوري المنظم هو الخيار السياسي المفروض وليس الاختيار السياسي المتبوع . لقد تناسلت التنظيمات الثورية التي تؤمن بطريق العنف من رحم تنظيم التجربة «الوفاقية الإسلامية» ، ففي حين بقي البعض المنضوي تحت روحية لواء «تجربة الوفاق» واقفاً يدور حول المنطلقات الفكرية والسياسية التي نشأ ذلك الحزب على ضوئها في لحظة تاريخية معينة من «تفجر الصراع السياسي» في الأحواز المحتلة ، أولاً ، ومهمة تبني أطروحة بناء المجتمع الأحوازي الموحد على أمل الاحتفاظ بما يمكن الاحتفاظ به من منجزات سياسية من دون ولوج طريق تطويرها المتناغم المتعاضد ، ثانيا ، و«المغانم المعنوية» التي استطاع البعض العامل تحت لواء تلك التجربة التنظيمية ، أن يراكمها من خلال اتصالاته بالسلطة السياسية الفارسية الصفوية القائمة التي تدير شؤون الاحتلال ومن خلال «علاقات دبقية لا تخفى معانيها على الأقربين من رفاق الأمس» ، ثالثاً ، هذا من الناحية الأولى . في حين غادر البعض الآخر هذه «التجربة التنظيمية» بعدما تيقن أن «الطرف الأقوى : وهو السلطة الفارسية الصفوية» في دائرة الصراع القومي الكلي الذي تشهده الساحة الأحوازية ، هو الذي يعمل جاهدا على الاستفادة من الوجود السياسي الشكلي لذلك التنظيم الذي فرغ من مضمونه السياسي وعمله الإستراتيجي ، لهذا إخواءه وتجويفه من شحنة العمل الجدي والفاعل التي كانت تثوي في خطوطه السياسية والتحريضية ، وفق قناعات العديد من قيادييه الأساسيين . كان الخط السياسي الكفاحي للفقيد محمد النواصري - إلى جانب خيارات أخوته المصرين على التواصل الكفاحي ، هو خياره الذي فرض عليه تكتيك التسلل إلى خارج منطقة الأحواز واللجوء إلى هولندا . [43]

---

[43] هل الخليج عربي ام فارسي؟ وقضايا أحوازية أخر
باقر الصراف وعادل السويدي ص ٥٥



خلاصة واستنتاج

في دراسة ظاهرة لجنة الوفاق والتجمع الاحوازي وحزب آفاق وجبهة المشاركة لابد من اخذ الامر حسب الحقبة التي كانت تمر بها جغرافيا ايران والاحواز. جاءت في الكتابة أسماء لأشخاص وتنظيمات في الداخل وتورطهم ومؤسسات النظام الفارسي في المكان الذي يضر بالقضية الاحوازية وهذا كان استنادا لما قاموا بتصرفات وافعال تعارض الشعب العربي. ما نعرفه هو ان وجود دولة الاحتلال الفارسي وفرض هيمنتها لم يقف فقط على جيشها ومؤسساتها الاستخباراتية، بل هناك جيش من العملاء من العرب يتعاونون وهذه الدولة وتاريخ الاحواز فيه شواهد واضحة تكشف عن هذا التعاون.

من خصوصية انتفاضة نيسان انها نقلت الفعاليات من الاحزاب والفئات الاجتماعية والسياسية الى الشارع العربي وهذا معناه ان نخبوية شعبية ظهرت تسبق دعاة النخبوية في نوع سلوكها وشكل تعاملها مع الاحداث المصيرية وهنا تشاهد علية القوم يرتبك ويتردد في رفع خطاه لأنه يضع منافعه نصب عينيه فلا يستطيع اتخاذ القرارات التي يتخلص بفعلها من التبعية والذل.

في تجربة لجنة الوفاق، الامر الواضح هي انها كانت للشعب العربي الذي يعيش في ظل الاحتلال الفارسي وهذا يجعل الظروف مختلفة عما اذا كانت في أجواء حرة او وطنية. ثم كان المتأمل من الطبقات المثقفة والنخبة الا تستمر بنفس النهج الذي كانت لجنة الوفاق محكومة بظروفه، بل كان يُفترض ان تُبتكر أساليب جديدة حسب الحقبة وما تخصها من ظروف. وقبل عشرين سنة كنا نقول ان في العقدين القادمين سيكون الوضع مختلفا والاختلاف هذا كان يُفسّر في تغييرات جذرية في الفكر والعقلية والتنظيم والاقتصاد والاعلام والقيادة، والخروج من الدوامة التي جعلت من الاحواز قضية مهمشة ومنسية وضحية. واليوم ووراء مرور هذه السنين لم يحدث ما كنا نتوقعه، بل ان الدولة الفارسية استطاعت ان تدخل الى البيت الاحوازي وتنفرد بأطراف فيه لتجندها وتكون هذه الأطراف لسانا يتحدث بفضائلها وهي الشر بعينه واكفّا تصفّق لها وهي الظالمة الدخيلة.

في الظن الإيجابي نقول ان الأشخاص والتيارات المتعاونة قد اضطرت ان تصطف والنظام الفارسي وأنها كذلك ضحية هذا الاحتلال ولكن إصرار هذه الجماعات على الدفاع عن النظام ومؤسساته يقود الى ان الامر ليس في النظرة الإيجابية والسلبية بل ان الازمة تحيط بكل الدائرة ولابد من حل او حلول عملية لتخطيها والوصول الى الوضع المأمول الذي يكون فيه النصر والخلاص من براثن الاحتلال الفارسي. وكما ان الداخل في ورطة مفاهيمية كذلك الخارج بتنظيماته الهشة وعددها القليل وعدته البدائية في ورطة من نوع آخر حيث النزاع قائم بين الأطراف على سمات وهمية والانشقاقات صارت طبيعية بينها ودون ادلة فإنها غالبا ما تكون شخصية وعلى اثر خلافات عائلية وفئوية لا علاقة لها بالفلسفة التي تشكلت من وراءها تنظيمات وتصدرت المشهد الإعلامي والتمثيلي عندما نصبّت انفسها القيادة الوحيدة والشرعية والمرجعية ومن هذا القبيل من الألقاب المستهلكة.

وفي الأخير تم تجميد كل الأنشطة المدنية والتي تظهر ايام الانتخابات ووراءها تمنع منعا باتا بواسطة دائرة الاستخبارات واُعتقل معظم النشطاء وزجوا

بالسجون. تيار لجنة الوفاق والذي كان يعتبر الى حد ما الوجه العربي لحزب جبهة المشاركة الاصلاحية التي تأسست في إيران بعد وصول الرئيس محمد خاتمي الى السلطة، رفع شعار الاصلاح من داخل النظام والمطالبة بحقوق الاقليات القومية في ايران تحت سقف الدستور، الا ان النظام، وبعد وصول احمدي نجاد الى السلطة قرر التخلص من كامل الارث الاصلاحي والديمقراطي للمرحلة الاصلاحية، فقرر حظر نشاط هذه الاحزاب وقام بالتضييق على قياداته واعتقال البعض في حين استطاع البعض الاخر الخروج من ايران باتجاه بعض الدول الغربية. وهكذا جانب آخر من تاريخ لجنة الوفاق يتعلق بالهجرة خاصة للذين كانوا ادوا أدوارا في الفعاليات في الداخل، وكما خرج من الاحواز صادقون أوفياء للقيم، خرج كذلك عملاء وادعياء افاكون استغلوا الانفتاح والحرية في الغرب لينسجوا القصص توحي بأنهم كانوا قطب الرحى وهذا ادى أحيانا الى تراشق في الشبكات والصفحات.

قرأنا عن تفاعل مواقع وتنظيمات مع احداث الداخل وهذا التفاعل كان لا يعكس بالضرورة الصورة كلها لان المصادر كانت لا تغطي كل الاحداث. كما ان هذه المواقع والصفحات بالأساس يرجع سبب فعالياتها الى احداث الداخل تعكس ما يدور والمشكلة فيها انها لا توثق هذه الاحداث في كتب ودوريات. بالتالي نأتي بالملحقات والمقالات هنا لتوثيقها في كتاب يطلع عليها القارئ لتتشكل لديه صورة من تاريخ الاحواز الحديثة، ليحصل على انطباع شامل عن التيارات العربية في الاحواز ولو ان الامر يتطلب كثيرا من الجهود في تسليط الضوء على التنظيمات التي تشكلت في الغرب وتقييم اعمالها والشعارات التي رفعتها والنتائج التي حققتها.

الملحق الاول

مباراة كرة القدم بين العراق وإيران

مما هو عالق في ذهني وما يدل على التغييرات الاجتماعية الجذرية التي حدثت في الاحواز وراء انتهاء الحرب الايرانية العراقية انني كنت في جامعة شمران او جندي سابور السنة الاولى كلية التاريخ وهذه الجامعة فيها مكتبة كبيرة ومعزولة عن الجامعة الام قريبة من الجسر بالجهة الاخرى من مركز المدينة التجاري نادري ويسمونها سه گوش اي ذات ثلاثة الاضلاع ولانها على طريق السيارات الاصلية فإنها معروفة . في هذه ألسنة كانت قد اقيمت مسابقة كرة القدم بين ايران والعراق وكان العراق قد فاز على الفريق الايراني وسجل الهدف علاء كاظم ومن شدة البهجة والسرور كانت الناس توزع الحلوى في الشوارع وتزجل وترقص وفي الصف تفاجا المدرس حين شاهد على السبورة قد كتبنا نتيجة كل فريق وبخط عريض : مبارك يا عراق، فسارع ومسح الكتابة وهنا بدا جدل بين الطلاب العرب والفرس حينما قالوا انكم خونة ولائكم لصدام والعراق بدلا من ان يكون لإيران التي تعيشون فيها، فكان الرد لأننا عرب ويهمنا كل ما يحدث في الوطن العربي وليس في العراق فقط، واضفنا او كان الفريق الايراني قد تغلب على الفريق العراقي لكنتم عيرتمونا وقلتم لنا اننا هزمناكم ووضعتمونا في صف العراق، اذن لماذا نجاملكم ونكتم شعورنا بالسعادة لانكم هزمتم امام الفريق العراقي؟

وكان هناك جواسيس ما يسمونهم الحراسة وهم مرتبطون بوزارة الاستخبارات فرفعوا التقارير بهذا النزاع في الصف واستجوبنا لاحقا واخذوا منا تعهدات بخط اليد الا نثير النعرات العرقية في الجامعة فانها مكان تعليم ودراسة وليس للتحزب فيها مكان، يقولون هكذا وان المنهج المتخذ في الكلية هو مصمم بشكل يجعل من حضارة عيلام حضارة فارسية ايرانية وكانت هذه اشكالية علمية كبيرة نصطدم فيها والمدرسين ويبررون ذاك بالكتب الفارسية لديهم، ولكن كنا نناقش ان حضارة عيلام قديمة وكانت قائمة قبل مجيء

الفرس الى هذه الارض؟ الم تقولوا ان تاريخ الحضارة الفارسية 2500 سنة؟ اليس تاريخ عيلام 5000 سنة؟ اذن لا علاقة بين الاثنتين بتاتا؟ وكانت هذه النقاشات تطول حتى وراء انتهاء الصفوف وشعرت انني في المكان الخطأ وان هذه المناهج لا تنفعني بل تضللني لأنها تزور التاريخ وتلفق الاحداث وتنسب ما ليس للفرس بالحضارة الفارسية، وهذا ما جعلني ان اغيّر الفرع الجامعي من التاريخ الى الحقوق وهذه كانت خطوة خاطئة حيث انني اقرب الى التاريخ من الحقوق، مع الاشكالية المنهجية التي تحملها كلية التاريخ ولكن كان من الممكن الاستمرار بهذا الفرع ونقد الكتب الفارسية في حقل دراسات وبحوث حضارة عيلام وتاريخ الاحواز القديم والفتوح الاسلامية والدول العربية التي قامت في الاحواز حتى الاحتلال الفارسي وضمها قسرا الى الجغرافية المسماة ايران .

الموسيقى العربية

أيام تولي " خِسرو نشان" رئاسة دائرة الارشاد أقيم لأول مرة في الاحواز احتفال فني سُمي : موسيقي مقامي خوزستان والذي يُترجم العنوان بموسيقى المقام في الاحواز. شاركت في الاحتفال فرق من مدينة الاحواز ومدن الخفاجية وبوشهر والقنيطرة دسبول وتستر ومعشور وبوشهر. أقيم لمدة أسبوع وكان الجمهور العربي قد تفاعل بشكل كبير مع الفرق العربية خاصة فرقة الغدير لمدينة الخفاجية التي اكتسبت الرتبة الأولى . كانت الفرق الموسيقية آنذاك تعاني من التهميش حكوميا والتحقير اجتماعيا وهذه الاحتفالات الرسمية استطاعت الى حد كبير رفع الشبهة عنها واضفاء الصبغة الرسمية والمقبولية عليها . انا واحد الأصدقاء الذي له باع في الموسيقى في الاحواز كنا من حكام هذه المسابقات.



بسمه‌تعالی

تاریخ ۷۷/۷/۷
شماره ۶/۹۴۴۹
پیوست

جمهوری اسلامی ایران
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
اداره کل فرهنگ و ارشاد اسلامی خوزستان

هنرمند گرامی جناب آقای ناصر حیدری
سلام علیکم ،

احتراماً ، بدینوسیله جنابعالی بعنوان داور اولین جشنواره موسیقی مقامی منصوب می شوید . لذا خواهشمندیم از تاریخ ۷۷/۷/۶ لغایت ۷۷/۷/۱۰ در محل برگزاری جشنواره حضور داشته باشید .

دبیر جشنواره

من جلسات الشعر والنقد الادبي التي كانت تقيمها الجمعيات الطلابية والمؤسسات الثقافية وكانت عبارة عن مجالس شعر وتحليل للأدب تصاحبها قراءات شعرية وحضور فني موسيقي ومسرح أحيانا بحضور طلاب الجامعات والجمهور العربي. في الصورة من اليسار: الشاعر أبو سمير الناصري، ناصر العوفي، سيد شعاع، الدكتور عبد الله عبد اللهي واحمد الحيدري.



المعارض

المعارض التي أقيمت في الجامعات وخارجها كانت تبني الثقة بالنفس وتكسر حواجز الخوف التي كانت مترسبة في الاذهان لعقود وكانت قد توارثت الخوف هذا الأجيال من الآباء والاجداد وكان لابد من كسر حواجز الحيطة من الاعمال الثقافية والسياسية العربية.

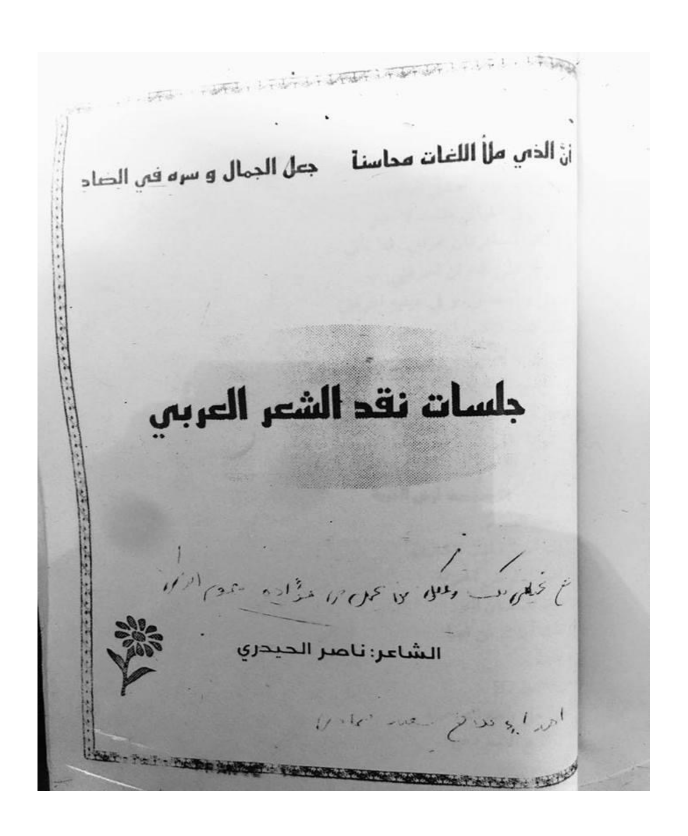
من أكبر هذه المعارض معرض الأنامل السحرية في قاعة پيچ ستوديوم، الذي استمر العرض فيه لمدة اسبوع، كان فيه حضور مميز وتناول فيه النقاش بين التراث والحداثة في العرض وفي الصور والافلام والرسم، كان كل ليلة تقام أُمسية شعر وخطابة في نهاية العرض ويقوم بإهداء جواز تقدير للحضور والشعراء والرسامين.

المعرض الذي أقيم في جامعة دسبول، اقامه طلبة الجامعة بإدارة عدنان فاضلي الحائي الذي شارك هو في معرض الامانية في شارع پيشاهنگي. هذا كان من المعارض الاستثنائية من حيث الكيفية حيث حضر الطلبة بالزي العربي الامر الذي ابهر الطلاب الحضور من مختلف الاطياف للتنظيم الدقيق والحلقات التي تُقدم فيها وصلات شعر، ومسرح، وخطابة، وموسيقى.

هذه الصورة من معرض الانامل السحرية لطَلَبة الأحواز في قاعة التعليم والتربية. في الصورة هنا عبد الله الساري وفهيمة بدوي وعدنان فاضلي ووالده محارب والطلاب القائمون. كنّا اعددنا للمعرض آلات تتعلق بالتراث وحياة الريف بأنواعها، وكانت الجداول تختلف لكل يوم ومساء تُقام أُمسية شعر ونقد وتحليل وخطابة بحضور شعراء بارزين، فكنّا نقوم بالتعريف انا وطالبة جامعية من الفلاحية، وقام ببناء بيت القصب معلم من الخفاجية وبيت الشَعر استعرناه للعرض من قرى الحميدية. تاريخ المعرض2001 : بالهجري الشمسي 6/ 1/ 1380



مثال على كُتيبات نقد الشعر ، وهذه الجلسة الأدبية هيّأ لها طلاب جامعة شمران الا ان جهاز الاستخبارات منع اقامتها واحتج الطلاب الذين كان عددهم كثيرا في باب المبنى والقاعة حتى انتهاء ذلك اليوم دون ان تستجيب الجهات المسؤولة للطلبة بإقامة الحلسة الأدبية. فبالرغم ان الفرس يسيطرون على الإذاعة والتلفاز والجرائد في الاحواز ويقيمون في كل مناسبة عشرات الجلسات الأدبية والفنية لرموزهم ، الا انهم يمنعون العرب من إقامة جلسات الشعر وهو ديوان العرب


إنَّ الذي ملأ اللغات محاسناً
جعل الجمال و سره في الضاد
جلسات نقد الشعر العربي
الشاعر: ناصر الحيدري

العودة

نرد اردود
و انعوگل علىٰ الساتر اصفوف اگعود
و نصنع من حديد المايلين اچبود
نرد و الموته موته و صدر هاي الگاع.. اشرف حتف للمگصود
نرد و انرد دمع كل عين سچابه الطفل مگرود
نرد و الفرهدته الناس ناخذ بيه وصل و اسنود
نرد نحصد بگايه الذلهْ مثل الباث ..
لو طخّت اركبها المنجل الحاصود ..

رغم ليل الهضيمه الطال
رغم ما بورحو... حرگو سلفنه و جالوا الجوّال
لازم يطلع امن الزرع هاذه الماخفگ رّجال
لازم يطلع امن اعيونته المانامت اعلى اللاشرف شلال
لازم من رحم هل گاع عگب ما دخلت السبعين ما حالت
جرع لازم يشب خيال
و نرد للعال بينه اهناك الف عيله
للخله العمر ما بيه صبح - تتحول الليله ابحضن ثيله
يديرتنه اللحم و الدم يديرتنه الجميله و طلعة اكحيله
علىٰ رجعة ابنها الطّول المشوار رهنت شدة الشيله
ابنها و حضنت اركبها ابهده و گامت تلولي له
عليه و حنت اچفوف المدينه الزّفته الليله
يجيني الگمر بعد اشوي و افكّ الصدر و اشكيله
و من نخل المحمره الماتهنّت كلته ابنيله



الاحتفال الطلابي في قاعة المدينة / مؤسسة الاحرار

من الاحتفالات الكبيرة والشهيرة ذاك الذي أقيم في قاعة المدينة في حي الامانية وكان احتفالا شاملا فيه أجريت فرق فنية ومسرحية انتاجاتها وقام شعراء كثر بقراءة قصائدهم وكنت فيه عريفا والإدارة كانت تشرف عليها مؤسسة الاحرار الثقافية وسُجل الحفل وانتشر بشكل سريع في مدن الاحواز وقراها وكان له صدى كبيرا بين الأوساط وله تأثيرا على حث الشباب على إقامة احتفالات مماثلة.



في طهران في معرض الكتاب الدولي
من اليمين صادق صوفي، ناصر العوفي، عبد النبي قيّم، كاظم مجدم، علي فرهود، محمد نواصري



كانت زيارات المعرض تتوج بالجلسات الطلابية والحزبية وتثار فيها النقاشات حول الاعمال المطلوب فعلها في الاحواز وتُقيّم اعمال نواب مجلس الشورى العرب ومجالس البلدية فتحضر فيها الشخصيات البرلمانية والكتاب والشعراء، الى ذلك تُعقد لقاءات والطلاب البلوش والكرد والتركمان وتتبادل الاحاديث حول تنسيق الاعمال المشتركة والفعاليات التي قد تُقام لإظهار شخصية الشعوب الحقوقية والثقافية وكان محمد نواصري قد بنى علاقات وطيدة مع طلاب الشعوب اللا فارسية ويحظى بالتقدير والتبجيل بينهم، كيف لا وهو صاحب فكر نيّر وشخصية مرموقة وسلوك طيّب تجذب اليه القلوب.



في طهران في معرض الكتاب الدولي
من اليمين : كاظم مجدم وعلي فرهود والفقيد محمد نواصري وناصر العوفي



الملحق الثاني

البنود المعطلة في القانون الأساسي الإيرانـي

- المادة 3
- . 6إلغاء جميع مظاهر الاستبداد والديكتاتورية ومحاولات احتكار السلطة؛
- . 7ضمان الحريات السياسية والاجتماعية في حدود القانون؛
- . 8مشاركة جميع الناس في تقرير مصيرهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي؛
- . 9الغاء جميع اشكال التمييز غير المبرر، واتاحة تكافؤ الفرص للجميع في المجالات المادية والمعنوية كلها؛
- . 14ضمان الحقوق الشاملة لجميع المواطنين، نساءً ورجالاً، وتوفير الحماية القضائية العادلة لهم، ومساواتهم امام القانون.
- المادة 7
- طبقاً لما ورد في القران الكريم :) وامرهم شورى بينهم ( ]42 : 38[و)شاورهم في الأمر( ]3 : 159[، تعتبر مجالس الشورى من مصادر اتخاذ القرار وادارة شؤون البلاد، وتشمل هذه المجالس، مجلس الشورى الإسلامي، ومجالس شورى المحافظات والمدن والأقاليم والمناطق والقرى وامثالها .
- ويبين الدستور والقوانين الصادرة بموجبه طبيعة مجالس الشورى، وكيفية تشكيلها، ونطاق صلاحياتها، ووظائفها .
- المادة 15
- اللغة والكتابة الرسمية والمشتركة لشعب ايران هي الفارسية. ويجب ان تكون الوثائق والمراسلات والنصوص الرسمية والكتب الدراسية بهذه اللغة والكتابة، ولكن يجوز استعمال اللغات المحلية

والقومية الأخرى في مجال الصحافة ووسائل الإعلام العامة، وتدريس ادابها في المدارس الى جانب اللغة الفارسية .

- المادة 19
- يتمتع افراد الشعب الإيراني ، من اية قومية او قبيلة كانوا ، بالمساواة في الحقوق ؛ ولا يمنح اللون او العنصر او اللغة او ما شابه ذلك اي امتياز .
- المادة المائة :
- من أجل إشراك الشعب في التطبيق الناجح والسريع للبرامج الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والصحية والثقافية والتعليمية

وسائر الخدمات الاجتماعية — مع ملاحظة المتطلبات المحلية — تتم إدارة شؤون كل قرية أو ناحية أو مدينة أو قضاء أو محافظة بإشراف مجلس شورى باسم مجلس شورى القرية أو الناحية أو المدينة أو القضاء أو المحافظة ، وينتخب أعضاؤه من قبل سكان تلك المنطقة .

- القانون يحدد شروط الناخبين والمنتخبين وحدود وظائف مجالس الشورى المذكورة وصلاحياتها ، وطريقة انتخابها وكيفية إشرافها على الأمور ودرجات تسلسلها الإداري ؛ حيث ينبغي أن تتم على أساس مراعاة مبادئ الوحدة الوطنية والمحافظة على وحدة أراضي البلاد ورعاية نظام الجمهورية الإسلامية والارتباط المباشر بالحكومة المركزية .

- المادة الأولي بعد المائة :
- لغرض منع التمييز وتحقيق التعاون في مجال إعداد البرامج العمرانية والترفيهية للمحافظات والإشراف على تنفيذها بشكل منسق يتم تشكيل مجلس الشورى الأعلى للمحافظات من ممثلي مجالس شورى المحافظات ، ويحدد القانون طريقة تشكيله ووظائفه .

تناقض صلاحيات ولي الفقيه والانتخابات في إيران

ووفق قراءة دستورية معمقة يرى العوفي أن "القائد في الدستور الإيراني ينوب عن الإمام الثاني عشر للشيعة الإمامية وسوف يسلم الأمانة – أي الحكم – إلى صاحبها عند الظهور، ولذلك فحكم القائد يساوي حكم الأئمة الاثني عشر الذين ورثوا الحكم من النبي صلى الله عليه وسلم، والنبي أخذ الحكم بأمر من الله، ووفقاً لهذه النظرية، لا يجوز معارضة "الولي الفقيه" لأنها مخالفة لأمر الله جل جلاله، وهو كفر وخروج عن الإسلام، وذلك يشمل جميع أفراد الأمة حكاماً ومحكومين ."

ويضيف: "المادة الخامسة من الدستور كرست تلك الهيمنة المطلقة، حيث نصت على أنه "في زمن غيبة الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه) تكون ولاية الأمر وإمامة الأمة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بيد الفقيه العادل، المتقي، البصير بأمور العصر، الشجاع القادر على الإدارة والتدبير وذلك وفقاً للمادة 107" من الدستور ."

ويتابع العوفي أنه "وفقاً لأحكام المادة 57، يشرف القائد إشرافاً مطلقاً على السلطات الثلاث، فقد نصت المادة على أن السلطات الحاكمة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي: السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية، وتمارس صلاحياتها بإشراف ولي الأمر المطلق وأمام الأمة ." ...

ويؤكد أنه "بالجمع بين المواد 5، 98، 99، 109، 110، 111، 112، 177، وقراءتها بعناية، يتأكد لنا أن القائد في إيران يمسلك بجميع السلطات والصلاحيات بيديه، وأن كل المراكز الأخرى تمثل أدواراً ثانوية بصلاحيات لا تنازع صلاحيات الولي الفقيه"، ويضرب العوفي مثالاً إذ يرى "إن شورى الفقهاء، التي تمثل عصباً رئيسياً في النظام، تتشكل من ستة فقهاء دين وستة حقوقيين، يختار الولي الفقيه الفقهاء، والحقوقيون يختارهم رئيس القضاء، وهذا بدوره جاء باختيار الولي الفقيه ."

ويخلص إلى أن "هؤلاء الأشخاص جميعاً مرتبطون بالقائد ولا توجد انتخابات حقيقية ولا صلاحيات حقيقية للمراكز الناشئة عنها، وتتضح سلطة الولي الفقيه من خلال إشراف شورى الفقهاء آنف الذكر على كل الانتخابات، حيث يملك هذا المجلس صلاحية رد أي مرشح لا يؤمن بولاية

الفقيه، وفي ذلك نقض لأصول الحرية والتنافس الفكري" وفقاً لكلام العوفي .

وختم العوفي حديثه لـ"الخليج أونلاين"، بالتأكيد على أن "الدستور لم يجر عليه تغييرات حقيقية أو استفتاء جديد، منذ قيام الثورة، رغم أنه كان أُجري في ظروف استثنائية، وبطُل مفعول الكثير من مواده لتعارضها مع الصلاحيات المطلقة للولي الفقيه. [44]"

[44] http://alkhaleejonline.net/سياسة/ولاية-الفقيه-دولة-الحاكم-المطلق-بقشرة-ديمقراطية

مشاركتي حول تناقض صلاحيات ولي الفقيه والانتخابات في ايران https://t.co/IcBPAU492tولاية-الفقيه-دولة-الحاكم-المطلق-بقش/...

مطالب الوفد الثلاثيني على حكومة مهدي بازركان

بسم الله الرحمن الرحيم 2|3|1358 (تقويم فارسي) 1جمادي الآخر 1399 أواخر نيسان 1979.

السيد مهدي بازركان رئيس الحكومة المؤقتة في إيران المحترم.

يتقدم وفد الشعب العربي المسلم بمطاليبه العادلة التي أيدتها جميع طبقات الشعب العربي، في المدن والأرياف، من خلال المظاهرات التي جرت بهذا الخصوص، إلى وزارتكم الموقرة، وهذه المطالب تم تأييدها كذلك، من قبل آية الله العظمى الشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني، وهي تشمل على الحقوق المشروعة للشعب العربي، وحقه في الحصول على الحكم الذاتي، في إطار الجمهورية الاسلامية، والحفاظ على وحدة الأراضي الإيرانية.

سيادة الرئيس:

يؤكد لكم الوفد، بأن الأمور المتعلقة بالسياسة الخارجية، الجيش، والدفاع عن حدود البلاد، النقد، الاتفاقات الدولية، والسياسات الاقتصادية طويلة الأمد، هي من اختصاص الدولة المركزية، وأن شعبنا يدين كل مؤامرة تهدف إلى تجزئة وحدة الأراضي الإيرانية، ويدين الإمبريالية والصهيونية، والعنصرية، والرجعية، ويدافع عن سياسية عدم الانحياز، ويرفض جميع المعاهدات الاستعمارية، التي تضر بالاستقلال الوطني الإيراني.

إن شعبنا يرى أن منطقة الحكم الذاتي تضم ذلك الجزء من "خوزستان"، الذي كان يسمّى تاريخيًا بعربستان، ومن الناحية الجغرافية محل تواجد الشعب العربي، وأن المطاليب الأساسية للشعب العربي هي كما يلي:

1. الاعتراف بقومية الشعب العربي، ووضع ذلك في دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
2. تشكيل مجلس محلي في منطقة الحكم الذاتي، تكون مهمته وضع القوانين المحلية، والإشراف على تنفيذها، ومشاركة الشعب العربي في إيران في المجلس التأسيسي والمجلس الوطني، وكذلك مشاركته في هيئة الوزراء للدولة المركزية بنسبة تعداد السكان.
3. تشكيل محاكم عربية من أجل حل مشكلات الشعب العربي في إيران مطابقة لقوانين الجمهورية الاسلامية.
4. اللغة العربية تكون اللغة الرسمية في منطقة الحكم الذاتي، مع التأكيد بأن اللغة الفارسية، هي اللغة الرسمية لعموم إيران.
5. يتم التعليم باللغة العربية في المدارس الابتدائية، كما أن تعليم اللغة الفارسية مضمون في منطقة الحكم الذاتي.
6. تأسيس جامعة باللغة العربية في المنطقة، من أجل رفع احتياجات الشعب العربي في إيران، وإيجاد مدارس ومؤسسات تعليمية في جميع المدن والأرياف، وكذلك استفادة شباب الشعب العربي من البعثات الدراسية الى خارج البلاد.
7. التأكيد على حرية التعبير والنشر وطبع الكتب وإصدار الصحف، وإيجاد البرامج الإذاعية والتلفزيونية باللغة العربية المستقلة عن الشبكة العامة، وفي هذا المجال نرفض أي نوع من أنواع الرقابة.
8. أولوية التوظيف في القطاعين العام والخاص للشعب العربي في المنطقة العربية، وفي المرحلة الأخرى، تأتي الأقليات القومية المتولدة والساكنة في منطقة الحكم الذاتي.
9. تخصيص قدر كافي من عائدات البترول من أجل تعمير المنطقة العربية وازدهار الصناعة والزراعة فيها.
10. تسمية جميع المدن والقرى والأرياف والمناطق بأسمائها التاريخية العربية، والذي عمد النظام الفاشي البهلوي الى تغييرها.
11. مشاركة أبناء الشعب العربي في الجيش وقوات الأمن المحلية، في إطار الحكم الذاتي، وإمكانية تبوئهم المناصب الرفيعة، العسكرية الذي حرموا من الوصول إليها سابقاً.

12. إعادة النظر في قانون الإصلاح الزراعي، وتقسيم الأراضي على الفلاحين، استناداً الى قوانين الجمهورية الإسلامية، مع رعاية المقولة التي تقول الأرض لمن يزرعها .[45]

[45] https://www.ultrasawt.com/حوار-جابر-أحمد-عن-الأهواز-العربية-باختصار/غطفان-غنوم/حقوق-وحريات/سياسة

الرسالة السرية المسربة لأبطحي مسئول مكتب رئيس الجمهورية خاتمي

نص الوثيقة مترجمة حرفيا عن الوثيقة الفارسية والصادرة عن مكتب الرئاسة في طهران.

الجمهورية الإسلامية الإيرانية
مكتب رئيس الجمهورية
رئيس المكتب:

السيد الدكتور نجفي رئيس منظمة برمجة الميزانية الحكومية المحترم.
بعد السلام:
استمرار للسياسات المتخذة بعين الاعتبار، وكذلك على ضوء قرارات مجلس الأمن القومي بشان تغيير البنية السكانية لعرب خوزستان من خلال توزيعهم على بقية محافظات البلاد نرى إن نرفق لكم أدناه لائحة ببعض التوجيهات المتضمنة الفقرات التالية.

1 – يجب اتخاذ كافة التدابير الضرورية اللازمة بحيث يتم خفض السكان العرب في خوزستان بالنسبة لناطقين بالفارسية الموجودين أساسا أولئك المهاجرين إلى 1|3 وذلك خلال السنوات العشرة القادمة.

2 – في سبيل زيادة هجرة الأقوام الأخرى وخاصة القومية الآذرية إلى محافظة خوزستان إضافة إلى التسهيلات الواردة في المذكرة رقم 7-5 –

1971 |2 ب 3- 416 والمؤرخة في 14 | 4 | 1371 (تقويم إيراني – 1992 من حزيران م) إن تتخذ تسهيلات أكثر حيث سوف تعلن هذه التسهيلات تباعا.
3- من الضروري اتخاذ التدابير اللازمة والعمل على نحو بحيث تزداد ظاهرة تهجير الشريحة المتعلمة منهم إلى المحافظات الإيرانية الأخرى

كمحافظات طهران و أصفهان وتبرير .
4- العمل على إزالة جميع المظاهر الدالة على وجود هذه القومية وتغير ما تبقى من الأسماء العربية و المحلات والقرى و المناطق والشوارع .

5 – في الوقت الذي نؤكد على سرية هذه الخطة نرى من الضروري الاستفادة من العناصر العربية والاستفادة منهم كوسيلة من اجل تنفيذها .
نرفع أليكم طيا جميع التوجيهات الجديدة المتعلقة بكيفية نقل وتوزيع طلاب الجامعة ، الموظفون ، العاملون المعلمون ، منتسبين القوا العسكرية والأمنية والفلاحين إلى المناطق الإيرانية الأخرى .
التوقيع :
رئيس المكتب ابطحي
نسخة منه إلى :
وزارة الاستخبارات .
وزارة الداخلية .
وزارة السكن وبناء المدن .
وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي[46]

[46] جابر احمد ، موقع الحوار
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=34606

مؤتمر حزب الوفاق
والفوز بجائزة نوبل

يوسف عزيزي
ترجمة : جابر احمد

كان يوم الجمعة المصادف 11تشرين الأول 2003 يوما مبارك على جميع الإيرانيين وكذلك أبناء شعبنا العربي الأحوازي ، حيث فازت في هذا اليوم سيدة من أبناء وطننا الأتراك في همدان ، بأكبر جائزة عالمية وجعلتها أن تكون من نصيبها ونصيب وطنها ، وعقد في هذا اليوم أيضا قسم من الناشطين والمثقفين العرب الأحوازيين الأعضاء في حزب الوفاق الإسلامي مؤتمرهم الثاني في مدينة الأحواز ، و يعد تزامن هذان الظاهرتان تزامنا مباركا .

هنا لابد من الإشارة أن المؤتمر الأول لهذا الحزب قد انعقد قبل عدة شهور ، إلا أن هذا المؤتمر هو أهم من المؤتمر الأول بكثير .

إنني للوهلة الأولى لم اسمع خبر منح السيدة شيرين عبادي جائزة نوبل للسلام من إذاعة وتلفزيون بلادنا – الذي تأخر بثه عدة ساعات – وإنما سمعته من قناة الجزيرة حيث انتابني فرح غامر ، أولا : كوننا أن والسيدة عبادي من المؤسسين لاتحاد الكتاب الإيرانيين في دورته الجديدة وثانيا ،- وحسب ما رواه بعض الأصدقاء الآذريين لي – أنها من أسرة تنتمي إلى القوميات الإيرانية الأمر الذي، جعل تصريحاتها ولقاءاتها خالية من اي اثر للعنصرية أو اتجاهات من هذا القبيل ، وإنما كلما هو موجود، دفاع عن حقوق الإنسان ، و مطالبة بإطلاق سراح السجناء السياسيين ، وانتقاد لاذع لجزء من سلوكيات السلطة ، وما يلفت النظر أن شيرين عبادي كانت تطرح هذه الانتقادات على أساس الاعتقاد بالدين الإسلامي وإمكانية التعايش بين الإسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان ، هذه المواضيع التي أكد عليها مفكرون عربا وإيرانيين من أمثال حامد أبو زيد وسر وش وكديور والجابري وحنفي .

إن إبداع شيرين عبادي لا ينحصر في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان في إيران والعالم الإسلامي وتشكيل المؤسسات في هذا المجال وحسب ، بل انها لاترى تناقضا بين معتقدها الديني وعضويتها في منظمات، مثل اتحاد الكتاب الإيرانيين ، كما أن مواقفها في الدفاع عن نضالات الشعب الفلسطيني المظلوم ، وإدانة الكيان الإسرائيلي والهجوم الأمريكي على العراق تستحق التمجيد .وهذا ان دل على شي إنما يدل على أن شيرين عبادي تعرف جيدا العادات وثقافة المجتمع من حولها .وليست غريبة عن التحولات العالمية الجديدة .

اما الظاهرة الثانية، والتي هي ليست في حدود الظاهرة الأولى الا أنها تكتسب أهمية بالنسبة لجماهير الأحواز (عر بستان)والتي واجهت المقاطعة الإعلامية من قبل وسائل الإعلام لدى كلا الجناحين السياسيين في البلاد ، هي انعقاد المؤتمر الثاني لحزب الوفاق الإسلامي في الأحواز.
من الطبيعي ان يعتاد العرب الأحوازيين وبقية القوميات الإيرانية الأخرى على مثل هذه المقاطعة لأنه وخلال السنوات الماضية نادرا ما تعكس وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية ، النشاطات الجماهيرية العربية المقامة في الأحواز مثل إقامة المعارض ، المهرجانات والندوات الشعرية ومناسباتهم الثقافية والسياسية وكأنما لا تراها أي من وكالات الأنباء –ايرنا و ايسنا وايلنا –ولا الصحافة العامة أو المحلية غير العربية ، ومع الأسف الشديد فان هذا الإهمال المتعمد عمق الشعور لدي المواطنين العرب الأحوازيين على انهم مواطنين من الدرجة الثانية او الثالثة. في الواقع ان هذا المؤتمر هو ثمرة إنتاج عهد الإصلاحات وتعتبر إنجازا كبيرا في حياة الجماهير العربية في الأحواز وبخاصة النشطاء السياسيين والاجتماعيين. لقد اشتركت وكمراقب في هذا المؤتمر ما يقارب لمدة ساعة او ساعتين في هذا المؤتمر –الذي عقد بإذن رسمي –وقد لمست ان المجتمع العربي الأحوازي ومثقفيه قد قطعوا خلال عدة سنوات مسافة مئة عام.

.لقد اشترك في هذا المؤتمر ما يقارب مئة وعشرين مندوبا –رجل وامرأة -وعدد من المراقبين ، وفي غير هذا الجو يستطيعون ان يكونوا تهديدا لأمن المحافظة والبلاد إلا انهم يوم الجمعة انتقدوا وبأسلوب حضاري وديمقراطي انفسهم و لجنتهم المركزية السابقة، والأوضاع الجارية في البلاد ، وطرحوا مواقفهم واقتراحاتهم وبعد 12ساعة –من الساعة العاشرة صباحا و حتى العاشرة ليلا -من البحث والحديث والخطابة وفي جو سياسي ومدني انتخبوا لجنة حزبهم المركزية الجديدة ، وفي هذا المكان لم يلاحظ اي وجود للتطرف الديني أو العشائري وللشيخ والسيد او الاغا، وإنما كلّ الحاضرين كانوا من الشباب متوسطي الأعمار وقد استمعوا بسعة صدر الى احاديث بعضهم البعض، تحدثوا عن الإصلاحات وعن اليمين واليسار والمحافظين والحقوق القانونية للقوميات والعرب الأحوازيين وكل حسب فلسفته انتقد و دافع عن هذا التيار السياسي أو ذاك .ورغم وجود نهجين سياسيين – كانوا في بعض الأحيان ينتقدون بعضهم البعض بشدة –في أجواء سليمة مسيطرة على المؤتمر تثير الإعجاب، وهذا ما يجب ان

تتلقاه الدولة والقوى السياسية في أيران على انه فأل حسن .ويتوقع ان تستمر ظاهرة الثقة بينهم وبين النشطاء السياسيين والثقافيين العرب الأحوازيين. لقد قلت في العام الماضي وفي اجتماع وزارة الداخلية واكدت على ضرورة حرية نشاط الأحزاب السياسية، والمؤسسات الخاصة بالقوميات الإيرانية وما تدر من فائدة في إيجاد الثقة الوطنية.

وان اكنت كمراقب، فقد شهدت تنافسا بين جيلين –الشباب ومتوسطي الأعمار –ونهجين سياسيين في المؤتمر المذكور، الا ان نتيجة انتخابات اللجنة المركزية لحزب الوفاق ضمت أفرادا من كل التيارين وكانت النتائج على النحو التالي – 1 : كاظم مجدم (والذي خرج توا من السجن 94) صوتا -2علي الساعدي (رئيس تحرير جريدة الشورى سابقا-عربية فارسية 82)-صوتا، -3جاسم شديد زادة التميمي (مندوب الأحواز في مجلس الشورى الإسلامي 80)صوتا – 4علي الحيدري (ناشط اجتماعي 66)صوتا – 5عزيز ساعدي (ناشط اجتماعي 66)صوتا – 6إبراهيم عامري (معاون رئيس بلدية مدينة الأحواز 61)صوتا -7حبيب نبكان (ناشط اجتماعي 60)صوتا –8كريم غريبي(ناشط اجتماعي59)صوتا –9 سعيد بيت عفري (ناشط اجتماعي 56)صوتا 10هادي سواري (عضو المجلس البلدي لمدينة الأحواز 48)صوتا – 11مسلم أريحي (ناشط ثقافي 46)صوتا .الأعضاء الاحتياط -1عبد القادر حمادي) ناشط اجتماعي 45)صوتا – 2علي عبيات (فعال ثقافي 44)صوتا – 3سعيد آل كثير (عضو مجلس بلدي لمدينة الأحواز 42)صوتا .وفي الختام انتخب السيد جاسم شديد زاده كأمين عام لحزب الوفاق الإسلامي. البعض يعتقد ان الفوز الكاسح الذي حققه مرشحو حزب الوفاق في مجلس مدينة الأحواز وكذلك الانتصارات الأخرى التي حققها المرشحون العرب في اغلب مجالس المدن والقرى الأحوازية ليس لها اي سابقة في التاريخ المعاصر لهذه المحافظة من قبل، وان عقد هذا المؤتمر يمكن ان يكون استعدادا من اجل نهضة أبناء شعبنا في الحصول على مقاعد أكثر في الانتخابات القادمة لمجلس الشورى الإسلامي، طبعا شريطة ان يستطيعوا المرور من الفيلتر السميك والصعب لمجلس الحراسة.

تنويه:

لجنة حماية التسمية العربية التاريخية للأحـواز في الشبكة رصدت في هذه المقالة التسميات الفارسية الاستعمارية وقامت بتصحيح التسمية التي يطلقها الاحتلال الفارسي في هذا المقال وارجاعها الى اصولها العربية ، وهي على النحو التالي :

•الأهواز الى الأحـواز •الأهوازي الى الأحـوازي •الأهوازيين الى الأحـوازيين •خوزستان الى الأحـواز[47]

[47] http://www.al-ahwaz.com/arabic/1998-2006/AhwazRevolution/alwafaq/23-10-2003-3.pdf شبكة الاحواز للانترنت

البيان الختامي الصادر عن الدورة الطارئة

للمجلس الوطني الاحوازي

البرلمان الوطني الاحوازي في المنفى

أيها الشعب العربي الأحوازي المجاهد
أيها الأحوازيون الوطنيون الاحرار
يا ابناء امتنا العربية المجيدة
يا احرار العالم

انعقد المجلس الوطني الاحوازي في دورة استثنائية ، وفي ظروف سرية وامنية حول جدول الاعمال التالي :

- **اولا: انتفاضة الشعب الاحوازي التي اندلعت يوم الاحد في 22 / 12 / 2002 .**
- **ثانيا: تصريحات احد مسؤولي تنظيم الجبهة الديموقراطية الشعبية**
- **ثالثا: اعلان تأسيس حزب الوفاق الاسلامي .**

فقد تدارس أعضاء المجلس الوطني الاحوازي في دورته الاستثنائية التي انعقدت من اجل اتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة بخصوص النقاط التي وردت في جدول اعمال المجلس الوطني الاحوازي في دورته الاستثنائية، والتي استمرت الاجتماعات يومين متتاليين من الفترة 14-15 كانون الثاني / يناير 2003

وقد اتخذ المجلس الوطني القرارات التالية:

اولا: انتفاضة الشعب العربي الاحوازي التي اندلعت يوم الاحد 22 / 12 / 2002

1. يشيد المجلس الوطني الاحوازي بنضال وانتفاضة شعب الاحواز الاخيرة التي برهنت على تأكيد هذا الشعب العربي الرازح تحت نير الاحتلال الفارسي منذ عهد المقبور رضا خان في 20 / 4 / 1925 في الاستقلال، وان انتفاضة شعبنا التي جاءت في هذا الوقت وفي هذه الظروف التي تمر بها المنطقة ويشهدها العالم لتكون شهادة حق امام الله والتاريخ والامة ان هذا الشعب العربي يتطلع الى تحرير وطنه من براثن الاستعمار الفارسي ، ويسعى الى نيل حريته واستقلاله وبناء دولته العربية على تراب وطنه ، ليعيش هذا الشعب العربي كريما عزيزا مطمئننا حرا في وطنه .
2. يؤكد المجلس الوطني الاحوازي على حق الشعب الاحوازي في مواصلة كفاحه الوطني ونضاله القومي في الثورة حتى النصر والتحرير استنادا الى القانون الدولي وحق الشعوب في نيل حريتها واستعادة حقوقها المغتصبة .
3. ان القضية الأحوازية وتسويتها لا ترتبط بسياسة اي تنظيم احوازي سواء كان هذا التنظيم خارج حدود الاحواز المحتلة او داخل ارض الوطن المغتصبة ، وان القضية الأحوازية برمتها بيد المجلس الوطني الاحوازي ، وتحديد سياسة الثورة الأحوازية أيضا هي من اختصاص المجلس ال وطني الاحوازي باعتباره اعلى سلطة تشريعية قيادية للشعب العربي الاحوازي والثورة وهو مجلس الشعب الاحوازي (برلمان الاحواز) في المنفى .
4. اي خروج عن مبادئ واهداف الثور ة الأحوازية لاي تنظيم احوازي شرعي معترف به من المجلس ال وطني الاحوازي او اي تنظيم احوازي غير شرعي لم يكتسب عضويته بعد من المجلس الوطني الاحوازي يعتبر خروجا عن الشرعية الأحوازية وحقوق الشعب العربي الاحوازي الوطنية والقومية والتاريخية والسياسية والمدنية وغيرها، ونطالب العالم دولا ومنظمات وهيئات عربية ودولية واقليمية بعدم اعتمادها الا بصفاتها الذاتية التنظيمية ولا تتعدى حدود نطاق ذلك التنظيم م وما دون ذلك

فالأمر النهائي والرسمي والشرعي بيد المجلس الوطني الاحوازي الذي يمثل الشرعية القانونية والسياسية للقضية الأحوازية منعا لاي التفاف في محاولة تصفية قضية الاحواز .

5. **يؤكد المجلس الوطني الأحوازي أيمانه بالتعددية السياسية الحق ، شريطة ان تكون التعددية السياسية في نطاق خدمة القضية الأحوازية ومبادئ الثورة الأحوازية وملبية لمصالح الاحواز العليا وتعمل على تحقيق وانجاز حقوق الشعب العربي الاحوازي التاريخية مع الاحتفاظ بحق الاجيال الأحوازية القادمة في مواصلة نضالها الوطني المشروع في تحرير الاحواز ، وعلى ان تكون القضية الأحوازية فوق الأيدولوجية الحزبية او السياسية، ولا اعتراف بتنظيم يسخر القضية من اجل تحقيق مكاسب أيدولوجية على حساب قضية الشعب الاحوازي، ولا تعددية سياسية تصب سياستها في مصلحة تكريس الاحتلال الفارسي في الاحواز .**
6. **كما يستنكر المجلس الوطني الاحوازي التصريحات التي صدرت من حكام أيران التي تضمنت أكاذيب وتلفيقات غير أخلاقية تصف فيها انتفاضة شعبنا المجاهد، كما يشجب المجلس بشدة الإجراءات التعسفية الوحشية القمعية التي تعاملت بها ايران في اسكات الجماهير العربية الاحوازية المطالبة بحقوقها الشرعية.**
7. **كما يستنكر المجلس الوطني الاحوازي سياسات التعتيم لوسائل الاعلام العربي السمعية والمرئية والمكتوبة التي تفرض حصارا تعتيميا مقصودا على صوت الثورة الاحوازية وتنظيماتها الشرعية، ويطالب المجلس باسم الشعب الأحوازي اصحاب ورؤساء تحرير وسائل الاعلام العربي بفك الحصار الاعلامي المشين والمفروض على الثورة الأحوازية ، وليكونوا احرارا في نصرة الحقوق العربية وقضايا امتهم العربية .**

ثانيا: تصريحات احد مسؤولي تنظيم الجبهة الديمقراطية الشعبية

1. **رفض اعضاء المجلس الوطني الاحوازي بالإجماع تصريحات احد مسؤولي تنظيم احوازي ، اطلق عليه الجبهة الديمقراطية الشعبية في يوم 15 / 12 / 2002 في مقابلة مع راديو شراره الإيراني الشيوعي الذي وصف الثورة الأحوازية (بالانفصالية)،**

اذ نعتبر تلك التصريحات لا تفقه الاسلوب السياسي ولا تلتزم بحقيقة تطلعات الشعب ، مؤكدين ان الثورة الأحوازية تسعى الى استعادة حقوق شعب اغتصبها الفرس عام 1925 وهو حق مشروع ، ثم ان الاحواز لم تكن يوما من الأيام جزء من خارطة فارس ما قبل الاحتلال ، وان وجود الاحواز اليوم ضمن خارطة ما تسمى بإيران هو نتيجة احتلال واستعمار فارس للأحواز ، وهو ضم عسكري إيراني انفراديا للأحواز بموافقة بريطانية ، وتعتبر تلك الحالة وضع قسري غير طوعي ارغم الشعب العربي الاحوازي ان يبقى تحت س لطان الاحتلال ا لفارسي بقوة السلاح والعسكر .

2. **يؤكد المجلس الوطني الاحوازي للأشقاء العرب ودول العالم والدول المحيطة بالأحواز جغرافيا، ان الاحواز ور استقلاله سيكون نظام الحكم فيه وطني ديمقراطي دستوري نيابي (برلماني) ، يلتزم بحقوق الانسان ، ويسعى الى تعاون اقليمي ودولي سياسي واقتصادي وحضاري، ويرفض النظام الشيوعي والماركسي رفضا قاطعا ، وان ما صدر عن تصريحات ذلك المسؤول عن ذلك التنظيم هي تصريحات لا تمت باي صلة الى الثورة الأحوازية والشعب الاحوازي ، والماركسية والشيوعية عقيدة تتناقض وعقيدة الشعب الاحوازي العربي الانتماء ، المسلم العقيدة ، حضاري التعاون الدولي ، وتعتبر تلك التصريحات غير مسؤولة وتمثل صاحبها والجهة التي ينتمي اليها .**
3. **ان اعتراف ذلك المسؤول بشيوعية ا لجبهة الديمقراطية امرا يعتبر شأنا داخليا خاصا بالجبهة ولا يعكس بأي حال من الاحوال الخط السياسي الرسمي للثورة الأحوازية .**

ثالثا: اعلان تأسيس حزب الوفاق الاسلامي

بعد الاطلاع على بيان الوفاق الذي تضمن اعلان لجنة الوفاق الاسلامي بتحويل نفسها يوم الخميس 9 كانون الثاني / يناير 2003 الى حزب الوفاق الاسلامي، هو شأن داخلي خاص بذلك التنظيم، وهذا أمر لا يعنينا كمجلس وطني من حيث الشكليات، اما من حيث المضامين الموضوعية، فالمجلس الوطني يطالب قادة حزب الوفاق الاسلامي في الاحواز المحتلة ، بالتالي :

1. اعلان البرنامج السياسي لحزب الوفاق الاسلامي رسميا، على ان تكون النسخة المعتمدة باللغة العربية، وان يتضمن مبادئه واهدافه لمعرفة خطه السياسي، وليقف الشعب الأحوازي العربي على حقيقة تطلعات الحزب تجاه الأحواز:
   - . الشعب الاحوازي
   - القضية الاحوازية
   - الثورة الاحوازية
   - مصالح الاحواز العليا
   - مصير الاحواز

2. توزيع نسخ من البرنامج السياسي للحزب على جميع فصائل الثورة الاحوازية ومؤسساتها الإعلامية وفي طليعتها شبكة الاحواز للأنترنت – الموقع الرسمي الوحيد للأحواز والثورة الاحوازية.
3. اصدار البيان الاساسي التأسيسي رسميا وباللغة العربية على ان يتضمن اعترافا صريحا بالبرنامج السياسي للحزب
4. في حال التقدم الى وزارة داخلية الاحتلال الفارسي في الاحواز المحتلة بهدف ترخيص حزب الوفاق الاسلامي بصفة قانونية، يجب ان يتضمن الطلب نسخة من البرنامج السياسي المعلن رسميا.
5. في حالة منح وزارة الداخلية الإيرانية موافقتها على السماح لحزب الوفاق الاسلامي من ممارسة نشاطاته في الاحواز، يكون لزاما على قيادة الحزب نشر مستند الموافقة على جميع وسائل الاعلام الأحوازية والعربية والفارسية.
6. يتعهد قادة الحزب باسم حزب الوفاق الاسلامي امام الله والأحواز ضمن وثيقة البيان الاساسي التأسيسي ان تكون سياسة الحزب وقيادته يشكلان معا سياسة وطنية مستقلة غير خاضعة للتدخل الإيراني عبر اجهزته المختلفة ومنها جهاز المخابرات الإيرانية، آما يتعهد قادة الحزب بأن لا يسخر الحزب اداة تصفية وارهاب بيد المخابرات الإيرانية في ضرب الثورة الأحوازية ومناضليها، لما لهذا الامر من

خطورة بالغة لجر الأحوازيين الى الاقتتال الاحوازي – الاحوازي .
وفي حال ثبوت قيام حزب الوفاق الاسلامي بأي دور غير وطني مدعوم من خلف الكواليس من قبل العدو الفارسي يكون لزاما على الثورة الأحوازية وفصائلها المناضلة وجماهيرها في الاحواز المحتلة تصفية الحزب وقادته ومطاردته واقتلاعه من جذوره بقوة الشعب والثورة ، ويتحمل مسؤولية هذه النتيجة حزب الوفاق الاسلامي وقيادته .

تعتبر النقاط الستة الاخيرة والخاصة بحزب الوفاق هي حدود دنيا للثورة الأحوازية تراعي ظروف الحزب الاستثنائية لتواجد قادته داخل الارض المحتلة وهم تحت مطرقة الاحتلال الفارسي مباشرة، لذا يعتبر كلما يصدر عن الحزب وقراراته ليست وطنية مئة بال مائة. وبالتالي فسيكون الحزب ضمن دائرة الضغط والتدخل الإيراني، وقراراته السياسية لا تعبر عن حقيقة تطلعات ومطالب الشعب الاحوازي، وانما تعكس سياسة ومصالح الحزب كحزب مجرد والمصالح الشخصية لأعضائه المهددة من قبل العدو وهي ضمن المساومة.
على هذا الاساس، يحمل المجلس الوطني الاحوازي المسؤولية الكاملة لأعضاء قيادة حزب الوفاق عن اي نتائج عكسية او سلبية تضر بالقضية الأحوازية وبحق الاجيال الأحوازية القادمة في المطالبة بحقوقه التاريخية والوطنية الثابتة.
والمج س يدعو قيادة هذا الحزب الى التحلي بالحكمة والبصيرة والمسؤولية التاريخية والانضباط بمبادئ واهداف الثورة الأحوازية ومصالح الاحواز وشعبها العربي.

أيها الشعب العربي الاحوازي

ان المجلس الوطني الاحوازي (البرلمان الوطني الأحوازي في المنفى) يدعوكم الى الالتفاف حول ثورتكم وقضيتكم، واحبطوا اي محاولات فارسية مشبوهة تستهدف مصيركم وقضيتكم ، وكونوا على يقظة من امركم وتصدوا الى آل مروجي مشاريع العدو الفارسي افرادا كانوا او منظمات غير وطنية تخلقها المخابرات الإيرانية بهدف تضليلكم وتمرير مخططاتها الاستعمارية

عبرها ، فأنكم أيها الأحوازيون امام تحديات خطيرة تستوجب منكم التحدي والمقاومة ومطاردة كل عميل يتاجر بالقضية الأحوازية من اجل مصالحه الشخصية سواء كان زعيما لتنظيم غير وطني او عضوا في البرلمان الإيراني او صحفي في صحيفة عربية او فارسية او كاتبا مأجورا او قزما اعمى مضللا يلهث وراء العملاء ، الذين تجردوا من غيرتهم الأحوازية وضميرهم، وباعوا انفسهم من اجل مالا يشتري بها العدو الفارسي ذممهم!

وختاما يختتم المجلس الوطني الاحوازي اجتماعاته الطارئة في **15** كانون الثاني / يناير **2003**، التي اسفرت عن القرارات التي تردع اي التفاف او سياسات اجهاض او محاولات انتقاص من القضية الأحوازية او تسويتها عبر الاعداء المتربصين شرا بالأحواز ومن ضمنهم العدو الفارسي والعملاء الذين تسخرهم أيران في تنفيذ هذه المخططات الفارسية الاستعمارية المشبوهة .

- على شبكة الأحواز للأنترنت نشر البيان الختامي لمدة **30** يوما في الموقع الرسمي الوحيد للأحواز والثورة الأحوازية بهدف اعلام الاطراف المعنية به، وعلى الشبكة أيضا توزيع هذا البيان على جميع وسائل الاعلام عربيا ودوليا.
- على شرفاء واحرار العرب في وسائل الاعلام العربي نشره.

اللهم احفظ الأحواز من الاعداء الفرس المتربصين شرا والعملاء المرتزقة ..

الله اكبر
وانها ثورة حتى النصر والتحرير
الدورة الاستثنائية الطارئة للمجلس الوطني الاحوازي
الأمانة العامة
المجلس الوطني الاحوازي[48]

---

[48] شبكة الاحواز للأنترنت
http://ahwaz-parliament.com/arabic/conferences/conference_2003.pdf

15 آانون الثاني / يناير 2003

رسالة الى المفكرين المسؤولين في العالم
عادل السويدي

الحوار المتمدن – موبايل
السادة المفكرون المسؤولون عن كل ما حدث ويحدث اليوم في ايران

عادل السويدي
10 / 10 / 2003

رسالة الى المفكرين المسؤولين في العالم

السادة المفكرون المسؤولون عن كل ما حدث و يحدث اليوم في ايران :
"الحاكمون و التنفيذيون . المحكومون بقومياتهم المتعددة . الرأي العام الإيراني . الرأي العام العربي . الرأي العام العالمي . منظمات حقوق الإنسان و المهتمين بشؤون المواطنين في كل مكان .
نخاطب فيكم الروح الحضارية التي تعبّر عن نزوع إنساني و سمو عقلي و رفعة تحترم الكرامة البشرية وفق معايير كّلية متكاملة من أجل البشر بمختلف انتماءاتهم القومية و جنسياتهم الوطنية و أصولهم العرقية و اعتقاداتهم الدينية :

نخاطب فيكم روح التسامي عن الجراح المرتكبة بحق الوطنيين من كل الانتماءات، و نسعى عبر هذه الورقة الى توضيح أدوار السياسيين العاملين و المبادرين في سبيل مستقبل إخوتهم و مستقبل المجتمع الذين يعيشون بين ظهرانيهم :
نقدّم لكم خطاب " حزب الوفاق الإسلامي " الذي عالج الوضع السياسي الكُلّي في إيران منطلقا من وجهة نظر قضية قومية محدّدة تتعلّق بشؤون أشقائهم وأبنائهم من شعب عربستان الذين يَرتبطون بالشعوب المجاورة بروحية الانتماء الى دولة سياسية قائمة تأسيسا على العلاقات الإنسانية المشتركة. فلا نزوع للعدوان و لا اندفاعا للحروب و لا مقاومةً حتى للمصائب التي تمسّ أبنائه بين الحين و الآخر، معتمدين على الرؤى الحضارية المشتركة، و نظرة بسيطة على برنامج هذا الحزب و نظرته للمستقبل و أفكاره العامة و رؤيته التفصيلية ترينا مدى فهم قيادة الحزب للواقع الحاضر، سواء في إيران أو في المنطقة و (اليكم برنامج حزب الوفاق الإسلامي : (

بسم الله الرحمن الرحيم

" إنّ الله لا يغيّرُ ما بقومٍ حتى يغيّروا ما بأنفسهم"

إن حياة كل شعب اجتماعية كانت أو ثقافية ، اقتصادية كانت أو سياسية تتأثّر و بشكلٍ مباشرٍ بنسبة حضور ذلك الشعب و مشاركته في مختلف الساحات و شتّى المجالات و كذلك تتغيّر نسبة تطوره و تقدمه بحجم نشاطه و فاعليته و قدرته على التغيير و الإبداع و الإصلاح ، وبما أن شعبنا العربي الأحوازي في ايران هو من الشعوب الحيّة الحاضرة و الذي يتميّز بتأريخه العريق و تراثه الحافل و الغني و ثقافته الواسعة و المتنوعة قد كشف عن استعداده الباهر لمواكبة العصر و الالتحاق بركب الحضارة و أثبت جدارته و كفاءته في إغتنام الفرص أو خلقها و فرضَ وجودهَ ايمانا

بمبادئ الثورة الاسلامية و قيمها و التزاما بالدستور الايراني كشعب له كل مكونات الشعب ـ بتعريفه العلمي ـ و مقوّماته و كجزء لا يتجزأ عن ايران الاسلامية جاء اليوم ليخوض بوعيه القومي و شعوره الوطني معركة هامّة و مصيرية ألا و هي انتخابات مجلس الشورى الاسلامي " ـ و الذي قال عنه القائد الفقيد ، امامنا الراحل الخميني (رحمه الله) مصرّحا بأنه على رأس الأمور ـ جاء معبّرا عن إرادته الشعبية و امتدادا لحضوره التاريخي كما و قد برز في أخوات لها معلنا عن موقفه السديد و الصارم و أهمها مشاركته العارمة في ملحمة الثاني من خرداد تأييدا للمشروع الاصلاحي و دعما لبرامج (رئيس الجمهورية السيد محمد الخاتمي) و شعاراته النبيلة لتحقيق المجتمع المدني.
لهذا تطلب " لجنة الوفاق الاسلامي " من جميع الأخوة و الأخوات و تدعو كافة الشعب العربي الأحوازي أن يساهم و بكل طاقته و يشارك و بكل قدراته في هذا الحدث الهام جنبا الى جنب أخوانه من الشعوب الايرانية الأخرى مطالبا بحقوقه المشروعة و التي تتبلور اليوم في المجالات الأربعة التالية:

الف) المجال الثقافي:
1ـ الزامية تدريس اللغة العربية ـ الى جانب اللغة الفارسية في جميع الحقول و المراحل الدراسية و درج حصة
دراسية تتعلق بتأريخ المنطقة.
2ـ السماح بحريّة الصحافة و النشر و الاعلام باللغة العربية و فتح قناة تلفزة تختص بمنطقتنا و مجتمعنا.
3ـ الاهتمام بإحياء الموسيقى العربية و دعم المسرح و السينما العربية.
4ـ إعادة النظر في الخطاب العنصري و إصلاح الكتب الدراسية من التشويه و التزييف لتأريخ شعبنا العربي الأحوازي
في إيران.
5ـ إعادة الأسماء التاريخية للمدن و القرى و الأحياء والأعلام المألوفة لدى سكان المنطقة المحليين و الجارية على ألسنتهم.
6ـ عدم تسمية الشعب العربي بـ "عرب اللسان " أو " المستعربين " أو " العرب المهاجرين " أو " العشائر. "
7ـ تأسيس و تشكيل مؤسسات ثقافية.

8ـ ذكر الإحصائية و النسبة الدقيقة لعدد سكان الشعب العربي الأحـوازي في الايراني.
9ـ تكون عطلة عيد الفطر ثلاثة أيام بدلا من اليوم الواحد. و عيد الأضحى المبارك أربعـة أيام باعتبار ذلك استجابة لضرورات الحضارة العربية الإسلامية.

ب) المجال السياسي:
1ـ تطبيق الدستور الايراني و تنفيذ المواد المعطّلة منه.
2ـ ضمان حرية الفكر و العقيدة و البيان.
3ـ قبول النقد كشرط أساسي للتعديل و التصحيح و الاعتراف بحق الاختلاف و الرد.
4ـ المساواة أمام القانون و رفع التمييز في جميع المجالات.
5ـ الإيمان الفعلي بالتعددية السياسية.
6ـ فسح المجال لحرية تشكيل الأحزاب و الجمعيات و النقابات.

ج) المجال الاجتماعي:
1ـ مكافحة القبلية و القيم السلبية المنتشرة في المجتمع عن طريق تدوين القوانين و توفير الإمكانيات.
2ـ مكافحة ظاهرة الإدمان و ما تفرز من جرائم اجتماعية بشعة.
3ـ منح المرأة حقوقها الاجتماعية و إزالة العوائق التي تنتصب أمامها في ظل التشريع الاسلامي.
4ـ السماح بعودة المهجّرين الى مناطقهم و مساكنهم التي الجأتهم الحرب بين الدولتين الجارتين: إيران و العراق و
ذلك عن طريق توفير التسهيلات والتمهيد لذلك.
5ـ توزيع الوظائف و المناصب الحكومية حسب النسبة السكانية في المنطقة.
د) المجال الاقتصادي:
1ـ توظيف و توفير رؤوس الأموال و الخبرة الفنية في المنطقة لتنميتها اقتصاديا و مكافحة الفقر و الحرمان و
تطبيق العدالة الاجتماعية.
2ـ العمل على خفض نسبة البطالة في المنطقة عن طريق إعطاء الأولوية في فرص العمل للسكان المحليين.

3ـ الاعتراف بحرمة الحقوق الملكية على أساس الشريعة الاسلامية و وضع القوانين التي تمنع سلب الاراضي و
تهجير أصحابها الأصليين.
4ـ إعادة بناء و أعمار المدن و القرى الحدودية التي دمّرت أثناء الحرب.
5ـ إحياء النشاط الاقتصادي للموانئ و المرافئ.
6 ـ تخصيص قسم من موارد النفط و الغاز التي تنتج أصلا في المنطقة لإعمارها و تنميتها.
7ـ الحرص على حفظ البيئة في كل المشاريع و المخططات الاقتصادية و إزالة التلوّث البيئوي.

"حزب الوفاق الإسلامي"

إنّ ما تقدّم من فكر و رؤية و التزام سياسي يُبين مضمون التزام هذا الحزب، فهو لاّ يتصادمً مع حقائق التاريًخ التي زُرعت على مدى عدّة عقود. لقد تغيّرت نظرتنا السياسية والإيمان بمفاهيمنا منذ اندلاع َالثورة الإسلامية في إيران باعتبارها مؤشرا لنجاح كل الشعوب الإيرانية، كونها أخذت على عاتقها التزاما دينيا إنسانيا، ينطلق من رؤية إسلامية واضحة فلا عداء و لا اعتداء، ويجب على الجميع نيل حقوقهم أو المطالبة بها، لان الإسلام كدين و مفاهيم هو : " دين العدالة"، كما حدّد معاييرها القرآن الكريم و خلق الشعوب من مكوّنات تاريخية تنامت ببوصلة المعايير اللّغوية و الاجتماعية إنطلاقا من ًمبدأ التعاون و التعارف بين الشعوب. إذ أنّ الرؤية الإسلامية كما صوّرها القرآن الكريم ترتكز على مبدأ التعارف بين القبائل و الشعوب في إطار الفكرة المركزية القائلة : " أن الأرض لكل البشر و حمايتها من كل تعد أو ظلم. "
لكن هذه الرؤية و إستمرار التثقيف بأفكارها و تحديد تخومها المبدأية لم تمنع بعض الطُغاة و الجلادين من إعادة تجربة

نظام الشاه المقبور في كيفية التعامل مع أبناء القوميات الأخرى، و المسألة هنا ليست مسألة تعابير بقدر ما هو واقع، و ليست مسألة إحصاءات مزوّرة بل هي حسابات مكونات الواقع و محتويات الوقائع، فشعبنا منغرس منذ مئات السنين إن لم نقل آلاف، و حضارته معروفة و ثقافته مألوفة ، ومحاولة تفريسه مرفوضة بالرغم من محاولة تكرار حكام إيران للتجربة العثمانية سابقا.

أيـها السـادة المخاطبـون بالكلمـة الطيبـة، والجمـلـة العـاقلـة والمفردة الهادئـة:

نود تذكيركم إنّ الكوادر الأساسية لهذا الحزب التوّاق للعيش وسط شعوب الدولة الإيرانية ويناضل من أجل مستقبله: تعرّض كوادره للتشويه والقمع السياسي والتعذيب الجسدي أو تفرّغ البعض لنهش سمعة الوطنيين العربستانيين ووصمهم بنعوت غير مستقيمة، وصفات غير حقيقية. وأما الجهة المستفيدة منً كل هذا الجهد الإخباريً أو الاستخباري من كل هذا العمل الهادف الى: شطب قوة سياسية معنوية تحاول خدمة الدولة الإيرانية بشعوبها القومية والمُستقبل السياسيً الحر لهذه الشعوب.

إنّ بث الإشاعات غير الأخلاقية والاتهامات المُنحطة بفتيات مستقيمات وفتيان مستقيمين لهو ظلم فادح وتكمن أسبابه في رؤيه انعزالية معرفية، لأن هؤلاء الشبّان و الفتيات كل ذنبهم أنهم تمسّكوا بالرؤية القومية العربية الوطنية و الإخلاص لعربستان و أشقاءهم في الأرومة العربية!!!

فالأمن الذي يخدم السلطة، لا الدولة، أمن في كل مكان: يبحث عن الضمائر لإفسادها والنفوس لرشوتها و الأفكار للعبث فيها، و الإحباط العام هو سيد الموقف عند كل المتابعين، فكيف و القـرآن يقول: " و لا تجسـسـوا. "

في الوقت الذي يدّعي بعض الإيرانيين بالالتزام الديني، والقـرآن يحث على عدم التجسّس و الاغتياب، و الغيبة " جهد العـاجـز " كما يقول الإمام علي ـ كرّم الله وجهه ـ، وكتابة التقارير السياسية

ضد الآخرين هو بمثابة إفساد للضمير، و شراء للذمة و سيلحق
الضرر بالذين أفسدوا ضميرهم قطعا في نهاية المطاف، لان إتباع
الإلتزامات الدينية لا يتناغم و الخُلُق الإنساني القويم و لا ينسجم
مع كل الإدعاءات الإيمانية للفرد.
إننا عبر هذه الرسالة اليكم نشير فقط: الى الأحداث المتوقّعة التي
تكتسب أهميتها من لوحة التطورات العالمية ولا يجوز أن ندع العثّة
الأمنية تعبث بالضمائر اليقظة و النفوس الرصينة .
"و الأشجار الواقفة الحيّة تعطي ثمراتها" و قيل "أنّ الثمرات تشير
الى نوع الأشجار."
إذن لا يمكن أن يفرز القمع إنسانا وطنيا ومتفتحا، بل تفسد ضميره
و تجعله عرضة للشراء لمن يدفع أكثر و تجعله أهلا لبيع قيمه في سوق
النخاسة.
إنّ الحديث عن تجربة السجن و ما أفرزته من تأثيرات سلبية على
الإنسان الوطني الذي يفكر بالمجموع بدلا من أن تنطويَ آمالهً على
الذات سيرينا الواقع كما هو لا كما هو مُفترض. لقد أقدمت قوّات
" السافاما " على مطاردة الفكر القومي العربي في عربستان و
محاصرة الفكر الإسلامي الحضاري التحرّري] لا الدين بإعتباره
طقوس و إيمانات خاصة بالفرد] ، و[اللغة العربية المقوّم الحضاري
الأساسي للعرب كانت قبل الإسلام و توسّع مفهومها مع نزول
القرآن و ترسّخت مبادئها مع ترسّخ الإسلام في الإدارة و الإقتصاد
و الحكومة و المذاهب . . . . . . الخ [. لايمكن أن تنتزع التفكير
الحضاري من الإنسان العربي، سواء كان مسلما أو مسيحيا أو
يهوديا أو صابئا (المندائيون) ، \ اذا كان مؤمنا بأمته العربية \ لا
يمكن إنتزاعه من الموروث الحضاري الإسلامي المشترك . العروبة
القومية تتجسّد في الذات الوطنية العربستانية ، الوطني العربستاني
الجيد هو القومي العربي الجيد و هو الإنسان الملتزم و المدافع عن

قضية شعبه ، وهو الحضاري الإسلامي المتميّز، و نعني بهذه المفاهيم المتجسّدة في الذات العربستانية الواعية بالفعل القومي العربي ، من هنا كان الاعتقال لتلك النوعية من الشباب و الشابات العرب ، ألحقت أفدح الأضرار بالطلائع الواعية المفكّرة بالواقع السياسي و المستقبل السياسي ، المتدبرة بالواقع الإداري اليومي ، المتلمّسة للأفق المستقبلي، المتطلعة لطموحات انطباق الشروط الجغرافية على الحقائق التاريخية من حيث الانتماء للوطن و للأمة تاريخيا ، أي مكانيا و زمانيا في اللحظة التاريخية الملموسة .

كان الاعتقال الذي هو ممارسة أمنية مجافية لأي نوع من حقوق الإنسان كما شرّعته القوانين الإسلامية تاريخيا و مجافيةً ايضا لكافة المواثيق و القوانين الدولية لحقوق الإنسان ، و إذلال المواطنين المخلصين لأرضهم و دولتهم باعتبارهم أثمن ثروة وطنية تليق بالكرامة البشرية ، يُعدّ إمتهانا ليس للإنسان الأحوازي فحسب ، بل للقوى و المفاهيم الإسلامية الحضارية ، مما يفضح زيف المدّعين بإيمان القيم الروحية للدين سيّما و أن هؤلاء المناضلين المعتقلين في سبيل وطنهم و شعبهم و أمتهم كانوا يعملون في إطار الدستور الإسلامي داخل إيران ــ و نقصد هنا :

حزب الوفاق الإسلامي و المنتدى الثقافي(بيت العرب) في طهران ــ و لم يتصلوا بأي عمل أجنبي و لم يتواصلوا مع أية تعليمات أجنبية ، كانوا ينتضون همّهم بناء على قراءة تاريخية موضوعية لخدمة شعبهم . ينطلقون من الإيمان بمصائر شعبهم . . . يحاولون الحفاظ قدر طاقتهم و إمكاناتهم على الدولة المشتركة لكل الشعوب و القوميات الإيرانية ، كما هو مفترض ، ولكن المؤسسات الأمنية التي تزعم خدمة الدولة الإيرانية !! و تصوّر حرصها على النظام الإسلامي !! ادعت أنّ هؤلاء الشباب هم مضادون للدولة الإيرانية ، و قد عمّق هذه الرؤية ا للــوبي :

)الشوشتري ـ الدزفولي . (

كانوا أبناء و بنات عربستان يلتقون ببيتهم الذي أسموه " البيت العربي في طهران " كونها مؤسسة عربية تبذل الجهود الفكرية لفلسفة تُفلسف الحياة الحضارية العربية الإسلامية ، فهو المنتدى الفكري الذي يُغـذّي بنسغه الطيّب روحية الشباب العرب في المركز ، من أجل خدمة الكّل الإيراني و التركيز على الجزء العربي خصوصا ، يتشبّث بالتربة التي تركها و يتمسّك بالأرض التي يخلص لها ، نعم هُجّر منها قسرا أو من ذهب منهم الى العاصمة الإيرانية بغية كسب أسباب رزقه و تحسين حياته ، ولكن قلبه و عقله كان على شعبه و مستقبل مجتمعه فإنخرط في هذا المنتدى لمواصلة دوره الإجتماعي و الثقافي ، بغية الإرتباط الصميم بذلك الواقع العربي من أجل بناء مجتمع لذاته و ليس في سبيل الآخر.

كانت الأهداف الإجتماعية و الثقافية في عناوين ذلك المركز الفكري هي التي تؤطر مطالب المجتمع الأحـوازي و تبرز الجوانب المهمة من إحتياجاته ، فكان المنتمون له هم صوت الشعب العربستاني الأبرز ، يلاحقون بأصواتهم و أعمالهم و منتجاتهم الثقافية ، الواقع المأساوي الذي يعيش تحت وطأته سكان عربستان ، كونهم رأوا واقع مجتمعهم و قارنوه بما تحقق للآخرين و على كل الصعد الإيرانية ، فمدنهم متأخرة متخلّفة والخدمات المختلفة ضئيلة يسيرة و المؤسسات خاوية فارغة ، الكفاءات العربستانية قليلة وإن وجدت فإنها لا تجد الفرصة الكاملة في لعب دورها الملموس ، تقتصر المراكز الوظيفية على العناصر الموالية للقومية الفارسية و ترتكز على الببغاوات التي ترجوالوصولية طريقا لصيرورتهم في إعداد الكادر للدولة التي يستحوذ عليها البعض ، و كأنّ الدولة لم تكن إرثا مشتركا للمجموع الذي يعيش في إيران ، فيما كانت صرختهم الثقافية و صوتهم الإعلامي موصول بالرغبة الشعبية العربستانية و طريقهم نحو تنوير المسؤولين الإيرانيين بطهران بأحوال مجتمعهم ، وكانوا رغم تحديات كبيرة ـ من قبل اللوبي (الشوشتري ـ الدزفولي) المدعوم من قبل أجهزة الأمن التي يحكم بقراراتها

الفرس المتعصبون ـ يواصلون جهدهم في سبيل مستقبل شعبهم ، لذا كان عملهم ينطوي على إخلاص مشهود ، و جهد دائب يحاول توصيل المعلومات و المطالب الى المراكز الإدارية الحاكمة في العاصمة طهران ، كانوا و ما زالوا يمارسون الدور الكبير في توضيح حقائق الأمور ، ولكن الأجهزة الأمنية المرتعبة من نور الحقائق والمذكورة من ضياء الواقع يواجه بالعُسف و الظلم و السجن بذرائع شتى و التي يتقدّمها " تهمة الإنفصال " التي لم يكن لها نصيب من الصحة فكان ذلك المركز الطهراني و تجمعات العرب فيه يؤدّي مساهمات جمّة لمساعدة و تنمية الرؤية الحضارية المشتركة وهو ما لم يُعجب اللوبي القومي المتعصّب المسيطرعلى القرار السياسي في الدولة الإيرانية ، و المدعوم بشخصيات سياسية و إدارية متنفذة كـ " رفسنجاني " و غيره .

لقد باءت المحاولات العربية الصادقة و البعض الإيراني المخلص ، بالفشل الكبير و لم يتمكنوا من كسر الحاجز الذي يصطنعه القوميون الفارسيون المتعصبون ، و رغم ذلك فإن أمامنا ممارسات الكثيرمن الفعاليات الوطنية و الوفير من العمل السياسي بالرغم من أن إعتقال الكوكبه الواعية من أبناء عربستان يخدم ـ شئنا أم أبينا ـ التوجهات الأجنبية و القطبية العالمية التي تحاول كسر عجلة التطوّر في إيران و تمزيق الدولة الإيرانية لصالح الرؤية الغربية التي يسوّغ نظراتها المسيحيون المتصهينون و المحافظون الجدد .

لقد إستهدف جهازالإستخبارات الفارسية (إطلاعات) من خطواته القمعية و إجراءاته الإعتقالية الى كتم أصوات الطلائع العربية و فرض الحلول غير المخلصة على الساحة من خلال ترهيب الشباب الواعي في عربستان ، في كل مستقبله و فرض التهجير عليه بغية منعه من التآلف مع تطلعات شعبه ، الأمر الذي يعني أحد إحتمالين :

1ـ فرض النزعة الإرهابية التي تشير الى اليأس من المستقبل و بالتالي الإقدام على الأعمال الإنتحارية التي لا ينتفع منها الشعب العربستاني و لا الدولة الإيرانية و المجتمع الإيراني بقومياته المتعددة .

2ـ إنهاء دور التطوّر التدريجي و الإجتماعي و السياسي الذي يحصل بقوة ، دفع العناصر العربية الواعية الى حصيلة مرتبكة تدل على عدم وجود اي هدف يخدم مستقبلهم بما يعني قطع حلقات التطوّر المتتالية المتناسقة المتماسكة و الساعية نحو بناء المجتمع العربي لذاته و في سبيل ذاته ، و بالتالي وقف هذه العجلة الآخذة بالتطوّر .

سيداتي ، سادتي :
نضعكم اليوم أمام مسؤلياتكم التاريخية و أمام ضمائركم ، و أمام شرف المهمة الإنسانية التي تحاولون الدفاع عنها ، بأن تبذلوا قصارى جهدكم لبناء مؤسسة دولية تتحمل فيها مسؤولية حل مشاكل الشعوب في الدول متعددة القوميات قبل مستنقعات الدم التي ستسبب بالتأكيد إنحطاط حضاري لكلا الأطراف . هناك جرائم ترتكب بحق الإنسانية و هناك دول تمارس الإرهاب على شعوب مستضعفة و فقيرة ، و العالم يسمع و يقرأ و يشاهد و يكتفي بالتنديد و الشجب . فكل جريمة ترتكب بحق إنسان ، فإن العالم كله مشارك فيها و ليس فقط تلك الجهة أو الدولة بحد ذاتها .
و ها نحن نطلب الغوث منكم ، فهل ستغيثونا ، أم يبقى حديثنا و شكوانا هذا اليكم " حبرا على ورق " ؟ لم يعد بالإمكان السيطرة على الناس و بين الفينة و الأخرى ينتفض شعبنا سلميا و تقابله السلطة في إيران بالقتل و السجن و التعذيب ، و سيشكركم شعبنا كثيرا و سوف نحقق عالم أجمل و أرقى لجميع سكان الأرض .

المساهمون في إعداد هذه الرسالة. . . . . المناشدون أصحاب الضمائر الوطنية و القومية و الإنسانية لأداء دورهم الكفاحي في رفد

أبناء شعبنا العربي في الدولة الإيرانية بالجهود اللازمة و العاملة على تحقيق مطالبهم القومية و السياسية : ـ

(1الأستاذ : باقر الصرّاف (كاتب و باحث عراقي (
(2الأستاذ : طالب مذخور(الأمين العام للحزب الوطني العربستاني. (
(3الأستاذ : أبو القاسم علي العربستاني (مسؤول موقع بوابة عربستان الثقافيةwww.arabistan.8m.com. .(
(4الأستاذ : عادل السويدي (كاتب و مهتم بالشأن العربستاني.(

تطوّرات الموقف الراهن:
الاعتقالات في عربستان
وفي صفوف حزب الوفاق الاسلامي[49]

تـقـيـيـم

أدّى نضوج الفكر السياسي : القومي العربي و الاسلامي الحضاري في مجتمعنا العربستاني الى بروز ظواهر سياسية ينبغي على آل المتابعين الوطنيين المخلصين من أبناء شعبنا التوقف عندها، لمعرفة الراهن وتوضيح سبل المستقبل.
لقد تمّيّز الحال في مجتمعنا ببروز ظرف سياسي و إجتماعي على الوضع العربستاني آله، على الخصوص خلال المرحلة التي تمّيّزت بها صفوف حزب الوفاق الاسلامي بصعود دماء جديدة في هيكله التنظيمي ، تبوّأت فيه الشابّات و الشبّان ، العمود الفقري في بنيانه الذي نتطلّع من خلاله الى مستقبل يتمّيّز بالبروز المجتمعي المدني العربي الموحّد .
لا شك أن مضمون قناعات و تطلعات هذا المجتمع تتناغم و الرؤية الحضارية الاسلامية، فثقافتنا ثقافة عربية اسلامية ، و تطلّعنا يسعى الى وصول مجتمعنا و بلورته عربا مسلمين يديرون حياتهم اليومية و السياسية من موقع عربي خاص ، لا يعني ذلك الانفصال عن الدولة الإيرانية القائمة، في الزمن الراهن، لأن ذلك يعني انقطاع سلسلة التطوّر التي يسعى نحوها

---

[49] http://al-ahwaz.com/arabic/1998-2006/writer/AdelSoiedi/19-8-2003-4.pdf

مجتمعنا الأحوازي من أجل البناء في سبيل ذاته و على وفق مصلحته الوطنية.

(فقضيتنا بحاجة الى تراأُم تاريخي و تطوّرْ تدريجي طويل الأمد)
في الوقت نفسه لا بد من ملاحظة : فكرية واعية , متبّصّرة و مدققة لبعض الظواهر الإجتماعية و السياسية التي حصلت وسط أبناء الشعب العربي الذي بينته التجربة الحزبية , على مستوى الأعضاء و العضوات .... لعل من أبرز سمات هذه الظواهر : غياب الفكر السياسي التنظيمي الذي يشتد الى رؤية موحدة لمجتمعنا العربستاني ، ولم يكن هذا الغياب نبتا شيطانيا نما على قارعة المفاجآت ، بل ليمتد غيابه في عربستان لمدة إستغرقت عدّة عقود ، و هذا أمر طبيعي ناجم عن تداخل الولاءات و إّدّعاء البعض لتمثيل الُكُل و تغييب الجزء . الكل هو: القوميات و الأديان في ايران , و الجزء هو المجتمع العربي في ايران . فالثقافة القرآنية و الاسلامية تحض على أن العرب سنام هذه الأمة و المحتوى التكويني البشري للدين في مراحله الأولى ، و ليس غريبا حين أتى في القرآن ذآر العرب لاآثر من 300 موقعا.

النتائج التي أفرزتها تجربة الإنتخابات البلدية الأخيرة في شهر شباط (فبراير) الماضي لعام 2003 و التي أثبتت الوجودالسياسي القومي العربي العربستاني الموّحّد على أرضا الواقع الاجتماعي آانت مفاجأة للجميع ، الكل الايراني المتعصبون الفرس وبصورة خاصة لأبناء العرب ممن فقدوا الثقة في ذاتهم السياسية على حِدٍ سواء . ولكن آان لقيادة حزب الوفاق الإسلامي ، الرأي الاخر، لأ نهم عملوا من موقع الاخلاص للشعب العربي و لقواه الوطنية في عربستان ، و قّدّروا أن المجتمع يتحرك بقدر ما تكون الطليعة واعية للظرف و الذات و المستقبل . (فكرة , مفهوم , المستقبل) .

الوعي الاستباقي ـ إن جاز لنا التعبير ـ لما ينبغي أن يؤول الوضع عليه في آل عربستان هو الذي آان يحرّك قناعات قيادات الحزب ، و رؤية هذه الطليعة . المستقبل مرهون في رؤية و سلوك المجتمع العربي من وجهة نظر هذا التكوين القيادي ، بعيدا عن الحسابات المصلحية التجارية المرتبطة بهذه الجهه او تلك . الشعب العربي في عربستان أدرك ، إخلاص هذه الطليعة و تلمّس مصداقية ممارساتها على أرض الواقع ، فمنحها التأييد الكّلي الحازم ، و الواضح ، للدرجة التي حيّرت المراقبين من خارج هذه الظاهرة القومية.

(لا نقصد التأييد 100% , ولكنه كان تأبيدا نسبيا كبيرا)

الظاهرة الانتخابية التي دعمت خط الفعل السياسي التحريضي الذي تجّلت بنتائج تفرض علينا التدقيق بمضامينها و مضمونها هادفين الى إستشراف المستقبل الذي نريده و نتطلع له، و لا يمكن لهذه الاراده ان تكون بعيدة عن الواقع السياسي الملموس في ايران اليوم عامة وفي عربستان خاصة. بمعنى آخر ينبغي لنا مناقشة السـؤال التالي :-

ما هي الطفرة النوعية التي شكّلتها الانتخابات ؟؟؟

#و البحث الدؤوب عما وصلت اليه نتائج هذه الانتخابات ؟؟؟ و ما شكّلته من مغزى من ناحية , و آيف تصرّفت السلطة الفارسية التي ادعت الديمقراطية, او الأصولية الاسلامية , تجاه النتائج التي حققها حزب الوفاق الاسلامي او بالأحرى عبّر عنها المجتمع العربي آّله في عربستان؟؟؟

في البداية ينبغي علينا القول ان الحرآة الوطنية في عربستان التي تتخذ من مفاهيم الحضارة الاسلامية ناظما فكريا لقناعاتهم السياسية، قد توصلت الى نتائج جيده لغاية الآن ، ارتكازا الى

الايمان بهذه المفاهيم و ممارساتها بمصداقية : في الكلمه النظرية و الموقف العملي وهو ما مّيّز مجتمعنا الأحوازي في ممارساته العملية مع بقية الوضع الاجتماعي القومي في ايران آّلها ، من حيث تعدّد الإ نتماءات القومية، لأن هذه الحرآة ـ آما برهنت عليها الوقائع ـ تستند الى حرآة آوادر فكرية ناضجة للظرف المحلي العربستاني و الايراني و الاقليمي و بالتالي العالمي ، وآونها ايضا تدرك بصورة ملموسة ان قوة فكرها هي الترس الذي يحرّك عجلة ممارساتها اليومية، بالرغم من ندرة او قلة الأمكانيات المادية المتوفّرة ، لهذا السبب او ذاك .

آان من المفروض ان يتّسق مجال عمل الكوادر مع الإمكانيات المتاحة و هو ما دأبت عليه تلك الكوادر الناضجة في ممارساتها اليومية ، إذ أنهم ـ قيادة الحزب ـ وعوا وعيا شاملا بأن سير الحزب على أرضية صلبة من الناحية الفكرية و السياسية هي الخطوة العملية التي تستند اليها الخطوات التطورية و التقدمية اللاحقة من أجل تكوين المجتمع العربي في عربستان لذاته العربية .

اذ ستكون لها نتائج عملية متجذّرة آبر في المطاف الأخير، ربما لم نَرَها راهنا لكن تراآماتها ستؤدي الى تغيير نوعي و ملموس . تغيير على مستوى الذات القومية. ان السير السريع و غير الواعي ستكون نتائجه وخيمة على اي عمل يتسم بعدم الوعي و العفوية .

إن العفويه في (المسيرة و التفكير و الرؤية) ستقودنا الى نتائج سلبية و خطيرة حتما. لذلك تبدى للبعض هذا الانجاز السياسي الواعي ، او الطفرة الانتخابية النوعية ، سياسيا و اجتماعيا و التي مثلها الفوز الساحق لأبناء شعبنا العربي الأحوازي ، اي أنّ فوز العرب في انتخابات المجلس المحلي في عموم عربستان شكّل نقله مجتمعية آبيرة من حيث التوجه و التكوين ، وهو ما لم يحدث أبدا منذ العام 1925 م الذي شكّل نكبة قومية

آبرى لشعبنا، حين تهاوى الحكم العربي الذي آن يقوده الرمز المعنوي لأبناء عربستان الشيخ خزعل الكعبي على يد المحتل الفارسي الذي آن يقوده رضا شاه البهلوي ، عن طريق الغدر و الخيانه و تقاعس العنصر القيادي العربي ، و منذ ذلك التاريخ و الى شباط (فبراير) 2003 لم يحدث مثل هذا التطوّر النوعي ، لذلك ينبغي على آل المخلصين ، أخذ هذا التطوّر المهم بعين الأعتبار ، و مواصلة هذاالمسار ، و بذل الجهود الكتابية حول هذا الإنجازالفتي ، بغية ايصال هذه العملية السياسية الى نتائجها المطلوبة، بهدف السير نحو مجتمع مدني ، عربي موّحّد .
لا شك أن هذه الانتخابات و ما أفرزته من تصوّرات و مفاهيم و تبلور قد ترآت آثارها على السلطة الفارسية المتحكمة بقرار الدولة الاسلامية الايرانية، لم يتوقع الفرس استجابه أبناء الشعب العربي في عربستان لتجربة طليعتهم المخلصة ، المتّسمة بالمصداقية على مستوى الفكر و السلوك ، من هنا نبعت مرارتهم السياسية، و من هنا آانت ردود فعلهم المتغطرسة و توسلهم بالأجهزة الأمنية، للقضاء على ظاهرة سياسية طليعية ، فوضعوا فقرة القمع الجسدي و النفسي على رأس جدول أعمالهم و لجؤوا الى السجون و التعذيب و الملاحقات التي طالت مناضلي شعبنا العربي ، بغيةالكشف ـ آما يعتقد الساده الفرس ـ عن الصلات غير المعروفه(المشبوهه) مع الخارج . ولكن التعذيب و السجن و القمع لم تؤّد لهم غير أن المخلصين آان تفكيرهم ينطوي على الإخلاص لأمتهم و شعبهم و قيمهم وآرامتهم العربية، فأضطروا الى اطلاق صراح المناضلين بعد تأآدهم أنهم ليسوا مرتزقة و لا يستمدون تعليماتهم من الخارج . (نحن نعلم عن بعض الأسباب المباشرة التي أدّت الى ذلك الإعتقال ،ولكن نرجئ الحديث عنها الى زمنٍ لاحق ، و مقايسة تقييمية أخرى)
إن التجربة الانتخابية العملية الماثلةامام آل المخلصين العربستانيين ، أثبتت بأن العرب قادرون أن يتأقلموا مع الظرف

السياسي الراهن وإن آن لا يتلائم مع احلامهم ، و ينسجم مع طموحاتهم ، و يطوروا مواقفهم ، بالتالي : مع تطّوّر الأحداث و التطورات السياسية التي شهدتها و تشهدها ايران، وقادرة على انتاج خطاب قومي عربي حضاري اسلامي ، يّتّسم بالوضوح و الصراحة و الاخلاص و الابعاد العملية .
و أنه سيتطّوّر حتما في ما اذا فسح له المجال في ايران آلها بشكل عام و داخل المجتمع العربستاني بشكل خاص ، خاصة ان هذا التطور سيّعّد آبيرا ونوعيا و شاملا اذا ما أحس المجموع الوطني الاحوازي بخصوصيته القومية و استقلاليته الفكرية و ديمومته الحرآية و مصداقيته السياسية.

لقد شكلت نتائج هذه الانتخابات التي فاز بها العرب ، صدمة للحس الفارسي العنصري : صدمة للجانب الشوفيني المستحوذ على الأمور السياسية القيادية و الأمنية في ايران ، لذا أخذوا يخططون بسرية و يربطون أمور التحرآات السياسية و الفكرية الناجمة عن ممارسة هذا التيار الوطني العربي بهدف ايجاد أجوبة عملية على أسئلة طبيعية من وجهة نظرنا ، ولكنهم يعتبرون أساسها ينطلق من بعٍدٍ خارجي ، فهم يفّسّرون الأمور إنطلاقا من عقليٍةٍ تآمريٍةٍ مريضة ، و هو ما تبّدّى بالأسئلة الأمينة التي طرحها على نفسه لتعليل أسباب الفشل و مسببات الخيبة ، و آمون الخلل في انفلات زمام الأمور من أيدي منّظّري الفرس الذين حاولوا التلاعب بعواطف العرب عبر دغدغة مشاعرهم القومية بروحٍ اسلامية، و بالتالي تجّرّدها من أنتمائها التاريخي و البعد الثقافي للدين العربي الاسلامي في أبعاده الحضارية. لقد أقّضّ مضجع أبطال الرؤية القومية الفارسية و مسؤوليهم الأمنيين أبعاد

هذا التحرك العربي و نتائجه العملية على مستوى الأنتخابات ,فرأوا أن تلك النتائج لم تأِتِ من فراغ آما تصّوّروا و لم ينتج عن الأوضاع الداخلية !!! و ان آل ما تصّوّروه هو الدعم المتدّفّق على المجتمع العربستاني و قيادة حزبه الوفاق الاسلامي من قوى خارجية تستهدف الجمهورية الاسلامية .

إنّ هذه الأقوال و الظنون باطله قطعا, آون الشباب الأحوازي يعيش بين ظهراني مجتمعه فلم يسافر للخارج و لم يجتمع بذوي الوفرة المادية و المال النقدي ، و لم يرّدّد أقاويل الدعاية الخارجية، و لم يراهن أبناء عربستان على أي منقِذٍ خارجي ، بل دعوا من موقع الممارسة و الفكر و آان إعتمادهم على ذاتهم، و العمل على ترسيم الموقف السياسي للدولة الايرانية لصالح بناء المجتمع الايراني بمختلف قومياته بشكلٍ عام , وآان اعتمادهم على المجتمع العربستاني الذي هو رأس مالهم الوحيد الذي ينطلقون منه في دعوتهم السياسية ، لإبراز المجتمع العربي الأحوازي . وما يهمهم هو مستقبله فقط ، و مستقبله السياسي على وجه الخصوص .

إن هدف النظرة الشوفينية و تصّرّفاتها بالتأآيد تنوي فرض حصار سياسي لئيم على المجتمع العربي في عربستان آّلّه و محاصرة طلائعه السياسية: لا سيما قيادة حزب الوفاق الاسلامي ، بهدف تقديم تنازلات للسلطة , تؤدي في النهاية لإضعاف معنويات شعبنا السياسية ، وتحطيم همم العناصر الطليعية و تفريغ طموحات المنتخبين من رؤية المستقبل السياسي لمجتمعهم ، قبل مفاوضتهم على نيل تنازلات جديدة و حول تلك القضايا السياسية القادمه و التي منها الأنتخابات الرئاسية القادمة التي ستجري في شباط (فبراير) 2004 م ، و لا شك أن التيار الديني المتعّصّب هو الذي ينطلق في تصّرّفاته تلك و ينشط في إطارها، مناقضا ما جاء بالقرآن الكريم حول تعارف الشعوب و القبائل :" إّنّا خلقناآم شعوبا و قبائل لتعارفوا " و نيل الحقوق التي وّفّرتها

الرؤية الدينية الحضارية الاسلامية لكل الناس ، و غير ذلك من قضايا سياسية أخرى قد تكون غير معروفة لنا، ولكنها مدرآة عبرتصرّفات بعض القوى المهيمنه في الدولة.

(نقول ذلك على سبيل التوّقع و الحدس قبل التأآّد منها المعلومات والوقائع)

و لتسليط الضوء على تلك الممارسات الفاشية التي تتصوّر عبرها انها تقدر للإستحواذ على مستقبل الفكر لشعبنا، ما قامت به السلطة الفارسية يوم الأحد الموافق الأول من حزيران (يونيو) 2003 م من مطاردةٍ لكل العناصر الطليعية العربية المخلصة لمجتمعنا.

ما شهدته ظهيرة ذلك اليوم هو خطوة نوعية أخرى في تصرّفاتها الرعناء، الهادفة الى إرهاب مجتمعنا العربستاني الذي تمّثّل بالقبض على عدد كبير من مناضلي شعبنا العربي ،منهم عضو اللجنة المركزية لحزب الوفاق الاسلامي الأخ المناضل كاظم مجدّم ، في المكتبه التي توّدّي خدمات لمجموع الطلبه العرب الأحوازيين التي تجاور آلّيّة الطب في مدينة الأحواز .

لقد صادرت تلك الأجهزة الأمنية، آل أجهزة الحاسوب من المكتبه ، إضافة الى مصادرة الكتب التي تسهم في نشر الوعي و الثقافة و الأخلاق و الاستقامة و الصدق و الحرص ، آما آبست أشرطة الفيديو التي توّثّق بعض الظواهر الأجتماعية العربستانية و بالتالي تؤرّخ هذه الظواهر، و هي ممارسات تحرص آل المجتمعات المتحّضّرة على الإحتفاظ بنماذج منها ، سواء آانت سلبية وفق المنظورالتاريخي او الإيجابي وفق روحية الحاضر الذي نتطّلع الى تكوينه مظهرا أجتماعيا عاما .

لقد أمتدّت أيدي أجهزة الأمن السيئة الصيت الى موجودات المكتبة من الأقراص المدمجة المعروفة بال (سي دي) الخاصة بأجهزة الكومبيوتر، و التي كانت تحمل صورا خاصة عن المظاهر التي تخدم طلبة آلية الطب، سواء كانت تحتوي البرامج او العمليات الايضاحية لخدمة مستقبلهم الدراسي.
و بعد الإنتهاء من مهمتهم الأمنية السيئة التي أرعبوا آل من شاهد تلك الحادثة ذهب فوُجُ آخر من تلك السلطات الى بيت المناضل آاظم و دخلوا بالقوة الى غرفته الخاصة ، المليئة بالكتب و الكّرّاسات و الأوراق و الصحف و المجلات الخاصة بمثقفٍ عربيٍ يرى الاستفادة من وقته بعيدا عن ممارسات اللهو و اللعب غيرالبريئين ، و الممارسات اللامجدية . إن إتسام تصّرّفات هذا الفوج بالهمجية و اللامنطقية قد أرعب طفلة المناضل و زوجته و أهله، و جعلهم يفغرون أفواههم من هذا السلوك الطائش، إذ أن إبنهم يمارس دوره على الضوء و العلن و لا يّتّبع طرق سرّيّه في نضاله، و يعمل ضمن إطار الدستور الايراني المسموح به ، و له وجهة نظر واضحه للتطورات .
إنّ مصادرتهم لجهاز الكمبيوتر الخاص و أشرطة الفيديو والأقراص المدمجة (سي دي) الخاصه به، شّكّلت عنوانا متوحشا أثبتت سمات هذه الجهات المّتّسمه بالعدوانية و الإرهاب ، وعدم الإلتزام بأية شرعية وطنية ايرانية ، و شرعية حضارية اسلامية, و بأية شرعية دولية ضمن قراراتها التي وقعت عليها ايران ، وفي ذلك إبتعاد واضح عن آل القيم المضيئة التي ينطق بها أولي الأمرالسياسيون الحاآمون في السلطة .
إن السؤال الذي ينبغي التوقف عنده هو: ماهي التهمة التي الصقوها بالأستاذ آاظم مجدم وهو الشاب المثالي المعروف للبعيد و القريب، و الذي سبق له أن دخل السجن الايراني في يفاعته المبكرة ؟؟ و لماذا يقوم أعضاء هذا الجهاز بهذا العمل القمعي؟؟ و فوق هذا و ذاك ، ينبغي لنا التساؤل حول أسباب

الإعتقالات السياسية التي طالت الأخوة الآخرين مثل : الأخ المناضل محمد نواصري ، و المناضل الشاعر باسم حمّادي ، و المناضل علي جلداوي و مطاردة آخرين من مقر عملهم الذين تمكّنوا من التواري عن الأنظار للحظة هذه ؟؟؟ .
إن المتتبع لظروف الإعتقال و المطاردة يعرف جيدا بان قضية السفارة السعودية و التعاون مع أجهزتها الأمنية آان مجرد ذريعة أمنيه، حاول نشرها بعض مسؤولي الأمن الايرانيين , و اللعبه السياسية الايرانية ، لعبة مفضوحة أتت بنتائجها العكسية عليهم .
لقد حاولت السلطة الأمنية في ايران ربط الأحداث الظاهرة بأحداث نجمت عن تفكيرهم المريض، فأوحوا لمن في قلوبهم شِكٍ و غرض، بوجود تمويل من خارج ايران ، ومن المملكة العربية السعودية على وجه التحديد .
إن هذه الإشاعات لن تستطيع تغييب الحقائق السياسية الملموسة عن آل الوطنيين المخلصين. فلا تمويل يأتي الى حزب الوفاق الاسلامي، ولا دعُمُ خارجي للقضية العربية الاحوازية، و لن يلتزم رؤيتنا القومية آيّ نظامٍ من تلك الأنظمة المشدوده حبالها بالتبعية الأمريكية، فكريا و سياسيا، التي تعبّر عنها بعض النظم العربية، و لو آان الأمر على غير ذلك ، لشهدت قضيتنا الأحوازية نشاطا إعلاميا آبيرا في الكثير من الفضائيات العربية.
فأين موقع المفكرين و الكتّاب الأحوازيين الساعين لوطنهم بالإخلاص و الاستقامه في موقع الدعاية الأجنبية؟

و لابد ايضا من إبداء بعض الملاحظات العملية، بصدد مواقف و آراء بعض الكتاب و المهتمين بالشأن الأحوازي في الخارج، و يتعّلق ذلك بالتساؤل عما اذا آانت مواقفهم العملية تنطلق من عدم إدراك الظروف العالمية و (المتعلقة بالقطبية

المتفرده الامريكية) و الأيرانية التي تتعّلق بالرؤية الوطنية الخاصة في لحظة العدوان الخارجي .
نتطّرق الى ذلك على ضوء ما ُأُتب بهذا الخصوص من قبل بعض الأخوة الأحوازيين الذين أبدوا خلطا واضحا في تحاليلهم حول الأعتقالات في صفوف الحزب و نود أن نطمئنهم في إطارذلك الى اننا لم نمارس خلطا متعمدا تجاه المهمات القومية و الوطنية بما يخدم الولايات المتحدة الامريكية، فلم نستغل
الظرف العالمي الذي يريد عبره الامريكيون الترويج له ضد الدولة الايرانية ، وآان بمقدورنا ذلك الا اننا آثرنا المصلحة الوطنية على القضية القومية ,فلم نستعن بالعنصر الأجنبي لنصرة قضيتنا العربية، رغم أن السلطة الأمنية الفارسية لم تراعِ هذا الجانب إطلاقا، و راحت تضرب على القوى الوطنيةَ العربستانية بجموع قبضتها الأمنية على رؤوس الوطنيين الأحوازيين .
لقد إنسحبنا امام الهجوم الشرس للسلطة الايرانية و عّضّينا على جرح الألم القومي العربي ، و تمّسّكنا بالمبادئ الوطنية و القومية النزيهتين تجاه المعرآة الكلية، و لم ننصر المناضل آاظم مجدم و محمد نواصري على على أرضية "عدو عدوي صديقي" ، فأمريكا في الوقت الراهن هي سبب البلاء ليس في ايران وحدها و إنما في آل العالم ، وما جرى في العراق الشقيق يمثّل تجربة واضحة و ملموسة، نأمل أن يستفيد منها المناضلون في آل مكان و زمان . فالادارة الامريكية المتصهينة، ليس فعلها نابع عن ايمان مطلق بالحرية و الديمقراطية و إن أّدّعت ذلك ، فهي تبحث عن مصالحها أولا و أخيرا .
و النفط الذي هو عصب الحياة الايرانية الاقتصادية و الاجتماعية الراهنه ، و التي تنغرس آباره في أرض عربستان ، لم يدفعنا للوقوع في شباك الغرام الأمريكي لأننا ندرك بأنها عندما تستحوذ

عليه لا تضع طموحنا أمام عيونها ، ولكننا آذلك لم نقف ايضا مكتوفي الأيدي أمام التجاوزات الفظيعة للسلطة الأمنية الفارسية و جهازها الأمني المسعور .
لقد أقدم أبناء المهجر المخلصون على فضح الممارسات التعسفية الفارسية (بشكلٍ جِذِر) ، علمي و عملي ، و أطّرنا خطواتها ببيانات سياسية إعلامية وصلت لأولي الأمر المهتمين بقضايا حقوق الانسان , نعني بها ، منظمة حقوق الانسان ، لم نلجأ لأجهزة الدعاية و الاعلام ، لذرف الدموع المدراره على مأساة واقعنا ، و الظلم الذي لحق بكوادرنا ، و انما قمنا بشكلٍ منظمٍ و بالاشتراك مع الأخوة في منظمة حقوق الانسان الأحوازية عبر التنسيق و بالتالي زّوّدنا المنظمات المعنية بحقوق الانسان بمعلومات تفصيلية حول المعتقلين الأحوازيين , تاريخهم و مواقفهم و إنتماءاتهم ، و من ثّمّ فإن الصحف المحلية في الأحواز الناطقة بالفارسية طبعا، لم تتطّرّق الى موضوع الإعتقالات بتاتا، و لم تقُم بأية محاولة ضوضائية لفضح التصرّفات و التطّرّق الى هذه الممارسة الخاطئة جملة و تفصيلا ، على ضوء ما يّدّعيه الاعلام الفارسي .
لقد تمادت السلطات الإستخباراتية الفارسية بسلوآها المشين تجاه الصبرالواعي الذي يؤّدّي للإعتصام من الانزلاق بخطر الوقوع في رؤية العدو الامريكي الذي يستهدف (ايران) الوطن و الشعوب ، خاصةً بعد إعتقال الأخ المناضل الصحفي :
(علي ساعدي) : مدير تحرير القسم العربي في صحيفة الشورا الأسبوعية ، والتي تصدر في الأحواز، فوضعوا أمامه تسجيل صوتي للعديد من المتحدثين عن القضية الاحوازية، خاصةً ممن آانوا يتصلون به في البيت ، مطالبين وضعهم في صورة مجريات الوضع السياسي للأحوازيين الوطنيين المخلصين، بلغةٍ سياسيةٍ قويمة هادئه و رصينه، لا تبحث عن الضجيج الدعائي و لا تطلب بناء أمجاد على حساب الحقيقة و الواقع و لا تحاول أستثمار

تضحيات المناضلين الأحوازيين بل تبحث عن الحقيقة الوطنية المجردة ، بغية خدمة القضية الوطنية العادلة.
إنّ تلك الإتصالات مع المناضل الساعدي و تصرّفات العديد من المناضلين المعتقلين لم تكن تمثّل تهديدا للدولة الايرانية على أي صعيدٍ آن و لم تشكّل تصرّفا ملموسا يتمكّن الأمنيون الفرس الايرانيون من إتخاذه مبررا لإعتقالهم ، لقد طلبوا منه في الختام ، أن لا يكتب ولا يذآر شئ عن الإعتقالات في صفوف الأحوازيين مؤخرا ، لانهم أوضحوا من أعتقال دام 24 ساعة له، أن الامر سينتهي خلال أيامٍ قليلة .
ولكنهم أدرآوا فوق ذلك أن يدهم الشريرة و القامعه لن تطا ل مساندي حزب الوفاق و آافة المناضلين الوطنيين في الخارج.
و الملفت للنظر أن أبناء شعبنا و الحرآة الوطنية بكوادرها و منهم آوادر حزب الوفاق الاسلامي أبدوا وعيا سياسيا غير مسبوق في الممارسات السياسية و نضجا فكريا غير معهود في الولاء للاخوة المعتقلين ، المهم بالنسبة للمجموع الوطني المناضل في سبيل مجتمع عربي أحوازي ، في الداخل و الخارج هو مصلحة القضية الوطنية الأحوازية، وليس غير ذلك ابدا ، لا تلميعا للذات ، و لا فضحا للخصوم ، لا تسمينا شخصيا للمقيمين في الخارج ، ولا ثقب سفينة الدولة الايرانية التي تضمّ فوقها سكّان القوميات المختلفة المكونين للدولة الايرانية. لأن خطر الشيطان الأآبر يتهدّد و يهدّد الجميع ، ولن يعصم المجموع الوطني سوى الممارسة العادلة تجاه الشعوب و القوميات التي تكوّن بمجموعها الدولة الايرانية .
ان السلطة الفارسية هي التي تحاول ثقب السفينة و إغراقها في محيط الرؤية الأمريكية التي تريد الاستحواذ على ايران , و الوعي السياسي الكلي هو الذي ينجي المجموع الايراني , عربا و غير عرب من المخاطر المحدقة بالمستقبل .

" و الله مــن وراء القـــصـــد "

ملاحظات :

ــ لقد قرّرنا عدم إبداء وسائل تؤدّي الى إلحاق الضرر بالمناضلين المعتقلين ، فلم نصدر بيانات سياسية شاجبة و لم ندُعُ أحدا للخروج الى الشوارع لمناهضة الإجراءات الغاشمة للسلطة الفارسية القامعة ليس ذلك ناجما عن ضعف و إرادةٍ واهنةٍ ، آما يتصوّر ذلك البعض ، فلسنا في دائرة السجاياـ آما يقال ـ التي تعبّر عن الشجاعة اوالحماقة ، و انما ننطلق في ممارساتنا من وعِيٍ عميق بالمستقبل و التصوّرالإستباقي الذي يتطّلب عدم تشتيت الجهود و الاصطدام المجاني بالآخر .
لقد حاولنا حل الأمور و المعضلات التي إنتصبت امامنا , " بالتي أحسن " , وآن لنا ما أنجزناه وهو ما صوّب ممارساتنا و بيّنها (مدرآة ـ متفحّصة ـ متعقلة) ولكنها جريئة واثقة بخطواتها ، اما الذين تصوّروا أن ذلك التصرّف نابع عن ضعفٍ او جهالة، فإننا نقول لهم أن الأمور تقاس بنتائجها ، وليس بالإدّعاءات التي هي أشبه بإنتفاخات الديك الرومي ، التي تملأ طريق المناضلين بالضجيج العشوائي ، غير المتعقل .

ملاحظة أخيرة :

" الانتخابات البلدية هي التي أثبتت الوعي الجماهيري العربستاني وإرادة حزب الوفاق الاسلامي "

- باقـر الصـرّاف ـ عراقي يقيم في هـولنـدا
- عادل السـويدي ـ أحـوازي يقيم في هـولنـدا
18 – 8 – 2003

ليطلع كل العرب على أخبار انتفاضة شعبنا في عربستان المغتصبة

بقلم: باقر الصراف

تاريخ النشر : 21-04-2005

انتفاضة الشعب العربستاني :
خطوة على طريق الدور الوطني الملموس

لوحدة الشعب الاجتماعية التي ستتحقق بالحياة الوطنية السياسية المستقلة

باقر الصراف

للأيام القليلة الماضية كانت تتناول الأنباء العربية الرسمية ، بشكل لافت للنظر ، الأخبار عن القضية العربية الأحوازية ، من وجهة نظر غير منحازة إلى السلطة الفارسية الحاكمة ، وكأنها استيقظت بشكل مفاجيء على واقع جديد وغريب نما نبته الشيطاني فجأة على قارعة الطريق السياسي ، وكان الأخوة في عربستان قد وجهوا انتقاداً سياسياً إلى الأخ عوني القلمجي لعدم تناول قضيتهم ((الأحوازية)) في تلك الفرصة السانحة التي وفرها برنامج ((الاتجاه المعاكس)) التي تبثه قناة الجزيرة القطرية عندما حاور السيد القلمجي السيد شمس الواعظين بتاريخ 22/ 2/ 2005 . كان رد القلمجي الاعتراف بهذا التقصير، وخاطبهم بالقول : ليس من حقكم العتب فقط ، وإنما توجيه اللوم أيضاً مذكراً الجميع بأن قضية شعبنا العربي في ذلك الجزء المغتصب هي قضية

الوطنيين العراقيين بشكل عام، وتخص تنظيم التحالف الوطني العراقي على وجه الخصوص.

من جهتي اتصلت بالأخ عوني لتوجيه الفكرة التالية ((حول طريقة الحوار)) مع الآخر الإيراني الفارسي، قوام تلك الفكرة هي: إذا ما كان يقول السيد شمس الواعظين عن احتمال المواجهة التي قد تكون مؤكدة مع الأمريكيين، وهي قادمة في أفق التطورات، لا شك في ذلك، من وجهة نظر المحاور الإيراني. المحاور العراقي أكد على عدم وجود تناقض استراتيجي بين الفرس الإيرانيين، من جهة، والأمريكيين، من جهة أخرى، طالما أنَّ السلطة الفارسية تنفذ سياسية الرؤية الأمريكية، بخصوص القضايا العربية والإسلامية، وأورد أمثلة عديدة على ذلك بالاستناد إلى عقدين سنويين من ((عمر الثورة الإسلامية))، وتأسيساً على ذلك نفى أية إمكانية للصدام الاستراتيجي بين الدولتين. في الأيام القليلة التي أعقبت ذلك النقاش نشر الأخ عادل خضير الدجيلي وهو مواطن عربي عراقي من النجف الأشرف موضوعاً يتعلق في هذا النقاش، وجوهره، في العديد من المواقع الإلكترونية جاء فيه:
))شاهدت في أحد حلقات الاتجاه المعاكس حواراً بين شخص يتكرر ظهوره في الفضائيات وفي كتابات المعارضين العراقيين للاحتلال. أسم الشخص عوني القلمجي. في حواره مع مواطن أيراني من مثقفي الدولة وخبير بشؤونها ومتحدث يجيد الكلام باللغة العربية وبمستوى رصين أثارني في تحليله للحكم الإيراني بوجهة نظر وجدتها في ذلك الحين غير مقبولة. فقد حلّل التوجهات الإيرانية بأنها لا تشكل خطراً على إسرائيل ولا تهديداً لوجودها وأن سلاحها وخطورتها موجهة ضدّ الجوار العربي وخاصة العراق.
فسرت كلامه على أساس طائفي فأنا شيعي وقد أعتدنا أن نربط في هويتنا البعد الشيعي على حساب الانتماء العربي. وهذا واقع سببه الأحداث السياسية في الخمسين سنة الأخيرة والتي رسّخت المشاعر الطائفية السياسية. وعمّقت سياسة الوجود الأمريكي بعد تحرير العراق (أو احتلاله) الطائفية السياسية وتحاول تجذيرها اجتماعياً مع الأسف.
ولذلك فقد فهمت بشكل ساذج تحليل عوني القلمجي على أساس أنه من حديثه يبدو عليه سنّي عروبي متعصب ضدّ إيران ويريد أن يسلبها شرف خطابها الواضح والثابت والمعادي لإسرائيليين دول تخشاها كسوريا أو

متعاملة معها كالأردن أو مسالمة ومستسلمة لها كمصر أو متشابكة العلاقات معها كالمغرب أو داعية لتطبيعها الكامل كتونس .

لكنّ عوني القلمجي علمني شيئاً ما كنت أعرفه . وهو أنّ السياسي قد ينطلق من خلال وعيه وإحساسه في تحليل الظواهر واستشفاف المخفي والمجهول . ذلك أنني بينما كنت أطالع في مجلة تصدر في مصر عنوانها (وجهات نظر) قرأت عرضاً لكتاب (إيران من الإرهاب إلى القنابل النووية : أبعاد التهديد الإيراني) . والكتاب على أهمية كبيرة فهو صادر باللغة العبرية عن وزارة الدفاع الإسرائيلية عام 2004 ومن 518 صفحة . مؤلفه الدكتور افرايم كام وهو أحد أشهر الخبراء في مجال الاستخبارات وباحث في مركز يافا للدراسات الإستراتيجية في جامعة تل أبيب . تمّ تأليف الكتاب ليكون مصدر في سياسة الدولة العبرية لذا فهو موجه للساسة في تل أبيب . والكتاب يسلط الضوء على حقيقة خطر البرنامج النووي الإيراني على الدولة العبرية من وجهة نظر إسرائيلية وتحليل الدوافع الكامنة خلف الإستراتيجية التي تتبعها الجمهورية الإسلامية . والكتاب الذي يستند إلى ألف ومائتي مرجع ووثيقة يصل إلى قناعة مفادها أنّ إيران من ناحية عملية لا تعتبر إسرائيل العدو الأول لها ولا حتى الأكثر أهمية من بين أعدائها . فعلى الرغم من الخطاب السياسي لإيران المناكف لإسرائيل إعلامياً ألاّ أنّ الاعتبارات التي تحكم الإستراتيجية الإيرانية ترتبط بمصالحها ووضعها في الخليج العربي . وهي تبدي حساسية كبيرة لما يجري في دول الجوار وخاصة في العراق . وأفرايم كام يوضح معتمداً على الوثائق السرية والمعطيات التحليلية على أنّ الإستراتيجية العسكرية الإيرانية موجهة للجوار العربي ولا علاقة لها بإسرائيل .

الكتاب باللغة العبرية وتمّ عرضه في مجلة ((وجهات نظر)) التي يرأس تحريرها سلامة أحمد سلامة وحلمي التوني وأيمن الصياد وذلك في العدد الثاني والسبعون يناير 2005 وعرض الكتاب في الصفحة 79 من المجلة .

ما جاء في الكتاب جعلني أعيد النظر بصدق تحليلاتي التي تركز على البعد الطائفي الذي يصنع حاجزاً بيني وبين الحقيقة والوقائع الملموسة . لذا أشكر عوني القلمجي على أنه كان سبب تحطيم هذا الحاجر الطائفي المقوت

حول التسلح النووي الإيراني من وجهة نظر صهيونية بالاِستناد إلى نشرة

((الجزيرة نيت)) القطرية .((

]وانتهى التعقيب النقدي للأخ عادل خضير الدجيلي، وأعتقد أنه حسم الكثير من النقاش على صعيد هذه النقطة إذا ابتعدنا عن الفهم الأيديولوجي للمشكلات السياسية، علماً أنَّ كل التشديد على الحروف كان من عندي. [
الرأي المطروح للنقاش ـ كما أعتقد ـ كان يجب أنْ يتمحور حول ماهية الآلية الممكنة لمواجهة المخاطر الأمريكية مع السلطة الفارسية؟ ـ إذا كانت التوقعات المحتملة للسيد واعظين أكيدة ـ: هل يتم عبر تصعيد الحرب اللفظية ضد الشيطان الأكبر، التي يرددها العديد من المتابعين : المحللين والمفكرين والسياسيين العرب ، من ناحية ، وأنصار الموقف الطائفي الفارسي لإيران ، من ناحية أخرى ، أم بالحشد الوطني الملموس لكل أطياف المجتمع الإيراني القومية ، في إطار الشعارات السياسية والدينية الإسلامية حول ضرورة التحالف والتعارف بين الشعوب والقبائل في مواجهة العدو الخارجي ؟.
وهل يتكامل العمل الجَماعي في إطار العدالة السياسية للمجموع الوطني والتوزيع العادل للحقوق والامتيازات ، وتحمل الواجبات والمسؤولية من قبل المجموع الإيراني ؟ وليس الغنم للفرس والغنم على بقية القوميات غير الفارسية؟ إنَّ التصرف السياسي الفارسي تجاه القوميات غير الفارسية ينُّم عن نزعة قومية عدوانية توجب استنكارها من قبل الجميع خاصة المحللين والمفكرين العرب وعموم الكتاب الموضوعيين الذين يحسبون العوامل الموضوعية التي تصنع مواقفهم السياسية.
إنَّ أمثلة الموقف الفارسي الإيراني حول العدوان الأمريكي على أفغانستان والعراق وقضية احتلال الجزر الإماراتية العربية، تفترض إثارة الكثير من الأسئلة وتستدعي طرح العديد من الاستفسارات حول التوجه السياسي الإيراني ومدى تعارضه جذرياً مع الإدعاءات الأيديولوجية الإسلامية التي يرفع لواءها((الآخونديون الفرس)) المتحكمون بالوضع السياسي الإيراني كله على الأرضية الفكرية لأطروحة((ولاية الفقيه))التي تجعل من المرشد ((الديني)) قائداً معصوماً لا ينبغي توجيه أي نقاش حول صحة أفكاره . ؟
.

****

خلفيات الإنتفاضة العربستانية:

إنَّ النقاط التالية تبين الخلفيات الموضوعية لهذه الانتفاضة الجماهيرية في الأحواز التي تشير إلى مرحلة متطورة من التمسك الاجتماعي معاكسة للتوجه السياسي الفارسي الذي حال فيها الحكام شرذمة الشعب العربي الأحوازي إلى فئات طائفية متحاربة يضرب بعضها بعضاً ، وعشائر يحظى بعض الرؤوس فيها بالامتيازات ومن خلال إعطائهم صلاحيات لحل المشاكل المتولدة بين الأفراد العرب المنتمين حتماً إلى عشائر متباينة هناك.
إنَّ حقيقة الصراع في منطقة الأحواز تلك هو صراع قومي : عربي ضد فارسي ، تختفي حدته مع توفر العدالة لإطرافه ، دون أنْ تزيح تأثيراته عن الروح المطلبية للشعوب المكونة لإيران ، أما إذا انتهج الحكّام المسيطرون سياسة عنصرية تستهدف تفريس الأرض أساساً وحاربت التكوين الثقافي لأحد مكوناتها من خلال إجراءات عملية ملموسة من قبل الجماهير العريضة ، فإنَّ هذه الجماهير سيكون ظهرها إلى الحائط وهي تطالب بحقوقها الطبيعية لأي تكوين سياسي تشاؤه ، ويكون المطلب العابر في بعض الظروف الشرارة التي تشعل الوضع والسهل كله ، نظراً لظرفها الموضوعي : سياسياً واجتماعياً .

ولا يمكن ((لوثيقة سياسية)) واحدة أنَّ تحرك عوامل الانتفاض كله لدي جماهير شعب معين ، رغم أهمية الوثيقة السياسية / الأمنية [بالاستناد إلى بعض الصحف وموقع عربستان المناضل :

www.arabistan.org] التالية التي تنسجم مع الاتجاه العام للسياسة العنصرية الفارسية التي تبدت حتى عند الأطباء الإيرانيون فرِس الذين قاموا بتصرفات غريبة وشاذة من الأفعال العنصرية بما يخالف قسمَهم حول مهنتهم الإنسانية :

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

مكتب رئيس الجمهورية

رئيس المكتب :

السيد الدكتور نجفي رئيس منظمة برمجة الميزانية الحكومية المحترم.

بعد السلام:

استمرارا للسياسات المتخذة بعين الاعتبار, وكذلك على ضوء قرارات مجلس الأمن القومي بشأن تغيير البنية السكانية لعرب خوزستان [أي الأحواز] من خلال توزيعهم على بقية محافظات البلاد نرى أنْ نرفق لكم أدناه لائحة بعض التوجيهات المتضمنة الفقرات التالية.

1ـ يجب اتخاذ كافة التدابير الضرورية اللازمة بحيث يتم خفض السكان العرب في خوزستان بالنسبة للناطقين بالفارسية الموجودين أساسا أولئك المهاجرين إلى 1.3 وذلك خلال السنوات العشرة القادمة.

2ـ في سبيل زيادة هجرة الأقوام الأخرى وخاصة القومية الآذرية إلى محافظة خوزستان إضافة إلى التسهيلات الواردة في المذكرة رقم 7ـ5 ـ1971ـ ب 3ـ 416 أنْ تتخذ تسهيلات أكثر حيث ستعلن هذه التسهيلات تباعا.

3ـ من الضروري اتخاذ التدابير اللازمة والعمل على نحو بحيث تزداد ظاهرة تهجير الشريحة المتعلمة منهم إلى المحافظات الإيرانية الأخرى كمحافظات طهران و أصفهان وتبرير.

4ـ العمل على إزالة جميع المظاهر الدالة على وجود هذه القومية وتغير ما تبقى من الأسماء العربية و المحلات والقرى و المناطق والشوارع.

5ـ في الوقت الذي نؤكد على سرية هذه الخطة نريمن الضروري الاستفادة من العناصر العربية والاستفادة منهم كوسيلة من اجل تنفيذها.

نرفع إليكم طيا جميع التوجيهات الجديدة المتعلقة بكيفية نقل وتوزيع طلاب الجامعة, الموظفين, العاملين, المعلمين, منتسبي القوات العسكرية والأمنية والفلاحين إلى المناطق الإيرانية الأخرى.

التوقيع:

رئيس المكتب ابطحي

نسخة منه إلى: وزارة الاستخبارات. وزارة الداخلية. وزارة السكن وبناء المدن. وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

فنضج ظروف الاحتجاج الجماهيري وانتقاله من منطقة معينة إلى منطقة أوسع، من منطقة الدايرة [منطقة الثورة] إلى منطقة كوت عبد الله إلى جرية سيد خلف، الملاشية، الزوية، كانتكس، الصياحي، الزركان، الحميدية، الشيبان ينجم عن عوامل موضوعية مديدة: أساساً. . .

ومحاولة إخراج بعض الوطنيين الأحوازيين بالقوة القسرية بغية نفي وجود تلك الوثيقة لن تنفع الإجراءات الفارسية الغاشمة، وتصعيد حملات القمع الأمني لن تجدي نفعاً مع حركة الجماهير التي تطالب بحقوقها السياسية الطبيعية، إنما الحل - كل الحل - يكمن في تنفيذ المطالب الشعبية، إنَّ تمويه الصراع ببعض التصريحات لن يؤتي أكله المرجوة عند الفرس حتماً، ومهما طال الزمن، فبالأمس كان الاتهام للحركة القومية العربية في المرحلة الناصرية والبعثية وغيرها، واليوم عندما يطلق محسن رضائي اتهامات - رئيس ما يسمى بالحس الثوري السابق - عشوائية بحق أبناء الشعب العربي في الأحواز من خلال توصيفه السيء الذكر أو البعيد عن أي أدب أخلاقي يتناسب مع الموقف التربوي الإسلامي بقوله أنَّ المنتفضين ((هم أوباش وكاولية من عرب العراق))، فضلاً عن تدليله من خلال التصريح ذاك ((كم)) و((نوع)) الحقد القومي الفارسي على العرب بشكل عام والعراقيين بشكل خاص على خلفية تجريع الجيش العراقي البطل مرجعهم الكبير السم.

إنَّ مراجعة حصيفة ومخلصة لوقائع الماضي تبين أنَّ ما يحصل اليوم في عربستان هو عمل ناجم عن اختمار فكري وسياسي مديد، ولن ينتهي إلا بمعالجة جذوره وأسبابه، وإنْ كانت هذه الانتفاضة ستراجع فعلها بسبب القمع والإجراءات الغاشمة في هذا اليوم، فإن احتمال تكرارها غداً أو بعد غد بصورة أشد وأكثر فاعلية ستكون قائمة بشكل أكيد، فما ضاع حق وراءه مطلب، كما يقال، وأثبت صحته الدروس التاريخية التي دللت عليه التجارب الثورية للأمم والشعوب كلها، إنَّ الوقائع السياسية للانتفاضة

الأحوازية الباسلة تؤكد اللحمة المجتمعية العربية في التوجه نحو مطالبها السياسية والمستمرة دائماً ، من ناحية ، وترتبط بعموم الموقف السياسي الفارسي الذي يرتكز على أيديولوجيتها العنصرية وممارسة موقفها القومي البغيض تجاه أبناء الشعب العربي ، من ناحية أخرى ، والتي من أبرز ملامحه :

*ـ نفي السلطة لأي وجود قومي عربي في الأحواز وتسمية الشعب العربي الأحوازي الذي يتجاوز تعداده الأربعة ملايين بـ ((الأقلية اللسانية : ((language minorities))، كون أولئك السكان هم إيرانيون أصلاً في محاولة للتلاعب على لفظي ((إيراني)) و((فارسي)) وتصويرهما على أنهما يشكلان معناً واحداً ، وما نجم عن ذلك من إجراءات إدارية رسمية يقتضي بموجبها منع التكلم بغير اللغة الفارسية في كل دوائر الدولة الإيرانية التي يسيطر عليها الفرس دائماً وأبداً .

*تغيير النسب السكانية في الأحواز لصالح العنصر الفارسي ،والذي يعد كتاب خاتمي ـ الموصوف من دون وجه حق بعدم التطرف الفارسي ـ عود الثقاب الذي أشعل إرادة الشعب العربي في انتفاضته الراهنة .

*زرع القوات العسكرية والبوليسية والأمنية الغاشمة في مناطق الأحواز المختلفة في سياق سياسة رسمية لانتزاع أجود الأراضي العربية الزراعية ومنع أي تعاط للأسماء القومية التي تتوافق وتراث المنطقة العربية .

*محاولة المسح المنظم لكل المعالم التراثية والأسماء القومية للمدن التي يسم طابعها المميز كل ما هو غير فارسي ، واستتباع تلك الإجراءات الغاشمة بإصدار قوانين توجب الالتزام بتلك التعليمات ، بهدف ترسيخ المفاهيم الفارسية التي يعمل بجدية ونشاط كل مَنْ يحاول إثبات أرومته الفارسية ، ومما زاد في الطين التفريسية التي ينشط في نطاقها الموظفون الفرس الذين لهم الغلبة في التعيين بالمراكز المهمة والحيوية بلةً ، هو توظيف مشعوذي : قراء التعازي في ذلك المسعى المسعور من خلال المنابر بتركيز الحديث المضاد للقومية العربية وتشويه صورتها في أذهان المستمعين بتناول أحداث الماضي ، أو من خلال إقرانها بالوهابية السعودية أو غيرها .

*أما محاولة القضاء على الأبعاد الثقافية العربية باجتثاث كل جذور مظاهره الفكرية فقد اتخذ الخطوط السياسية التالية:

أ - من خلال التدريس باللغة الفارسية.

ب - سيطرة اللغة الفارسية على مناحي الحياة كلها : في العلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية الرسمية.

ج - تشويه تاريخ العرب كله ومنع الحديث عن الجوانب الإيجابية المضيئة فيه بغية قطع الصلة بين حاضر أبناء العرب : خصوصاً من الأجيال الطالعة والطلبة على وجه الخصوص عن ماضيهم الزاهي التليد.

د - إجبار كل الموظفين العرب على ترك مناطقهم العربية ، والتوجه تحت وجوب إطاعة التعليمات والالتزام بالأوامر الإدارية إلى مناطق غير عربية ، والإتيان ببدائل عنهم ينتمون إلى الأرومة الفارسية ويؤمنون بالعنصرية الفارسية ، وتنفيذ التعليمات العنصرية الرسمية بهمة ونشاط ، وخصوصاً من موظفي دوائر التعليم : لاسيما المعلمين.

وبإيجاز مكثف يطبق حكام إيران الحاليون سياسة ممنهجة تعمل على انجاز مهمة مستحيلة التحقيق يتمثل في شطب الوجود الاجتماعي للعرب لأحوازيين كلياً ، مادياً ومعنوياً ، وتقطيع الفكرة العربية عبر التفتيت والتهميش والتخليف المقصود في منطقة الأحواز ، أو تشويه الواقع القومي العربي للسكان من خلال تهجير المواطنين العرب بذرائع إقامة مستوطنات عنوانها المعلن الإصلاح والعمران وهدفها الفعلي الإجلاء ، بغية استبدالهم بسكان فرس وإسكانهم في المنطقة العربية : تفكير وعمل ، وما استبدال الأسماء للمدن والقرى سوى حلقة أساسية في سبيل خدمة ذلك الهدف الفارسي .

في تلك الخلفية تكمن العناصر الموضوعية للجماهير العربية في الأحواز التي قدمت حتى يوم أمس (17/ 4/ 2005) ثلاثون شهيداً بينهم طفلٌ لما يتجاوز

عمره الثلاثة عشر عاماً هو الشهيد : مهدي سبهاتي ، و 302 جريحاً وأكثر من 300 معتقلاً ، إنَّ ما صرّح به الصحفي الأحوازي محمد نواصري في لقائه بمحطة البي بي سي الإذاعية البريطانية حول وقوعه شخصياً ضحية الإجراءات الفارسية وتأكيده على أنَّ السلطة الفارسية قد هجرت خلال

عشرة أعوام أكثر من 400,000 مواطن عربي ، ومصادرة 90 ألف هكتار مربع من الأراضي العربية الخصبة على الحدود العراقية / الإيرانية ، ناهيك عن إقامة مستوطنة شيرين واحد ومستوطنة شيرين اثنين التي تتسع الواحدة

منها إلى إقامة 25,000 شقة سكنية في منطقتي شوشتر ودور خوين وجلب سكان فرس من الشمال بغية إسكانهم شواهد ملموسة على السلوك العنصري الفارسي[50] .

باقر الصراف
كاتب عراقي مقيم في هولندا

الثلاثاء 10 ربيع الاول 1426 / 19 نيسان 2005

بيان جاسم شديد زادة النائب في البرلمان في استنكار الانتفاضة

وصف جاسم شديد زادة الشعب المتظاهر والانتفاضة العارمة بانها تمثل قلة قليلة تقوم باعمال تخريبية للمال العام وانها تستغل الأجواء المتشنجة فتسد الطرق وتحرق السيارات للعرب وغير العرب . ويقول انه يؤكد ان حساب هذه القلة القائمة بالشغب والفوضى يختلف عن الناس العرب الغيارى ، وان القوى السياسية والثقافية العربية ومنهم أعضاء حزب الوفاق الإسلامي

[50] موقع عربستان

لازالوا متمسكين بإطاعة القوانين ونؤمن بأننا حركة قانونية تعمل داخل منظومة النظام الحاكم بالطرق الشرعية والقانونية المعيّنة والمشخصة في القانون الأساسي والقوانين السارية في البلاد.

جاسم شديد زاده، النائب في البرلمان السادس والأمين العام لحزب الوفاق الإسلامي

اطلاعيه درباره حواث اهواز

جاسم شديدزاده نماينده دوره ششم اهواز در مجلس و دبيركل حزب وفاق اسلامى
اطلاعيه درباره حواث اهواز

بسمه تعالي
مردم شريف و غيرتمند عرب خوزستان

پيرو حوادث اهواز متأسفانه عده اي اندك اقدام به تخريب اموال عمومي و همچنين با استفاده از جو متشنج بوجود آمده متعرض مغازه ها ، اتومبيل هاي مردم عرب و غير عرب شده اند. اينجانب همچون گذشته متذكر ميشوم حساب اين عده از مردم غيرتمند عرب كاملاً جدا است و نيروهاي سياسي فرهنگي عرب از جمله اعضاي حزب وفاق اسلامي كماكان پايبند به رعايت قانون ميباشند و اعتقاد راسخ ما به عنوان يك حركت قانوني درون نظام مبتني بر شيوه هاي قانوني پيش بيني شده در قانون اساسي و قوانين جاري كشور مي‌باشد.
جاسم شديدزاده التميمي
نماينده دوره ششم اهواز در مجلس شوراي اسلامي و دبيركل حزب وفاق إسلامي.[51]

- [51] موقع جريرة اطلاعات نت
- http://ettelaat.net/05-04/news.asp?id=4902

بتهمة 'إثارة الاضطرابات' حظر حزب عربي في الأهواز

طهران – رويترز – ذكرت وكالة انباء ايرانية أمس ان القضاء الايراني أعلن حظر حزب عربي بتهم التحريض على الاضطرابات ومعارضة النظام الاسلامي في مدينة الأهواز، عاصمة اقليم خوزستان قلب الصناعة النفطية في البلاد.
وحملت طهران بريطانيا التي لديها قوات في منطقة عراقية قريبة من الاقليم الايراني، المسؤولية عن اثارة الاضطرابات وتنفي بريطانيا هذا الاتهام.
ونسبت وكالة 'مهر' عن بيان لمكتب الادعاء في الاهواز قوله 'ان حزب لجنة الوفاق غير شرعي.. وستجري مواجهة اي نشاط حزبي يقوم به'.
واضاف البيان 'ان نشاط ذلك الحزب مركز على معارضة الجمهورية الاسلامية الايرانية ويثير الاضطراب والتوتر بين العرب وغير العرب'.
وقالت الوكالة ان ثلاثة اشخاص كانت لديهم صلات بالحزب اعتقلوا في الاهواز الاسبوع الماضي.[52]

---

[52] القبس، ٥/ نوفمبر/ ٢٠٠٦
https://alqabas.com/article/287455-بتهمة-إثارة-الاضطرابات-حظر-حزب-عربي-ف



ايران تحظر حزبا يمثل العرب

قررت السلطات القضائية في محافظة خوزستان الايرانية حظر حزب يمثل العرب في المحافظة. ونقلت وسائل الاعلام الايرانية عن السلطات القضائية في مدينة الاهواز عاصمة المحافظة تبرير قرار حظر حزب لجنة الوفاق بأنه يزيد التوتر بين العرب وغير العرب ويخالف النظام الاسلامي.

وجاء في بيان نشره مكتب المدعي العام في الاهواز "ان حزب لجنة الوفاق غير شرعي وسيتم مواجهة العضوية في الحزب بشكل حازم جدا". وتعتبر خوزستان المركز الرئيسي للنفط في ايران، وتسكنها غالبية عربية وشهدت حالة من عدم الاستقرار خلال الاشهر الـ18 الماضية، وادى ذلك الى مقتل نحو 21 شخصا في عدة هجمات بالقنابل.

واتهم المسؤولون الايرانيون القوات البريطانية الموجودة في جنوب العراق بالتورط في بعض الهجمات التي شهدتها المنطقة. ونفت بريطانيا بشدة تلك الاتهامات، وأنكرت أي تورط في الهجمات.[53]

[53] http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_6117000/6117216.stm

بي بي سي ٤ نوفمبر ٢٠٠٦

04 نوفمبر 2006 GMT17:10

إيران تحظر نشاط أكبر حزب عربي بالأهواز وتلاحق قادته

محرم 1428 11

طهران - صحف



قامت الحكومة الإيرانية أمس الأحد بخطوة أخرى لتطويق العرب الإيرانيين، عبر حظر أكبر حزب عربي في منطقة الأهواز، وفق ما أكدت مصادر إعلامية اليوم الاثنين.
وقالت المصادر: "إن الحكومة الإيرانية حظرت أمس نشاط حزب لجنة الوفاق _أكبر الأحزاب التي تمثل العرب في إيران_ بناء علي قرار أصدرته السلطات القضائية في محافظة خوزستان.
ونقلت وسائل الإعلام الإيرانية عن السلطات القضائية في مدينة الاهواز عاصمة المحافظة تبرير قرار حظر حزب لجنة الوفاق بأنه "يزيد التوتر بين العرب وغير العرب، ويخالف النظام الإسلامي!!"
وجاء في بيان نشره مكتب المدعي العام في الاهواز أن حزب لجنة الوفاق غير شرعي وسيتم مواجهة العضوية في الحزب بشكل حازم جدا. وتعتبر خوزستان المركز الرئيس للنفط في إيران، وتسكنها غالبية عربية، شهدت عدم الاستقرار خلال الأشهر الـ18 الماضية، وأدى ذلك إلى مقتل نحو 21 شخصا في هجمات عدة بالقنابل.
وذكرت صحيفة (الزمان) الصادرة من لندن اليوم، أن معظم أعضاء الحزب تعرضوا إلى استجواب ومضايقات من قبل الجهاز الأمني الاستخباراتي في مدينة الأهواز بعد صدور قرار الحظر. وكان للحزب العربي ممثلا في البرلمان قبل الانتخابات الأخيرة التي فاز فيها المحافظون[54].

---

[54] موقع المسلم

الأزمة البنيوية والمنهجية للنخب الأحوازية في انتفاضة نيسان

محمد نواصري

2014-03-23

شهدت شعوب العالم طوال مراحلها النضالية و تطورها الاجتماعي و الثقافي و السياسي محطات و منعطفات و تحديات مختلفه حيث القت تلك الاحداث بظلالها علي مسيرتها المستقبلية و حددت في معظم الاحيان ملامح المرحلة القادمة لتلك الشعوب و كان لنوعية و نمط التعامل و مواجهة التحديات المفروضة الأثر البالغ في تحديد المنحي و التوجه الذي بلغته تلك الشعوب في مسيرتها المستقبلية . و يذكر فلاسفة التاريخ من امثال المؤرخ والمفكر العربي عبدالرحمن بن خلدون و برتولداشبنغلر و آرنزلة توين بي في كتابه تاريخ الحضارة نماذج مختلفة عن نهوض الشعوب و التحديات التي واجهتها في مراحل تطورها و آلت اليه تلك الشعوب . و كان لنوعية التعاطي و التعامل و ادارة الصراع و مواجهة التحديات الفروضة الدور المركزي في تحديد مصير تلك الحضارات و الضعوب المستقبلية .

اما بالنسبة للشعب العربي الأحوازي فهو جزء من عملية سيرورة التاريخ و شهد طوال خمسة الآف سنة منذ العصور الغابرة زمن الحضارة العيلامية

مرورا بالفترة الاسلامية و الدولة المشعشعية و امارة عربستان, مراحل و تحديات و منعطفات مختلفة حيث كان لبعض التحديات الأثر البالغ علي سيرورته التاريخية . الاولي قبل 2500 سنة علي يد غوروش الأخميني الذي قوض اركان الدولة و الحضارة العيلامية و الثانية سنة 1925م بواسطة رضاشاه البهلوي الذي الغيت علي يده امارة عربستان العربية .

https://almoslim.net/node/47213

أشرنا في دراستنا السابقة "انتفاضة نيسان, الاسباب التاريخية و البنيوية" الي التحديات المفروضة علي الشعوب الايرانية بشكل عام و الشعب العربي الأهوازي بشكل خاص بعد خلق و تجسيد النسخة الجديدة من النسق السياسي(political system) و أهم أفرازات تلك السياسات العنصرية طوال ثمانية عقود من الحكم الشوفيني و السلطة الغاشمة . و عددنا أهم المراحل التاريخية و النضالية طوال الفترة التي خلفت الاحتلال الكولينيالي المباشر,حيث وجه لنا بعض الاخوة نقدا بأننا اتخذنا "الهيغلية" و المنهج الهيغلي التاريخي لطرحنا للقضايا الاجتماعية و السياسية. لكن الحقيقة ان منهجنا هو المراجعة النقدية لأهم المنعطفات التاريخية لتشخيص الخلل و التأسيس لمرحلة جديدة نستلهم من تاريخ التحول االاجتماعي بعض المرتكزات والمنطلقات النضالية . " فهناك بين التاريخ و المراجعة النقدية بهذا المعني, فرق لابد من ابرازه هنا لأهميته . ذلك ان التاريخ لحادثة او سلسلة من الحوادث لايكون عنة انتهائها . فالتاريخ, اصلا, جفظ علي صعيد المعرفة لما مضي و انقضي علي الفعل . اما المراجعة النقدية فعي وقفة تأمل يقفها الانسان عندما يشعر لأن مرحلة ما في مسيرته هي علي وشك الانتهاء و أن مرحلة أخري علي و شك الابتداء. و من هنا كان الاتجاه المراجعة و النقد يتحدد, ليس بالممكنات التي كانت تشكل طموحات الامس و حسب, بل ايضا بالتي تشكل برنامجا للمستقبل. و عندما يكون الفصل بين هذه و تلك ممكننا ميسورا, فان ذلك يعني أن مرحلة بكاملها هي بالفعل في حكم المنتهية و أن مرحلة اخري علي الابواب .

اضف الي ذلك أن للتاريخ دورا هام في عملية استنهاض القيم و همم الشعوب الواقعة تحت نير الاحتلال و العبودية من اجل عملية رص الصفوف التعبئة الجماهير و تنشيط الجهد الثوري لدي ابناء الشعب العربي الأهوازي و نخبه السياسية و الانتليجنسيا التي تمثله في معترك النضال . كذلك بالنسبة الي التاريخ, فان له بداية رومانتيكية مشابهة و نهاية اكثر نضجا . فان التاريخ لم يتخلي عن مكانته كشريك مساو في صنع الامم . لقد كان اولا ذاكرة منشطة للاعمال المجيدة علي العمل بأبطاله و منجزاته الماضية لالهام الجيل الجديد

علي التمسك بمثال سام من كينونة الأمة و الايمان بالمستقبل و التضحيات غيرا لمحدودة ... . كل ما عليهم فعله هو اعادة ربط ماضيهم بحاضرهم بإضفاء شعور الفخر و الحماسة بأمجادهم الغابرة . و هكذا لكي يستلهم المرء التاريخ عليه أن ينظر اليه بوصفة كيانا حيا يموج بالسياسيين البارزين و القادة العسكريين و الشعراء و الفلاسفة . غير أنها خطوة أولية لكنها ضرورية . و ينبغي ان يكون تدريس التاريخ للجيل الجديد و شباب الامة مثلا ينطوي علي مسئولية قومية كبيرة . بوصفه مبدا اخلاقيا و روحيا في تكوين الامة بحد ذاته لابد من التعامل معه بروح الالتزام و التكريس علي نحو تام .

لذا بسبب متطلبات تدريس التاريخ ضمن مجال محدد و قيود الوقت, علي مدرس التاريخ لجيل الشباب من ابناء الامة ان يمارس قدرا معينا من الحذر لاختيار أحداث و تأكيدها, بحيث تقود الي تعزيز شعور الوعي القومي . و هذا الوعي الذي يغذي وفقا لبرنامج صارم من التثقيف و الاختيار الحصيف للمواد هو الذي يضمن مولد حركة جديدة . و في حين تستمد هذه الحركة الجديدة أمثلة من الماضي, فإنها ملتزمة بصنع المستقبل بالافكار الجديدة و المعدات التقانية المتقدمة . علاوة علي ذلك, فأن أبراز او أنتقاء أحداث معينة لغرض بث الوعي القومي و جعل الشباب واعين لتراثهم او واجبانهم المدنية لايعني تزييف الحقائق او تشويهها . و هكذا من الطبيعي و المنطقي انقاذ التاريخ العربي من حالة الجمود التي تقوم علي قائمة بالأسماء و التواريخ لاتتصف بالحيوية, و إعادة خلق صورة دينامية مفعمة بالحركة و الحياة .

خلافا لذلك ان يتبع تدوين التاريخ كجهد علمي قاعد صارمة و يتمسك بمنهجية دقيقة من الموضوعية و الأصالة . إن مثل هذه المهمة تتطلب استعمال المصادر الاساسية الموثوقة و تحتاج الي دراسة التفاصيل و الحقائق كافة المتعلقة بحدث معين . و بهذا الخصوص علي المؤرخ أن يكون منصفا و موضوعيا و لاهدف له "أن يعرف الحقيقة و يذيعها" .

هذا لايعني أن تركيزنا علي التاريخ و كذلك الذاكرة التاريخية و تنشيطها هو علي حساب المرتكزات الأخري لأستنهاض الشعب العربي الأهوازي كاللغة

و الثقافة و الجغرافية و ... . بل كل واحدة من تلك العوامل لها دور وظيفي (Function) في تلك العملية (Process) و ذلك المشروع النهضوي و الثوري .

ثنائية الانفصال و الذوبان :

أفرزت انتفاضة نيسان الاخيرة واقعا أجتماعيا و سياسيا جديدا اكثرا جلاء و وضوحا و لاستطاعت المتتبع للشأن الأهوازي مشاهدته و ملامسته و هو "أشكالية(Problematic)" تأزم و أفلاس معظم النخب السياسية و الانتليجنسيا و الاحزاب السياسية و كذلك مؤسسات المجتمع المدني في الداخل و طوبائية الطرح السياسي و الفكري لدي معظم الاحزاب السياسية في الخارج. تلك البرامج التبشيرية و الطوبائية التي لا تمت بالواقع و الواقعية السياسية بصلة, حيث أخذت تروج للعنف الثوري و تستنهض كنائبها الثورية في الداخل من اجل ضرب القواعد العسكرية و حرق المؤسسات و ... سعيا منها مصادرة الانتفاضة هي تلبية للنداء الذي وجهته لجماهير الشعب مرور ثمانين عاما علي الاحتلال و أن عناصرها هي التي أحدثت شرارة الثورة و سيرتها طوال تلك الاسابيع الثلاثة متناسين "أن النضال عن بعد لايبني وطنا و أن الثورة و الجهد الثوري هو مشروع نهضوي متكامل و عملية تراكمية ليست وليدة لحظة و حدث تاريخي معين .

أما بالنسبة للداخل فأخذت الاحزاب السياسية و الشخصيات المعروفة بتوجهاتها الانتهازية و عمالتها للسلطة تنعت الانتفاضة المباركة و المنتفضين المخلصين بصفات مختلفة كالغوغائية(Lumpenism) و المدمنين و السراق و غيرها من الصفات البذيئة .

القصد من الاشارة لهاتين الحالتين هو التأكيد علي الإشكالية و الثنائية التي لطالما يعاني منها النضال الأحوازي طوال الثمانية عقود الماضية و هي ثنائية دعاة الانفصال و العنف الثوري من جهة و الذوبان و التسليم التام للسلطة الغاشمة, من جهة اخرى .

الغرض من هذا الطرح و هذه الدراسة ليس التشهير و التهكم او التهجم علي الاشخاص و النخب و التيارات الفكرية و السياسية, كما لانقصد من خلال تشخيص و رصد بعض الحالات خلال هذه الانتفاضة المجيدة و الانتقاضات السابقة "جلد الذات" كما يقال, بل نقصد تقديم دراسة نقدية و باتالوجية(Pathology) لما آلت اليه النخب السياسية و التيارات و الانتيليجنسيا العربية الأحوازية. و كذلك الاحزاب و مؤسسات المجتمع المدني و كذلك الأزمة و الأشكاليات التي يعاني منها الشعب العربي الأحوازي بشكل عام و نخبه السياسية و الفكرية بشكل خاص, سعيا منا و بمشاركة النخب السياسية و الفكرية و الانتيليجنسيا الأحوازية للتأسيس لمرحلة جديدة و فضاء فكري و منهجي جديد يأخذ بعين الاعتبار المنهجية و الواقعية السياسية و ما تملي عليه طبيعة و دقة المرجلة التاريخية مع الأخذ بعين الاعتبار التجارب العالمية للشعوب في طريقها لنيل الحياة الحرة الكريمة.

أن النقد العلمي و المنهجي و طرح التناقضات هو أول مراحل الوصول الي الفعل او الوفاق الاستراتيجي كما تقول مدرسة فرانكفورت النقدية و مفكرها الكبير "يورغن هابرمارس". كما لانقصد من طرح التناقضات و المراجعة النقدية قرائة مابين السطور, للسلطة الغاشمة بل القصد خلق دينامية و حراك فكري و مجتمعي للخروج من حالة الخمول و التأزم التي وصلت اليه النخب الفكرية و الانتيليجنسيا السياسية في داخل و خارج الأهواز.

1. د. محمد عابد الجابري, المشروع النهضوي العربي مراجعة نقدية, مركز دراسات الوحدة, الطبعة الاولي, بيروت, كانون الاول 1996م, ص13.

2. ساطع الحصري, الاعمال القومية لساطع الحصري, القسم الاول, آراء و احاديث في الوطنية القومية, ص22-23-30-31-68 و 72.

3. الحصري, المصدر نفسه, القسم الثاني, الكتاب8: آراء و احاديث في التاريخ و الاجتماع, ص32-34.

4. الحصري, المصدر نفسه, ص32.

5. تحدث احد الاعضاء الرئيسين في "حزب الآفاق الاسلامي" في جلسة عامة واصفا هذه الانتفاضة و يوجد لدينا تسجيل لهذه الكلمة و النقاش الذي دار في تلك الجلسة.

الحلقة الثانية

مراجعة بعض المفاهيم

لكل حقل من حقول المعرفة مفاهيم تختص به وهي في الواقع أدات للتعبير والتخاطب والتواصل في ذلك الحقل ولابد من ضبطها للحيلولة دون الالتباس والفوضي حيث ذهب بعض فلاسفة اللغة من أمثال "ويكتنشتاين" الي حد القول بأن أساس مشكلة المعرفة والفلسفة هي أدوات التواصل المعرفي، أي اللغة من أجل حل تلك الأشكالية لابد من أعادة تعريف المفاهيم من جديد لكي تؤدي حقا معناها.

أما بالنسبة للمفاهيم التي تجدر الاشارة لها في هذه الدراسة هي الجماعات و التيارات السياسية و الفكرية النالشطة علي الساحة الأهوازية. حيث تم تقسيمها الي "النخب الكمبرادورية" و الانتيليجنسيا و تشمل الاخيرة الاحزاب و مؤسسات المجتمع المدني و الطلاب.

النخب الكمبرادورية

أن هذا المفهوم تم استعماله في الادبيات السياسية لأول مرة من قبل الماركسين الجدد من امثال غوندرفرانك و والرشتاين و سمير امين. حيث له مدلولات

خاصة بالمنظومة الفكرية المطروحة من قبل هؤلاء. النخب الكمبرادورية هي تلك الجماعة السياسية و الاقتصادية من الاقطاعيين و كبار المدراء و اصحاب المناصب و رؤس الاموال الذين هم أدات طيعة بيد المستعمر الاجنبي. و هم جزء من منظومة "المتروبول" (المركز) و المحيط و مراكزهم و الدور الذي يلعبونه "بالمحيط" للمحافظة علي مصالح المركز المستعمر و هم أداته التنفيذيون حيث يسعون جهد الامكان علي المحافظة علي تلك العلاقة غير المتوازنة بين المركز و المحيط و التي تنصب في مصلحة المركز المستعر. و نقصد هنا بالنخب الكمبرادورية اكثر مما ذهب اليه "سمير امين" و فرانك و والرشتاين و هم كل الذي يصب جهدهم في خدمة المستعمر, من الفرس و العرب[i].

الأنتيليجنسيا

الأنتيليجنسيا هي كلمة روسية من أصل بولندي كما يقال البعض و قد استخدمت لأول مرة في روسيا, في الستينيات من القرن الماضي و ذلك للإشارة الي المثقفين الذين كانوا يمارسون النقد الفكري لزمالئهم و مجتمعهم, و يرفضون النظام القائم و يدعون إلي تغييره و يقدمون تصورات و مفاهيم عامة جديدة او نظريات نقدية حول المجتمع و التاريخ, او النظام الاجتماعي و السياسي ككل, و يلتزمون بالأفكار الثورية التي يقدمونها و يعيشون لها و يحيون بها.

أن كل نضال سياسي او ثوري كبير في صنع التاريخ يقترن بأنتيليجنسيا تعبر عنه, و تمثل الوعي الذي يحدد علاقته بالواقع الذي يتفاعل معه, الواقع المدعو الي تغييره و تطويعه لمقاصد الثورة, و بالتالي فأن طريقة تعامله مع هذا الواقع او درجة فاعليته في أعادة تكوينه في ضوء هذه المقاصد, ترتبط بنوعية هذه

الإنتيليجنسيا, بالإمكانات و المؤهلات تاتي تميزها و بقدرتها علي ممارسة الدور الذي يترتب علي وجودها .

أن الإنتيليجنسيا هي من أفرازات المجتمع الجديد و مرحلة الحداثة و بعد الثورة الصناعية حيث ظهرت بالمجتمع العربي الأهوازي . لأول مرة مع ولادة الطبقة الوسطي و ظهور التيارات السياسية و الفكرية و نشوء الأحزاب السياسية القومية اليسارية في الستينيات و السبعينيات من القري الماضي و أخذت تطرح نفسها كبديل لعملية النضال الثوري, لزعماء القبائل و بعض رجال الدين و الإقطاعيين . و شهدت مراحل و أخفاقات مختلفة طوال الاربعين سنة الماضية . كما أنها تشمل الناشطين السياسيين و طلاب الجامعات و مؤسسات المجتمع المدني و هذا ما نقصده في سياق هذه الدراسة .

الأزمة المنهجية للإنتيليجنسيا و النخب الفكرية والسياسية في الأهواز

في ظل الفوضي والبلبلة اللتين تسودان النضال حاليا و في مقدمته الوضع النضالى ... نواجه خيارين, إما الأستمرار في التبشير بالأنفصال في ضوء رغبات مثالية, و أما وضع استراتيجية نضالية, تؤكد علي حق تقرير المصير ، يكون للشعب العربي الأهوازي كلمة الفصل فيه, نصوغها في ضوء منهج علمي يدرس حالات مماثلة في العالم يكشف عنها الواقع السياسي التاريخي, اي تجارب التحرر السياسي التاريخية بغية الكشف عن الأنتفاضة او القوانين العامة النضالية التي تسودها وذلك قصد العمل بها, إما عقلية تبشيرية تنقاد لرغبات و مشاعر ذاتية و تعمل خارج اي أدراك علمي منظم للواقع الذي تتعامل معه, للظاهرة التي تنشغل بها, و إما عقلية علمية تدرك الأتجاهات الموضوعية التي تتحكم, او يمكن أن تتحكم بهذا الواقع, فتكون بالتالي قادرة علي تطويعه لمقاصد الثورة و حق تقرير المصير . [إما أستمرار إنتيليجنسيا و مجموعة مثقفة بعيدة عن الواقع و طوبائية تمثل العقلية الأولي و كانت مسؤولة عن أخفاقات النضال للشعب العربي ... . , و أما إنتيليجنسيا جديدة

تمثل العقلية الثانية كتحول ضروري من أجل حق تقرير مصير الشعب. الطريق الأول يعني إستمرارية الطوبائية و البعد عن الواقع و مايعنيه من بلبلة و فوضي, و بعثرة الإمكانات و هدر الطاقات والمراوحة في المكان نفسه, في أحسن الحالات, والطريق الثاني يعني أحتمال الخروج من ذلك والقدرة علي ضبط الواقع وتطويعه لقصد حق تقرير المصير, و كذلك تطويعه لجميع مقتصدنا التي تدور حول مجتمع جديد يتحرر فيه الشعب العربي الأهوازي من الذل التاريخي الذي لايزال ينوء تحته منذ عشرات السنين] . لهذا يكون ظهور فكر علمي متكامل يرتكز علي حق تقرير المصير, تعبر عنه إنتيليجنسيا جديدة يتميز بأهمية قصوي, لتصحيح مسيرة النضال للشعب العربي الأهوازي و توفير الفاعلية و النجاح له.

أن كل نضال سياسي, خصوصا عندما يكون ثوريا و تحرريا, يعني وعيا يرتبط به, ينطلق منه, و يرجع اليه, و لهذا فأن نجاحه او تأزمه و تشرذمه, يقترن بطبيعة هذا الوعي و بالكيفية التي يترجم بها هذا النضال في الأوضاع التي يعمل فيها و بما أن إنتيليجنسيا و الطبقة السياسيةهي أداة هذا الوعي, فأن ضعف و تشرذم النضال (في هذه المرحلة) يعني تأزمه, و لايمكن بالتالي أدراكه او تفسيره دون إدراك او تفسير هذا التأزم و التشرذم.

ان هذا التأزم يعني غياب العقلانية العلمية, العقل العلمي, عن هذا الوعي الذي يكون فكر هذه الإنتيليجنسيا. أن الحاجة الأساسية الان أدراك الواقع السياسي الذي وصل اليه هذا النضال و الخلفية التاريخية و السياسية التي قادت أليه, فأن هذا الأدراك هو الخطوة, الضرورية لأي تخطيط كهذا.

فلكي يستطيع هذا النضال الخروج من المأزق الذي وصل اليه يجب أن ندرك اولا كيف وصل اليه. المسألة الأساسية ليست الإدانة في ذاتها بل الإدراك, اي فهم الواقع الذي يفترض هذه الأدانة و يوجه أليها.

أزمة الإنتيليجنسيا و الطبقة السياسية لايفسر طبعا كل شيء و لكن جميع الاسباب الاخري التي يمكن الإشارة اليها تتأثر بنوعية الوعي او الادراك الذي يحدد عمل النضال تجاهها, و يترجمها الي واقع النضال. فإن لم يصح هذا الوعي او الإدراك يخسر النضال فاعليته و قدرته علي سيادة الأحداث و الأوضاع التي يتفاعل معها حتي عند ماتكون هذه الأخيرة مؤاتية للأهداف التي يعمل لها. إن قيمة عامل معين في تفسير الأحداث و ظاهرة معينة, سواء كان اقتصاديا او سياسيا او اجتماعيا و الخ... هي قيمة نسبية. أننا عندما ندرس بدقة علمية هذه الأحداث او الظاهرة و فاعلية المفاهيم التي نرجع اليها في تفسيرها, نستطيع ان نري حدود استخدام هذه المفاهيم و تطبيقها.

يمكن الكلام أساسيا عن نمطين رئيسين في الحياة الفكرية, النمط الذي يخضع الوقائع الموضوعي الي رغبات و دوافع ذاتية, و النمط الذي يخضع هذه الرغبات و الدوافع الي هذه الوقائع و العقلية العلمية. أن هذا الخلل يعلن عن أزمتها, و أن تأزمها (الانتيليجنسيا و الطبقة السياسية الأهوازية) كان مسئوولا مباشرا عن الأزمة و حالة التشرذم التي وصل اليها النضال التحرري الأهوازي, و أن الخروج من هذا الطريق, و أحيا هذا و نقله الي صعيد تاريخي موضوعي جديد, يشترط بالتالي تصحيحا جذريا لهذا الخلل, اي تجديد الوعي النضالي الذي تعمل من خلاله و بالتالي ظهور أنتيليجنسيا و طبقة سياسية جديدة تمارس النمط العلمي و النضالي.

النمط العلمي و الموضوعي يعني أن المفاهيم و التصورات التي ينطلق منها او يرجع اليها, تتطابق مع الوقائع المعروفة حول الموضوع الذي تنشغل به, ليس كل الوقائع بل اكثرها علي الأقل, او بقدر كبير منها فهو كاف للتدليل علي وجود نظام أساسي تكشف عنه اي عن علاقات أنتظامية أساسية تنظيمها. فدرجة صحتها ترتبط بدرجة تطابقها مع الواقع التي تكون موضوعا لها. فالوقائع و الأحاسيس المباشرة تخدع في مظهرها, و عادة لايمكن إدراكها إن

نحن أقتصرنا عليها, و لم نخترق هذا المظهر عن طريق تدخل العقل العلمي و الموضوعي.

الفكر الذي لايمثل بشكل ما هذه المعرفة و الذي لايرتبط بالواقع الموضوعي او يدل علي صحته بالرجوع الي الوقائع الميدانية يكون تعبيرا عن مشاعر و رغبات و حوافز ذاتية و مصلحية, و بالتالي يجب تجاهله في ضوء العقلانية العلمية و الموضوعية. جميع منجزات الحضارة الحديثة من الفيزياء الي علم التحليل النفسي, من ثورة الفضائية الي ثورة المعلوماتية, الي الثورة البيولوجية الحالية, الخ ... تعود الي هذه العقلانية. تصحيح مسيرة النضال الأهوازي و نقله الي صعيد تاريخي و موضوعي جديد فعال يفترض تزاوجه بهذه العقلانية. هذا يعني تغير نمط التفكير الذاتي, او "العقلية التبشيرية" الطوبائية و كذلك تغيير العقلية الأنهزامية و الذوبان بالآخر.

أن ولادة نمط فكري جديد يعني بأستمرار سقوط نمط قكري سابق, و ظهور انتيليجتسيا و طبقة سياسية جديدة تنطلق منه. الانتيليجتسيا التي تعمل دون هذه العقلانية العلمية الموضوعية التي تنظم بها الوسط الخارجي او العمل السياسي و النضالي من زاوية معينة, قد تري كل مايجب رؤيته من مظاهر و أحداث خارجية, لكنها تعجز عن اختراقها وصولا الي الجوهري و الأساسي الذي يحركها من الداخل. إنها تري التفاصيل لكن ليس الكل المترابطة فيه, الأحداث ولكن ليس العلاقات الأنتظامية التي تنظمها. الواقع بالنسبة لأنتيليجنسيا كهذه يعادل فقط مجموع الوقائع و الظواهر التي يدل عليها, و لهذا فان الواقع ككل مترابط, كسيرورة, كاتجاهات موضوعية, يفاجئها دائما بعمله. هذا لايعني سقوط كل عمل او انتاج يصدر عنها, بل النمط الفكري, و النظريات و المفاهيم التي تنطلق منه في تغيير الواقع في سبيل مقاصدها.

الوعي العلمي يلتحم بالواقع الموضوعي و يرتبط به بأستمرار, والعمل السياسي والنضالي يرتبط هو ايضا بوعي معين يتجه به ويترجمه الي واقع, فأن صح هذا الوعي الذي يقوم بذلك كان من الممكن لهذا العمل ان يكون فعالا في تحقيق مقاصده و استخدام الإمكانات التي تتوفر له. الإمكانيات الضرورية للنجاح توفرت للأنتيليجنسيا و الطبقة السياسية الأهوازية ولكن الوعي العلمي و النضالي السليم لم يتوفر لها, و هذا كان يعني تأزمها. المفكر السياسي يدرس وقائع الوسط الخارجي من زاوية معينة لأنه يريد تفسيرها و أدراكها مدفوعا بحب المعرفة و التغير, لأنه يريد أن يدرك كي يكتشف الكيفية التي يعمل بها الناس, و هو يريد أدراك الأسباب التي تفسر سلوكهم, او كي يطوع هذا الوسط لمقاصد معينة. و لكي يحقق هذا كله يجب أن يتجاوز الوقائع الفردية و يكشف عن العلاقات الأنتظامية او القوانين التي تشكل النظام العام الكامن وراءها[ii].

هذا لا يعني أن هناك كائنات إنسانية او جماعات معينة دون وعي, و أخري تمثل هذا الوعي تماما, لأن الوعي يتخذ درجات و مستويات مختلفة مترابطة, و يتدرج بشكل غير ملحوظ من اشكال خافتة و محدودة إلي أشكال واضحة و متكاملة نسبيا, فان قليلا من الوعي قد يكون أخطر شيء, كما يكتب احد المؤرخين الفلاسفة[iii], و لهذا يجب أن نعمل علي أن نكون ذوي وعي واضح وتام لما نحن عليه, اين نكون و كيف وصلنا الي الحالة الراهنة التي نعيشها.[55]

[55] موقع حزب التضامن
https://arabic.alahwaz.info/?p=9902

منتديات

موضوع بعنوان :مشروع أهلنا في الأحواز للاعتراف بهم

انطلاقاً من إيماننا بان المشروع الإيراني الصفوي لا يواجه الا بمشروع السلامى سنى تحرري يوقف خطط المد الصفوي الشيعي فى مصر ومحرراً للبلاد الاسلامية التي سيطر عليها الكيان الصفوي المحتل المعروف بنظام ايران ونظام الملالى . . . فإننا نضع هذا المشروع . . . بين ايدى أهل الحل والعقد فى الامة الاسلامية من علماء يلتحمون مع الشعوب المسلمة يشعرون بآلامهم ولا يجلسون فى ابراج عاجية راضين بقيود العبودية للبشر من السلاطين والحكام . .والى الاحزاب صاحبة المشاريع الاسلامية والى الحركات والكيانات الكبيرة التى لها القدرة على تحريك الشارع الاسلامى لتحقيق مطالب ومكاسب شعوبية غير فئوية .

هذا المشروع لا يرمى فقط الى قطع يد ايران من مصر واستئصال شأفة الشيعة منها بل يرمى الى الانهاء والانقضاض على حلم الامبراطورية الفارسية الماجوسية التى تحلم به ايران من العالم كله واسئصال شأفتهم وشوكتهم من العالم أجمع ان شاء الله .

المشروع يقوم على ممارسة الضغط الشعبى على الانظمة الحكومية فى العالم العربى عامة ومصر خاصة لمطالبة جامعة الدول العربية ان يكون لدولة الاحواز العربية المحتله من ايران منذ عام 1924 تمثيل دبلوماسى بالجامعة من خلال مقعد دائم لها حتى وان كان مقعد مراقب بالجامعة.

النتائج المترتبة على اعتراف الدول العربية بدولة الاحواز المحتله:

-1وضع ايران فى مقام المحتل لدوله عربية اسلامية شأنها شأن اسرائيل ((توصيفها الحقيقى((
-2انهاء حالة التقية والنفاق الذى تتبعه ايران مع الدول التى تسعى للسيطرة عليها لاسيما مصر ليظهر وجهها الحقيقى بنقلها من معسكر الهجوم الى

معسكر الدفاع
-3تشجيع اهل الاحواز فى السعى لنيل استقلالهم بالسلاح والجهاد أو الثورة الشعبية اياً كانت الطريقة التى يراها شعب الاحواز لنيل استقلاله
-4تهديد قوى بتفتيت ايران اذا خسرت ثلث مساحتها الان (الاحواز) اذا اضافنا لذلك خروج سوريا من سيطرتها بالاضافة للمناوشات التى تحدث فى العراق من اهل السنة بالاضافة لرغبة البلوشستان فى الانفصال عن ايران وبالاضافة لتقليص دورها فى لبنان بسبب الحراك السنى الفاعل بقيادة الشيخ احمد الاسير هناك. . .كل هذا من شأنه القضاء على ايران نهائياً
-5اغلاق كل سبل التشيع فى مصر بقلب ايران الى دولة معادية صراحة

سبل تنفيذ المشروع:

أولاً توصيله للجهات المعنية به وهم (العلماء والاحزاب الاسلامية والحركات والكيانات الثورية والاسلامية). . .ثم تشكيل لجنة مختصة من كل الفئات تكون مهمة هذه اللجنه استلام ملف المطالبة بمقعد الاحواز بالجامعة والتنسيق بين كل الاطراف لتوحيد الحراك.
ثانياً الاتفاق على عقد مؤتمر للمعنين بالامر ومن ثم الخروج بخريطة طريق لسبل الضغط من نزول للشوارع لتحقيق المطلب الواحد ((عمل مقعد لدولة الاحواز بجامعة الدول العربية)) ثم التصعيد فى حالة المماطلة فى تحقيق المطلب بالاعتصامات واتساع رقعة الاحتجاجات
ثالثاً : التأكيد على ان جامعة الدول العربية انما هى لخدمة الشعوب العربية لا لخدمة الحكام والسلاطين العرب
رابعاً :التواصل مع الحركات الاحوازية لبدء التحرك من جهتها معانا ولكن باساليبهم (وهذا دورنا نحن بالائتلاف(

حقيقة حدثت بالفعل:
ذهب وفد من دولة الاحواز الى أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى خلال فترة امانته للجامعه ((فى عز ما كانت الجامعة قائمة لخدمة الحكام وامريكا واسرائيل)) طالبوه بمقعد لهم فرفض وقال لهم صراحة ان امريكا لن توافق على هذا المطلب. .فلما واجهوه بان هذا عار على العرب ان تتحكم فيهم امريكا تحجج بعدم استقلالهم وقال لهم اذهبوا احصلوا على استقلالكم ثم تعالوا نعمل لكم مقعد. . . . .المقصود من سرد هذه الواقعة ان الجامعة

العربية وفى هذا التوقيت التى كانت تابعة فيه لامريكا لم تستطيع عدم الاعتراف بالاحواز

هذا مشروعنا نضعه بين ايديكم وكلكم مسئولون امام الله عنه إما عن اقامته وإما عن ايجاد بديل لا تقل نتائجه عن هذا المشروع . . .أما على مستوى الافراد فمسئوليتكم ان تحملوه الى كل من يهمه الامر وله به شأن ونحن دورنا الاول هو التوفيق بين العلماء والاحزاب والحركات التى ستشاركنا مشروعنا من خلال التواصل معنا عبر صفحتنا على الفيس بوك

والله من وراء القصد
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين[56]

56 file:///Users/nasserkaroon/Desktop/ALLL/LIBRARY/PDF,S/مشروع_أهلنا_في_الأحواز_للاعتراف_بهم.html

التنبيه من العمل الإستخباراتي الايراني
مؤسسة (الأحواز بوابة التشيّع) ... أنموذجاً
المرصد الأحوازي

الأحداث الأخيرة في العراق بينت وكشفت بصورة جلية عن أهداف إيران في المنطقة العربية، الرامية لخلخة الوضع المجتمعي لهذه البلدان عبر ضرب السلم الأهلي للمكونات المتعددة، بغية خلق مناخ فوضوي صالح لثقافة الفرس التي لا تعرف البناء عبر تاريخها المليئ بالحقد على أمة العرب، فتساعد هذا الخط التخريبي لإيران جماعات ومليشيات تنتمي إسماً للبدان العربية لكن ولاءها العميق (في الجهل المركب) لولاية الفقيه.

وبما أن العالم العربي على صفيح نار تكاد تأخذ الأخضر واليابس، فإن الأحواز ليس بمنقطع عن هذه الأحداث الجسام، وكأن التاريخ يكرر نفسه حيث نشاهد جموع غفيرة من أبناء وبنات شعبنا يقفون قلباً و قالباً مع أي حراك يرمي إلى رفع شأن هذه الأمة ومعها في صولاتها ضد أعداءها، والمشهد الأحوازي غني عن التعريف بمواقفه البطولية حيث خرج و بمئات الالاف :

-1يندد بالعدوان الثلاثي على مصر 1956 والتي نظمتها جبهة تحرير عربستان .
–2قام وما زال يقوم بالمظاهرات العارمة لشد أزر أهلنا في العراق الصامد
-3المظاهرات العارمة في الأحواز من أجل القضية الفلسطينية في كل أحداثها ومساراتها التاريخية، والعمل الميداني ضمن الفصائل الفلسطينية .
والقائمة تطول في سرد هذه المواقف التي تنبعث من روح عروبية قومية متأصلة في النفوس و التي تحب كل شبر من أرض العرب إنطلاقاً من الإيمان بوحدة المصير .
لكن ضعاف النفوس، أهل الضمائر الرخيصة، المهزومين ثقافياً، يلعبون هذه الإيام لعبة مكشوفة تخدم أسيادهم الذين يوزعون عليهم أوسمة العار

التي جُبلوا عليها، فصار لزاماً فضحهم أمام رؤوس الأشهاد، حتى نصل إلى مفصل القول (اللهم فشهد فأني بلغت.(

الموسوعة القرآنية للطبيب مهدي سواري
إبان دورة الرئيس خاتمي كان هناك متسع من العمل الثقافي للقوميات، فتشكلت مؤسسات ثقافية تعمل على نشر الثقافة للقوميات الغير فارسية و التي غالباً ما كانت هذه المؤسسات لا تقف عند حدود القوانين الصارمة التي تؤكد على العمل ضمن الضوابط و القوانين الإيرانية التي تحفظ السلم والأمن للبلاد بل تتعدداها لتصل الي العمل التوعوي القومي محاولة فك الإرتباط مع أي صورة من صور التعايش مع الآخر الا وهو المحتل الفارسي.
لكن هذه الموسوعة تبين بعد الإنتفاضة النيسانية 2005 بأنها ضد الحراك المجتمعي ، فقامت وعبر أحد أعضائها بإدانة هذه الإنتفاضة وسمّت الذين أنتفضوا بـ"الغوغائيين"، كما أن السلطات الأمنية خاصة في مرحلة رئاسة أحمدي نجاد منعت كل نشاط ثقافي إلا هذه الموسوعة وجماعة آفاق (الإيرانية وذات المضمون الشعوبي، أو "المثقفون المقاولون" كما يسميهم غرامشي) حيث أستمروا بالعمل المكشوف وإقامة الإحتفالات و المحاضرات الفكرية التي لا تعالج الواقع المرير بل تركز على قضايا مثل (العولمة، الجابري و الحداثة، فكر أركون)، و إن كانت هنالك مشاركات تعكس الواقع فلا تتعدى كونها تبحث قضية القبيلة و القبلية، فتأتي بوجوه صفراء لها ترف فكري لا تلامس الواقع و لا تحاول الإصطدام بالجهات الأمنية.
في كل هذه الفترات كانت الشباب تبرر لهؤلاء أعمالهم حتى وصل الأمر إلى تمرير قضية محاضرة عبدالقادر سواري – إستاذ العلوم السياسية في جامعة الخفاجية - (أخ المدعو دكتور مهدي سواري) التي كانت تركز جُل قولها على دحض و إبطال قضية السيادة الأحوازية إبان حكم شيخ خزعل الكعبي و الدفاع المستميت عن الوحدة الترابية لإيران الذي أعطى أبوهم من قبل وسام الشرف المدافع عن الحدود الإيرانية (وطن دوست، وطن برست) أي (الوطنيين - وعشاق الوطن.(
أما اليوم ومع إشتداد الأزمة في العراق التي بينت الحدود بين من هو عربي أصيل و من هو في جبهة الفرس، جاءت هذه الزمرة لتؤكد عمالتها

لإيران حيث تقوم بعمل أو قائمة الان بمشروع ممولٌ من قبل الإستخبارات يسمي : "الأحواز بوابة التشيع"

في ليلة و ضحاها تذكرت هذه الفئة أن عليها تبيان تشيع الأحواز وفي أي ظرف وأي مكان و زمان، في وقت قام الأبطال في بلاد الرافدين ضرب جيش المالكي عميل أسيادهم، فجاءت الفتاوى التي تدل على ضرورة بقاء العراق ضمن دائرة السيطرة الصفوية الفارسية، هذا المشروع (أحواز بوابة التشيع) يأتي في صميم الدعم للإستراتيجية الإيرانية و عبر أيادي عربية.

الموسوعة المهدوية تقوم الان بدور خياني ضد أمتنا العربية وتساعد السلطة الصفوية في إمتداداتها في الوطن العربي، فتقوم هذه الإيام بمهرجانات ومحاضرات وتحركات وبمساندة آية الله الكعبي الذي يحرض العملاء العرب للذهاب الى حتفهم في بلاد الرافدين
وأيضاً تقوم هذه الفئة:
أ – إضعاف الحاضن المقاوم في الأحواز
ب – التأكيد على تخلف الشعب العربي عبر التفريغ الحضاري الذي يروجون له في محاضراتهم.
ج – الدفاع عن الحوثيين، الحراك البحريني، تلبية دعوة السيستاني للجهاد ضد السنة العرب.
د – التقليل من شأن القضية الأحوازية بحجة عدم القدرة لمواجهة القوة العسكرية أو بحجة الواقع المفروض منذ 1925.
ه– القيام بدور التحريض ضد أهل السنة في الأحواز والدعوة لمحاربتهم بحجة الوهابية.
و– القيام بكتابات من قبل عبدالقادر سواري المنشورة في موقع بروال ضد الأمة العربية ومشروعها النهضوي .

•ما هي الغاية من وصول المدعو عبدالقادر سواري الى هولندا وإقامته في بيت شخص (أحوازي) مشبوه لمدة حوالي الشهرين؟
•ولماذا عاد الى الأحواز ليتقلّد منصب رسمي فيها من قبل سلطات الإحتلال ؟

•وما هي الأدوار المنوطة به وبأمثاله في الساحة الداخلية بعد (ربط العروة الوثقى بينه وبين المنفى ؟

إن مسرحيات المخادعة كثيرة وواسعة ومتنوعة، و(مع الأسف) يساهم البعض منا في نسج خيوطها وتمريرها، سواء كانت عفوية أو مقصودة، ولكنها من حيث النتائج واحدة، فالمخابرات الإيرانية أرسلت على سبيل المثال أحد مبعوثيها الثقاة بالنسبة اليها وهو المدعو عبدالقادر سواري (مسؤول المؤسسة الطائفية الإنحرافية: الأحواز، باب التشيُّع)، من جهة، ووجدت في إطار منافسة البعض للكسب الحزبي المتسرع وسيلة لإستقباله والترحيب به والصرف المادي عليه وإطلاعه على مختلف شؤون القضايا الوطنية الأحوازية والعاملين في صفوفها، من جهة أخرى.
والله أعلم ماذا حمل معه من وثائق تخص العمل الوطني الأحوازي سواء بالنسبة لمستقبليه، أو للمعارضين لهم [؟!]، ولكن المدعو عبدالقادر سواري بمجرد رجوعه الى الأحواز أسفر عن وجهه الكالح، وكشف عن مهمته السياسية التجارية القذرة، وجرى تعيينه من قبل الإحتلال الفارسي مستشاراً لرئيس البلدية في الأحواز، وجرى تكليفه فوق ذلك بمهمة تتلخص بالسعي لنشر الفكر الطائفي عند الأحوازيين وبين شبابهم على حساب المفاهيم الوطنية والقومية المضادة لإرهاب الإحتلال الايراني العنصري والصفوي الطائفي، و(تكليفه) كما يبدو بإعادة النفخ في عظام التجارب السياسية التي غدت تفاصيلها رميم، لذا ينبغي على كل الوطنيين والقوميين الأحوازيين الحذر من هذه الأفعى المتلونة ومن أمثاله، أما الذين رحبوا به في هولندا ووفروا له الغطاء السياسي والمعلومات وإستقبلوه في بيوتهم وأقاموا له الدعوات، فحسابهم القادم لا ينتظر طويلاً إذ أن كشفهم واجب وطني وقومي .
وسيعلم الذين إنقلبوا على أعقابهم أي منقلب ينقلبون، وفي أي مستنقع وسخ يسبحون.!!
وعليه فقد صار لزاماً علينا – نحن الشباب الواعي في الوطن - فضح هذه الزمرة التي تسيء الى العرب في الأحواز شيعة كانوا أم سنة.
وفضح خططهم الخبيثة ونرسل هذه الرسالة لنعبر عن إستياءنا من هذه الشلة ونضع هذه الورقة أمام شعبنا العربي الكريم ليكون هو الحكم في شأن هؤلاء .
اللهم فإشهد فإني بلغت

09 – 12 – 2015

خالد موسوي




Photo: Mohsen Ameri
تابناک خوزستان



أرشيف بالفارسية

كانت الاحداث في الاحواز تشق طريقها الى الانتشار في الإقليم وفي الصحافة المحلية في الجرائد الفارسية وفي طهران وفي الاعلام الخارجي وهنا ندرج ما وجدناه منها وما لدينا في الأرشيف للتوثيق والدراسة ويا حبذا لو جُمعت الجرائد التي كانت تنتشر في الداخل وطُبعت في كتب ويكون بذلك إضافة علمية الى المكتبة الاحوازية والتاريخ الحديث للأحواز.

بعض هذه الانباء والتحاليل الإخبارية باللغة الفارسية ونجيء بها كما وردت مع ذكر المصدر. نذكر هنا ان بعض الاخبار والتحاليل والدراسات والبيانات التي تناولت انتخابات مجالس البلدية او علاقة الإصلاحات وجبهة المشاركة بالأحواز قد حذفت من المواقع والصفحات وبعض المواقع الاحوازية التي كانت تدرج البيانات والخطابات والصور والمقاطع قد اغلقها أصحابها

تاريخ الشورى في ايران

تاريخچه شورا در ايران

اريخچه شورا در ايران : پس از مشروطه و تصويب قانون اساسي به صورت جدي ، فكر زندگي شورايي در ايران به فعليت رسيد . به عبارت ديگر يكي از دستاوردهاي بسيار حائز اهميت ، نهضت مشروطه خواهي جدا از به رسميت شناختن تفكيك قوا ، تقسيم قدرت سياسي و اداري كشور بين حكومت مركزي و حكومت هاي محلي بود . چهار اصل متمم قانون اساسي در خصوص انجمن هاي ايالتي و ولايتي تلاشي بود براي شناسايي زندگي شورايي و تعيين حد و حدود قانون آن ، به موجب اصل 90 متمم قانون اساسي «در تمام ممالك محروسه انجمن هاي ايالتي و ولايتي» بر طبق نظامنامه خاصي تشكيل خواهد شد . هدف از تاسيس انجمن هاي ايالتي و ولايتي با « اختيارات تامه» شركت دادن افراد در اداره امور محلي خود و انجام اصلاحات براي تامين منابع اهالي است . (اصل 92) ضمن اينكه طبق اصل 93 «صورت خرج و دخل ايالات و ولايات از هر قبيل توسط انجمن هاي ايالتي و ولايتي طبع و نشر مي شود» . از اولين و مهمترين تصميمات مجلس شوراي ملي پس از استقرار مشروطه تهيه و تصويب قانون انجمن هاي ايالتي و ولايتي و قانون بلديه مصوب 20 ربيع الثاني 1325 ه . ق بود . با تصويب اين دو قانون كه تاييدي بود بر ضرورت زندگي شورايي و سيستم عدم تمركز ، اداره امور محلي و شهرداري ها به انجمن هاي ايالتي و ولايتي و بلديه كه منتخب اهالي بود ، واگذار مي شد . به موجب ماده 2 فصل اول قانون انجمن هاي ايالتي و ولايتي در مركز هر ايالتي انجمني موسوم به انجمن ايالتي از منتخبان ايالت و توابع آن و نمايندگان كه از انجمن هاي ولايتي فرستاده مي شوند ،تشكيل مي شود .

نتائج الانتخابات الثانية

نتيجه انتخابات دومين دوره شوراي شهر در اهواز به شرح زير است :

1- نجمة حميد با 52715 رأي
2- 2- منيژه جاسم نژاد با 45173 رأي
3- 3- بلقيس بيت مشعل با 44954 رأي
4- 4- سيد ناصر موسوي با 44183 رأي
5- سيد مهدي موسوي با 40301 رأي
6- 6- سعيد آل كثير با 38506 رأي
7- 7- قمندار غزي با
36536رأي
8- هادي سواري با 35663 رأي
9- 9- عيدان ناصري با 30107 رأي به عنوان اعضاي اصلي انتخاب گرديدند .
10-

همچنين سيد مهدي آلبوشوكه ، زيبا صالح پور ، عبدالرحيم ترابي زاده ، داريوش ممبيني و محسن ذيحجه زاده با عنوان اعضاي علي البدل شوراي اسلامي شهر اهواز تعيين شدهاند[57]

---

[57] پيروزي قاطع حزب « لجنة الوفاق » در انتخابات شوراي شهر اهواز
منبع: نشريه رأي ملت – صوت الشعب
http://www.asre-nou.net/1381/esfand/11/m-shoraha.html

http://al-ahwaz.com/arabic/1998-2006/AhwazNews/2003/3-3-2003.pdf

پيروزي قاطع حزب « لجنة الوفاق » در انتخابات شوراي شهر اهواز

منبع: نشريه رأي ملت – صوت الشعب

حزب « لجنة الوفاق » كه فعاليت سياسي خود را بعد از دوم خرداد آغاز كرد و در سال جاري موافقت اوليه براي دريافت مجوز رسمي فعاليت را از مقامات كشور كسب نمود ، موفق شد پيروزي درخشاني در انتخابات شوراي شهر اهواز بدست بياورد. اين پيروزي با مشاركت همگاني و پر شور مردم خوزستان و ثبت يك ركورد جديد نسبت به انتخابات دوره قبل حاصل گشت. بنا بر اخبار واصله برخلاف مناطق ديگر كشور كه با كاهش ميزان رأي دهندگان مواجه بودند ، مردم عرب خوزستان در اهواز و شهر هاي ديگر استان يك حماسه نسبي آفريدند بطوري كه تعداد آراي نفر نخست انتخابات شوراي شهر اهواز از كل تعداد آراي نفر اول تران پايتخت بيشتر بود. همچنين پيروزي سه نامزد زن و قرار گرفتن آنا در صدر ليست انتخابي ، نشانگر احترام مردم عرب خوزستان به زنان خود و پاسخي به فيلمسازان « گيشه اي » كه توهين به فرهنگ و زنان عرب خوزستان را وسيله اي براي ارتزاق خود قرار داده اند.

همچنين آخرين اخبار رسيده حاكي است كه شور وشادي اكثر محلات اهواز را تا پاسي از شب فرا گرفته و جشن و سرور سراسر خانه هاي فقير نشين اهواز را در نورديده است. يكي از افراد انتخاب شده به خبرنگار ما گفت: درست است كه ما نماينده يك حزب عربي هستيم و درست است كه مردم عرب اهواز با رشادت و صلابت خود ما را انتخاب كرده اند ، اما ما از اين به بعد نماينده همه مردم اهواز هستيم و تفاوتي بين عرب و غير عرب نخواهيم گذاشت. البته نبايد ناديده انگاشت كه مناطق عربي در شهر اهواز از محروميت بيشتري برخودارند و به طبيعت حال در اولويت برنامه هاي عمران شهري قرار خواهند گرفت. او در پايان اضافه كرد يكي از فرض هاي مطرح اين است كه اعضاي جديد شوراي شهر اهواز با وجود اينكه همه آنا عرب هستند ، ممكن است يك شهردار غير عرب انتخاب كنند. نتيجه انتخابات دومين دوره شوراي شهر در اهواز به شرح زير است:

1- نجمه حميد با 52715 رأي 2- منيژه جاسم نژاد با 45173 رأي 3- بلقيس بيت مشعل با 44954 رأي 4- سيد ناصر موسوي با 44183 رأي 5- سيد مهدي موسوي با 40301 رأي 6- سعيد آل كثير با 38506 رأي 7- قمندار غزي با 36536 رأي 8- هادي سواري با 35663 رأي 9- عيدان ناصري با 30107 رأي به عنوان اعضاي اصلي انتخاب گرديدند. همچنين سيد مهدي آلبوشوكه، زيبا صالح پور، عبدالرحيم ترابي زاده، داريوش مبيني و محسن ذبحجه زاده با عنوان اعضاي علي البدل شوراي اسلامي شهر اهواز تعيين شده‌اند.

نگاهی به نتایج انتخابات در شهرهای عمده خوزستان

شهرستان شهر	شمار آرا ماخوذه	شمار اعضای عرب	غیرعرب	جمع
دشت آزادگان حویزه (بنی طرف وحویزه)	۷۶۰۹	۵	۰	۵
دشت آزادگان رفیع	۳۲۲۴	۵	۰	۵
آبادان آبادان	۵۹۴۱۸	۶	۳	۹
آبادان اروند کنار(قصبه)	۴۷۰۵	۵	۰	۵
اهواز اهواز	۱۷۶۱۶۹	۹	۰	۹
اهواز حمیدیه	۸۹۳۲	۵	۰	۵
اهواز ملاثانی	۶۱۰۷	۵	۰	۵
اهواز ویس	۵۶۵۶	۳	۰	۳
اهواز شیبان	۸۶۸۷	۵	۰	۵
امیدیه امیدیه	۲۸۲۸۶	۶	۱	۷
خرمشهر(محمره) خرمشهر	۴۰۱۴۳	۷	۰	۷
خرمشهر مینوشهر(صلبوخ)	۴۵۴	۵	۰	۵
دشت آزادگان سوسنگرد	۲۳۵۲۳	۵	۰	۵
دشت آزادگان بستان	۳۲۷۵	۵	۰	۵
بندر ماهشهر ماهشهر	۴۰۶۶۴	۵	۰	۵
بندر ماهشهر بندرامام خمینی	۲۵۷۹۸	۴	۳	۷
بندر ماهشهر هندیجان	۹۸۳۴	۱	۴	۵
بندر ماهشهر چمران	۸۱۰۴	۳	۲	۵
شادگان(فلاحیه) شادگان	۱۸۴۲۶	۵	۰	۵
رامهرمز رامشیر(خلف آباد)	۱۷۴۳	۵	۰	۵
شوش عبدالخان	۲۹۳۷	۵	۰	۵
شوش شوش	۲۶۳۵۲	۲	۳	۵

خبر عن ترخيص لحزب الوفاق

در پی تشکیل اولین کنگره دوره ای حزب « لجنه » وفاق اسلامی

حزب وفاق اسلامی رسمی میشود

« **جاسم شدیدزاده** » نماینده مردم اهواز در مجلس شورای اسلامی گفت: بعداز دعوت هیئت مؤسس حزب وفاق اسلامی « لجنه لوفاق اسلامی » از اعضای این حزب که درتاریخ10/19/ 81 اتفاق افتاد و حضور میهمانان که به عنوان ناظر حضور داشتند کنگره این حزب تشکیل گردید وبعد از تشریح مواضع ومبانی فکری و تاکید بر انها ، 7 نفر بعنوان اعضای شورای مرکزی موقت انتخاب شدند که این تعداد طبق اساسنامه این حزب د بیر کل را انتخاب نمودند. شدیده زاده ضمن اعلام این مطلب درباره ماهیت این حزب گفت : حزب وفاق اسلامی یک حزب اصلاح طلب است که با توجه به اعتقاد راسخ به حاکمیت مردم بر سرنوشت خویش تلاش خود را برای نهادینه کردن دموکراسی و آزادیهای مشروع با پشتیبانی اصلاحات اغاز میکند. وی افزود: گرچه این حزب تا بحال توانسته نقش مؤثری را درفضای سیاسی استان خوزستان بعد ازدوم خرداد ایفا نماید و با وارد کردن یک نماینده به مجلس شورای اسلامی و 3عضو خود به شورای شهر اهواز جایگاه قابل قبولی را در بین افکار عمومی بدست آورد ، لیکن با توجه به وجود یکسری مشکلات تشکیلاتی نتوانست حوزه فعالیتهای خویش را توسعه دهد که این امرمحدودیت فعالیتهای این حزب را به بار آورد.

دبیر کل وفاق اسلامی درباره مجوز این تشکل دوم خردادی توضیح داد: حزب وفاق اسلامی در مراحل پایانی اخذ مجوز رسمی میباشد و با توجه به تقدیم درخواست تشکیل گروه به کمسیون ماده 10 احزاب در تیرماه گذشته و انجام مراحل قانونی پیش بینی میشود پس از طی تشریفات قانونی طی سه ماه آینده پرونده در این کمسیون مورد بررسی قرار گیرد و با توجه به شناخت و جایگاه مردمی وفاق بنظر میرسد در آینده نزدیک موفق به اخذ مجوز شود.

« شدیدزاده » درپاسخ به سوالی درباره رویکردهای قومی این حزب گفت: حزب وفاق یک حزب اصلاح طلب است که در چهارچوب قانون اساسی جمهوری اسلامی فعالیت خویش را تنظیم میکند و از حقوق حقه همه شهروندان دفاع می نماید. و حقوق قومی که در ماده 15 قانون اساسی تبلور پیدا کرده در همین راستا مورد تاید ماست اما هدف اصلی ما نهادینه کردن دموکراسی در یک جامعه مدنی و متکثراست که به کرامت همه انسانها بدون توجه به دین و نژاد شخص احترام بگذارد و بازتاب دهنده اراده جمعی مردم باشد زیرا که در یک جامعه استبدادزده و بسته جایی برای احقاق حقوق شهروندان پیش بینی نشده است . وی دراین باره افزود : طبیعی است که اعضای یک حزب محلی بازتاب اراده مردم خویش باشند و برای انان مطالبات مردمی که آن حزب دربین آنها ظهور کرده دغدغه اصلی آنان بحساب آید واین موضوع مادامی که در چهارجوب قانون باشد واز ساز وکارهای دموکراتیک و مسالمت آمیز استفاده نماید مورد احترام است .اعتقاد بر این است که بسترسازی مناسب برای مشارکت اقشار مختلف مردم باعث می شود آ سیب پذیری امنیت ملی کاهش یابد و حذف کردن و نا دیده گرفتن حقوق بخشی از شهروندان باعث فرو پاشی و از هم پاشیدگی جامعه می گردد وهر نظامی را گرفتار یک چالش عمده می نماید و دفاع ازحقوق قومی همه قومیتهای ایران در همین حدود دربرنامه ریزی این حزب قرار می گیرد.

دبیر کل وفاق اسلامی و عضو کمسیون انرژی مجلس شورای اسلامی درباره برنامه احتمالی این حزب در ا نتخابات آینده شورای شهر و روستا گفت : باید عرض کنم که این حزب ضمن دعوت از مردم برای مشارکت هرچه فعا لتردر انتخابا ت تاکنون برنامه ای خاصی برای شرکت درانتخابا ت و دادن لیست نامزدها اتخاذ نکرده است و این موضوع در مرحله بررسی و رایزنی می باشد .

جريدة صوت الشعب حول نتائج الانتخابات

نشرية رأى ملت (صوت الشعب)

پيروزى قاطع حزب «لجنه الوفاق» در انتخابات شوراى شهر اهواز

نشريه رأى ملت (صوت الشعب): حزب «لجنة الوفاق» كه فعاليت سياسى خود را بعد از دوم خرداد آغاز كرد و در سال جارى موافقت اوليه براى دريافت مجوز رسمى فعاليت را از مقامات كشور كسب نمود ، موفق شد پيروزى درخشانى در انتخابات شوراى شهر اهواز بدست بياورد. اين پيروزى با مشاركت همگانى و پر شور مردم خوزستان و ثبت يک ركورد جديد نسبت به انتخابات دوره قبل حاصل گشت. بنا بر اخبار واصله برخلاف مناطق ديگر كشور كه با كاهش ميزان رأى دهندگان مواجه بودند ، مردم عرب خوزستان در اهواز و شهر هاى ديگر استان يک حماسه نسبى آفريدند بطورى كه تعداد آراى نفر نخست انتخابات شوراى شهر اهواز از كل تعداد آراى نفر اول تهران پايتخت بيشتر بود. همچنين پيروزى سه نامزد زن و قرار گرفتن آنها در صدر ليست انتخابى ، نشانگر احترام مردم عرب خوزستان به زنان خود و پاسخى به فيلمسازان «گيشه اى» كه توهين به فرهنگ و زنان عرب خوزستان را وسيله اى براى ارتزاق خود قرار داده اند.

همچنين آخرين اخبار رسيده حاكى است كه شور وشادى اكثر محلات اهواز را تا پاسى از شب فرا گرفته و جشن و سرور سراسر خانه هاى فقير نشين اهواز را در نورديده است. يكى از افراد انتخاب شده به خبرنگار ما گفت: درست است كه ما نماينده يک حزب عربى هستيم و درست است كه مردم عرب اهواز با رشادت و صلابت خود ما را انتخاب كرده اند ، اما ما از اين به بعد نماينده همه مردم اهواز هستيم و تفاوتى بين عرب و غير عرب نخواهيم گذاشت. البته نبايد ناديده انگاشت كه مناطق عربى در شهر اهواز از محروميت بيشترى برخودارند و به طبيعت حال در اولويت برنامه هاى عمران شهرى قرار خواهند گرفت. او در پايان اضافه كرد يكى از فرض هاى مطرح اين است كه اعضاى جديد شوراى شهر اهواز با وجود اينكه

همه آنها عرب هستند ، ممکن است یک شهردار غیر عرب انتخاب کنند.
نتیجه انتخابات دومین دوره شورای شهر در اهواز به شرح زیر است:
۱- نجمه حمید با ۵۲۷۱۵ رأی ۲- منیژه جاسم نژاد با ۴۵۱۷۳ رأی ۳- بلقیس بیت مشعل با ۴۴۹۵۴ رأی ۴- سید ناصر موسوی با ۴۴۱۸۳ رأی ۵- سید مهدی موسوی با ۴۰۳۰۱ رأی ۶- سعید آل کثیر با ۳۸۵۰۶ رأی ۷- قمندار غزی با ۳۶۵۳۶ رأی ۸- هادی سواری با ۳۵۶۶۳ رأی ۹- عیدان ناصری با ۳۰۱۰۷ رأی به عنوان اعضای اصلی انتخاب گردیدند.
همچنین سید مهدی آلبوشوکه، زیبا صالح پور، عبدالرحیم ترابی زاده، داریوش ممبینی و محسن ذیحجه زاده با عنوان اعضای علی البدل شورای اسلامی شهر اهواز تعیین شده‌اند.[58]

---

[58] http://www.asre-nou.net/1381/esfand/11/m-shoraha.html
صحيفة عصر نو ۲ مارس ۲۰۰۳

اعتكاف حزب آفاق مع الباسيج
حزب آفاق أي الطيف الديمقراطي يعتكف مع قوات الباسيج :

آبان ۱۳۸۴ / ۱۶:۰۴ ۱ / یکشنبه

اخبار كوتاه دانشجويي/ ـ سخنراني سياسي در اهواز ـ / اعتكاف دانشجويي در تبريز

مسوول بسيج دانشجويي دانشگاه تبريز و علوم پزشكي گفت: مراسم اعتكاف دانشجويي در روزهاي چهارشنبه، پنج‌شنبه و جمعه‌ي اين هفته توسط بسيج دانشجويي برگزار مي‌شود. «ايراني» به خبرنگار ايسنا گفت: در اين مراسم كه براي سومين سال پياپي برگزار مي‌شود، تاكنون 25 نفر از دانشجويان ثبت نام كرده است. وي همچنين از برگزاري مراسم شبي با قرآن در شب 21 ماه مبارك رمضان خبر داد و گفت: اين مراسم توسط بسيج منطقه‌ي مقاومت استان با همكاري بسيج دانشجويي دانشگاه تبريز و علوم پزشكي در اين دانشگاه برگزار مي‌شود. دبير سياسي انجمن اسلامي دانشجويان دانشگاه شهيد چمران اهواز، از برنامه‌ي سخنراني دكتر حبيب‌الله پيمان، يكشنبه‌ي آينده در اين دانشگاه خبر داد. «ايمان صلواتي‌نژاد» به خبرنگار سياسي ايسنا، گفت: در اين مراسم كليه‌ي نيروهاي انجمن‌هاي اسلامي دانشجويان دانشگاه خوزستان، فعالان سياسي جبهه‌ي مشاركت و سازمان مجاهدين انقلاب اسلامي، برخي نيروهاي ملي – مذهبي و حزب آفاق استان خوزستان و همچنين انجمن اسلامي مهندسين و مدرسين استان خوزستان حضور خواهند داشت و علاوه بر سخنراني، بحث و گفت‌وگوهايي پيرامون مسائل و فضاي سياسي روز انجام خواهد شد. انتهاي پيام. [59]

---

[59] http://isna.ir/fa/news/8408-00315/-اخبار-كوتاه-دانشجويي-سخنراني-سياسي-در

جنبش مدنی در بین مردم عرب خوزستان / عماد صقر

• حکومت تمامیت خواه با تعطیل فعالیت موسسات مدنی واحزاب قانونی راه را در برابر خشونت و برخوردهای قومی در خوزستان هموارمی کند چرا که به خوبی می داند که درعرصه های مدنی و دموکراتیک بازنده خواهد شد اما امکانات برخورد با منش مسلحانه را همیشه در چنته دارد تا بدین شکل همه معترضان قومی را یکجا سرکوب کند.[60]

با نزدیک شدن انتخابات شوراهای شهر و روستا قوه قضائیه با صدور اطلاعیه ای فعالیت حزب الوفاق در اهواز را ممنوع اعلام کرد واز شهروندان خواست تا با ارسال گزارشهایی در مورد فعالیت اعضا و منتسبین الوفاق برای برخورد با این حزب همکاری کنند. درواقع منع فعالیت این تشکل تیر سرکشی است که جمهوری اسلامی برای به حاشیه راندن مردم عرب ازعرصه فعالیتهای قانونی از کمان رها کرد تا راه را برای فعالیتهای زیرزمینی و خشونت آمیز هموار سازد.
تشکیل حزب الوفاق و فعالیت مدنی آن در خوزستان تجربه تاریخی جدیدی است که واکاوی چگونگی تشکیل آن می تواند دلایل منع فعالیت این نهاد مدنی را روشن سازد.
درواقع حزب الوفاق یا همان لجنه الوفاق دراواسط سال ۷۶ و قبل از انتخابات ریاست جمهوری ایران توسط روشنفکران عرب در اهواز بر سر زبانها افتاد و اندیشه تاسیس □چنین تشکلی در جلسات متعددی که در منازل فعالان قومی برگزار می شد مطرح شد. درتحلیل این روشنفکران مردم عرب خوزستان با سه عنصر مهمی روبه رو هستند که بنا به شرایط تاریخی به عوامل بازدارنده ای فرا

---

60 اخبار روز: www.akhbar-rooz.com
شنبه ۲۵ آذر ۱۳۸۵ - ۱۶ دسامبر ۲۰۰۶

راه خواسته های قومی تبدیل شده اند، این سه عامل از نظر آنها حکومت، دین وقبیله □گرایی است.
در این راستا این روشنفکران تلاش کردند تا عملکرد حکومتهای گذشته را نقد کنند، چرا که از دیدگاه آنها همه این حکومتها بر اساس گفتمان یک نژاد، یک فرهنگ، یک ملت در کشور حکم رانده وآثار این عملکرد به شکل ستم های فرهنگی، اقتصادی و سیاسی درجامعه عرب خوزستان نمود پیدا کرده است.
آنها تلاش کردند تا حلقه وصلی بین خود وروشنفکران سایر قومیتها بوجود آورند و به نقد حکومتهای گذشته بپردازند، در واقع آنها اصرار می ورزیدند که رسیدن به خواسته های قومی و کنکاش مساله ملی در حال حاضر جز با نقد منصفانه و تعامل مدنی و دو جانبه بین روشنفکران عرب و غیرعرب بدست نمی آید.
در حوزه دین هم طرفدارن گفتمان الوفاقی اعتقاد داشتند که این عنصر تاثیر بسزایی در آینده و سرنوشت مردم عرب خوزستان دارد. آنها می گفتند که مردم عرب خوزستان شیعه مذهب بوده واز دوره صفویه به دنبال رسمی شدن تشیع در کشور در مذهب انها مفاهیم جدیدی که ریشه در فرهنگ□ غیرعربی دارد وارد شده و نوعی درهم ریختگی بنیادی در مسائل دینی بوجود اورده بنا بر این یکی ازمسائل عمده را پاکسازی مذهب تشیع از انحرافات و خرافات رایج می دانستند ضمن اینکه اعلام می کردند که خوزستان از جایگاه های مهم تشیع بود.
روشنفکران عرب اعتقاد داشتند که نمی توان اعتقاد مردم را تغییر و یا انکار کرد ولی می توان در جهت اصلاح تعالیم مذهبی برای بازگشایی افقهای جدیدی تلاش نمود تا جنبش روشنفکری خود را همراه با مفاهیم جدید حاکم بر زندگی مدرن و روزمره هماهنگ□ سازد.
در مورد قبیله گرایی نیز موسسان حزب الوفاق اعتقاد داشتند که بافت قبیله ای موجود در خوزستان یکی ازعقبه های مشکل ساز برای □پیشبرد فعالیتهای مدنی در خوزستان است.
در واقع بافت قبیله ای و تلاش افراد قبیله برای ایجاد کمربند امنیتی در برابر حاکمیت و قبائل دیگر و همچنین قومیتهای ساکن در خوزستان لایه های د□ند□انه ای را در جامعه عرب خوزستان

بوجود آورده که □سست و جدایی این لایه ها برای وحدت قومی و تلاش برای نقد مشکلات ناشی از قبلیه گرایی ضروری است. از نظر آنها تشکیل موسسات مدنی و نقد سنتهای گذشته می تواند به پشت سر گذاشتن این مشکل کمک کند تا در سایه هم□رایی همه مردم تحت نام قومیت و یا ملت و یا خلق عرب ایران برای دستیابی به حقوق قومی خود تلاش کنند چرا که همه □چهار ویژ□گی ملت یا خلق یعنی اشتراک تاریخی و فرهنگی وزبانی و جغرافیایی بر مردم عرب خوزستان صدق می کند.

بر پایه چنین شالوده فکری لجنه الوفاق دراهواز بوجود آمد و فعالیت رسمی خود را همزمان با انتخابات مجلس ششم با صدور مانیفست ۲۳ بندی آغاز کرد.

عمده بندهای مانیفست الوفاق بر موارد ذیل تاکید داشت: احیای هویت قومی، رفع تبعیض قومی واقتصادی وفرهنگی، همکاری با احزاب پیشرو وهم□رایی با سایر قومیتها در ایران برای حل مساله ملی، اجرای قوانین معطل قانون اساسی بخصوص اصل ۱۵ مبنی بر تدریس زبان مادری قومیتها در مدارس و دانشگاهها، مشارکت فعال نیروهای نخبه سیاسی در□سمت ها و مسولیتهای سیاسی، اقتصادی وفرهنگی، مبارزه با ناهنجاریهای اجتماعی ناشی از رسوبات قبیله ای در جامعه عرب خوزستان، تاکید بر منزلت زن و مشارکت زنان درامور سیاسی واجتماعی، ترغیب به تشکیل نهادهای مدنی یا (ngo)ها.

لجنه الوفاق پس از انتشار مانیفست خود به رایزنی با کاندیداتورای عرب برای راهیابی به مجلس ششم از حوزه اهواز پرداخته و پس از برگزاری جلسات متعددی سرانجام سه داوطلب به نامهای: جاسم شدیدزاده، سعید نبی زاده وسعید ال کثیر را برای انتخابات دوره ششم مجلس شورای اسلامی معرفی کرد که ازبین آنها فقط جاسم شدیدزاده موفق شد به دور بعد انتخابات راه یابد.

در مرحله دوم لجنه الوفاق به رایزنی با جبهه مشارکت پرداخت و سعی نمود با این تشکل که در مرحله اول عمده کرسی های مجلس را به خود اختصاص داده بود لیست مشترکی ارائه دهد و بدین ترتیب شدیدزاده در لیست جبهه مشارکت قرار گرفت، اما دراین سو و در بین فعالان لجنه الوفاق اختلاف نظر بوجود آمد، عده ای خواهان

حمایت از لیست مشترک با جبهه مشارکت بودند وعده ای به دنبال معرفی لیست سه نفره حاوی کاندید حزب به همراه دوکاندید عرب دیگر یعنی سید احمد موسوی (معاون کنونی احمدی نژاد) و ناصر سودانی (راه یافته کنونی مجلس هفتم) بودند. اما طیف عمده این حزب جاسم شدیدزاده را معرفی نموده و به حمایت از اصلاح طلبان تاکید کردند. درواقع این گروه اعتقاد داشتند که دیدگاههای اصلاح طلبان در مورد مساله ملی و مطالبات قومی کاملا شفاف و روشن نیست، بدین جهت در حال حاضر نمی توان با انها کاملا تعامل و رابطه همکاری برقرارکرد، ولی بطور کلی شعارهای انتخاباتی اصلاح طلبان را تایید می کردند.

بدین ترتیب در شهراهواز برای اولین بار ۲ کاندید فارس در کنار یک کاندید عرب به مجلس ششم راه یافتند واین درحالی است که در دوره های قبلی همه کاندیدها و یا حداقل دو نفراز آنها عرب بودند، روشنفکران عرب این رویداد را بیان همراهی آنها با جریان اصلاح طلبی و انتخاب منش دموکراتیک برای رسیدن به خواسته های مدنی قلمداد می کردند.

پس از راهیابی شدیدزاده به مجلس، فعالیت این حزب وارد فاز جدیدی شد واز انجا که این تشکل یک سر آنرا تندروها و یک سر آنرا محافظه کاران تشکیل می دادند، ضرورت ایجاد مرزبندی های جدید نمایان شد. ازاین رو حزب الوفاق با تشکیل کنگره اول اعضای شورای مرکزی و دبیرکل این تشکل را انتخاب کرد و پس از تدوین اساسنامه در چارچوب قوانین جمهوری اسلامی ایران، درخواست فعالیت رسمی خود را به کمسیون ماده ۱۰ احزاب وزارت کشورارائه کرد که پس از فراز و نشیب های فراوان و تا اعلام ممنوعیت فعالیت این حزب دراوایل نوامبر ۲۰۰۶ نتوانست مجوز رسمی کسب کند. اما از انجا که اصل ۲۶ قانون اساسی برای فعالیت احزاب کسب مجوز را مشروط نمی داند بنابر این این حزب به فعالیت خود ادامه داد.

اما این تشکل در انتخابات شورای شهر و روستای دوم درسال ۱۳۸۱ با مجوز موقت کمسیون ماده ۱۰ احزاب تحت عنوان /حزب وفاق اسلامی / در انتخابات شرکت کرد که همه کرسی های شورای شهراهواز را به خود اختصاص داد.

عمده فعالیتهای این حزب پس ازراهیابی دبیرکل آن به مجلس شورای اسلامی و پیروزی در انتخابات شوراها بر انتقال مطالبات مردم خوزستان به مراکز تصمیم گیری و پژوهشی در سطح کشوردر قالب تحلیل، بولتن وداده های آماری بود.
در این راستا دبیرکل الوفاق که مانیفست حزب را قبول کرده بود با طرح مشکلات عمده مردم عرب خوزستان در مجلس شورای اسلامی از جمله مصادره زمینها توسط نهادهای حکومتی از قبیل طرح توسعه نیشکر که به موجب ان بیش از ۱۲۴ هزار هکتار از زمینهای حاصلخیز مردم عرب خوزستان در دو کرانه کارون مصادره شد همچنین زمینهایی که توسط ارتش و سپاه و اداره شیلات مصادره شد، سعی نمود تا عملکرد حکومت برای پاکسازی قومی در خوزستان را به چالش بکشد.
همچنین این حزب خواستار مشارکت فعال نخبگان عرب در پست های اجرایی وفرهنگی واجرای ماده ۱۵ قانون اساسی مبنی بر تدریس زبان مادری درهمه سطوح تحصیلی شد.
الوفاق همچنین موفق به تاسیس مراکز فرهنگی درنقاط مختلف عرب نشین شد که این مراکز بیشتر در زمینه فعالیتهای فرهنگی ازقبیل تدریس زبان عربی، برگزاری کلاسهای کمک اموزشی برای دانش اموزان بی بضاعت وهمچنین کلاسهای موسیقی عربی وتاتر فعالیت می کردند.
همه این مراکز در دوره اصلاحات با کسب مجوز از سازمان ملی جوانان بطور رسمی و قانونی فعالیت کردند.
مهترین عنصری که در فعالیتهای این حزب نمود داشت تاکید برهویت عربی و رفع غبارهای فرهنگی وتاریخی از تارک این مردم بود، دراین راستا بازنگری در تاریخ یکصد ساله اخیرایران و همچنین تاریخ ۵۰۰ ساله منطقه خوزستان بین روشنفکران و نسل تحصیلکرده اهمیت بسزایی یافت تا اینکه عناصری که باعث تشویش هویت قومی مردم عرب شدند همچون تاثیرات منفی در زبان، فرهنگ، ادبیات ورفتارهای اجتماعی نقد شود و راهکارهای مناسبی برای برون رفت از انها مطرح شود.
همچنین الوفاق سعی فراوانی برای برگزاری باشکوه اعیاد ملی و مذهبی مردم عرب از جمله عید فطر و قربان نمود که عمده ترین این

جشنها موسوم به / المعایده الکبری/ یا عید دیدنی بزرگ با اقبال وسیعی از جانب مردم روبه رو بود ولی طی دوسال گذشته به دلیل حوادث خونبار خوزستان و حاکم شدن جو امنیتی برگزاری این جشن ممنوع شد بطوریکه در عید فطر امسال امیرحیات مقدم استاندار خوزستان رسما به شورای شهر اعلام کرد از نصب هرگونه پلاکارد عربی به مناسبت عید فطر و برگزاری جشن خودداری نمایند.
مهمترین پیروزی انتخاباتی حزب الوفاق راهیابی لیست پیشنهادی این حزب به شورای شهر اهوازبود که با شعار /عدالت، آزادی، همرایی / وارد انتخابات شد. قبل ازدستیابی عربها به شورای شهر اهواز حتی یک نفر عرب در سطح مدیریت شهردادری اهواز نبود ولی امروز شهردار و دومعاون واز ۱۳ سازمان مربوطه ۵ سازمان ان در دست مسولان عرب است.
درانتخابات شورای شهر گذشته الوفاق با قراردادن یک فارس زبان در لیست خود سعی نمود در این انتخابات فضائی دموکراتیک بوجود آورد ولی به دلیل عملکرد جبهه مشارکت وراستگرایان که لیستهای انتخاباتی انها در اهواز کاملا به فارس زبانها اختصاص یافت مردم عرب خوزستان از خود عکس العمل نشان داده وهمین یک کاندید فارس در لیست الوفاق را نیز به صورت خودجوش در صندوقهای انتخاباتی حذف نموده و به او رای ندادند و بدین ترتیب همه ۹ عضواصلی و یک عضوعلی البدل از میان عربهای خوزستان به شورای شهر راه یافتند.
قابل ذکراست که در انتخابات پیش رو همه ۹ عضو شورای شهراهواز رد صلاحیت شدند.
در انتخابات دوره هشتم ریاست جمهوری الوفاق از محمد خاتمی حمایت کرد و در این انتخابات خاتمی دراستان خوزستان بالاترین آرا را نسبت به بقیه حوزه های انتخاباتی کشورکسب کرد واین درحالی است که در این دوره علی شمخانی از کاندیدهای عرب تبار نیز برای دستیابی به پست ریاست جمهوری داوطلب شده بود ولی مردم خوزستان با نسبت ۸۳ درصد بیشترین اراء را به خاتمی دادند.
در سال ۸۲ به دنبال برخورد شدید وخشن نیروای انتظامی با مراکز خدمات کامپیوتری در محلات عرب نشین اهواز به بهانه توزیع سی

دی های غیرمجاز درگیری های شدیدی بین پلیس ومردم عرب رخ داد که دراین رویداد ۴۰۰ نفردست□گیرشدند.
دبیرکل الوفاق با سخنرانی در مجلس شورای اسلامی و انتقاد شدید از عملکرد دادستان و نیروی انتظامی خوزستان خواستارازادی همه دستگیرشد□ان عرب شد ودر □ایان با رایزنی های □سترده همه دستگیرشدگان ازاد شدند.
درسال ۱۳۸۲ حزب الوفاق شاهد دودستگی بین فعالان این تشکل گردید. گروهی از آنها خواستار تبعیت و تعامل با جبهه مشارکت بودند و گروهی بر استقلال این حزب تاکید داشتند. سرانجام گروه اول را ه خود را ازحزب جدا کرده وتشکل /الآفاق/ را بوجود آوردند.
دران زمان کمسیون ماده ۱۰ احزاب همچنان پاسخی به فعالیت رسمی الوفاق نداده واز آن تاریخ فعالیت حزب عملا به حالت تعلیق درآمد ولی گفتمان الوفاقی به عنوان جنبش هویت طلبانه بدون تشکیلات رسمی به راه خود ادامه داد.
با تشدید نگاه امنیتی دراستان خوزستان و برخورد با فعالان قومی به بهانه های مختلف فشارها برتوده های مردم افزایش یافت وهمزمان با انتشارنامه منسوب به محمدعلی ابطحی رئیس دفتر ریاست جمهوری این استان در حالت غلیان وصف ناپذیری بسر برد.
بعد ازانتشار نامه □چند بندی مبنی بر تغییر ترکیب جمعیتی خوزستان جهت کاهش نسبت عربها در مقایسه با دیگر قومیتهای ساکن استان وحذف نام شهرها و روستاها و نشان های دال بر وجود مردم عرب در خوزستان دولت هیچگونه واکنشی برای رد و یا تایید این نامه از خود نشان نداد تا اینکه عده ای از جوانان عرب با برپایی راه پیمایی سعی داشتند خود را به مرکز شهر رسانده ودر مقابل استانداری خوزستان تجمع اعتراضی بر□پا کنند که با برخورد شدید نیروی انتظامی در۱۵ اوریل ۲۰۰۵ این اعتراضها وارد فاز جدیدی شد.
به دنبال درگیریهای اهواز همه شهرهای عرب نشین درخوزستان شاهد راه□پیمایی های اعتراضی ودر□گیریهای خونباری بین نیروهای امنیتی ومردم شد.
همچنین این استان شاهد انفجارهای متعددی درمراکز دولتی از جمله فرمانداری اهواز، سازمان مدیریت و برنامه ریزی، اداره مسکن و

شهرسازی، اداره منابع طبیعی، شعبه مرکزی بانک سامان، فرمانداری ابادان، فرمانداری دزفول وهم چنین انفجار در لوله های انتقال نفت و بازار نادری اهواز شد که طبق اظهارات مسولان قضایی همه عاملان این بمب گذاریها دستگیرشده و محاکمه انها پایان یافته است.

چندی پیش اعترافات این متهمان از سیمای خوزستان پخش شد ولی اجرای حکم اعدام ۱۰ نفر از انها در ملا عام به حالت تعلیق در امد .

بنظرمی رسد اجرای این حکم همزمان با انتخابات شوراها و مجلس خبرگان با هدف کاهش مشارکت مردم عرب خوزستان انجام می شود.

نیروهای امنیتی بعد ازحوادث ۱۵ آوریل ۲۰۰۵ برای فرونشاندن خشم مردم عرب خوزستان در برابر سیاستهای عرب ستیزانه سیاستهای مختلفی را در دستور کار قرار دادند ازجمله اینکه همه مسولان امنیتی در خوزستان بشکل دیکته وار درکنفرانسهای خبری اعلام کردند که عده ای وهابی مسلک در خوزستان تلاش می کنند تا با اعتقادات مردم مبارزه کرده و انفجارهایی که در مناطق مختلف خوزستان به وقوع پیوست توسط این تندروهای قسم خورده انجام شده است.

انها با این سیاست دوهدف داخلی وخارجی را پیگیری می کردند بدین شکل که با اعلام مبارزه با وهابیت سعی کردند مردم عرب خوزستان ودیگر قومیتهای کشور که اعتقادات شیعی در میان آنها ریشه دار بوده را برعلیه فعالان و معترضان قومی بشورانند و از طرفی دیگر در برابر جهانیان اشک تمساح ریخته و اعلام نمایند که پای بنیادگرایان اسلامی به ایران نیز رسیده و آنها درحال سرکوبی این خشونت گرایان هستند.

اعلام ممنوعیت فعالیت حزب الوفاق توسط دادستانی خوزستان نیز راهکار دیگری است که جلوگیری از روی کارآمدن فعالان جنبش مدنی عرب در خوزستان را دنبال می کند.

حکومت تمامیت خواه با تعطیل فعالیت موسسات مدنی واحزاب قانونی راه را در برابر خشونت و برخوردهای قومی در خوزستان هموارمی کند چرا که به خوبی می داند که درعرصه های مدنی و

دموكراتيک بازنده خواهد شد اما امكانات برخورد با منش مسلحانه را هميشه در□ چنته دارد تا بدين شكل همه معترضان قومی را يكجا سركوب كند.

یکشنبه ۱۱ اسفند ۱۳۸۱ - ۲ مارس ۲۰۰۳
عصر نو

در پی تشکیل اولین کنگره دوره ای حزب «لجنه »وفاق اسلامی حزب وفاق اسلامی رسمی میشود

«جاسم شدیدزاده »نماینده مردم اهواز در مجلس شورای اسلامی گفت :بعداز دعوت هیئت مؤسس حزب وفاق اسلامی «لجنه لوفاق اسلامی »از اعضای این حزب که درتاریخ 81/ 10/19اتفافق افتاد و حضور میهمانان که به عنوان ناظر حضور داشتند کنگره این حزب تشکیل گردید وبعد از تشریح مواضع ومبانی فکری و تاکید بر انها ، 7نفر بعنوان اعضای شورای مرکزی موقت انتخاب شدند که این تعداد طبق اساسنامه این حزب د بیر کل را انتخاب نمودند .شدیده زاده ضمن اعلام این مطلب درباره ماهیت این حزب گفت :حزب وفاق اسلامی یک حزب اصلاح طلب است که با توجه به اعتقاد راسخ به حاکمیت مردم بر سرنوشت خویش تلاش خود را برای نهادینه کردن دموکراسی و آزادیهای مشروع با پشتیبانی اصلاحات اغاز میکند .وی افزود :گرچه این حزب تا بحال توانسته نقش مؤثری را درفضای سیاسی استان خوزستان بعد ازدوم خرداد ایفا نماید و با وارد کردن یک نماینده به مجلس

شورای اسلامی و 3عضو خود به شورای شهر اهواز جایگاه قابل قبولی را در بین افکار عمومی بدست آورد ، لیکن با توجه به وجود یکسری مشکلات تشکیلاتی نتوانست حوزه فعالیتهای خویش را توسعه دهد که این امرمحدودیت فعالیتهای این حزب را به بار آورد .دبیر کل وفاق اسلامی درباره مجوز این تشکل دوم خردادی توضیح داد :حزب وفاق اسلامی در مراحل پایانی اخذ مجوز رسمی میباشد و با توجه به تقدیم درخواست تشکیل گروه به کمسیون ماده 10احزاب در تیرماه گذشته و انجام مراحل قانونی پیش بینی میشود پس از طی تشریفات قانونی طی سه ماه آینده پرونده در این کمسیون مورد بررسی قرار گیرد و با توجه به شناخت و جایگاه مردمی وفاق بنظر میرسد در آینده نزدیک موفق به اخذ مجوز شود « .شدیدزاده » درپاسخ به سوالی درباره رویکردهای قومی این حزب گفت : حزب وفاق یک حزب اصلاح طلب است که در چهارچوب قانون اساسی جمهوری اسلامی فعالیت خویش را تنظیم میکند و از حقوق حقه همه شهروندان دفاع می نماید .و حقوق قومی که در ماده 15قانون اساسی تبلور پیدا کرده در همین راستا مورد تاید ماست اما هدف اصلی ما نهادینه کردن دموکراسی در یک جامعه مدنی و متکثراست که به کرامت همه انسانها بدون توجه به دین و نژاد شخص احترام بگذارد و بازتاب دهنده اراده جمعی مردم باشد زیرا که در یک جامعه استبدادزده و بسته جایی برای احقاق حقوق شهروندان پیش بینی نشده است .وی دراین باره افزود :طبیعی است که اعضای یک حزب محلی بازتاب اراده مردم خویش باشند و برای انان مطالبات مردمی که آن حزب دربین آنها ظهور کرده دغدغه اصلی آنان بحساب آید واین موضوع مادامی که در چهارجوب قانون باشد واز ساز وکارهای دموکراتیک و مسالمت آمیز استفاده نماید مورد احترام است .اعتقاد بر این است که بسترسازی مناسب برای

مشارکت اقشار مختلف مردم باعث می شود آ سیب پذیری امنیت ملی کاهش یابد و حذف کردن و نا دیده گرفتن حقوق بخشی از شهروندان باعث فرو پاشی و از هم پاشیدگی جامعه می گردد وهر نظامی را گرفتار یک چالش عمده می نماید و دفاع ازحقوق قومی همه قومیتهای ایران در همین حدود دربرنامه ریزی این حزب قرار می گیرد .دبیر کل وفاق اسلامی و عضو کمسیون انرژی مجلس شورای اسلامی درباره برنامه احتمالی این حزب در ا نتخابات آینده شورای شهر و روستا گفت :باید عرض کنم که این حزب ضمن دعوت از مردم برای مشارکت هرچه فعا لتردر انتخابا ت تاکنون برنامه ای خاصی برای شرکت درانتخابا ت و دادن لیست نامزدها اتخاذ نکرده است و این موضوع در مرحله بررسی و رایزنی می باشد[61] .

---

[61] http://www.al-ahwaz.com/arabic/1998-2006/AhwazRevolution/alwafaq/bean1.pdf

اعلام موجوديت نخستين حزب اسلامي در خوزستان

»جاسم شديدزاده » نماينده مردم اهواز در مجلس شوراى اسلامى تشكيل حزب "لجنه" وفاق اسلامى را كه يك حزب محلى در خوزستان است اعلام داشت. او گفت: بعداز دعوت هيئت مؤسس حزب وفاق اسلامى « لجنه لوفاق اسلامى » از اعضاى اين حزب كه درتاريخ10/19/ 81 اتفاقى افتاد و حضور ميهمانان كه به عنوان ناظر حضور داشتند كنگره اين حزب تشكيل گرديد وبعد از تشريح مواضع ومبانى فكرى و تاكيد بر انها ، 7 نفر بعنوان اعضاى شوراى مركزى موقت انتخاب شدند كه اين تعداد طبق اساسنامه اين حزب د بير كل را انتخاب نمودند. حزب وفاق اسلامى به گفته دبير كل آن "جاسم شديدزاده" يك حزب اصلاح طلب است، كه اكنون يك نماينده در مجلس شوراى اسلامى و 3 عضو در شوراى شهر اهواز دارد. حزب وفاق اسلامى در مراحل پايانى اخذ مجوز رسمى ميباشد و پيش بينى ميشود پس از طى تشريفات قانونى طى سه ماه آينده پرونده آن در اين كمسيون مورد بررسى قرار گيرد. در باره فعاليت محلى اين حزب در خوزستان، شديد زاده گفت: حقوق قومى در ماده 15 قانون اساسى گنجانده شده است و حزب وفاق اسلامى در چارچوب قانون اساسى تشكيل شده است[62].

---

[62] http://www.pyknet.net/page0/10d/p420hezb.htm

بيك نت

مُرّ كالعسل

تلخ مثل عسل

انتخابات شورای سوم شهر اهواز

به مژگان سیه کردی، هزاران رخنه در دینم...
انتخابات شورای سوم شهر اهواز را می توان از زوایای گوناگون مورد نقد و بررسی قرارداد . در اینجا سعی برآن است تحلیلی رفتاری از فعالین سیاسی بویژه نامزدهای عرب در سه مقطع قبل از شروع رسمی تبلیغات ، مقطع رد صلاحیتها ی مجدد داشته باشیم.

قبل از شروع فعالیتهای رسمی انتخابات
در طول تاریخ جمهوری اسلامی و در تمام مقاطع انتخاباتهای این دوران همیشه فضای تبلیغات و فعالیت نیروهای سیاسی و نامزدها و حامیان آنان جهت حضور در انتخابات بسیار پیش تر از زمان رسمی و اعلام شده و عملاً در حدود بیش از 6 ماه قبل از انتخابات جلسات ، رایزنی ها ، مشورتها وصف بندیها آغاز می گردند . در این دوره از انتخابات به دلیل حساسیت وضعیت و اینکه سه انتخابات همزمان در شهر اهواز برگزار می گردید همچنین تلاش برخی نیروها ی سیاسی عرب جهت برون رفت از وضعیت بحرانی سال پیش استان بحثهای انتخاباتی تقریباً از بهار امسال (1385) آرام آرام آغاز گردید. کاملاً روشن بود به علت حوادث سال گذشته استان ، امنیتی شدن فضای سیاسی استان و روی کار آمدن جناح اصول گرای در کشور کاندیداها

و فعالان سیاسی عرب نه می توانستند مانند دوران اصلاحات به فعالیت و ارتباط مردمی با پایگاه اجتماعی خویش بپردازند و نه امکان نقد حاکمیت سیاسی و مسئولان اجرایی استان را مانند دوران اصلاحات داشتند. اکثر قریب به اتفاق کاندیداها با علم به اینکه هرگونه نقد و انتقاد از مسئولان جدید استان هزینه گزاف و یا حداقل رد صلاحیت را برای آنان به ارمغان دارد، محور گفتار سیاسی خویش را به چند موضوع کلی اختصاص دادند:
-1با حمله به جریان وفاق و نیروهای آن و بدون تفکیک قائل شدن بین نیروهای مخلص و بدون چشم داشت وفاق با نیروها و عناصر فرصت طلب و بند بازی که فقط به فکر پست و منصب و پیمانکاری بودند، سعی داشتند به مسئولان استان و مسئولین امر انتخابات پیام برسانند که با جریان وفاق مرز بندی دارند و از ابتدا تا الان منتقد وفاق و وفاقیون بوده اند. این منتقد ین تاکید می نمودند که از همان ابتدا به نیروها وفاق گوشزد می کردند که تند روی ننمایند زیرا عاقبت تندروی به اینجا)متلاشی شدن حزب وفاق) ختم خواهد شد. این تیپ کاندیداها و فعالین عرب زیر کانه شورا شهردوم و عناصر فرصت طلب و ناتوان آن را نماد حزب وفاق و نتیجه عملکرد آن حزب معرفی می کردند و چون این شورا را ضعیف ودر موقعیت متزلزل یافتند، فرصت را مناسب دیدند که با انتقاد از شورا دوم، حزب وفاق را که عملاً از بعد از پیروزی هیچ فعالیت سیاسی و اجتماعی نداشت به باد حمله بگیرند تا شاید این انتقادات و هجمه ها شفاعتی برای آنان در روز تایید صلاحیتها باشد.
-2تمام کاندیداها – البته مشخص نبود چه کسی از آنها قرار است کاندیدا شود- با اصرار بر شرکت در انتخابات بویژه انتخابات شوراها این انتخابات را به عنوان حاشیه ای امن برای محافظت از شر اتهاماتی که بعد از حوادث سال گذشته همه ی فعالان سیاسی – اجتماعی – فرهنگی عرب را شامل گردید، می

دانستند جالب اینجاست که غالب این افراد هیچ گونه فعالیت سیاسی – اجتماعی خاصی در دوران حیاتشان نداشتند. تا از عواقب آن هراسان باشند ولی بعدها معلوم شد که این افراد نه به دلایل سیاسی بلکه به دلیل کاندیدا شدن درانتخابات شوراها و یا انتخابات میان دروه ای مجلس هفتم این زمینه سازی را انجام می دادند.

-3بیشتر منتقدین جریان وفاق به دلیل آنکه آگاه بودند که وفاق شاخص جریان روشنفکری سیاسی فرهنگی عربها بود و کاملا می دانستند که جریان وفاق و شورای شهر دوم را نمی توان دو روی یک سکه دانست ، برای اینکه به نوعی به ضدیت با جریان فکری – فرهنگی عرب متهم نشوند وبرای جبران انتقاد بی پروا از حزب وفاق به دشمن سازی در بین رقبا غیر عرب پرداختند و کسی بهتر از حمید زنگنه را نیافتند. هر چند زنگنه نماینده مجلس هفتم شهرستان اهواز- را نمی توان مبرا از مواضع ضد عربی دانست ولی برای تمام عرب ها و غیر عرب ها پوشیده نیست که حمایت بسیاری از همین فرصت طلبان ونان به نرخ روز خوران عرب بود که زنگنه را به مجلس هفتم فرستاد ، وقبل از آن نیز مشاور فعلی فرهنگی شهرداری اهواز- یکی از پدر خوانده های حزب وفاق – حکم فعلی خویش را از همین آقای زنگنه در زمان ریاست وی بر شهرداری اهواز دریافت کرده بود ؛ همچنین برای همه اظهر من الشمس است که حمید زنگنه پیمانکاری است که به دلیل منافع مادی و اقتصادی خودش و برای محکم کردن موقعیت آینده اش به مخالفت با عربها می پردازد و گرنه زنگنه تا قبل از اینکه با رانت برخی برندگان شورای سوم اهواز که در شورای اول اکثریت را داشتند به شهرداری نائل نمی شد، هرگز چهره ای معروفی نبود. در واقع زنگنه نان مخالفت با عربها را می خورد و از این طریق است که بر سر زبانها افتاده و نه چیز دیگر.

هدف منتقدین زنگنه به نوعی تعادل برقرار کردن بین نقد از وفاق – شاخص عربها – و زنگنه – شاخص غیر عربها – بود تا با این روش هم بین فارسها متهم به فارس ستیزی نشوند و هم بین عربها متهم به عدول از مطالبات قانونی قومیتها نگردند . گزینه زنگنه برای انتقاد به دقت انتخاب شده بود چون به نوعی اکثر نیرو های سیاسی استان و حتی حامیان اولیه زنگنه امروز منتقد شدید عملکرد بسیار ضعیف وی در مجلس هفتم هستند ، لذا انتقاد از وی هزینه زیادی نداشت و چه بسا مورد تشویق برخی از نیروهای سیاسی غیر عرب نیز واقع می گردید.

مقطع رد صلاحیت ها

در این مقطع نیروهایی که با اشتیاق فراوان برای شرکت در انتخابات ثبت نام کردند و از برنده شدنشان در انتخابات کاملاً مطمئن بودند و مردم را به شرکت وسیع در انتخابات دعوت می نمودند بعد از رد صلاحیت گسترده نامزدهای عرب شرکت کننده در انتخابات شوراها دچار شک وتردید گردیدند . این کاندیداها در یک گردش 180 درجه ای شرکت در انتخابات را خیانت به تمام آرمانهای بشریت پنداشتند. و عربهای حامی شرکت در انتخابات را خائن به اصول و اهداف مردم عرب به شمار آوردند . به قول آنان ، هیئت نظارت بر انتخابات استان تمام نیروها و فعالان سیاسی راستین عرب که مواضع شفاف دارند را رد صلاحیت کرده است و تنها نیروهایی که با هما هنگی و حمایت هیئت نظارت وارد انتخابات شده اند. و عملاً فعال سیاسی – اجتماعی نیستند در صحنه باقی ماند ند. در این فضا به قول رد صلاحیت شده ها این تنها فرصت طلبان هستند که چه به عنوان نامزد انتخابات و چه به عنوان رای دهنده می خواهند از خلاء ایجاد شده بهره برداری نموده و در انتخابات شرکت نمایند. بیشتر رد صلاحیت شدگان برگه رد صلاحیت خویش را مدال شرف بر سینه خویش تلقی نمودند و آن را

افتخاری بزرگ و به تعبیر خودشان عین صلاحیت خویش به شمار می آوردند . البته ناگفته نماند که همین افراد نسبت به رد صلاحیت خویش اعتراض ، و عریضه نوشتند و به بهانه اینکه در ادارات دولتی مشغول به کار هستند ، می خواهند مشکل قانونی که احتمالاً این رد صلاحیت افتخار آفرین برای کارو زندگی شان در آینده ایجاد می کند برطرف شود، و به قول خودشان این اعتراض هرگز به مثابه شرکت آینده آنان در انتخابات به فرض اعطای مجدد صلاحیت نخواهد بود.
بعد از اعطای صلاحیت مجدد
در این مقطع دوباره کاندیداهایی که صلاحیت مجدد گرفتند برخلاف صحبتها و تحلیل های یکی دو روز قبل خویش به تبلیغ جهت شرکت گسترده مردم عرب در انتخابات شوراها پرداختند. شرکت درانتخابات این بار – بعد از صلاحیت های مجدد – واجب ملی و شهروندی تلقی گردید و حضور عربها در انتخابات نشانگر آگاهی و هوش و ذوکات آنان تلقی شد. نامزدهای صلاحیت مجدد گرفته در یک چرخش مجدد علاوه بر دعوت مردم به شرکت در انتخابات و برخلاف وعده خویش مبنی بر عدم شرکت به عنوان نامزد ، خود را شانسی مهم در انتخابات شوراها دانسته و حتی برخی از آنان به چانه زنی برای ریاست شورای شهر پرداختند. نکته مهم و اساسی که بیشتر نامزدهای صلاحیت مجدد گرفته بر آن تاکید می کردند آن بود که به دلیل نبود فضای باز برای فعالیت سیاسی و نبود ابزارهای یک فعالیت سیاسی حداقلی ، انتخابات برای عربها نقشی مضاعف بازی می کند و به نوعی انتخابات شوراها که یک انتخابات محلی است هم صحنه اظهار هویت قومی عربها است و هم می تواند از طرفی دیگر نسبت جمعیت عربها را در شهر اهواز نشان بدهد. از دید این نامزدها و به بهانه حضورشان ،انتخابات شوراها علاوه بر اینکه یک روند سیاسی – اجتماعی می باشد، یک بعد

هویتی برای فرد و جامعه عرب پیدا کرده است . با این تحلیل آنها اهمیت انتخابات را به اندازۀ مرگ وزندگی و بودونبود عربها ارتقا دادند بدون آنکه به تبعات این بزرگ نمایی پی برده باشند.

نتیجه

بررسی روند گفتاری و رفتاری نامزدهای عرب انتخابات شورای شهر سوم اهواز نسبت به صلاحیتها و رد صلاحیتها و اعطای مجدد صلاحیتها متاسفانه یک حرکت غیر منطقی را نشان می دهد که نشانگر فضای ذهنی و روانی و عکس العمل این کاندید اها به برخی پارامتر های انتخابات در کشور می باشد. به نظر می آید مسئولان امر انتخابات استان بویژه شهر اهواز با آشنایی از عکس العمل کاندیداها و آگاهی از نوع رفتار آنان به راحتی فضای انتخابات در شهر اهواز را کنترل وبه آنجایی که می خواستند هدایت نمودند.

کاندیدای عرب نیز در یک فاصله زمانی شش – هفت ماهه تا روز انتخابات چنان دچار تناقضات گفتاری و رفتاری شدند و چنان در فاصله مثلاً رد صلاحیت و صلاحیت مجدد خویش مواضع قبلی خود را نقض کردند که رای دهندۀ عرب حیران بین شرکت و عدم شرکت در انتخابات نمی دانست در فاصله این یک هفته ده روز چه اتفاقی افتاده که این چنین نامزدها چرخشهای 180 درجه ای از خود نشان می دهند.

تنها تفسیر برای این حرکت سینوسی کاندیدای عرب شورای سوم شهر اهواز می تواند آن باشد که آنان بدون موقعیت سنجی و تحلیل از مرحله حال حاضر و پیش روی جامعه عرب به دلیل کاملاً شخصی و نه دلایل عینی سیاسی – اجتماعی ، نامزد انتخابات شده اند. و به انتخابات شورا شهر نه به عنوان مجالی برای خدمت و آگاهی دادن به مردم و عمران و توسعه شهر، بلکه به عنوان فرصتی اقتصادی و یا کسب یک پست جهت تثبت

موقعیت اجتماعی خودشان می نگریستند . به همین دلیل است که برخی به شکل خانوادگی (زن وشوهر و یا بردار و خواهر و پسر عمو) ثبت نام نمودند و برخی دیگر چون عملکرد مافیایی و عشیره ای آنان در شورای شهر دوم بسیار نورانی و پر برکت بود و نمی خواستند شهر از خدمات و توانایی های آنان محروم شود مانند دوی امدادی سعی کردند امانت را به عروسان فامیل نزدیک خویش بسپارند تا اینان اینبار سکاندار سفینه نجات مردم عرب شوند.[63]

---

[63] الكاتبة عسل / پنج شنبه 85/9/30
http://khalaqeyat.parsiblog.com/Posts/3/به+مژگان+سیه+کردي+،+هزاران+رخنه+در+دینم/...

من الوفاق الى آفاق

از وفــاق تــا آفــاق

هفته گذشته طيف دموكراتيك انشعابي از **حزب وفاق اسلامي** با برگزاري مراسم بزرگداشت دكتر علي شريعتي در اهواز فعاليت رسمي حزب جديد **« آفاق اسلامي »** را آغاز كردند. در اين مراسم محمد كيانوش راد، نماينده مردم اهواز در مجلس ششم و رئيس جبهه مشاركت استان خوزستان به سخنراني پرداخت . چگونگي زايش **آفاق** از دل **وفاق** موضوع گزارش تحليلي اين هفته عصر كارون است .

همزمان با آغاز برخي تحولات سياسي و اجتماعي در كشور جمعي از فعالان سياسي ـ اجتماعي عرب خوزستان گرد هم آمدند تا با راه اندازي يك تشكل فرهنگي و سياسي پي گير حقوق قومي مردم عرب شوند . هر چند گفته مي شد تا پيش از انتخابات رياست جمهوري در سال 76، در فضاي محدود سياسي آن روز ، نشست هاي **« لجنة الوفاق»** را به شكل خانگي برگزار مي كردند ، پايه گذاري **حزب وفاق** توسط افرادي مانند **كاظم مجدم** ، **فاضل عبيات** ، **عبدالكريم اهوازي** ، **ثامر كروشات و ابراهيم عامري** ، فعاليت هاي نه چندان تشكيلاتي **« لجنة الوفاق»** را كه بيشتر بر محور فعاليت هاي فرهنگي دور مي زد، وارد فاز سياسي كرد. آنها سنگ بناي « جرياني مدني »را گذاشتند، هر چند كه گذشت زمان نشان داد « وفاق» نيز جرياني كلاسيك وبه لحاظ ساختاري و تئوريك از نوع سازمان هاي سنتي است .

وفاق : آغاز يك جريان

سردمداران وفاق اگر چه از لحاظ فكري وسياسي با جريان قومي چپ ماركسيستي ـ لنينستي و مائويستي سال 58 قابل مقايسه نيستند وبرخي از آنها در مقابل جريانات قومي آن سال، از شمار انقلابي هايي بودند كه در عين داشتن مطالبات قومي، رفتارهاي خشونت آميز چپ گراها را تاييد نمي كردند ودر سالهاي اخير بر حفظ وحدت ملي تاكيد كرده اند اما همه ي اين ها باعث نشده است تا عده اي از منتقدان و مخالفان شان ، آنها را مروج ايدئولوژي قومي ننامند. اين چنين است كه هنوز نگاه هاي امنيتي بر وفاق و فعاليت نخبگان عرب سايه افكنده است .

وفاق را شايد بتوان تداوم جريان مركز ثقافه اسلامي دانست كه توسط دو تن از مذهبي هاي داراي دغدغه هاي قومي در برابر چپ هاي قوم گرا سازمان يافت . در آن زمان ابراهيم عامري و عبدالله سلامي ازموضعي انقلابي ، به طرح حقوق و مطالبات مردم عرب پرداختند و اينك برخي تحليل ها ، اين دو را پدرخوانده ي دو جريان سنتي و دموكراتيك عرب هاي خوزستان مي دانند .

*** اما فلسفه ي ظهور وفاق در نيمه دهه ي هفتاد چه بود ؟**

امروزه ، در ميان مؤسسان وفاق درباره ي فلسفه ي ظهور وفاق اختلاف وجود دارد اما آنچه مهم مي نمايد اين **است** كه وفاق زاييده ي فضاي باز سياسي حضور اصلاح طلبان در حاكميت بوده است.

ابراهمي عامري ، رييس فراكسيون سنتي (حزب وفاق)، وفاق را حزبي مي داند كه براساس تفكر قومي شكل نگرفته و تشكيل آن براساس احساس تبعيضي بوده است كه عرب ها در منطقه احساس كردند ، براي رفع اين موضوع خواستار مشاركت در مديريت جامعه شدند وهنگامي كه فضاي انتصابات بر آنان بسته شد در فضاي انتخابات به مانور پرداختند .

اما **علي ساعدي** در راس فراكسيون دموكراتيك برخلاف وي عقيده دارد: حزب وفاق براساس مقابله با مقوله هاي تبعيض بنا نشده بلكه روند فعاليت حزب وفاق و هر حزب ديگري با توجه به تلاش براي توسعه ي سياسي از راه تقسيم قدرت، مقوله تبعيض را نيز در بر مي گيرد . اگر بناي يك حزب براساس مبارزه با تبعيض باشد اين حزب مجبور به تعميق تضاد و ايجاد تبعيض ، براي استمرار حيات خود است زيرا مشروعيت اش را از مقابله با تبعيض مي گيرد .

به عقيده ي او مبارزه با تبعيض يك واكنش است و هيچ حزبي براساس واكنش به يك وضعيت بنا نمي شود حزب بر اساس انديشه، استراتژي و تاكتيك شكل مي گيرد .

اختلاف ديدگاه دو طيف وفاق درباره ي فلسفه ي شكل گيري اين حزب ، نشان دهنده ي اوج اختلافات فكري فعالان عرب در پي گيري حقوق قومي است . از يك سو سنت گراها پي گيري حقوق قوميت ها و برجسته شدن هويت قومي را در گروي برجسته كردن تضادهاي قومي مي دانند، واز سوي ديگر دموكراتها معتقدند كه با واقعيت بيني نسبت به فضاي سياسي و اجتماعي جامعه و تلاش در جهت ايجاد و گسترش فضاي باز سياسي براي طرح مطالبات دموكراتيك و قومي ، مي توان شرايط لازم را براي دفاع از حقوق قومي فراهم كرد .

اختلاف بر سر استراتژي

پس از انتخابات دوم شوراي شهر ، زمزمه هاي مبني بر بروز اختلاف درميان اعضاي شوراي مركزي تنها سازمان سياسي و قومي در خوزستان برسر زبان ها افتاد تا اينكه با تشكيل فراكسيون دموكراتيك درون شوراي مركزي، ايجاد انشعاب در حزب وفاق كليد خورد . جوان ترهاي وفاق را در طيف دموكراتيك معتقدند كه نقش هژمونيك شخص دبيركل حزب

يعني **جاسم شديدزاده** بربدنه از جمله عوامل اصلي ايجاد طيف دموكراتيك و سپس حزب آفاق بوده است، اما جاسم شديدزاده نايب رييس فراكسيون سنتي وفاق اختلاف در چگونگي تعامل با جريان اصلاحات را عامل اختلاف در حزب مي داند او مي گويد **: طيف رقيب به دنبال حل كردن وفاق در جريان اصلاحات بود اما ما با اين ديدگاه مخالف ايم .**

دموكرات ها معتقدند كه تنها در يك فضاي باز سياسي است كه مي توان به طرح مطالبات قوميت ها پرداخت وبر اين اساس آنها عقيده دارند كه مي بايست قبل از طرح مطالبات قومي ، تلاش شود تا فضاي سياسي كشور، فضايي آزاد و امن باشد . به باور آن ها تقويت جريان اصلاحات فضاي مناسبي را براي دفاع از حقوق مردم قوميت هاي مختلف ايجاد خواهدكرد . وبه همين دليل مي بايست حزب وفاق با حفظ دغدغه هاي مطالبات قومي در وهله ي نخست تلاش كند تا به حمايت از جريان اصلاحات با طي فرايندي زماني ، شرايط مناسبي براي فعاليت احزاب كوچك و برزرگ فراهم شود . از اين رو اين طيف ، بارها تلاش كرده است تا حزب وفاق كم ترين فاصله ها را با اصلاح طلبان داشته باشد واز جريان اصلاحات حمايت كند .آنها براين باروند كه در فضاي چيرگي محافظه كاران نمي توان امكان مناسبي براي شكل گيري و فعاليت احزاب محلي وقومي يافت . زيرا جريان محافظه كار در طول مدت بيست سال حاكميت بي چون و چراي خود ، هيچ گونه سرمايه گذاري بر سر طرح و اجراي مطالبات قومي حتى در حد اعلام مواضع نكرده است .

برخي از مواضع محافظه كارانه ي جاسم شديدزاده و سكوت او در برابر برخي از رويدادهاي سياسي در كشور بويژه عدم امضاي نامه ي معروف 135 نماينده ي مجلس نشان داد كه برخلاف ديدگاه هاي طيف دموكراتيك، گروه ديگري كه به دليل موقعيت خود از قدرت بيشتري در حزب برخوردار بوده است به محافظه كاري دراتخاذ مواضع تمايل دارد واين

تاكتيكي است كه دموكرات ها بروز آن را به منظور حفظ موقعيت سياسي، قشري گراهاي حزب و امنيت سياسي شخصي شان مي دانند. بر اين اساس آنها معتقدند كه تحليل سنت گراها از رفتار جناح محافظه كار در برابر اين تاكتيك اشتباه بوده و رد صلاحيت جاسم شديدزاده در انتخابات دوره ي هفتم را نشانه ي عيني ظرفيت جناح محافظه كار در برابر طرح مطالبات قومي مي دانند وباز هم تأكيد مي كنند، اگر جناح اصلاح طلب تضعيف شود ، ادامه ي حيات سياسي نخبگان قوميت ها نيز با محدويت هاي جدي مواجه خواهد شد . از اين رو وفاق مي بايست مرزبندي شفافي با جناح محافظه كار داشته باشد .

در مقابل، طيف سنتي معتقد است كه دموكرات ها خواهان حل شدن وفاق در حزب مشاركت وجبهه ي اصلاحات بودند و اين براي آنها كه اولويت اول شان طرح مسايل قومي است، تحمل شدني نبود . آن ها تاكيد مي كنند كه احياي فرهنگ قومي ـ محلي اولويت نخست جريانات سياسي اصلاح طلب نبود و اين با فلسفه ي وجودي وفاق كه اولويت اول را به طرح مطالبات قومي مي داد، هم خواني نداشت .

جاسم شديدزاده موضع طيف حاكم {طيف سنتي } بر وفاق را اينگونه بيان مي كند « **جبهه ي اصلاحات ، يك جريان كاملاً منسجم از نظر مباني فكري و سياسي نيست و اصلاح طلبان حتي در تعيين استراتژي دچار تشتت آراء بوده اند . جريان اصلاح طلب ، يك حزب و جرياني واحد نيست ، جبهه اي است كه يك سر آن نهضت آزادي و سر ديگر آن مجمع روحانيون مبارز است . ما به عنوان جرياني كه بناي آن بر دفاع از هويت فرهنگي ومشاركت فعال مردم عرب خوزستان در اداره ي امور جامعه نهاده شد، نمي توانستيم قبول كنيم كه در اين جبهه ذوب شويم زيرا آن را منافي اهداف از پيش تعيين شده ي وفاق مي دانستيم.** »

او مي گويد « هركدام از طيف هاي اصلاح طلب تعريف خاصي از مسايل مربوط به قوميت ها در كشور داشته اند؛ برخي از آنها حقوق قوميتها را

به رسميت نمي شناسند، برخي اولويت سه و چهار را به طرح حقوق قوميت ها مي دهند وبرخي از جريانات اصلاح طلب در چارچوب فكري خود ، جايگاهي براي قوميت ها قايل نيستند مگر با تعريف خاص خودشان و معتقدند بايد چيزي به نام قوميت ها در ايران نباشد»
شديدزاده ادامه مي دهد « وقتي مجلس ششم به عنوان نماد جريان اصلاح طلبي و نهادي دموكراتيك به عملياتي شدن اصل 15 قانون اساسي راي ندهد ، بايد تا آخر خط را خواند. ما بايد سرنوشت فرهنگي و سياسي خودمان را از جريان اصلاح طلب كه خاستگاهي غير از خاستگاه قوميت هاي ايراني دارد ، تفكيك كنيم. »
عبدالله سلامي كه از او به عنوان يكي از تئوريسين هاي طيف دموكراتيك وفاق و حزب جديد آفاق نام برده مي شود، در پاسخ به مواضع سنت گراها مي گويد :«ارزيابي سياسي از وضعيت يك حزب محلي كوچك كه متهم به گرايش هاي ناسيوناليستي است، در يك جامعه ي تحزب گرا تحمل شدني خواهد بود اما چنانچه جامعه ظرفيت كافي نسبت به پذيرش نهادينه شدن احزاب كوچك و برزگ در سطح محلي وملي را نداشته باشد ، ساختار قدرت به بهانه ي تهديد امنيت ملي ، فضاء را براي فعاليت چنين احزابي خواهد بست » وي ادامه مي دهد: « حزب وفاق توانست از انبساط فضاي سياسي ناشي از فعاليت نيروهاي جنبش اصلاح طلب استفاده كرده و موجوديت خود را در قالب يك تشكيلات تأثير **گذار** **براساس استراتژی طرح مطالبات قانونی مردم عرب،** اعلام نمايد . كه اين مسئله با اقبال عمومي به خصوص در لايه هاي جامعه ي تحصيل كرده ي عرب ، همچنين لايه هاي محروم مناطق حاشيه اي شهر و حتي جامعه ي روستايي عرب نشين مواجه شد . از اين رو حزب توانست در رقابت هاي سياسي انتخابات شوراي شهر و مجلس شانه به شانه ي ساير احزاب حضور يابد وموفقيت چشم گيري كسب كند.»

سلامي معتقد است :« **حضور سياسي وفاق بر اثر فضاي باز سياسي حاصل از جريان اصلاحات امكان يافته است واز اين رو وفاق نيز به سهم خود مي بايد در جهت تقويت جريان اصلاحات تلاش كند و فاصله ي خود را نبست به جريانات محافظه كار كه در طول حاكميت طولاني خود هيچگاه نسبت به حقوق قوميت ها توجهي از خود نشان نداده اند ، حفظ كند. »**

«بدون شك استمرار فعاليت چنين حزبي، چنانچه با ظرفيت تحمل جامعه و نظام تناسب پيداكند، در آينده مي تواند مطالبات ديرينه ي مردم عرب خوزستان را در يك مجراي صحيح ، سالم ومنطقي سوق دهد. »

انتخابات ششم ، داستان يك ائتلاف

اگر چه سنتي ها اصرار دارند كه موضع اصلاح طلبان در خصوص طرح حقوق قوميت ها شفاف و مشخص نيست اما دموكرات ها معتقدند علاوه بر ايجاد فضاي باز سياسي، پس از دوم خرداد ، فعالان اصلاح طلب بويژه در جبهه ي مشاركت توجه خاصي به مسئله ي قوميت داشته اند. آن ها مي گويند كه بر همين اساس بود كه جبهه ي مشاركت خوزستان ، نام جاسم شديدزاده را در ليست انتخاباتي خود گنجانيد ، اما سنتي ها مي گويند مشاركت تنها به منظور جلب آراي مردم عرب اقدام به حمايت از شديدزاده كرده است . در انتخابات مجلس ششم ، ابتدا فاضل عبيات ، ابراهيم عامري و محمد كيانوش راد در ليست جبهه ي مشاركت قرار گرفتند واين ليست انتخاباتي نشان داد كه دوستان عرب كيانوش راد در جبهه مشاركت توانسته اند ديگر فعالان مشاركت را به حمايت از جريان وفاق قانع كنند . ديري نپاييد كه عامري انصراف خود را از شركت در انتخابات اعلام كرد وصلاحيت فاضل عبيات نيز رد شد .

عبدالله سلامي ، كه از جمله اعضاي عرب شوراي مركزي جبهه ي مشاركت خوزستان است، در اين باره مي گويد :« با توجه به اينكه عبيات

وعامري مورد وثوق وفاقي بودند، آن ها ترجيح دادند از اين دو به عنوان نامزدهاي " **لجنة الوفاق الإسلامي** " استقبال كنند وبراي اينكه اختلاف خود را با جبهه ي مشاركت نشان دهند ، **دكتر نبي زاده** را به عنوان كانديداي سوم خود برگزيدند »

با انصراف **عامري** و رد صلاحيت **عبيات** ، وفاق با مشكل جدي مواجه شد اما آن ها اين بار نيز ترجيح دادند به جاي مدل جبهه مشاركت يعني دو عرب **(داغري ، و شديدزاده)** ويك غير عرب **(كيانوش راد)**، ليست خود را با نام هاي عبدالجليل داغري ، سعيد آل كثير ونبي زاده ببندند . داغري و شديدزاده هر دو عضو شوراي مركزي مشاركت در استان بودند ، اين بار داغري تمايلي به حضور در عرصه انتخابات نشان نداد . از اين رو مدل مشاركت تغيير كرد ومشاركت ناچار شد تنها يك عضو شوراي مركزي خود در مركز استان (اهواز) را به عنوان كانديداي عرب ليست مشاركت براي ائتلاف با وفاق پيشنهاد كند و او جاسم شديدزاده بود براين اساس بود كه گفته مي شد شديدزاده در ابتدا از سوي مشاركتي ها مطرح شد و عبدالله سلامي، عضوء شوراي مركزي مشاركت نيز اين موضوع راتاييد مي كند ومي گويد :«**آشنايي " لجنة الوفاق الإسلامي " با آقاي شديدزاده و بالعكس از اين تاريخ شروع شد وتا قبل از آن آقاي شديدزاده هيچ گونه شناختي از وفاق ويا آشنايي با آن نداشت. »**

اما جاسم شديدزاده مي گويد كه او ابتدا از سوي وفاق مورد حمايت قرار گرفت نه مشاركت .

شديدزاده مي گويد « پس از آنكه" لجنة الوفاق الإسلامي " در انتخابات شوراي شهر اول ليست ارايه كرد و سه تن از كانديداهايش به شورا راه يافتند، انسجام وفاق بيشتر شد،جلسات وفاق به صورت نيمه تشكيلاتي برگزار مي شد، اين جريان داراي انسجام فكري مشخصي نبود و فعاليت اش بيشتر حول مطالبات قومي در جهت كسب مناصب ومسئوليت هايي در اداره ي امور استان مي چرخيد .

در آستانه ي انتخابات مجلس ششم ، انسجام وفاق بيشتر شد وحتى قبل از اينكه مشاركت وارد عرصه ي انتخاب كانديداها بشود با مجموعه اي 23

نفره از كانديداهاي مختلفي كه وارد اين عرصه شده بودند ، مصاحبه هايي به عمل آمده وديدگاه هاي آنها ارزيابي شد. وفاق قبل از مشاركت به جمع بندي رسيد و براين اساس من، آل كثير ونبي زاده را به عنوان كانديداهاي خود معرفي كرد در درون مشاركت بر سر اينكه دو كانديداي عرب در ليست شان معرفي شود يا يك نفر ، اختلاف وجود داشت و مقاومت هايي در برابر مدل اول از سوي دوستان فارس صورت مي گرفت كه در نتيجه **فاضل عبيات** كه عضو شوراي مركزي مشاركت بود از سوي مشاركت معرفي شد وپس از رد صلاحيت **عبيات** من مورد حمايت مشاركت قرار گرفتم كه آن ها هم به دليل همكاري وفعاليت من با دوستان مشاركت ، مجمع نيروهاي خط امام وساير گروه هاي چپ در سال هاي قبل از آن بود . مشاركت با توجه به حمايت « **لجنة الوفاق الإسلامي»** از من، حمايت از فرد ديگري را به دليل عدم حمايت از سوي وفاق ريسك بزرگي مي دانست . به هر حال حمايت مشاركت قبل از لجنة صحت ندارد. »

در انتخابات دوره ششم جاسم شديدزاده (عضو شوراي مركزي وفاق و عضو مركزي مشاركت اهواز) و محمد كيانوش راد و حميد كهرام (اعضاي شوراي مركزي مشاركت خوزستان) دردوره ي دوم به مجلس راه يافتند.

سنتي ها مي گويند كه مشاركت قصد حمايت از دو كانديداي عرب را نداشت وحتى گنجاندن نام شديدزاده در ليست به منظور جلب آراي هواداران وفاق بوده و بر اين اساس است كه شديدزاده نتيجه مي گيرد :« تضميني درباره ي حمايت جريان اصلاحات از طرح و دفاع از حقوق و مطالبات قومي نداريم » اما دموكرات ها با تأكيد بر اينكه الگوي مورد درخواست آن ها دو عرب و يك فارس بوده، مي گويند رد صلاحيت عبيات و انصراف ديگر كانديداها ، آنها را در آخرين لحظات وادار به گنجاندن

يك عرب يعني شديدزاده كه او را قبل از وفاق در ليست خودگذاشته بودند، شدند . از اين روي ، عبدالله سلامي كه از تئوريسين هاي وفاق بود ودر عين حال در شوراي مركزي مشاركت استان حضور دارد برخلاف شديدزاده نسبت به ديدگاه و رفتار اصلاح طلبان بويژه مشاركتي ها در خصوص حقوق قوميت ها با خوش بيني واميدواري نگاه مي كند . اميدواري سلامي بر اين اساس استوار است كه جبهه ي مشاركت از ميان اصلاح طلبان ، شديدزاده را به عنوان فرد انتخاباتي در ليست قرار داد اما محافظه كاران در انتخابات هفتم با استناد به دو بند از ماده ي 28 قانون انتخابات كه يكي از آن ها مربوط به ارتباط با گروه هاي غير قانوني است، صلاحيت او را رد كردند . اين مسئله نشان مي دهد كه ظرفيت اصلاح طلبان براي پذيرش يك نيروي سياسي با گرايش طرح مطالبات قومي بسيار بالا است اما در جريان محافظه كار گرايش به طرح مطالبات قومي به مثابه ي ارتباط داشتن با گروه هاي غير قانوني تلقي مي شود. اين موضوع مي بايست تا كنون روشن شده باشد كه جريان (محافظه كار) به دليل اصول گرايي { **FUNDAMENTALISM** }همواره ناتواني و كم ظرفيتي خود را نسبت به قبول ساير ايده ها با شدت عمل نشان داده است .

آفاق عبور از دوره ي گذار

پس از تشديد اختلافات درميان اعضاي شوراي مركزي وفاق، جوان ترها خوب نتوانستند در قالب فراكسيون مدرن ، اقدامات جناح سنتي را تعديل كنند واز اين رو در روزهاي اخير تشكيل حزب جديدي به نام «**آفاق**» را در دستور كار خود قرار داده اند . آنها ميراث خواهي طيف سنتي و ادعاي پدرسالاري بر اين تشكل نو پا **(وفاق)** را از عوامل اصلي تمايل خود به تشكيل حزب جديد مي دانند. به گفته ي **علي بلمچي** از اعضاي شوراي مركزي « **آفاق**» پس از ناموفق ماندن تلاش هاي اصلاح گرايانه ي او و

همراهان اش در حزب و مناسبات آن تصميم به جداسازي حساب خود ودر نتيجه ، تحميل مسئوليت اشتباهات و ناكارآمدي هاي پيش آمده به گردن طيف سنتي شدند. به گفته ي وي حزب آفاق از تركيبي قوي ومتنوع تشكيل و با رويكردي دموكراتيك ومدرن بنا شده است .

جوانان اصلاح طلب طيف دموكراتيك معتقدند كه « **آفاق**» استمرار و نسخه ي مدرن شده ي **حزب وفاق** است كه اگر بخشي از حزب در پروژه ي شوراي شهر متوقف نمي شد وبه پيشرفت ورشد سياسي خود ادامه مي داد امروز بايد وفاق را با اين رويكرد مشاهده مي كرديم .

علي ساعدي نيز با نقد آسيب شناختي حزب وفاق تأكيد مي كند كه آفاق به صورت جرياني مدرن ومدني پايه گذاري خواهد شد. وي در خصوص موضع آفاق درباره ي مسايل قومي مي گويد: « هيچ تشكلي درخوزستان نمي تواند پيرامون مطالبات قومي كه جزيي از فرايند دموكراسي است، بي موضع باشد و حتى سياسيوني كه در مورد خواسته هاي قومي سكوت اختيار كرده اند هم صاحب موضع وديدگاه به شمار مي آيند. وي درباره ي نگراني هاي برخي در مورد گرايش هاي قومي مي گويد : « همان گونه كه شرايط سياسي اخير توانست اصلاح طلبان اصيل و واقعي را از اصلاح طلبان بدلي متمايز كند، مي بايد بين قوم گراهاي بدلي و قلابي كه به دنبال ابزاري براي تصاحب قدرت هستند ومدافعان خواسته قومي ـ كه ناگزير مي بايد دموكرات هم باشند ـ فرق گذاشت . قوميت يك تفكر و انديشه نيست، بلكه هويت است كه حقي را به دنبال دارد واين حق در يك جامعه متكثر {معتقد به پلوراليسم **PLURALISM** }به دست آمدني است. »

مانيفست نويسان آفاق بر اين عقيده اند كه با ايجاد فضاي باز سياسي حقوق مدني قومي نيز مورد توجه قرار خواهند گرفت. آنها بي محابا بر طبل خواسته هاي قومي كوبيدن، بدون توجه به واقعيات سياسي و اجتماعي روز كشور را از جمله آسيب هاي {فعاليت هاي } قومي مي دانند وبراين

اساس دموكراسي خواهي را درصدر شعارهاي سياسي خود قرار داده اند اما به راستي آيا « **آفاق** » خواهد توانست با گذار از جرياني كلاسيك وسنتي چون " **وفاق** " به سوي جرياني مدرن ومدني آن گونه كه تئوريسن هاي آن مي گويند، گام بردارد و تحقق مطالبات قومي را در ظرف پلوراليسم و دموكراسي پيگير باشند ؟ بايد منتظر بود .[64]

[64] موقع عربستان ـ هفته نامه عصر كارون

در پی تشکیل اولین کنگره دوره ای حزب «لجنه» وفاق اسلامی

حزب وفاق اسلامی رسمی میشود

« **جاسم شدیدزاده** » نماینده مردم اهواز در مجلس شورای اسلامی گفت: بعداز دعوت هیئت مؤسس حزب وفاق اسلامی «لجنه لوفاق اسلامی» از اعضای این حزب که درتاریخ10/19/ 81 اتفاق افتاد و حضور میهمانان که به عنوان ناظر حضور داشتند کنگره این حزب تشکیل گردید وبعد از تشریح مواضع ومبانی فکری و تاکید بر انها ، 7 نفر بعنوان اعضای شورای مرکزی موقت انتخاب شدند که این تعداد طبق اساسنامه این حزب د بیر کل را انتخاب نمودند.
شدیده زاده ضمن اعلام این مطلب درباره ماهیت این حزب گفت : حزب وفاق اسلامی یک حزب اصلاح طلب است که با توجه به اعتقاد راسخ به حاکمیت مردم بر سرنوشت خویش تلاش خود را برای نهادینه کردن دموکراسی و آزادیهای مشروع با پشتیبانی اصلاحات اغاز میکند. وی افزود: گرچه این حزب تا بحال توانسته نقش مؤثری را درفضای سیاسی استان خوزستان بعد ازدوم خرداد ایفا نماید و با وارد کردن یک نماینده به مجلس شورای اسلامی و 3عضو خود به شورای شهر اهواز جایگاه قابل قبولی را در بین افکار عمومی بدست آورد ، لیکن با توجه به وجود یکسری مشکلات تشکیلاتی نتوانست حوزه فعالیتهای خویش را توسعه دهد که این امرمحدودیت فعالیتهای این حزب را به بار آورد.
دبیر کل وفاق اسلامی درباره مجوز این تشکل دوم خردادی توضیح داد: حزب وفاق اسلامی در مراحل پایانی اخذ مجوز رسمی میباشد و با توجه به تقدیم درخواست تشکیل گروه به کمسیون ماده 10 احزاب در تیرماه گذشته و انجام مراحل قانونی پیش بینی میشود پس از طی تشریفات قانونی طی سه ماه آینده پرونده در این کمسیون مورد بررسی قرار گیرد و با توجه به شناخت و جایگاه مردمی وفاق بنظر میرسد در آینده نزدیک موفق به اخذ مجوز شود.
« شدیدزاده » درپاسخ به سوالی درباره رویکردهای قومی این حزب گفت: حزب وفاق یک حزب اصلاح طلب است که در چهارچوب قانون اساسی جمهوری اسلامی فعالیت خویش را تنظیم میکند و از حقوق حقه همه شهروندان دفاع می نماید. و حقوق قومی که در ماده 15 قانون اساسی تبلور پیدا کرده در همین راستا مورد تاید ماست اما هدف اصلی ما نهادینه کردن دموکراسی در یک جامعه مدنی و متکثراست که به کرامت همه انسانها بدون توجه به دین و نژاد شخص احترام بگذارد و بازتاب دهنده اراده جمعی مردم باشد زیرا که در یک جامعه استبدادزده و بسته جایی برای احقاق حقوق شهروندان پیش بینی نشده است . وی دراین باره افزود : طبیعی است که اعضای یک حزب محلی بازتاب اراده مردم خویش باشند و برای انان مطالبات مردمی که آن حزب دربین آنها ظهور کرده دغدغه اصلی آنان بحساب آید واین موضوع مادامی که در چهارجوب قانون باشد واز ساز وکارهای دموکراتیک و مسالمت آمیز استفاده نماید مورد احترام است .اعتقاد بر این است که بسترسازی مناسب برای مشارکت اقشار مختلف مردم باعث می شود آ سیب پذیری امنیت ملی کاهش یابد و حذف کردن و نا دیده گرفتن حقوق بخشی از شهروندان باعث فرو پاشی و از هم پاشیدگی جامعه می گردد وهر نظامی را گرفتار یک چالش عمده می نماید و دفاع ازحقوق قومی همه قومیتهای ایران در همین حدود دربرنامه ریزی این حزب قرار می گیرد.
دبیر کل وفاق اسلامی و عضو کمسیون انرژی مجلس شورای اسلامی درباره برنامه احتمالی این حزب در ا نتخابات آینده شورای شهر و روستا گفت : باید عرض کنم که این حزب ضمن دعوت از مردم برای مشارکت هرچه فعا لتردر انتخابا ت تاکنون برنامه ای خاصی برای شرکت درانتخابا ت و دادن لیست نامزدها اتخاذ نکرده است و این موضوع در مرحله بررسی و رایزنی می باشد .

سفرة جاسم شديد زادة الي بريطانيا

شديدزاده در انگليس

پنجشنبه 15 ارديبهشت 1384 شديدزاده، نماينده مجلس ششم: ملاقاتهاي من در انگليس با هماهنگي وزارت اطلاعات بود، بازتاب كليه ملاقاتهاي من با اعضاي گروههاي تجزيهطلب، با هماهنگي مقامات بلندپايه وزارت اطلاعات بوده و من در اين ملاقاتها با تحركات تجزيهطلبانه اينگونه گروهها به شدت مخالفت كردم-.
پيرو انتشار گزارش «بازتاب» درباره ملاقاتهاي جاسم شديدزاده در انگليس، اين نماينده مجلس ششم گفت: ملاقاتهاي من در انگليس با هماهنگي وزارت اطلاعات انجام شده است.
نماينده سابق اهواز افزود: كليه ملاقاتهاي من با اعضاي گروههاي تجزيهطلب، با هماهنگي مقامات بلندپايه وزارت اطلاعات بوده و من در اين ملاقاتها با تحركات تجزيهطلبانه اينگونه گروهها به شدت مخالفت كردم. شديدزاده افزود: نقش من در ناآراميهاي اهواز نيز، بيشتر نقش آرامكننده بوده و سعي در كنترل تشنج داشته ام[65].

---

65 http://66.63.167.60/politics/archives/2005/05/028231print.php

سفرة جاسم شديد زادة وعلي شمخاني الى السعودية



الشورى

العدد ٥١

السبت ١٢ ذيقعده ١٤٢٢

الموافق ٢٠٠٢/١/٢٦

16 صفحة

الملك «فهد» يرحب بـ« شديدزادة »

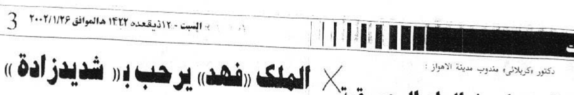
و آفاق جديدة فى العمل المشترک بين ايران و السعودية

زارالسيدهجاسم شديدزاده، مندوب مدينة الأهواز فى المجلس الشورى الاسلامي، ضمن وفد برلمانى عالى المستوى زار السعودية و التقى في هذا السفر المسؤولين السعوديين. و تخلل هذا السفر الذى جاء بدعوة رسمية من رئيس برلمان السعودية و يهدف الى التقارب بين البرلمانين و الحوار المباشر حول القضايا الاقليمية و العالمية. زيارة للاماكن المقدسة و المنشئات الصناعيه و السياحية و الصروح الثقافية و منها المتحف الملك عبدالعزيز فى الرياض الذى كان يشتمل على وثائق و صور تعكس مسيره المملكه فى التطور و تأسيس الدولة الحديثه و كان يحتوى هذه المتحف ايضاً صوراً للملك عبدالعزيز بزمع الامراء و الملوك للبلدان المجاورة للسعودية منهم صورة تذكارية مع شيخ خزعل امير منطقة «خوزستان» آنذاك و تفقد الوفد المذكور مطبعة القرآن الكريم و ميناء جدة التجارية.

زيارة مسئوول فى دائرة التخطيط و الميزانيه

و المواطنون يقولون لا امل لنا فى الاعمار

تفقد السيد «حسيني» مدير دائرة التخطيط و الميزانية فى الاسبوع الماضي ... ما شاهد بان فى هذا المسير الذى يتجاوز طوله اكثر من٣٠ km لا توجد ايه ... اللازمة فى هذا المسير و تكررت الاتصالات على اسبوعية «الشورى» و ...



3 السبت - ١٢ ذيقعده ١٤٢٢ هالموافق ٢٠٠٢/١/٢٦

المحليات

دكتور «كربلائي» مندوب مدينة الاهواز :

ان «العلوانية» من اجمل الوان الموسيقية



اكد السيد «كربلائي» مندوب مدينه الاهواز بمجلس الشورى الاسلامى فى لقاء جمعه مع عدد من الفنانين و الموسيقيين العرب و غير العرب، اكد بان المحافظة تتمتع بطاقات فنية هائلة و مواهب كثيرة و لكن تنقصها الامكانيات اللازمة كى تنمو و تستعيد مكانتها الفنية و اضاف «كربلائي» فى هذا اللقاء الودى بان العلوانية تعتبر رمزاً من رموز الموسيقى الشعبية العربية الاهوازية و هى باواقع الترسانة الثقافية الاصيلة التى تحمل فى طياتها التعابير الجميلة الشعبية.

فالعلوانية تحتل مكانه خاصة فى ثقافة الشعب العربى و قال «كربلائي» بان هذه النوعية من الموسيقى تستطيع ان تعبر الحدود و تكون همزه وصل بين هذا الشعب و الشعوب العربية الاخرى.

في تصريح لاحد رموز اليمين:

مادة ١٥ تتعارض مع الامن القومى و تساعد على افغنة ايران

صرح السيد «شريعتمداري» المدير المسؤول لصحيفة «كيهان» فى كلمة القاها فى أحد معسكرات محافظه «كرمانشاه» فى الاسبوع الماضى فى رد على سؤال وجه

مختلفة و تناحرها الذى ينتج من وجود هذه الشعوب المختلفة فى هذه البلاد.

و اكد شريعتمدارى و الذى يعتبر من رموز التيار المحافظ بان ملكية دوله البحرين ترجع الى ايران و ان

الملك «فهد» يرحب بـ« شديدزادة »

و آفاق جديدة فى العمل المشترك بين ايران و السعودية

ص ١

...و اعرب الوفد الذى ضم «شديدزادة» عن ارتياحه للترحيب و حفاوة الاستقبال الذى حضى به الوفد البرلمانى الايرانى و اكد «شديدزادة» فى تصريح خاص لاسبوعة «الشورى» بان صلابة الموقف الذى امتازت به السعودية على صعيد هجمات الحادى عشر من سبتمبر فى التصدى لاملائات الحكومة الاميركه اعطت علاقات ايران و السعودية دفعه قوية و قربت وجهات النظر على اساس مقابله التحديات العالمية، و قد شارك فى الحوارات التى دارت بين مندوبى السعودية و ايران عدد من ممثلى الشعوب الايرانية المختلفة و قد تم اختيار الوفد على اساس اللجان المختلفة و ايضاً الشعوب الايرانية بحيث اشتمل على عدد من ابناء السنّة و الاكراد و الترك و البلوش، و قد التقى رئيس المجلس و الوفد المرافق له الملك «فهد بن عبدالعزيز» و الامير «عبدالله» وليعهد و رئيس برلمان السعودية و قد تم تبادل وجهات النظر فى القضايا محل الاهتمام المشترك. و ما هو ملفت للنظر فى هذا السفر هو لقاء الوفد الايرانى مع الملك «فهد بن عبدالعزيز» حيث قدم السيد «كروبي» رئيس مجلس السيد «شديدزادة» للملك و دعاه باسم مندوب الشعب العربى الاهوازى و قد رحب الملك ((بشديدزادة)) ترحيبا حارا بحيث نال دهشة الآخرين و تكرر الموقف مع الامير ((عبدالله)) و رحب هو الاخر بالحاج «شديدزادة». و يذكر بان قام «شديدزادة» و «كهرام» مندوب مدينة «الاهواز» فى يوم الاحد الموافق ١٠/٣٠ مدينة «الحميدية» و تحدث حول المشاكل و المعضلات التى تواجه «المدينة» و المحافظة و شهد المجلس الذى اقيم بهذه المناسبة حضوراً جماهيرياً حاشداً و القى السيد «كاظم عبيات» كلمة رحب خلالها بحضور المندوبين و ركز فى كلمة على ظاهرة «الادمان» التى اصبحت فى شعبنا تحدث الكوارث النسائية و اشار ايضاً الى عدم وجود استثمارات حكومية مناسبة لغرض الحد من هجرة يد العاملة و اكد «كهرام» فى حديثه حول هذه المشاكل على النسبة المتزايدة فى البطالة بحيث تتجاوز الـ «٢٠» بالمئة مما يشير الى تدهور الحالة الاقتصادية فى المحافظة.

مواصفاة المدرسة الوفقة

ولادة جديدة/ حزب وفاق اسلامي

شديدزاده: حزب وفاق اسلامي، تولد جديدي در فعاليت‌هاي سياسي كشور است. تعميم حزب وفاق اسلامي در سطح كشور باعث آزادي و عدالت براي همه‌ي شهروندان جدا از نژاد و طايفه خواهد شد .

جاسم شديدزاده نماينده‌ي مردم اهواز و عضو كميسيون انرژي در مجلس شوراي اسلامي در گفت‌وگو با خبرنگار سرويس پارلماني ايسنا، با بيان اين مطلب در خصوص تاسيس اولين حزب قومي در ايران اظهار داشت: حزب وفاق اسلامي، تولد جديدي در فعاليت‌هاي سياسي سطح كشور، با گفتمان جديدي است كه در سطح جامعه و خصوصا استان خوزستان مطرح شده است .

وي اعلام كرد: اين گفتمان جديد و ريشه‌ي آن، مبتني بر جريان اصلاح طلبي است، و ريشه‌هاي اين حزب به طور غيررسمي قبل از جريان دوم خرداد بوده است؛ ولي به واسطه‌ي جو حاكم بر فضاي سياسي آن زمان، شرايط بروز را نداشت. بعد از خرداد 76، به طور آشكارا وارد مبارزات سياسي شد، و اولين عملكرد آن حزب، با حضور در اولين دوره‌ي انتخابات رياست جمهوري آقاي خاتمي ظهور و بروز كرد، كه با فعاليت اين حزب و اعضاي آن در سطح استان خوزستان، خاتمي، بالاترين راي را در سطح استان خوزستان به دست آورد و اين استان در سطح كشور نيز رتبه دوم را احراز كرد .

وي ادامه داد: اين حزب بعد از انتخابات رياست جمهوري، هم‌چنان به فعاليت‌هاي سياسي خود ادامه داد و در جريان اولين دوره‌ي انتخابات شوراي شهر، به طور فعالانه شركت كرد و

هم سطح جبههي مشاركت كرسيهايي را در شوراي شهر به دست آورد. يعني هر دو توانستند 3 كرسي را به دست آورند .

شديدزاده افزود: همچنين اين حزب، در انتخابات مجلس ششم به طور فعالانه شركت كرد و در رقابتهاي سياسي، شهر اهواز، رتبهي سوم را به دست آورد .

وي خاطرنشان كرد: بخش عمدهاي از آراء بنده به عنوان كانديداي اين حزب، به وسيلهي اين جريان به وجود آمد. همچنين در جريان دور دوم انتخابات رياست جمهوري خاتمي، با رويكرد اصلاح طلبانهاي وارد مبارزات انتخاباتي شد، و با موضع گيري در برابر شمخاني كه همزمان و همنژاد دوستان وفاق بودند، توانست تاثير بسيار بسزايي را در جريان انتخابات رياست جمهوري در سطح استان خوزستان به جاي بگذارد و ثابت كرد كه در رقابتها، با رويكرد اصلاح طلبانه وارد عرصههاي سياسي ميشود .

به گفتهي نمايندهي مردم اهواز، رقابتهاي محلي اين حزب، به واسطهي ارتباط عميقي كه با تودههاي عرب در استان خوزستان دارد، بايد بازگو كننده و انتقال دهندهي مطالبات محلي باشد. اين حزب در جريانات سياسي مختلف وارد اين رقابتهاي سياسي شد و توانست جاي پاي خوبي را با توجه به فضاي سياسي باز ناشي از اصلاحات در استان خوزستان به وجود آورد، و تقريبا گفتمان جديدي را در سطح كشور به نمايش گذارد .

عضو كميسيون انرژي متذكر شد: اين گفتمان سياسي، فاز جديدي از تعريف قوميتها در سطح كشور ارايه ميكند. ما اعتقاد داريم كه بايد فاز سياسي مطالبات قومي در حزب وفاق، به بستر اصلي آن كه مطالبات فرهنگي است هدايت، و سعي

شود با ساير اقوام كه در استان خوزستان زندگي مي‌كنند، به‌گونه‌اي رابطه‌اي ايجاد شود تا اين مطالبات از حالت سياسي خارج و وارد مطالبات حقوقي شود .

وي ابراز عقيده كرد: اگر اين گفتمان به ساير استان‌ها تعميم پيدا كند، منجر به همگرايي بيشتر بين اقوام مختلف ايراني و ضامن امنيت ملي و وحدت اراضي كشور خواهد شد؛ در نهايت تضمين كننده‌ي زندگي مسالمت آميز همه‌ي اقوام با رعايت استانداردهاي حقوقي و مطالبات شهروندي مي‌شود. به عنوان اين كه انسان كريم است و كرامت انساني، محور همه‌ي فعاليت‌هاي سياسي يك حزب مثل حزب وفاق است، پس اين حزب بايد در سطح كشور تعميم پيدا كند، كه براي همه‌ي شهروندان ايراني، عدالت و آزادي به همراه خواهد داشت، جدا از نژاد و گرايش‌هاي ديني و طايفه‌اي و مذهبي .

وي يادآور شد: اين حزب، دو هفته پيش شوراي مركزي موقت خود را انتخاب كرد، و در حال حاضر پرونده‌ي اين حزب تكميل شده و در نوبت صدور مجوز در كميسيون ماده 10 احزاب است .

شديدزاده تاكيد كرد: به واسطه‌ي ارتباط خوب با دوستان وزارت كشور و تبيين استراتژي براي آنها، اين گفتمان را تاييد كردند و در جهت تامين آن قول‌هاي مساعدي داده شده است. بايد براي جريانات سياسي استان خوزستان به واسطه‌ي حساسيت ويژه‌اي كه براي كشور دارد، به طور عاقلانه تصميم گيري شود. اين گفتمان، با استقبال خوبي در نسل سوم انقلاب مواجه شده و اميد است با پشتيباني ساير گروه‌هاي سياسي و تصميم گيرندگان در سطح كشور، بتوانيم در جهت تضمين سلامت فعاليت سياسي و اعاده‌ي حقوق و مطالبات مردم كه در طول تاريخ نگاه‌هاي

گروهي و باندي و جنبه‌هاي امنيتي به خود گرفته بود، از اين نگاه‌ها رها شويم و در يك پروسه‌ي طولاني، تضمين كننده‌ي زندگي مشترك و مسالمت آميز بين همه‌ي اقوام باشيم .

شديدزاده اعلام كرد: از همه ي گروه‌هاي سياسي تقاضاي كمك در اين رابطه مي‌كنيم، تا بتوانيم در آينده در استان خوزستان و سطح كشور، اين جريان را به طور عاقلانه و صحيح هدايت كنيم كه ان‌شاءالله نتيجه‌ي آن يك زندگي خوب و مسالمت آميز در كنار همه ي برادران ايراني است[66] .

---

66 يكشنبه / ۱۳ بهمن ۱۳۸۱ / وكالة ايسنا الطلابية/
https://www.isna.ir/news/8111-03362/شديدزاده-حزب-وفاق-اسلامي-تولد-جديدي-در-فعاليت-هاي-سياسي-كشور

سرد تاريخي

حددت انتفاضة نيسان 2005 الخطوط العريضة والملامح الاساسية للأسس التي قام عليها وجود الشعب الأحوازي وافشلت كل المخططات التي كانت ترمي الى طمس هوية ووجود هذا الشعب بتراثه وتاريخه وحاضره وانها كشفت الوجوه التي كانت تتخفى خلف اقنعة " الواقع" والواقع هذا صنعته الانتفاضة بأكفّ حديدية لا تعرف واقع المتاجرين والانتهازيين. أيقن الفرس ان سياساتهم بعد ثمانية عقود من الاضطهاد والحرمان قد فشلت وعليهم ان يعيدوا حساباتهم ليثنوا ارادة شعب ابى ان لا يكون الا عربيّا مستقلا متمتعا بكامل حقوقه وهو يرفض " الدلالين والوسطاء" وقيامهم بأسكاته جملة وتفصيلا وهو الذي طرد علي شمخاني بالطماطم والبيض كما ان شريط هذا الحدث موجود على اليوتيوب وتعرّف على من كان يتستّر تحت اسم الاصلاح والاصلاحيين لكنه له اجندته الخاصة وما هو الا واسطة ، واسطة لتلميع وجه الحكومة الفارسية المُسخّم

في هذا المقال يتبين مدى خوف وتخبط الجهات الحكومية الايرانية واعلامها الموجّه واجهزتها القمعية . بعد الانتفاضة هذه شُكّل " ارتش سايبري" اي الجيش الالكتروني ووظّف العشرات من ضعيفي النفوس ليواجهوا تحركات كل نشاط للشباب الاحوازي في الداخل والخارج ونصب كاميرات واجهزة تنصت في جميع الشوارع والازقة بظنه انه يستطيع ان يوقف مسيرة شعب اختار ان يعيش بعزّ وكرامة.

انعكاس احداث الاحواز الدامية في الاعلام الايرانـي
سينا قنبر پور

بازتاب رويداد خونين اهواز در رسانه هاى گروهى درون ايران :

◄نشريه ايران (جمعه 1 ارديبهشت ،تحليلى زير عنوان " تحليلى بر حوادث جمعه اهواز " ، به قلم سينا قنبر پور، انتشار داده است . نكات عمده آن عبارتند از :

*در حالى كه شهر اهواز از وقوع حوادثى چون سرقتهاى مسلحانه رنج مى برد ، حادثه جمعه گذشته به وقوع پيوست تا نشان دهد كه موضوع امنيت در اين خطه به طور جدى نيازمند رسيدگى و بررسى است. انتشار يك نامه جعلى در خوزستان و بويژه شهر اهواز دست كم موجب بروز خساراتى به اماكن دولتى و خصوصى و حتى مجروح شدن عده اى شده است. حتى برخى گزارشها از منابع محلى در اهواز حكايت از آن دارد كه دست كم ۳ نفر جان خود را در درگيرى ها از دست داده اند. فارغ از صحه گذاشتن به هر يك از اين گزارشها به نظر مى رسد وقوع اين حادثه گرچه ريشه اى سياسى - اجتماعى داشته ولى به دليل كندى در عمل و يا فقدان يك روش عملياتى روانى - پليسى منجر به حوادثى شد كه در جمعه ۲۶ فروردين ۸۴ روى داده است :

*از اعتراضات پراكنده تا جمعه حادثه خيز برخلاف اين قول كه موضوع منجر به حادثه اخير در اهواز را منتسب به وقوع امرى در بهار ۸۴ مى داند، انتشار يك نامه جعلى از اواخر زمستان ۱۳۸۳ در اهواز سبب بروز برخى اعتراضات در اين شهر شد.
اين وضع با انتشار برخى مطالب در روزنامه هاى محلى اعلام شد و بى آن كه باز خوردن داشته باشد ادامه يافت .

*اما به ناگاه يك سايت اينترنتی كه به نظر می رسد مقر پوشش و پشتيبانی آن كشور انگليس باشد به انعكاس و برجسته سازی اين نامه پرداخت و به طور مرتب خواستار واكنش به اين نامه از طريق اعتراض جمعی و علنی شد. اين سايت كه "الاحواز" نام دارد نامه ای از "سيد محمدعلی ابطحی" كه سربرگ رياست جمهوری را داشت ، منتشر كرد. نامه ای كه می گفت ۴ ميليون عرب ساكن در خوزستان بايد تغيير مكان داده شوند و تركيب جمعيتی اين استان تغيير يابد. اين نامه شماره ای مطابق ۱۲/۲۷۶۸ به تاريخ ۲ مرداد ۷۷ داشت كه رونوشتهايی از آن به وزارت مسكن و شهرسازی، وزارت اطلاعات، وزارت كشور، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، فرستاده شده بود .

*با شروع سال جديد، اين نامه به شكل وسيعی در قالب ۵ صفحه شامل ۲ صفحه متن فارسی، ۲ صفحه متن ترجمه شده عربی و يك صفحه تاريخچه ای از يك فرقه مذهبی در عربستان سعودی در خوزستان و بويژه اهواز توزيع شد .

گرچه يكی از روزنامه های محلی در سرمقاله روز چهارشنبه ۲۴ فروردين ۸۴ خود خواستار روشن شدن عوامل تهيه و تكثير نامه از يك سو و واكنش درست به موضوع از سوی ديگر شده بود. اما پنجشنبه و جمعه گذشته ، مناطق عرب نشين اهواز به محل ناآرامی تبديل شد .

سرهنگ پاسدار "حسن اسد مسجدی" معاون اجتماعی و ارشاد نيروی انتظامی خوزستان در اين باره به خبرگزاری ايسنا گفته است : "۱۳۷ نفر از عوامل نا آرامی ها دستگير شدند. در اين حادثه ۸ نفر زخمی شده اند و يك نفر نيز براثر اصابت گلوله فردی غير از نيروی پليس زخمی شده است." با اين حال سايت اينترنتی "بازتاب" گزارش داده است كه منابع آگاه خبر از كشته شدن دهها نفر و جراحت عده ای ديگر داده است. حال آن كه شنيده ها از اهواز نيز حكايت از آن دارد تعداد كشته ها تخمين زده می شود و اين رقم بين ۳ تا ۶ نفر است.

*به هر حال، با بالاگرفتن نا آرامی در تعطيلی آخر هفته گذشته واكنش هايی در سطوح مختلف نسبت به موضوع ابراز شد و سرانجام با سخنان رئيس جمهور، سخنگوی دولت و ... حركت ماجرا به عقب رانده شد! اما روندی كه سبب بروز اين حادثه شد تجربه ای است كه می تواند با نگاهی كالبد شكافانه مانع بروز حوادث مشابه شود .

*بریده جراید به چه کار می آید :
در حالی که از مدتها قبل فعالیت برخی سایتهای خبری و حتی وبلاگ ها محدود و دسترسی به آنها ممنوع شده بود، سایت "الاحواز" که معلوم نیست چگونه اداره می شود، آزادانه به فعالیت خود ادامه می داد .
از طرفی ماجرای نامه و اعتراض برخی محافل در خوزستان و اهواز در روزنامه های محلی حکایت از بروز یك سری اعتراضات داشت .
سید احمد موسوی نماینده مردم اهواز در مجلس شورای اسلامی می گوید: " در جلسه ای به تاریخ ۲۰ فروردین ۸۴ با شخص اول اجرایی استان خوزستان (استاندار) دیدار کردم و موضوع را اطلاع دادم... [از سوی دیگر] اهمیت این مسأله را به مجید انصاری معاون امور حقوقی رئیس جمهور نیز در میان گذاشتم، نامه و سایت مذکور را نیز به ایشان دادم ..."(۲) "به هر حال ، اینك وزارت اطلاعات و دبیر خانه شورای عالی امنیت ملی، از طرف رئیس جمهوری، موظف شده اند به سرعت عوامل پشت پرده تهیه وتوزیع چنین نامه ای را شناسایی و با عنوان محرکین اقدام علیه امنیت ملی و دستگاه قضایی معرفی کنند ".

*با این وضع، این سؤال مطرح است که با وجود اعتراضات جسته گریخته در اهواز و بویژه چاپ اعتراضات در جراید چگونه متولیان امر به موضوع توجهی نکردند ؟
نگاهی به ماجراهای خوزستان نشان می دهد که به چه سادگی وقایع حادثه گونه رقم خورده اند درحالی که با یك مدیریت کاملاً حساب شده امکان جلوگیری از آنها بوده است .
نمونه بارز آن بحث سرقتهای مسلحانه در خوزستان و بویژه اهواز است که در مدت زمان اسفند ۱۳۸۲ تا فروردین ۱۳۸۴ بدون هیچ کنترلی سیر صعودی داشته و این در حالی بود که مرتکب یکی از سرقتهای مسلحانه منجر به قتل به دار مجازات آویخته شد .
بنابراین شرایط، باید گفت خلأ هایی در مدیریت امنیت اجتماعی این منطقه می توان برشمرد که (اگر پر می شدند) ، خارج از بحث های سیاسی اخیر، (مدیریت استان) قابلیت کنترل چنین فتنه ای را می توانست داشته باشد .

*امنیت اجتماعی و پلیس کارآمد :
۱ -یکی از مجموعه های تخصصی پلیس کشور ،نیروهای یگان ویژه هستند که به طور عمده چهار نقش از جمله "رهایی گروگان"، "عملیات در کوهستان" و "کنترل جنگ شهری و آشوبها" را در شهر برعهده دارد. چنین وظایفی بویژه آنها که نیازمند به کار بستن نقشه های روانی است عملاً نیازمند يك فرماندهی روانی است به عبارت دیگر یگان ویژه پلیس باید به روانشناسان اجتماعی ماهری مجهز باشد که بتوانند در شرایط بحرانی ضمن پیش بینی وضع خطرناك، راهکارهای عملیاتی روانی برای کنترل هیجان بیرون ریخته شده را ارائه دهند .
برای نمونه، در این ماجرا باید به این مسأله اشاره کرد که اگر بریده جراید تهیه می شد و دست کم اخبار جمع آوری شده از شهر (که حتماً واحدهای اطلاعات عملیات چنین اطلاعاتی را جمع آوری می کنند) به دست این رده پلیس می رسید و آنها با تحلیل خبر به طراحی راهکار مقابله با آن می پرداختند چنین وضعی در جمعه ۲۶ فروردین روی نمی داد. کافی بود محتوای سایت "الاحواز" و بیانیه کذایی تحلیل و بررسی می شد. کاملاً واضح است که در خوزستان ۴ میلیون نفر عرب ساکن نیستند . زیرا خوزستان خود ۴ میلیون و ۲۰۰ هزار نفر جمعیت دارد که در بهترین شرایط ۳۰ تا ۳۵ درصد عرب بوده و مابقی شوشتری دزفولی، لر، بختیاری، بهبهانی و... هستند .
بنابراین ، ضمن ارائه چنین آماری در کنار استعلام از ریاست جمهوری می شد با انتشار خبری رسمی در جراید از دامنه یافتن ماجرا کاست .

*حال هم که وضع موجود منجر به آشفتگی شده باز هم عملیات روانی به اجرا در نمی آید . بلکه سعی در کنترل فیزیکی شهر و مناطق ناآرام می شود. آن هم در شرایطی که خوزستان و اهواز به دلیل شرایط نامساعد مرزی در عراق مملو از سلاحهای سبك جنگی است و کوچك ترین تحریکی می تواند به بروز استفاده از سلاح بینجامد .
۲ (خوزستان دارای شبکه استانی سیما و شبکه های مختلف صدا بوده و این امکان در آن وجود داشته که با انتشار اطلاعیه کاملاً منطقی در مقابل انتشار بیانیه سایت مورد نظر از به هیجان درآمدن احساسات مردم جلوگیری کرد .

متأسفانه به نظر می رسد که رسانه ملی و اثر گذاری نظیر تلویزیون و رادیو عملاً در خدمت پلیس نبوده اند تا بتوان در موقع ضروری با اطلاع رسانی بموقع از بروز حوادث کاست .
۳ -کندی در واکنش حکایت از عدم شناخت موقعیت های مورد بحث نزد متولیان امنیت اجتماعی در سطح استانی و کشوری دارد .
این ماجرا دست کم باید بهانه ای برای جلوگیری از حوادث مشابه در منطقه باشد که می تواند به واسطه داشتن قومیت های مختلف محل مناسبی برای سوء استفاده باشد .
۴ -فقدان ردیابی عامل یا عاملانی که توانسته اند صدها اطلاعیه را تهیه و به زبان عربی ترجمه کرده و سپس تکثیر کنند خود جای سؤال دارد. به عبارتی چگونه در يك شهر چنین اتفاقی افتاده است حال آنکه از نظر وسعت و امکانات راه شناسایی چندان نا هموار و سخت نیست.
۵ -نکته ای که همواره در قبال حوادث و بویژه ماجراهای خوزستان از آن غفلت شده است. بحث استراتژیکی است که به مسائل اجتماعی و هیجانات اجتماعی نباید با نگاه سیاسی - امنیتی پرداخت.
در واقع بحث منجر به حادثه اخیر در اهواز نیازمند يك نگاه جامعه شناسانه و روانشناسانه است تا در عین حالی که عوامل سوء استفاده گر شناسایی می شوند دلیل بروز يك حادثه و سربازکردن يك عقده در میان مردم نیز شناخته شود .
ضمن آن که باید به درستی بررسی شود تا ببینیم که چرا سوء استفاده گران و طراحان این ماجرا با استفاده از يك نامه مجعول توانسته اند عده ای را تحريك كنند. بویژه آن که در آستانه انتخابات خرداد ۸۴ این اوضاع قابل شناسایی و پیش بینی هم بوده است .
با این وصف بهتر آن است که پیش از سیاسی کردن موضوع و سوار کردن تحلیل های سیاسی ناشی از مباحث انتخاباتی همچون يك حادثه فارغ از نگاههای امنیتی به کالبد شکافی حادثه جمعه گذشته اهواز پرداخته شود .

◄امروز (4 ارديبهشت 84) ،وقايع اهواز از جمله رخدادهايي بود كه طي روزهاي گذشته بيشترين توجه محافل سياسي و انتخاباتي را به خود جلب كرد. ناآرامي هايي كه انتشار و تكثير سريع و مشكوك نامه اي جعلي منسوب به معاون پارلماني وقت رئيس جمهور (كه طي آن تغيير بافت جمعيتي مناطق عرب نشين توصيه شده بود) مسبب آن شد و پرسش هاي

زيادي را پيرامون چرايي و چگونگي‌اش به وجود آورد. كه مهمترين پرسش به سخنراني انتخاباتي يك كانديد بومي محافظه كار در سوم فروردين ماه در منطقه دشت آزادگان مبني بر مخالفتش با طرح تغيير بافت جمعيتي خوزستان باز مي گردد و به باور آگاهان عامل اوليه اي است كه با انتشار نامه جعلي، ماجراهاي اخير را دامن مي‌زند. و اما ماجرا از جايي آغاز شد كه چندي قبل اين نامه جعلي (كه تاريخ آن هم به شكل نمايشنامه‌اي براي سالهاي قبل تنظيم شده بود) و دستور شوراي عالي امنيت ملي را به همراه داشت درست در زماني كه اذهان عمومي به خاطر سخنراني آن چهره محافظه كار تحريك شده بود، به طرز پرسش برانگيزي در بين اهالي محلات عرب نشين حاشيه اهواز توزيع مي شود .
فرادي آن روز منطقه شلنگ آباد حومه اهواز كه از مناطق حاشيه اي اين شهر و جمعيت آن عرب است دستخوش اعتراضات خياباني مي شود و به برخي اماكن دولتي و عمومي خساراتي وارد مي شود. همزمان با شلنگ آباد، ناآرامي به محلات ديگري همچون ملاشيه، كوت عبدالله، حميديه و منطقه كوره ها در ماهشهر (كه از جمله محلات سكونت مهاجرين جنگي است) سرايت پيدا مي كند .
جالب توجه آن كه اعتراضات تنها در محلاتي اتفاق مي افتد كه در طي 8 سال گذشته ساكنانش بيشترين اقبال رابه نيروهاي اصلاح طلب اهواز در انتخابات داشته‌اند و راي غالب آنها در رقابت هاي انتخابات شوراهاي در اول و دوم، مجلس ششم و دو دوره رياست جمهوري به نفع اصلاحات بوده است.
و در مقابل در شهرهايي چون خرمشهر، آبادان و شادگان كه راي سنتي آنها به نفع محافظه كاران بوده است اما تركيب جمعيتي متفاوتي از محلات نا آرام نداشته اند، هيچ اتفاق محسوسي رخ نمي‌دهد .
به باور اصلاح طلبان محلي، از نحوه پراكنش اعتراضات در مناطق حامي اصلاحات (كه خود را مشخصا " عرب هاي ايران" مي دانند) بر شبهات علت انتشار نامه جعلي آنهم پس از آن سخنراني مشكوك مي افزايد .
منابع مطلع محلي همچنين معتقدند كه تمهيدات انتشار اين نامه و تلاش تيم سازمان دهنده تكثير آن صرفا معطوف به محلاتي بوده كه ناآرامي در آنها، جريان كلي راي در اهواز را به ضرر اصلاح طلبان تغيير مي داده است .

واقعيتي كه توجه به آن با گفته هاي نماينده اصول گراي اهواز در جمع اهالي شلنگ آباد كه حزب آفاق (حاميان دكتر معين) را مسئول اين ناآرامي ها معرفي مي كند و نيز از جعلي خواندن نامه طفره مي رود و تنها به سهل انگاري مسئولان [اصلاح طلبان] اشاره مي‌كند، تكميل مي شود .
همچنين كه نمايندگان اصولگراي اين شهر در نامه اي كه خطاب به رئيس جمهور درباره پيگيري حوادث اخير مي نويسند نيز به جعلي بودن نامه كوچكترين اشاره اي نمي‌كند .
مجموعه اين نشانه ها منابع آگاه در اهواز را به اين نتيجه رسانده است كه در اين وقايع تلاشهاي سازمان يافته اي با هدف ايجاد بدبيني در بين مردم مناطق عرب نشين در آستانه انتخابات و براي تخريب چهره اصلاح طلبان در اين مناطق با مردم از طريق گفت و گوي رو در رو در حوزه عمومي است و ايجاد جو بدبيني كار را براي اقناع ساكنان در آستانه انتخابات براي اصلاح طلبان دشوار مي كند .
آگاهان اضافه مي كنند كه علاوه بر تلاش جريان مشكوك منتشر كننده نامه جعلي براي ايجاد شكاف بين مردم و نيروهاي اصلاح طلب در آستانه انتخابات، اهداف ديگري نيز در پس اين ناآرامي ها وجود داشته اشت .
آنهم با توجه به اينكه در اين تجمعات هيچ شعاري خارج از حيطه نظام داده نشده است و تنها به حفظ يكپارچگي بافت جمعيتي اهواز و تغيير مسوولان از جمله استاندار و فرماندار و ... پرداخته شده، اين شائبه وجود دارد كه اين جريان مشكوك علاوه بر مخدوش كردن فضاي رقابت انتخاباتي، تلاش داشته است تا منافع سياسي غير انتخاباتي را نيز با اين ترفند به دست آورد. نكته اي كه نيروهاي اصلاح طلب به آن تاكيد مضاعف دارند .
اين نيروها با ارائه ساختار جمعيتي مناطق ناآرام نشان مي‌دهند كه به واسطه سابقه دار بودن انتشار چنين نامه هايي در گذشته، و نيز عدم دسترسي مردم اين مناطق به رسانه هاي خارجي از جمله ماهواره و اينترنت به دليل مشكلات معيشتي، امكان دخالت هرگونه عامل خارجي در اين ناآراميها منتفي است .
اين موارد به همراه ادله اي مبني بر عدم وجود نشانه هايي تاريخي از نزاع ميان فارس نشينان و عرب نشينان و نيز نبود گرايش هاي افراطي جدايي طلب در اين منطقه، همه توجهات را بيش از پيش به عاملي دورني

و مشكوك سوق مي دهد. عاملي كه كوشيده است در روزهاي باقي مانده به انتخابات، بي هيچ دغدغه اي نسبت به منافع ملي و تماميت ارضي، با ايجاد ناآرامي در يكي از پايگاههاي احتمالي اصلاح طلبان براي پيروزي، سنگي انداخته باشد .

◄محمدعلي ابطحي، در وبسايت شخصي خود نوشته است : در اين روزهايي كه حوادث تلخ خوزستان جريان داشت و هنوز گيجم كه چرا من براي اين توطئه انتخاب شده بودم، خيلي بر من سخت گذشت .
هميشه به درگيري‌هاي قومي حساس بوده‌ام و همواره دنبال اين بوده‌ام كه آنها بايد به حقوق قانوني‌شان برسند. يقين دارم در درگيري‌هاي قومي، قرباني اصلي، "ايران" است و متأسفانه كساني در خارج مرزها هستند كه به نام اقوام از تجزيه ايران حرف ميزنند .
وقتي مصاحبه يكي از جدايي‌طلبان عرب را از يكي از تلويزيون‌هاي عربي مي‌شنيدم، احساسم اين بود كه همان نفرتي كه من از اين صداها دارم، برادران و خواهران عرب خوزستاني‌ام نيز همين احساس را دارند و بي‌دليل در آتش درگيري‌ها گرفتار آمده‌اند .
افتخار مي‌كنم كه عضو دولت آقاي خاتمي بودم كه براي اولين بار انتخابات شوراها را برگزار كرد كه در اكثر نقاط عرب‌نشين آنها رأي آوردند و زمام امور اجرايي خود را در دست گرفتند و همواره رأي عرب‌هاي ايراني با اصلاح‌طلبان همراه بوده است. اين بار مي‌خواستند با استناد نامه به من، آنها را به خاتمي بدبين كنند. گمان نكنم موفق شوند .
ديروز در مجلس آقاي حداد عادل از دولت گلايه كردند كه دير تكذيب كرده!!! من كه براي قرباني شدن در اين توطئه انتخاب شده بودم و بايد پاسخ مي‌دادم، روز دوشنبه 21 فروردين تكذيب كرده و دلايل دروغ بودن نامه را تفصيلا توضيح داده بودم. يعني 5 روز قبل از حوادث اهواز. اگر يكي از نمايندگان خوزستان كه اين روزها به دولت حمله مي‌كنند تكذيب من را در نطق قبل از دستور مي‌خواند يا لااقل تلويزيون خوزستان آن را منتشر مي‌كرد، نمي‌توانست جلو تحريک احساسات مردم خونگرم و دوست‌داشتني عرب را بگيرد؟!
انقلاب اسلامی : 1 - بخشنامه جعلی که تاریخ مرداد سال پیش را دارد و در اسفند ماه منتشر می شود، از سوی کسی که برای ایجاد ماجرای خونین انتخاب شده است، در 21 فروردین تکذیب می شود! و او هنوز می پرسد

: چرا مرا برای ساختن دست آویز برای حادثه سازی انتخاب کرده اند! 2 - آیا بروز حادثه نباید به ابطحی فهمانده باشد که مشکل مردم محروم از حقوق و منزلت و کرامت انسانی را تشکیل شورای شهر و روستای بی اختیار حل نمی کند ؟ و 3 - مگر نه او معاون حقوقی رئیس جمهوری بوده است ، پس شخص مناسب برای آنکه امضایش را زیر چنین نامه ای بگذارند او بوده است . رویه او نیز می گوید چرا می باید او را انتخاب می کردند . در حقیقت، در اولین فرصت، بر او و جانشین او بود که بطور پیگیر، جعل بخشنامه را پیگری کنند و ریشه فساد را شناسائی و معرفی کنند . 4 - رژیمی استبدادی که مرکب از بحران سازان و بی قیدان است و بحران ساختن و عبور از بحران ، رویه عمومی آنست، همانطور که بارها هشدار داده ایم ، عامل تجزیه ایران است . هر ایرانی که به سرنوشت ایران می اندیشد می باید برای جانشین کردن این رژیم با مردم سالاری ، با دولتی حقوق مدار بر خیزد .
اما از نامزدهای ریاست جمهوری ، هاشمی رفسنجانی و کروبی و محسن رضائی و ولایتی ، در اکتبر سورپرایز و ایران گیت ، نقش داشته اند . روبرت پاری ، داده های جدیدی از آن سازش پنهانی که زمینه ساز جنگ و ادامه آن بمدت 8 سال و استقرار استبداد فساد گستر گشت،را انتشار داده است . بتازگی ، ولایتی قطعنامه 598 را دست آورد خود و مایه افتخار خویش شمرده است . استبداد غرق در فساد و خیانت را ببین که جنگی را در سود قدرت خارجی ادامه دادن و تسلیم نامه ای امضاء کردن که 5 عضو دائمی شورای امنیت تهیه و به ایران تحمیل کردند و جام زهر را به خمینی نوشاندن و به حکومت ریگان گفتن ما باید شکست بخوریم تا عناصر میانه رو عنان رژیم را در دست بگیرند، اینک طلبکار شده اند و بابت مزد شرکت در جنایتها و خیانتها، مقام ریاست مطالبه می کنند.[67]

[67] http://goto.glocalnet.net/arkiv3/matn3-618.htm

نشست انتخاباتي انجمن اسلامي دانشجويان دانشگاه شهيد چمران اهواز/ دبيركل حزب آفاق استان خوزستان

دوشنبه ۳۰ آبان ۱۳۸۴

نشست انتخاباتي انجمن اسلامي دانشجويان دانشگاه شهيد چمران اهواز روز جمعه برگزار خواهد شد. دبير سياسي اين تشكل دانشجويي به خبرنگار سياسي ايسنا گفت: اين نشست روز جمعه، در مهمانسراي دانشگاه شهيد چمران اهواز با حضور اعضاي شوراي عمومي انجمن و دعوت از فعالان اصلاح طلب اين استان، اعم از تعدادي از اعضاي سازمان مجاهدين انقلاب، جبههي مشاركت، اعضاي حزب اعتماد ملي، نيروهاي ملي - مذهبي و دبيركل حزب آفاق استان خوزستان، همچنين انجمن اسلامي مدرسين دانشگاهها برگزار خواهد شد كه در آن به بحث و بررسي دربارهي استراژيها و راهبردهاي اصلاح طلبان پرداخته ميشود. صلواتينژاد افزود: پس از بحث و بررسي، انتخابات شوراي مركزي تنها با حضور اعضاي شوراي عمومي انجمن اسلامي، همچنين اصلاح اساسنامه و نيز ارائهي بيانيهي پاياني و بيان مواضع اين انجمن، صورت خواهد گرفت. انتهاي پيام[68]

[68] http://isna.ir/fa/news/8408-16707/نيروهای-اصلاح-طلب-در-نشست-انجمن-اسلامی-دانشجويان

إشاعة تعدي الجيش العراقي على فتيات عربيات في البسيتين

بث سيد اصغيّر والد سيد مهدي اشاعة مضمونها ان افراد من الجيش العراقي قد تعدوا على نساء في قرية من قري الخفاجية او البسيتين وبعد ان عذبوهن واغتصبوهن قتلوهن ودفنوهن. وراء شهرين من بثه الاشاعة مات سيد اصغير فذهب وجهاء القرى في جادة الخفاجية البسيتين ليعرفوا الحقيقة فنبش القبور التي كان حرس الثورة نصب لافتات في موقع الحادث ولم يعثروا على شيء، فإنها كانت قبور خالية . كانت هذه مقبرة قديمة ومتروكة معروفة بمقبرة الأطفال، فاستغلتها استخبارات حرس الثورة للإشاعة التي بثها سيد صغيّر وكان وراء هذه الاشاعة أهدافا من أهمها تأليب الشعب العربي الاحوازي على الجيش العراقي والطعن بشرف الاحوازيات، فكان حرس الثورة قد نصب لافتة كتب عليها ان هناك مدفن النساء فتأتي العوائل الفارسية والباسيج تزور المكان.

الأسئلة المطروحة والتي تثبت كذب هذه الاشاعة هي

اولا من اي القبائل كانت هذه النساء؟ واية قرية؟

ثانيا من يقتله الجيش العراقي يحصل على امتيازات من مؤسسة الشهيد فلماذا لا تُعرف أهالي وعوائل هذه النساء لتحصل على الامتيازات؟

ثالثا اهل المنطقه كانوا في مناطق يسيطر عليها الجيش العراقي و عاشوا مع الجنود لمدة عامين ولم نسمع اي اعتداء من جانب الجيش العراقي على اي عربي في المدن والقرى، بل بالعكس كان الجيش العراقي يوزّع المؤن ويؤمن الاستقرار للمناطق المحررة ولا يدخل العسكر اليها، بل كان السلك السياسي فقط يتعامل مع كبار المناطق وفي المكاتب الرسمية فيها.

رابعا كانت هناك قيادات عربية أحوازية تعمل في الجيش العراقي و منهم من كبار الشخصيات العشائرية ممن يصعب عليهم قبول حدث مثل هذا والسكوت عليه.

خامسا. معظم أفراد الجيش العراقي هم من أبناء عشائر الجنوب لاسيما الشيعة ممن لديهم صلات وطيدة مع أبناءالقبائل العربية خاصة أهل البسيتين، وهي العشائر نفسها وحتى الشيوخ سلطتها نافذه على الجهتين من الحدود وهذا يجعل حدوث مثل هذه الجريمة مستحيلة. سادسا الجيش العراقي جيش منظم ويعاقب العسكري الذي يتخلف او يخالف القوانين عقوبات صارمة فلا يجرء عسكري ان يرتكب جريمة تخل بالشرف في بيئة حربية وقبلية وفي تلك الظروف الحساسة.
هذه الأدلة تأخذنا الى حقيقة ما روّج له سيد اصغيّر آنذاك والاخبار التي اشاعها بخصوص اعتداء جنود عراقيين على عربيات بالتنسيق مع الاستخبارات العسكرية لتحريض الشعب العربي ليقف ضد الجيش العراقي.
وفي الانتخابات الثانية لمجلس بلدية الاحواز، حينما جاءت لجنة الوفاق بسيد مهدي ليُدرج اسمه في قائمة لجنة الوفاق شرطنا عليهم في التجمع الاحوازي باننا نريد شطب اسم هذا الشخص لتاريخه الأسود فيما يخص الاحواز والمناطق الحدودية، وبدلا من ان يشطبوا اسمه جاءوا به في جلسة مكشوفة وتحدث فيها انه بريء من جريمة والده وقال انه لا يوافق اباه فيما فعل. وهذا معناه انه يعرف ويعترف بانّ اباه قد ارتكب هذه الخطيئة، ونحن لم نأت من فراغ حين اصررنا على شطب اسمه إضافة الى المرشح الفارسي، وفي البحث في شبكة الانترنت يجد المرء عشرات المواقع بالفارسية تروي القصص الملفقة عن إشاعة نشرها دعيّ كذّاب خدمة لأسيّاده الفرس.
الغريب في الاعلام الفارسي انه قد توحدت ابواق الحكومة الإيرانية وابواق المعارضة منها بي بي سي والقناة الرسمية الفارسية الألمانية ونقلت الاخبار عن اشخاص بأسماء حروف لا احد يعرف مصدرها. لهذا جمعنا هذه الاخبار في ملف واحد وحللنا خطابها الذي يستهدف صيت وسمعة الشعب العربي.



تیر ۱۳۹۲ - ۱۴:۵۸ ۲۳ :تاریخ انتشار
۴۳۸۷۲ :کد خبر

هفته گذشته یکی از دوستانم کتابی با عنوان مرگ بر مرگ را برایم آورد. وقتی یک جمله از متن این کتاب که پشت جلد آن نوشته شده بود را خواندم تمام بدنم به لرزه در آمد بطوری که بغض گلویم را گرفت. نویسنده آن یک معلم ورامینی است که بدون هیچ گونه مطالعه و تحقیقی جمله ای را تحت عنوان تجاوز عراقی ها به دختران سوسنگردی نوشته است .



خوزنیوز / رحیم الهایی سحر: هفته گذشته یکی از دوستانم کتابی با عنوان مرگ بر مرگ را برایم آورد. وقتی یک جمله از متن این کتاب که پشت جلد آن نوشته شده بود را خواندم تمام بدنم به لرزه در آمد بطوری که بغض گلویم را گرفت. نویسنده آن یک معلم ورامینی است که بدون هیچ گونه مطالعه و تحقیقی جمله ای را تحت عنوان تجاوز عراقی ها به دختران سوسنگردی نوشته است که احدی از مردم خوزستان بالاخص مردم شریف دشت آزادگان و سوسنگرد آن را نمی پذیرند. یکی از بدیهی ترین کارهای نویسندگان تحقیق است.

بنابراین وی می بایست ابتدا در این خصوص تحقیق می کرد سپس قلم فرسایی می کرد. چنانچه تاریخ را مطالعه کنیم، خواهیم دید که ناموس عزیزترین و بزرگ ترین کلمه در میان مردم است. تا آنجایی که رضاخان با آن همه قدرت و قلدری های خود نتوانست دختران و مادران این خطه را کشف حجاب کند و نقل سینه به سینه حکایت ایستادگی و مقاومت مردم مسلمان دشت آزادگان و هویزه در برابر لشکر رضاخان مهر تأییدی بر این ادعا است.

نویسنده کتاب مرگ بر مرگ یعنی رحیم مخدومی باید بداند که ناموس و شرف مردم دشت آزادگان و هویزه بسیار بسیار عزیز است بطوریکه مردان ما برای حفظ شرف و ناموس خود

حاضرند از جان خود بگذرند و در این راه کشته شوند. مردم این سرزمین مسلمان و شیعه اثنی عشری هستند تابحال کسی جرائت نکرده به ناموس آنها چپ نگاه کند.



این نویسنده که با این جمله سخیف و به دور از عفت کلام ارزش های دفاع مقدس را نادیده گرفته است. او باید بداند ۲۷۵ شهیده دشت آزادگان در بمباران و حملات موشکی بعثی های خدانشناس به شهادت رسیدند و نمونه بارز آن شهیده سهام خیام آن دختر ۱۲ ساله هویزه ای که به سوی تانک های عراق سنگ پرتاب می کرد می باشد. خوب بود نویسنده با چشم بسته اقدام به نوشتن این جمله دردناک و به دور از انصاف نمی کرد. جهت اطلاع وی باید عرض کنم که زنانی همچون مجیده نگراوی ها، مادر شهید ناصر علوانی ها و مرحومه صبیحه جلالی مادر شهید خلاف جلالی با چوب دستی عراقی ها را به اسارت گرفتند و صحنه و برگ زرینی از پاکی و همت و شجاعت و نجابت زنان دشت آزادگانی را در تاریخ این سرزمین ثبت و ضبط کردند.این

نویسنده ناآگاه باید بداند که:
۱ -یک سوم شهدای دفاع مقدس در سوسنگرد بودند که جانانه جنگیدند و در این راه به درجه والای شهادت نائل شدند.
۲-اولین شهید دولت شهید حامد جرفی بخشدار هویزه بود.
۳-اولین فرمانده سپاه سردار حبیب شریفی بود.
۴-دانش آموز شهیده سهام خیام ۱۲ ساله که طاقت دیدن اشغال شهرش «هویزه »را توسط بعثیان نداشت و با سنگریزه های خود آنها را مورد هدف قرار داد مانند حسین فهمیده و بهنام محمدی ۱۲ به شهادت رسید.
۵-هورالعظیم محل شهادت سردار سرلشکر اسلام شهید حاج علی هاشمی سردار هور است.
۶-تعداد شهدای زیادی از مردم هویزه بعلت اعتراض به اشغال از پیر و جوان زنده بگور شدند.
۷-دانشجویان پیرو خط امام مانند شهید علم الهدی و یارانش در هویزه به شهادت رسیدند.
۸-به علت مقاومت و ایستادگی در سال های ۶۳و ۶۵ شهر سوسنگرد و روستاهای اطراف بمباران هوایی شدند و صدها نفر از پیر و جوان، زن و مرد به شهادت رسیدند.
۹-تنها خانواده شهیدی که ۱۶ نفر شهید دارند،خانواده شهید علی جلالی در سوسنگرد می باشد.
۱۰-تنها روستایی که بیشترین شهدا را در ایران دارند،روستای (شهر) ابوحمیظه با ۹۶ شهید است.
۱۱-تنها باشگاه ورزشی در ایران که ۶ شهید و ۲ جانباز دارد،باشگاه ورزشی جلالی نوین(شهدای جلالی سابق)در سوسنگرد است.
۱۲-روستای دهلاویه سوسنگرد محل شهادت سردار رشید اسلام دکتر چمران است.

۱۳-جاسم سعیداوی یکی از ۶ جوان ایرانی است که پدر و مادرش در جنگ شهید شدند فرزند سوسنگرد است.
۱۴-به تعبیر دکتر محسن رضایی فرمانده اسبق سپاه سری ترین عملیات جنگ را جوانان دشت آزادگان می دانستند در حالی که مسئولان اول مملکت نمی دانستند.
۱۵-عملیات طریق القدس که به تعبیر امام راحل فتح الفتوح در بستان که منجر به آزادسازی این شهر بعد از ۱۵ ماه اشغال در دشت آزادگان واقع است.
۱۶-سوسنگرد ۲ بار به اشغال بعثیان در آمد که با فرمان امام شهیدان که سوسنگرد بایستی آزاد شود،با فداکاری شهید چمران رزمندگان اسلام و نیروی بومی آزاد شد.
۱۷-۲ درصد از جمعیت دشت آزادگان و هویزه در جنگ شهید و مجروح شدند.
۱۸-به گفته دکتر محسن رضایی فرمانده اسبق سپاه جوانان دشت آزادگان محرم اسرار جنگ بودند.
۱۹-هویزه همانند خرمشهر با خاک یکسان شد.
۲۰-قرارگاه نصرت سری ترین قرارگاه جنگ در منطقه بود.
آقای مخدومی از موارد فوق چه می دانید؟
جنابعالی به چه حقی به ناموس مردم توهین می کنید. چرا آبروی یک شهر که شریان اقتصادی و نیروی انسانی خود را در جنگ از دست داد، می برید؟ آیا نمی دانید که امام صادق (ع) فرمودند:حرمت مؤمن از حرمت خانه خدا برتر است. چرا ناآگاهانه این مطالب را می نویسید و به ناموس مردم که یکی از درخشان ترین کارنامه مبارزات را در برابر انگلیسی ها بعثی ها رقم زدند نابخردانه می نویسید؟
چرا معاونت امور فرهنگی وزارت ارشاد این اثر را حمایت می کند ؟ آیا چاپ هشت هزار نسخه و نوشتن جمله کذایی از روی

عمد نیست ؟ چرا کتاب را از نظر شکل و جنس آن از مرغوبترین کاغذ و جلد باشد و قیمت آن فقط دوهزار و پانصد تومان می باشد ؟چرا به جای نوشتن ارزش های دفاع مقدس که جوانان دشت آزادگان در سال های دفاع مقدس خلق کردند مبادرت به نوشتن یک سری مطالب اراجیف می کنند؟ جامعه سوسنگرد خواهان عذرخواهی رسمی و جمع آوری این کتاب می باشند. ضمناً علاوه بر عذرخواهی رحیم مخدومی، **معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی** به خاطر حمایت از این کتاب و **اداره فرهنگ و ارشاداسلامی خوزستان** به خاطر اهدای این کتاب رسماً از مردم سوسنگرد بویژه بانوان عذرخواهی کنند[69].

[69] http://khouznews.ir/fa/news/43872/توهین-به-دختران-سوسنگرد-توهین-به-مردم-



توهین به دختران سوسنگرد؛ توهین به مردم خوزستان

هفته گذشته یکی از دوستانم کتابی با عنوان مرگ بر مرگ را برایم آورد. وقتی یک جمله از متن این کتاب که پشت جلد آن نوشته شده بود را خواندم تمام بدنم به لرزه در آمد بطوری که بغض گلویم را گرفت. نویسنده آن یک معلم ورامینی است که بدون هیچ گونه مطالعه و تحقیقی جمله ای را تحت عنوان تجاوز عراقی ها به دختران سوسنگردی نوشته است ...

کد خبر: ۴۳۸۷۲ **تاریخ: ۲۳ تیر ۱۳۹۲ - ۱۴:۵۸**



خوزنیوز / رحیم الهایی سحر : هفته گذشته یکی از دوستانم کتابی با عنوان مرگ بر مرگ را برایم آورد. وقتی یک جمله از متن این کتاب که پشت جلد آن نوشته شده بود را خواندم تمام بدنم به لرزه در آمد بطوری که بغض گلویم را گرفت. نویسنده آن یک معلم ورامینی است که بدون هیچ گونه مطالعه و تحقیقی جمله ای را تحت عنوان تجاوز عراقی ها به دختران سوسنگردی نوشته است که احدی از مردم خوزستان بالاخص مردم شریف دشت آزادگان و سوسنگرد آن را نمی پذیرند. یکی از بدیهی ترین کارهای نویسندگان تحقیق است.

بنابراین وی می بایست ابتدا در این خصوص تحقیق می کرد سپس قلم فرسایی می کرد. چنانچه تاریخ را مطالعه کنیم، خواهیم دید که ناموس عزیزترین و بزرگ ترین کلمه در میان مردم است. تا آنجایی که رضاخان با آن همه قدرت و قلدری های خود نتوانست دختران و مادران این خطه را کشف حجاب کند و نقل سینه به سینه حکایت ایستادگی و مقاومت مردم مسلمان دشت آزادگان و هویزه در برابر لشکر رضاخان مهر تأییدی بر این ادعا است.

نویسنده کتاب مرگ بر مرگ یعنی رحیم مخدومی باید بداند که ناموس و شرف مردم دشت آزادگان و هویزه بسیار بسیار عزیز است بطوریکه مردان ما برای حفظ شرف و ناموس خود حاضرند از جان خود بگذرند و در این راه کشته شوند. مردم این سرزمین مسلمان و شیعه اثنی عشری هستند تابحال کسی جرائت نکرده به ناموس آنها چپ نگاه کند.

فعالیت یک حزب عرب در خوزستان ممنوع شد

دادسرای عمومی و انقلاب اهواز یک حزب قومی عرب در خوزستان را غیرقانونی اعلام کرده و تهدید کرده است با کسانی که با این حزب ارتباط داشته باشند به شدت برخورد خواهد شد.

به گزارش خبرگزاری مهر، دادسرای اهواز در اطلاعیه ای، فعالیت های حزب "لجنه الوفاق" را در جهت ایجاد اغتشاش و تنش میان "اقوام عرب و عجم" و همچنین مقابله با جمهوری اسلامی دانسته است. بنابه این گزارش در این اطلاعیه دادسرای اهواز آمده است: "نظر به اینکه حزب لجنه الوفاق فاقد مجوز و غیرقانونی بوده و فعالیت های این حزب در راستای مقابله با نظام مقدس جمهوری اسلامی ایران و ایجاد اغتشاش و تنش میان مردم بالاخص اقوام عرب و عجم است، لذا متذکر می گردد عضویت و هرگونه رابطه با حزب فوق جرم محسوب و در صورت مشاهده با این افراد شدیدا برخورد قانونی به عمل خواهد آمد". از اطلاعیه دادسرای عمومی و انقلاب اهواز چنین برمی آید که مقام های قضایی جمهوری اسلامی علاوه بر منع فعالیت این گروه در جستجوی اعضای آن هستند و قصد دستگیری آنها را دارند. به گزارش "مهر" در این اطلاعیه از مردم خواسته شده است در صورت داشتن هر گونه اخبار و اطلاعات در مورد این حزب و اعضای آن، مراتب را به دادسرای عمومی و انقلاب اهواز اطلاع دهند . به علاوه خبرگزاری مهر گزارش داده است که سه نفر از وابستگان این حزب هفته گذشته در اهواز دستگیر شده اند . خبرگزاری مهر لجنة الوفاق را یک گروه "افراطی عرب زبان" نامید و با اشاره به اینکه چهار سال از فعالیت این حزب می گذرد در گزارش خود نوشت: "الجنة الوفاق با تحریک اعراب خوزستان و دامن زدن به مطالبات قومی، باعث ایجاد تنش و درگیری هایی در اهواز و سایر شهرهای خوزستان شده اند".

خوزستان

خوزستان که مرکز نفتی ایران است و جمعیت آن را عمدتا اعراب تشکیل می دهند، طی 18 ماه گذشته شاهد نا آرامی و خشونت هایی بوده است. اهواز در ماه آوریل سال 2005 برای چند روز صحنه تظاهرات بود و دست کم پنج نفر در درگیری با نیروی انتظامی کشته شده و شمار زیادی مجروح یا دستگیر شدند. نا آرامی پس از آن روی داد که نامه ای منسوب به محمد علی ابطحی، مدیر پیشین دفتر رئیس جمهور ایران میان مردم این استان پخش شد که در آن از تغییر ساختار جمعیتی خوزستان به زیان اعراب بومی این استان و تغییر نامهای عربی اماکن این استان به واژه های فارسی سخن رفته بود. آقای ابطحی و دولت وقت ایران، آن نامه را جعلی خواندند و محتوای آن را تکذیب کرده اند. پس از آن اهواز در ماه ژوئن در آستانه انتخابات ریاست جمهوری صحنه یک بمبگذاری بود و طی ماه های بعد چند بمبگذاری دیگر در آن شهر روی داد که مجموع قربانیان آنها به 21 کشته رسید. دولت ایران در ماه مارس گذشته دو نفر را در ارتباط با بمبگذاری ماه اکتبر 2005 که باعث مرگ شش نفر شد مجرم شناخت و به فاصله کوتاهی پس از صدور حکم، اعدام کرد . ده نفر دیگر در ماه ژوئیه 2006 در ارتباط با آن حوادث به اعدام محکوم شدند. تعداد دیگری نیز مجازات های خفیف تر دریافت کرده و بقیه در انتظار محاکمه یا صدور حکم هستند . قوه قضاییه جمهوری اسلامی در زمینه این احکام با انتقادهایی مواجه شده است. هرچند مقام های جمهوری اسلامی ناآرامی های خوزستان را به کشورهای خارجی از جمله بریتانیا نسبت دادند بسیاری از ناظران آنها را دارای ریشه های عمیق داخلی می دانند و معتقدند که دولت مرکزی نسبت به جمعیت اعراب این منطقه تبعیض فرهنگی، سیاسی و اقتصادی قائل می شود. بریتانیا نیز آن اتهامات را رد کرده است[70].

---

[70] موقع بي بي سي فارسي/ 23:13گرینویچ - شنبه 04 نوامبر 2006 - 13 آبان 1385

اشتباكات دامية في الاحواز اعتراضا على رسالة ابطحي

درگیری خونین در خوزستان در پی انتشار نامه 'جعلی'



نقشه استان خوزستان

جمعیت اعراب خوزستان در حال حاضر حدود دو میلیون نفر برآورد می شود. انتشار نامه ای منسوب به محمد علی ابطحی، مدیر پیشین دفتر رئیس جمهور ایران به درگیری و نا آرامیهایی در استان خوزستان در جنوب غرب ایران انجامیده که بنابر گزارشها، دست کم سه کشته برجای گذاشته است.

---

https://www.bbc.com/persian/iran/story/2006/11/printable/061104_si-khuzestan-party

در این نامه که از چند روز پیش در برخی سایتهای اینترنتی منتشر شده، آقای ابطحی خطاب به محمدعلی نجفی، رئیس وقت سازمان برنامه و بودجه که اکنون به سازمان مدیریت و برنامه ریزی تغییر نام یافته مصوبه هایی را ابلاغ کرده است که بنابر آنها ساختار جمعیتی خوزستان می بایست به زیان اعراب بومی این استان تغییر یابد و نامهای عربی اماکن این استان به واژه های فارسی تغییر داده شود.

- گفتگو با محمد علی ابطحی در مورد نامه منسوب به او
- گفتگو با حسن هاشمیان، کارشناس مسائل اعراب خوزستان
- گفتگو با محمد نواصری، روزنامه نگار و فعال سیاسی در اهواز

با انتشار این نامه تعداد زیادی از مردم عرب خوزستان دست به تظاهراتی زدند که به تنش و خشونت و درگیری با نیروی انتظامی کشیده شد و طی آن به بانکها و پاسگاههای نیروی انتظامی حمله شد و آن گونه که در گزارشها آمده، سه نفر در شهر حمیدیه در نزدیکی اهواز، مرکز استان خوزستان کشته و تعدادی زخمی شدند. گزارشها همچنین حاکی از بازداشت حدود دویست و پنجاه نفر است.   چطور رئیس دفتر ریاست جمهوری می -تواند از طرف خودش بخشنامه ای غیرمعقول صادر کند و ترکیب جمعیتی منطقه حیاتی و مهمی مثل خوزستان را تغییر دهد؟

محمد علی ابطحی

نامه ای که این جنجال را آفریده بر کاغذ سر برگدار دفتر رئیس جمهور نوشته شده، دارای مهر "خیلی محرمانه" است، امضای آقای ابطحی بر پای آن به چشم می خورد و در حاشیه نامه پاراف و امضای دو مسئول دیگر نیز وجود دارد که خوانا نیستند. آقای ابطحی در سایت اینترنتی شخصی اش، "وب نوشت" جعلی بودن این نامه را اعلام کرده و پرسیده است: "چطور رئیس دفتر ریاست جمهوری می -تواند از طرف خودش بخشنامه ای غیرمعقول صادر کند و ترکیب جمعیتی منطقه حیاتی و مهمی مثل خوزستان را تغییر دهد"؟

وی توضیح داده است که تصمیماتی که در این نامه به رئیس سازمان برنامه و بودجه ابلاغ شده، "حتی اگر در سطح رهبری و شورای عالی امنیت ملی و رئیس جمهور هم گرفته شود قابلیت اجرا ندارد و اساساً تصمیمات خیلی کوچکتر از این در سطح عالی کشور گرفته می- شود". افراد آشنا به مکاتبات اداری و نظام دیوانسالاری ایران تردیدهای متعددی نسبت به صحت چنین نامه ای مطرح می کنند اما حسن هاشمیان، روزنامه نگار عرب خوزستانی و کارشناس مسائل اعراب این استان می گوید، جعلی بودن یا نبودن این نامه تأثیری در حرکت اعتراضی مردم عرب خوزستان ندارد.

به عقیده آقای هاشمیان، آنچه در این نامه نوشته شده بود در واقع جرقه ای بود برای شعله ور کردن مطالبات و نارضایتیهای انباشته شده و مردم عرب خوزستان و با اینکه مسئولان استان

از طریق تلویزیون محلی بارها به مردم اعلام کردند که این نامه جعلی است، حرکت اعتراضی این مردم همچنان ادامه یافت. دولت به دلائل امنیتی حاضر نیست زمینهای کشاورزی مناطقی را که زمانی جزء مناطق جنگی بوده اند به کشاورزان پس بدهد و اراده ای سیاسی هم از سوی دولت برای رفع مشکل امنیتی مناطق مرزی خوزستان و بازگرداندن این زمینها به مالکانشان به چشم نمی خورد

حسن هاشمیان

وی در ذکر دلائل نارضایتی مردم عرب خوزستان می گوید که با وجود گذشت حدود هفده سال از پایان جنگ ایران و عراق، دولت هنوز به دلائل امنیتی حاضر نیست زمینهای کشاورزی مناطقی را که زمانی جزء مناطق جنگی بوده اند به کشاورزان پس بدهد و اراده ای سیاسی هم از سوی دولت برای رفع مشکل امنیتی مناطق مرزی خوزستان و بازگرداندن این زمینها به مالکانشان به چشم نمی خورد. آقای هاشمیان همچنین به طرح توسعه نیشکر خوزستان اشاره می کند که به گفته وی، طی سالهای اخیر باعث شده است بسیاری از کشاورزان بومی کشتزارهای خود را از دست بدهند. عنصر دیگری که حسن هاشمیان در بررسی علل انگیزش حساسیتهای قومی در خوزستان به آن اشاره می کند، نقش برنامه هایی است که رسانه های کشورهای عربی همسایه ایران و بویژه تلویزیون ماهواره ای الجزیره در مورد موضوع اعراب خوزستان پخش می کنند.

وی می گوید که صرف نظر از اینکه انگیزه این رسانه ها از پرداختن به موضوع اعراب خوزستان و نحوه طرح مسائل به این قومیت چیست، این نکته حائز اهمیت است که مردم عرب

خوزستان بیش از آنکه بیننده تلویزیون ایران باشند، تماشاگر تلویزیون الجزیره اند و این شبکه به میزان گسترده ای مورد اقبال اعراب خوزستان است.

استان خوزستان ثروتمندترین استان ایران به شمار می رود و علاوه بر اینکه بخش عمده منابع نفتی ایران را در خود جای داده، کشتزارهایی بسیار حاصلخیز دارد. این استان، آن گونه که بسیاری از مورخان عقیده دارند، حتی پیش از حمله اعراب مسلمان به ایران و سقوط شاهنشاهی ساسانی، زیستگاه اقوام عربی بوده که از جزیرة العرب بدانجا مهاجرت کرده بودند. در طول تاریخ، جمیعت مناطق جنوبی و غربی استان خوزستان را اعراب تشکیل می داده اند و در نواحی شمالی و شرقی آن نیز فارس زبانها و بختیاریها ساکن بوده اند.

این ترکیب جمعیتی در پی کشف نفت در این استان و کوچ گسترده کارگران از نقاط مختلف ایران به این منطقه تغییر یافت و به کاهش نسبت اعراب در خوزستان انجامید. با این حال جمعیت اعراب خوزستان در حال حاضر حدود دو میلیون نفر برآورد می شود. در دوران حکومت خاندان پهلوی در ایران و تحت سیاستهای ملی گرایانه دولت آن زمان، نامهای عربی شهرها و مناطق استان خوزستان به اسامی فارسی تغییر داده شد. برخی از منتقدان حکومت پهلوی، دولت آن زمان را متهم می کنند که به عمد سعی در تغییر ترکیب جمعیتی خوزستان به

زیان اعراب داشته اما مدرک قابل استنادی که این ادعا را ثابت کند در دست نیست.[71]

حزب آفاق یدین الانتفاضة

در این میان یک تشکل تازه تأسیس یافته به نام "حزب آفاق" که شاخه‌ی عربی جبهه مشارکت به حساب می‌آمد با انتشار بیانیه‌ای این حوادث را اغتشاش نامیده و معترضان را آشوبگر توصیف کرد. اطلاعات با فراخواندن این نیروها در تالار شهر گمان می‌کرد که طراحان این انتفاضه از میان این نیروها هستند غافل از اینکه یکی از اهداف انتفاضه برچیدن حضور فرصت‌طلبانی بود که دربدنه‌ی این تشکلات سیاسی عرب نفوذ کرده و از نهضت سیاسی ملت تحت ستم عرب اهواز برای خود نردبانی ساخته بودند برای رسیدن به منافع مادی و مکنت اجتماعی[72].

---

[71] بي بي سي

https://www.bbc.com/persian/iran/story/2005/04/050416_la-ahvaz-arabs

[72] https://kurdpa.net/so/search?Term=حزب+افاق
کردپا نت

سيد نظام مولاهويزه مندوب ميسان في مجلس الشورى يهاجم لجنة الوفاق

"نماينده دشت آزادگان در گفت وگو با "مهر:

تشكيلات وفاق وابسته به جبهه مشاركت عامل ناآرامي هاي اخير استان خوزستان است

سيد نظام مولاهويزه نماينده دشت آزادگان گفت: مسبب اصلي قضاياي اخير خوزستان بي تدبيري جبهه مشاركت است.

وي در گفت وگو با خبرنگار "مهر"، با اشاره به وجود تشكيلات وفاق در پشت حوادث خوزستان افزود: وفاق زاييده حزب مشاركت است و مسوول اين تشكيلات، رييس شاخه عربي مشاركت است و بايد در خصوص اين اتفاقات پاسخگو باشد.

مولاهويزه ضمن تاييد مشكلات معيشتي مردم خوزستان گفت: تا زماني كه مشكلات مردم رفع نشود و در عين حال مشكلات تازه تري نيز براي آنان به وجود آيد نمي توان انتظار شكل گيري بحران را نداشت.

به گفته وي، به تاخير افتادن تاسيس بازارچه مرزي، كسر 3 ميليارد تومان از بودجه بازسازي دشت آزادگان، دريافت 100 درصد حق آب بها از

روستاييان استان و تاخير در پرونده شهرستان شدن هويزه تنها بخشي از مشكلات مردم اين استان مي باشد[73].

حزب آفاق حزب وفاق

مادة تستحق القراءة

حقيقت يك جمعيت دانشجوئي

موقع عربستان

- جمعي از دانشجويان عضو جمعيت اسلامي(من داخل عربستان(

جمعيت اسلامي دانشجويان و فارغ التحصيلان استان در اول مهر ماه سال جاري اقدام به برگزاري جشني به مناسبت تكريم دانشجويان جديد الورود به دوره هاي بالاتر نمود و در اين جشن اتفاقاتي به وجود آمد كه خيلي هااز آن خبر دارند بعد از چند هفته شخصي به نام علي شجاعي فر (كه ممكن است اسم مستعار باشد) در هفته نامه ي اهواز مقاله اي با عنوان "همايش نقاب پوشان ورقص آفاقيان " نوشت ودر اين مقاله به دانشجويان عضو اين جمعيت به شدت حمله كرد جالب اينجاست كه

---

73 تاريخ انتشار :۳۱ فروردين ۱۳۸۴ – /https://www.mehrnews.com/amp/174229

"نماينده دشت آزادگان در گفت وگو با "مهر:

تشكيلات وفاق وابسته به جبهه مشاركت عامل ناآرامي هاي اخير استان خوزستان است

جمعيت اسلامي هيچ جوابيه اي در مورد اين مقاله ننوشت خيلي ها علت اين مسئله را جويا ميشوند اگر به اتفاقات روزجشن توجه كنيم متوجه خواهيم شد كه نبايد هم جوابيه اي از سوي جمعيت داده شود زيرا اعضاي اصلي وگردانندە ي(فرمان به دستان) جمعيت اين مقاله را خود نوشته اند يا از كسي خواسته اند كه آن را بنويسد علت اين كار هم اين است كه اين مقاله به نفع آنها بود قبل از برگزاري جشن فشارهاي زيادي از اعضاي جوان ودانشجويان (نه فارغ التحصيلان) به دبير كل و زير دستانش مي آمد كه چرا همه جمعيت ما را جزء كوچكي از حزب وفاق مي خوانند وشما نه تنها جوابي در مورد اين ادعا نميدهيد بلكه رفتارها وسخنان شما خود مؤيد اين ادعاست.

به همين دليل اين اشخاص در روز جشن سعي كردند اين گفته (جزء وفاق بودن) را كم رنگ كنند و در اقدامي صحيح از آقاي علي ساعدي دبير كل حزب آفاق براي اعطاي تقديرنامه دعوت كردند و اين كار آنان نه به معناي قبول كردن سياستهاي حزب آفاق بلكه به دليل نشان دادن استقلال جمعيت انجام شد اما فرمان به دستان جمعيت كه خود از اعضاي حزب وفاق هستند اين كار را به ضرر خود ديدند چون توجه حزب وفاق به آنها كم شده بود و شخصيت هاي مختلف آن حزب به شدت از اين كار فرمان به دستان جمعيت انتقاد كرده و از آنها خواستند تا موضع صريح خود را نشان دهند كه يا با ماييد يا بر ضد ما چاپ آن مقاله كه در آن عبارتي چون (علي عبيات و هم قطارانش مغلوب يك بازي ساده سياسي شدند و بعد به اشتباه خود پي بردند) و عدم نوشتن جوابيه نشاندهنده پذيرفتن اين مقاله است وآن همان چيزي است كه فرمان به دستان و اعضاي حزب وفاق ميخواهند يعني(جمعيت اسلامي دانشجويان جزء كوچكي از حزب وفاق است) به نظر مي آيد.

فرمان به دستان در اين راه چيزي را از دست نمي دهند اما اعضاي ديگر جمعيت و حتي افرادي از شوراي مركزي جمعيت با اين كارها به شدت زير سؤال رفته اند بستن وصله هايي چون نقاب پوش و ادعا به جزئي از حزب سياسي به شامخ دانشجو خيلي بدتر از (به اصطلاح توهين اعضاي آفاق به دانشجو است) اهميت دانشجو به استقلال اوست و دانشجو بايد به دور از منافع شخصي جامعه را در راه اصلاح و تغيير قرار دهد اما وقتي جمعيت دانشجوئي شخصي دارد كه به او فشار مي

آورند كه اگر بر خلاف نظر ما كاري انجام دهي اخراج مي شوي بايد هم منتظر چنين وضعي بود
اكنون بسياري از اعضاي جمعيت اسلامي(مجمع عمومي) از الحاق به اين جمعيت متأسف هستند و در سدد خروج از اين گودال هستند ضمن اينكه اشخاصي كه عضو جمعيت هستند يا دانشجوياني هستند كه به خاطر مشغله درسي و يا غيره از حوادث اطلاعي ندارند كه اينها بايد با شناخت جمعيت از آن خارج شوند و يا افرادي كه به خاطر اهدافي كوچك و حقير در جمعيت عضوند كه اينها هم بايد بدانند چنين اهداف سخيفي را بيرون از حزب وفاق) بدهيد.
جمعي از دانشجويان عضو جمعيت اسلامي
1 – 11 – 2004

دادسراي عمومي و انقلاب اهواز در اطلاعيه‌اي اعلام كرد:

حزب "لجنةالوفاق" غير قانوني است

دادسراي عمومي و انقلاب اهواز در اطلاعيه اي اعلام كرد: حزب "لجنة الوفاق" غير قانوني است و با كساني كه با اين حزب ارتباط برقرار كنند، به شدت برخورد خواهد شد.

به گزارش خبرنگار مهر در اهواز ، دراين اطلاعيه كه امروز شنبه صادر شد، آمده است: نظر به اينكه حزب "لجنه الوفاق" فاقد مجوز و غير قانوني بوده و فعاليت هاي اين حزب در

راستاي مقابله با نظام مقدس جمهوري اسلامي ايران و ايجاد اغتشاش و تنش ميان مردم بالاخص اقوام عرب و عجم است، لذا متذكر مي گردد عضويت و هر گونه رابطه با حزب فوق جرم محسوب و در صورت مشاهده با اين افراد شديدا" برخورد قانوني به عمل خواهد آمد.

در پايان اين اطلاعيه ازمردم خوزستان خواسته شده است در صورت هر گونه اخبار و اطلاعات در خصوص حزب فوق و اعضاي آن، مراتب را به دادسراي عمومي و انقلاب اهواز اطلاع دهند . گزارش خبرنگارمهر دراهواز مي افزايد، در اين رابطه در هفته گذشته سه تن از وابستگان اين حزب در اهواز دستگير شده اند. گفته مي شود تعداد زيادي از اعضاي شوراي شهر اهواز، رامشير و ماهشهر يا عضو اين گروه بوده و يا وابسته به آن هستند. اين حزب افراطي عرب بوده و در سالهاي اخير كه چهار سال از فعاليت آن مي گذرد، اقدام به تحريك قوميت عرب در خوزستان و در برخي استانهاي همجوار كرده است .

"لجنة الوفاق" يك گروه افراطي عرب زبان هستند كه با تحريك اعراب خوزستان و دامن زدن به مطالبات قومي، باعث ايجاد تنش و درگيري هايي در اهواز و ساير شهرهاي خوزستان شده اند[74].

---

74 https://www.mehrnews.com/news/401981/حزب-لجنة-الوفاق-غير-قانوني-است
وكالة مهر للانباء ١٣ آبان ١٣٨٥، ١٣:٥٤

حظر حزب لجنة الوفاق من جانب محكمة الثورة في الاحواز

دادسراي عمومي و انقلاب اهواز در اطلاعيه اي اعلام كرد:حزب "لجنه الوفاق" غير قانوني است

دادسراي عمومي و انقلاب اهواز در اطلاعيه اي اعلام كرد: حزب "لجنه الوفاق" غير قانوني است و با كساني كه با اين حزب ارتباط برقرار كنند، به شدت برخورد خواهد شد.
به گزارش مهر ، دراين اطلاعيه كه روز شنبه صادر شد، آمده است: نظر به اينكه حزب "لجنه الوفاق" فاقد مجوز و غير قانوني بوده و فعاليت هاي اين حزب در راستاي مقابله با نظام مقدس جمهوري اسلامي ايران و ايجاد اغتشاش و تنش ميان مردم بالاخص اقوام عرب و عجم است، لذا متذكر مي گردد عضويت و هر گونه رابطه با حزب فوق جرم محسوب و در صورت مشاهده با اين افراد شديدا" برخورد قانوني به عمل خواهد آمد.
در پايان اين اطلاعيه ازمردم خوزستان خواسته شده است در صورت هر گونه اخبار و اطلاعات در خصوص حزب فوق و اعضاي آن، مراتب را به دادسراي عمومي و انقلاب اهواز اطلاع دهند[75].

---

[75] جريدة رسالت

یک‌شنبه ۱۴ آبان ۱۳۸۵، شماره ۶۰۰۲

http://www.magiran.com/npview.asp?ID=1251931


لجنة الوفاق والتجمع الاحوازي


وامرهم شورى بينهم
مرشحوا لجنه الوفاق الاسلامى
لجنه الوفاق الاسلامي